



الجامعة الأمريكية المفتوحة
كلية الدراسات الإسلامية والعربية

طُرُقُ تَدْرِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
وَالثَّقَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ



حقوق الطبع محفوظة

لدار الأندلس الخضراء

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

المملكة العربية السعودية - جدة

الإدارة: صرب : ٤٢٣٤٠١ جدة ٢١٥٤١ هاتف : ٦٨١٠٥٧٧ - فاكس : ٦٨١٠٥٧٨

المكتبات : حي السلامة - خلف مسجد الشعيبي هاتف - فاكس : ٦٨٢٥٢٠٩

حي النثر - شارع باخشب - هاتف : ٦٨١٥٠٢٧ - فاكس : ٦٨١٠٥٧٨

مكتب لرياض هاتف فاكس : ٢٤٣٤٩٣٠

الموقع : www.alandalos.com

البريد الإلكتروني : info@alandalos.com

الجامعة الأمريكية المفتوحة

مؤسسة تعليمية
مستقلة غير ربحية

Web Location:
www.aou.edu.com

٤٢١٢ King Street
Alexandria, VA
٢٢٢٠٢ U.S.A

مكتب الجامعة بالقاهرة
Email: Info@aou.edu.com

هاتف : ٤١١٥٢٧٦
فاكس : ٤١١٥٢٦٠

مركز البحوث وإعداد
المناهج بالجامعة

٢٠ فر عبد العزيز عيسى المنطقة
التاسعة - مدينة نصر - القاهرة.

تليفاكس : ٠١٢٠٢٦٧٠٩٢٦٩

حقوق الطبع © ١٤٢٥هـ - لا يُسمح بإعادة نشر هذا
الكتاب أو أي جزء منه بشكل من الأشكال أو حفظه
ونسخته في أي نظام رقمي أو إلكتروني يُمكن من
استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس
أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون
الحصول على إذن من دار الأندلس الخضراء.



لجنة إعداد وتطوير المناهج بالجامعة

مكتب القاهرة - مكتب جدة

شارك في إعداد مادة هذا الكتاب:

كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د / أحمد الضوي سعد.

كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة

د / محمد عبد الوهاب محمد.

إشراف ومتابعة

د / محمد يسري إبراهيم

رئيس مركز البحوث وإعداد المناهج بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة إلى الدارس

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. الإخوة والأخوات طلبة وطالبات الجامعة الأمريكية المفتوحة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....ويعد:

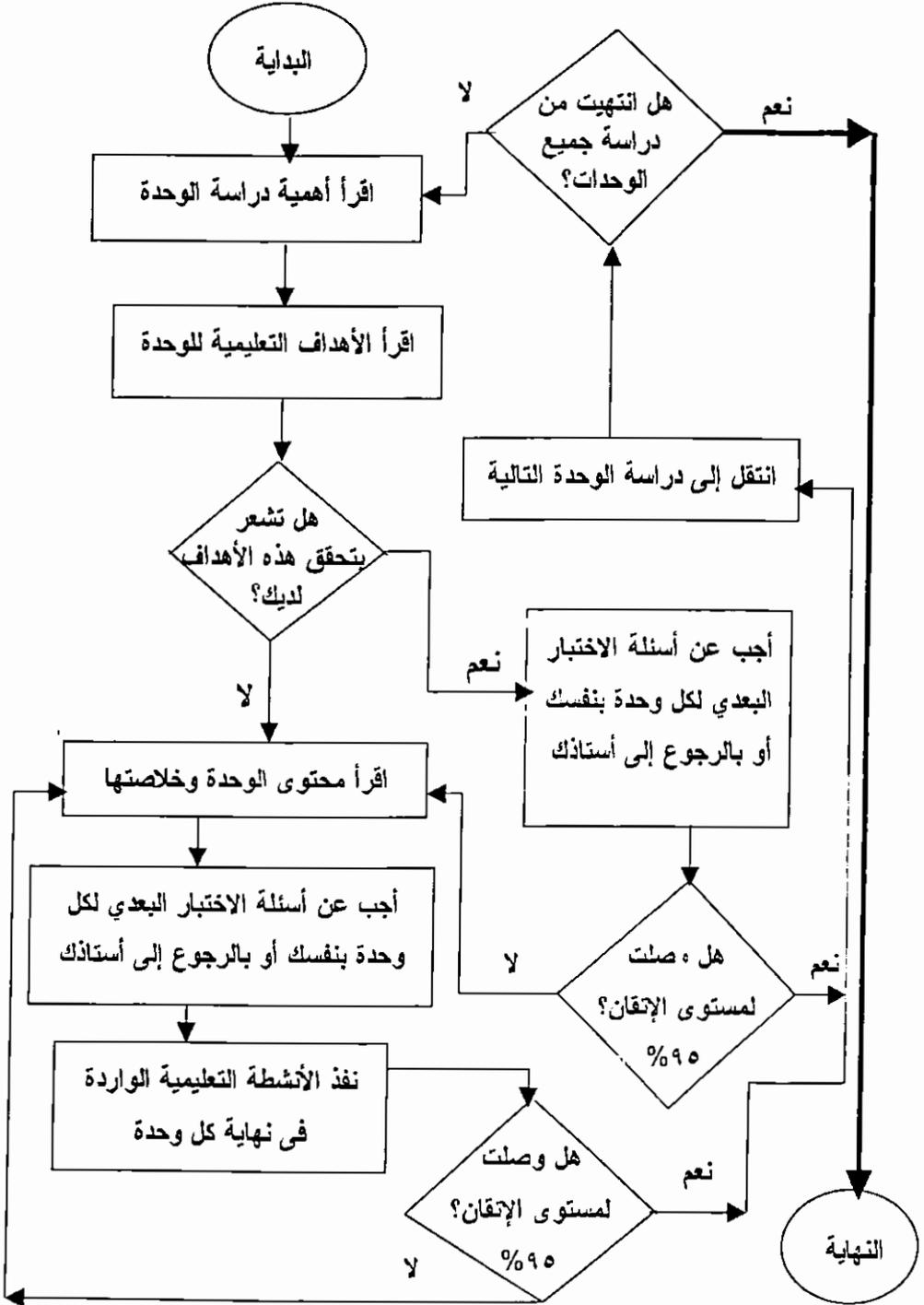
فمرحباً بكم على طريق التفقه في الدين، وأهلاً بكم أوفياء لديكم في زمن الغربة الثانية للإسلام، ونزف إليكم بشرى إمام الأنبياء والمرسلين - ﷺ - أن: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"^(١)، وأن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل، وأن من سلك طريقاً يتبغي فيه علماً يسر الله له به طريقاً إلى الجنة.

عزيزي الدارس... عزيزي الدارسة، يطيب لنا أن نلتقي بكم مجدداً في مرحلة الكالوريوس مع مقرر طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية. وقد تم إعداد هذه المادة وتنظيمها في صورة وحدات تضم وحدات، تحتوي كل وحدة على عناصر أساسية هي: (مبررات دراسة الوحدة - الأهداف التعليمية - الرسومات الخطية - الاختبار البعدي - الأنشطة التعليمية).

وإننا نوصي إخواننا وأخواتنا - طلبة الجامعة - بأن يسيروا في دراسة هذا المقرر وفقاً لنظام تصميم الوحدات الذي أعد به هذا الكتاب وذلك حتى يتحقق أكبر قدر من الاستيعاب والفائدة، والله - تعالى - هو الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

(١) رواه البخاري، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، حديث رقم: ٦٩، ومسنده، كتاب

بركة، باب: ألهي عن المسئلة، حديث رقم: ١٧٢١.



مكونات الكتاب

عملية التدريس وطرق تدريس اللغة العربية.	الوحدة الأولى
مهارات التخطيط للتدريس.	الوحدة الثانية
طبيعة التربية الدينية الإسلامية.	وحدة الثالثة
تدريس العقيدة.	الوحدة الرابعة
تدريس التوحيد.	الوحدة الخامسة
تدريس تلاوة القرآن الكريم.	الوحدة السادسة
تدريس تفسير القرآن الكريم.	الوحدة السابعة
تدريس الحديث النبوي الشريف.	الوحدة الثامنة
عناصر موضوع تدريس الفقه.	الوحدة التاسعة
تدريس السيرة.	الوحدة العاشرة
تعليم القراءة.	وحدة الحادية عشرة
تعليم الكتابة.	الوحدة الثانية عشرة
تدريس القواعد النحوية.	الوحدة الثالثة عشرة
التقويم في اللغة العربية والعلوم الشرعية.	الوحدة الرابعة عشرة
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أخرى.	الوحدة الخامسة عشرة

طرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية

مقدمة الكتاب:

نحمد الله -تبارك وتعالى- ونشكره على عونه وهدايته ونصلي ونسلم على نبينا محمد الذي ربي المسلمين على الإسلام بطرق وأساليب تنوعت واختلقت ، وبلغت غايتها ، وحقت أهدافها ، وما زالت علوم التربية تجد في استقصائها وتحاول الوقف على كنهها وعلى كيفية بلوغها ما بلغت من نفوس المسلمين وإذا كانت هذه العلوم قد قطعت في ذلك شوطاً بعيداً فإن ما عليها أن تقطعه بعد ذلك أبعد.

وكتاب طرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية الذي نضعه الآن بين يدي الدارسين هو محاولة متواضعة لرسم معالم كثير من الطرق التي نعتقد أنها أكثر جدوى من غيرها في تربية الشباب تربية إسلامية وترويدهم بأساسيات تعليم اللغة العربية.

والكتاب يستهدف تحقيق قدر من التطوير والتحديث لطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية ، تلك الطرق التي عرفت بين طرق تدريس المواد الدراسية الأخرى بشيء من الجمود وعدم التطوير ، كما يستهدف أن يقدم أكبر عون ممكن في تدريس هذه المادة للطلاب الدارسين في الجامعة الأمريكية المفتوحة، وللمدرسين الذين يقومون بالفعل بتدريسها في المدارس.

وإذا كان لكل كتاب أن يتميز بشيء عما سواه من الكتب التي تعالج نفس الموضوع فإن هذا الكتاب يتميز بتأكيد الناحية العملية والجوانب التطبيقية من طرق تدريس العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية ، فمعظمه خاص بهذه الطرق وكيفية تطبيقها وخطوات الدروس وتحضيرها ، كما يتميز بتأكيد ضرورة أنت يتحمل الطالب عبء التعلم بنفسه ، ولكن تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

كما تميز هذا الكتاب بأنه قدم عرضاً موجزاً لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ؛ ذلك لأن كثيراً من الطلاب هم من جنسيات مختلفة ويجدوهم الأمل إلى إتقان اللغة العربية لغة القرآن الكريم وتعليمها لغيرهم .

ولا يفوتني أن أعترف بالحق لأهله ، فكثير من مادة هذا الكتاب مأخوذ من مؤلفات لها قيمتها في اللغة العربية والعلوم الشرعية على المستوى التخصصي في طرق التدريس .
والكتاب يقع في خمس عشرة وحدة ، الوحدة الأولى منها تتناول توطئياً موجزاً لعملية التدريس وطرق التدريس العامة التي يمكن استخدامها في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية.

أما الوحدة الثانية فتعرض لمهارات التدريس التي ينبغي أن يكتسبها معلم اللغة العربية والعلوم الشرعية ، وتوضح الوحدة الثالثة طبيعة مادة التربية الإسلامية ، وذلك ببيان أهدافها وخصائصها وبنيتها المعرفية ... إلخ.
أما الوحدات من الرابعة حتى العاشرة فتتناول حديثاً مفصلاً عن التعريف بفروع العلوم الشرعية وأهداف تدريسها والخطوات والمبادئ التربوية التي ينبغي أن يتمثلها المعلم في أدائه لتدريس هذه العلوم.

وفي الوحدات من الحادية عشرة حتى الرابعة عشرة ، فتتناول طرق تدريس فروع اللغة العربية ، محاولة إلقاء الضوء على التعريف بطبيعة كل فرع وأهدافه وطرق تدريسه.

أما الوحدة الخامسة عشرة والأخيرة ، فهي تتناول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، مستعرضاً في سبيل ذلك أهم استراتيجيات وطرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

والله المسؤول أولاً وأخيراً أن يبلغ به الهدف ويحقق منه القصد، إنه سميع مجيب.

القاهرة شوال عام ١٤٢٣هـ الموافق ديسمبر عام ٢٠٠٢م



الوحدة الأولى

عملية التدريس والطرق العامة

لتدريس علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية

مبررات دراسة الوحدة:

هذا هو الموضوع الأول من مقرر طرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية وهو يتناول: طبيعة عملية التدريس والطرق العامة التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية.

وأضنك -أخي الدارس- في حاجة لمعرفة أهمية طرق التدريس والسمات التي ينبغي أن يتحلّى بها المعلم وطبيعة عملية التدريس والعوامل التي تؤثر - سلباً أو إيجاباً - في استخدام طريقة التدريس بما يحقق الفائدة المرجوة، وهذا ما تم التركيز عليه في الموضوع المطروح للدراسة.

ثم تناولنا بعد ذلك مجموعة من القواعد التي ينبغي الاعتماد عليها في اختيار طريقة التدريس، ثم انتهينا بعد ذلك إلى عرض مفصل عن أهم طرق التدريس وأكثرها شيوعاً واستخداماً في مجال تعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية.

هذا بالإضافة إلى طرحنا مستوى الأسئلة التي ينبغي أن تُقدم للطلاب، وهي متدرجة، تبدأ بمستوى تذكر المعلومات واستدعائها ثم فهمها وتطبيقها وتنتهي إلى المستويات العليا من التفكير، وهي: القدرة على التحليل والتركيب ثم التقويم بهدف الارتقاء بالعمليات العقلية لدى المتعلم.

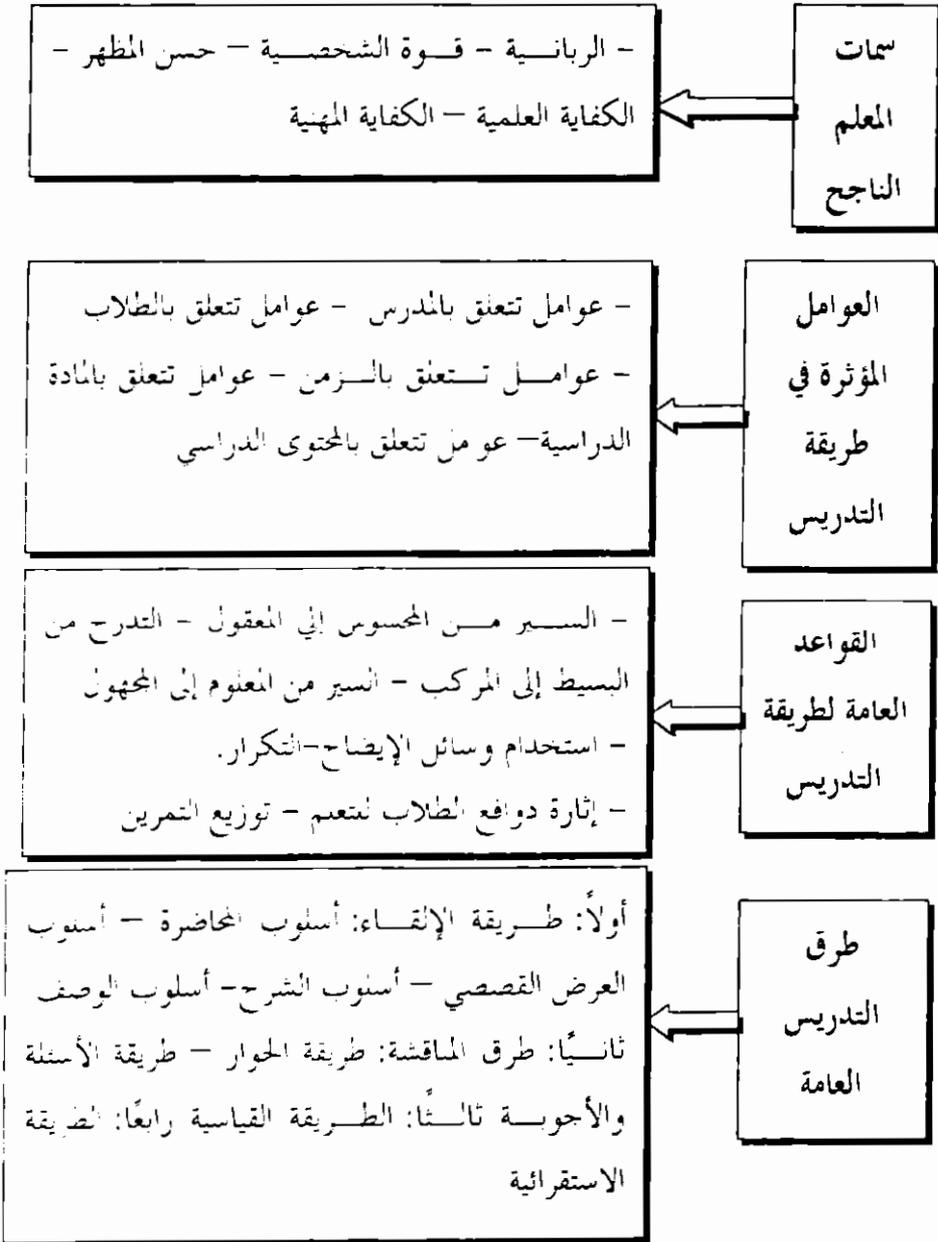
فعليك أن تقرأ الموضوع قراءة متأنية، تقف فيها على أساسياته وأوجه تطبيقها، ثم تحاول بعد ذلك أن تجيب عن الأسئلة التي وردت في التدريب وتشرع بعدها في ممارسة الأنشطة المقترحة.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- توضح مكانة طرق التدريس في العملية التعليمية.
- ٢- تعدد سمات المعلم الناجح وتمثلها في تدريسك.
- ٣- تشرح طبيعة عملية التدريس.
- ٤- تذكر مفهوم طريقة التدريس.
- ٥- تحدد العوامل المؤثرة في طريقة التدريس.
- ٦- توضح القواعد العامة لطريقة التدريس.
- ٧- تشرح معنى الإلقاء ودور كل من المعلم والمتعلم حين استخدامه.
- ٨- تذكر مقترحات تحسين طريقة الإلقاء.
- ٩- تعدد أساليب طريقة الإلقاء.
- ١٠- تقوم بإعداد دروس في اللغة العربية أو في علوم الشريعة مستخدماً أساليب الإلقاء.
- ١١- توضح أهم وأبرز طرق المناقشة وكيفية استخدامها في التدريس.
- ١٢- تحلل مجموعة من دروس اللغة العربية والعلوم الشرعية بحيث تتمثل فيها أنماط الأسئلة المختلفة.
- ١٣- تقارن بين الطريقة القياسية والاستقراء.

**الوحدة الأولى: عملية التدريس والطرق العامة
لتدريس علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية**



الوحدة الأولى

عملية التدريس والطرق العامة لتدريس

علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية

مقدمة:

تعد طرق التدريس المختلفة، سواء منها العامة والخاصة من أول الأولويات التي لا بد للمعلم أن يلم بها؛ لأنها تعتبر محور التركيز لأي تدريس فعال ومؤثر وناجح، إذ أن لطريقة التدريس أهمية كبيرة في حقل التربية والتعليم تضارع أهمية المادة الدراسية. فطرق التدريس هي ركن مهم من أركان العملية التربوية وعنصر أساس من عناصر المنهج، وعليه فإنه يمكن القول بأن مكانة الطريقة من المنهج مكانة الروح من الجسد.

إن لأي مهنة أدواتها وأداة مهنة التعلم التي يمثل المنهج المدرسي أحد عناصرها هي طرق التدريس؛ وذلك لأن المعلم يتعامل مع نوعيات مختلفة من الطلاب، بينهم فروق فردية متعددة في قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وأعمارهم الزمنية والعقلية وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية...، وفوق ذلك كله فإنه يتم تعليمهم في أماكن متنوعة وأوقات متباينة وفي ظروف متعددة.

إن لطريقة التدريس أثرًا بارزًا في نوعية التعليم الذي يتم إنجازه خلال الدرس؛ فكلما كانت الطريقة جيدة ومناسبة للموقف التعليمي كان التعلم أسرع وكانت للمادة العلمية قيمة أكبر في حياة الطلاب واستمر بقاؤها لزمان أطول في أذهانهم.

ومن هذا المنطلق تعددت طرق التدريس وتنوعت أساليبها واختلفت وسائلها، حتى إنه يمكن القول بأن ما يصلح من طرق تعليمية في موقف تعليمي معين قد لا يصلح بالضرورة لأن يستخدم في موقف تعليمي آخر، لأن الطريقة تتغير حسب الظروف والأحوال والمتطلبات ومتطلبات الموقف التعليمي.

سمات المعلم الناجح:

تمهيد:

يحتل المعلم مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التعليم وبالتالي يبرز دوره كأحد أهم عناصر بناء المجتمع وأكثرها تأثيراً فيه؛ إذ يتولى بناء العقول والقلوب وتشكيل الأفكار والاتجاهات، ولن تنهض أمة حلا ميدانها من معلم قدير يتحمل تبعاتها ويقوم بأداء متطلباتها.

فالتعليم رسالة والمعلمون هم وارثو هذه الرسالة، وهي رسالة الأنبياء في المقام الأول، ومن أجل ذلك دعا " شوقي " إلى تمجيدهم ومعرفة قدرهم:

قم للمعلم وقِّمهُ التَّجِيلاً كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولاً

الَّذِي أَرَأَيْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَنْفُساً وَعُقُولاً

فرسالة المعلم في الحياة من أعظم الرسائل، فهو الذي يربي الأجيال ويصنع الأبطال، ومن خلاله ترتقي الأمم وتزدهر الحضارات.

وقد حفل القرآن الكريم بالحديث عن العلم والقائمين به، قال الله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]، فقد استشهد ﷺ بأولي النعم على أجل مشهود عليه وهو توحيده، وهذا يدل على فضل العلم وهله في الإسلام؛ لأن الله تعالى لا يستشهد من خلقه إلا العدل؛ لذلك قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ

يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ [الزمر: ٩].
لذلك كان من الواجب أن يكون المعلم بعامه ومعلم اللغة العربية والتربية الإسلامية بخاصة على قدر رفيع من الأخلاق والعدالة والوقار وسعة العلم ورجاحة العقل، حتى يتأثر تلاميذه بأفعاله قبل أقواله، ويتشربوا من سجاياه، وينهلوا من علمه وحكمته.

ونتيجة لأهمية دور المعلم وحساسيته فإن الخطأ والتقصير والإهمال فيه خطر قد يهدد الأمة بأسرها، وينذر بتخلفها وتقهقرها، فهو يتعامل مع ميراث النبوة وحضارة المجتمع ومستقبل الأمة، وحتى يستطيع المعلم القيام بمهمته على الوجه المرجو فلا بد من توافر عدة سمات هي بمثابة مقومات أساسية لرسالته، ومن أهم هذه السمات:

١- الربانية:

وهي تعني الانتساب إلى الله عز وجل في العبودية والتوجه إليه وحده بالقصد وهذا يعني الإخلاص لله تعالى في العلم والعمل؛ لذلك توعد رسول الله صلى الله عليه وسلم معلم العلم الذي يعلمه سمعة ورياء فقال: ".... ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرّفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال. كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار"^(١).

٢- قوة الشخصية:

ينبغي أن تكون شخصية المعلم قوية، فلا يثور ولا ينفعل لأسباب لأن التلميذ يحترم المعلم المتزن، الذي يعرف كيف يسيطر على انفعالاته، وفي الحديث

(١) رواه مسلم، كتاب الإمارة، باب: من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، حديث رقم: ٣٥٢٧.

الشريف: "ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"^(١).
فالاتزان النفسي من السمات الأساسية لشخصية المعلم؛ لأنه يتعامل مع طلاب
جاءوا من بيئات شتى وثقافات مختلفة ومستويات متباينة، فهو يتعامل مع قطاع كبير
من البشر، والفروق بينهم واضحة، والاتزان هو الذي يجعله قادراً على تقبل الأخطاء
والهفوات وتصحيحها وتهدئتها بحكمة دون ثورة أو انفعال.

٣- حسن المظهر:

روى ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "إني لأحب الجمال وأشتهيه،
حتى إنني لأحبه في علاقة سوطي، وفي شراك نعلي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس ذاك
الكبر، إن الله تعالى جميل يحب الجمال"^(٢).

ويقول الخطيب البغدادي: ينبغي للمحدث أن يكون في حال روايته على أكمل
هيئته وأفضل زينته، ويتعاهد نفسه قبل ذلك بإصلاح أموره التي تجعله عند الحاضرين.
وبناءً على ذلك يجب على المعلم الظهور بالمظهر الطيب المناسب بما يتفق
والعقيدة الإسلامية والعادات والتقاليد الاجتماعية، وكان الإمام مالك رضي الله عنه إذا
جاءه الناس لطلب الحديث، اغتسل وتصبب وليس ثياباً جددًا ووضع رداءه على
رأسه ثم يجلس على مصته، ولا يزال يخر بالعود حتى يفرغ، وقال: أحب أن
أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤- الكفاية العلمية:

تعد هذه السمة ركيزة عمل المعلم، فلا بد أن يكون متمقاً لتخصصه، متابِعاً

(١) رواه البخاري، كتاب الأدب، باب: الخدر من الغضب، حديث رقم: ٥٦٤٩، ومسلم، كتاب البر

والصحة والآداب، باب: فضل من يملك نفسه عند الغضب، حديث رقم: ٤٧٢٣.

(٢) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب: تحريم الكبر وبيان، حديث رقم: ١٣١.

للقضايا التي تستجد على الساحة المحلية والعالمية، مستمراً في طلب العلم، وقد كان علماء الإسلام لا يبيحون للمعلم أن يعلم إلا إذا كان متقناً تخصصه ومحيطاً بدقائقه. بالإضافة إلى ذلك لا بد للمعلم أن يكون ملماً بطرف من كل علم، متابِعاً لمستجدات العلم الحديث وأحداث العالم خاصة فيما يتعلق منها بمصالح المسلمين في كل مكان فالطالب يفترض في معلمه -دائماً- أن يكون دائرة معارف. فعلى قدر إتقان المعلم لتخصصه وتعمقه فيه وسعة ثقافته تكون ثقة طلابه فيه واحترامهم له.

٥- الكفاية المهنية:

وهذه السمة تعني أن يكون المعلم على قدر كبير من المهارة في التدريس وذلك يقتضي الإلمام بأمور منها:

- الأساليب التربوية في التعامل مع المتعلم وتعرّف خصائصه وحاجاته وطرق التأثير فيه.

- الأساليب المختلفة والفعالة في توصيل المعلومات المتنوعة.

- الوسائل التعليمية المعينة ومصادر هذه الوسائل وطرق الحصول عليها وطرق استخدامها وفوائدها التربوية.

- مهارة إدارة الصف وضبط الفصل.

طبيعة عملية التدريس:

يعرّف التدريس بأنه: نظام من المهارات المقصودة الواعية لتحقيق هدف تعليمي، ويقصد بلفظ نظام "system" مجموعة من المكونات أو العناصر أو الأجزاء المتشابكة والمتراطة فيما بينها ترابطاً قوياً، بحيث يؤثر كل منها في غيره ويتأثر به لتحقيق وظيفة معينة.

ويقصد بالمهارة "Skili" الأداء المتقن القائم على الفهم وحسن التصرف، وعملية التدريس تتكون من مجموعة من المهارات، فصيغة الأهداف التعليمية للدرس مهارة، فهي تعبر عن نواتج التعلم النهائية للدرس، وهذه النواتج التعليمية سواء أكانت معرفية أو مهارية أو وجدانية -تحتاج من المعلم صياغة دقيقة لها وتخطيطاً جيداً لتنفيذها وتحقيقها.

والتمهيد للدرس الذي يمثل نشاطاً تعليمياً مهماً هو مهارة من مهارات التدريس، فإذا لم يحسن المعلم تهيئة طلابه للدرس الجديد، بمعنى استدعاء الخبرات السابقة لديهم وربطها بالخبرات الجديدة وكذلك إشعارهم بموضوع الدرس الجديد وأهميته، إذا لم يستطع المعلم فعل هذا فإن أدائه للدرس سوف لا يحقق الأهداف المرجوة منه.

وكذلك الأنشطة التعليمية الأخرى كالقراءة بنوعيتها الصامتة والجنيرية، وضح الأسئلة والقدرة على استخدام لوسائل التعليمية وغيرها كل هذه الأنشطة تمثل نوعاً من المهارات التدريسية التي ينبغي على المعلم إتقانها.

وفي التعريف السابق للتدريس إشارة إلى الوعي المقصود بهذه المهارات وهذا يدعونا إلى الحديث عن جانب مهم في عملية التدريس، وهو التخطيط والإدراك للأبعاد المختلفة للموقف التعليمي، بحيث تأتي الأنشطة التعليمية التي تقوم عليها عملية التدريس منسجمة مع طبيعة المتعلم والمادة التعليمية؛ وذلك لأن العمل التدريسي ليس تلقيناً للمعلومات، بل هو عملية تتضمن نواحي كثيرة ومتعددة، تشمل كيفية إعداد الموقف التعليمي المناسب للمتعلمين وجعله غنياً بالمهارات والعادات والاتجاهات والقيم المرغوب فيها، ويشمل أساليب توجيه المتعلمين وفعاليتهم... إلى غير ذلك مما نستهدفه -نحن المعلمين- من دروسنا التعليمية.

أنواع طرق التدريس

مقدمة:

يحتاج الإنسان في حياته إلى اكتساب كثير من الخبرات التي تتمثل في المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات، لكي يستعين بها على مواجهة مواقف الحياة المتعددة وحل مشاكلها والتكيف مع ظروفها، ولهذا اقتضى الأمر أن تكون هناك طرق ووسائل متعددة تسهل له مهمة اكتساب تلك الخبرات والمهارات وتحمي له الظروف المناسبة لتعلمها بصورة سليمة.

ومن هذا المنظور عني المربون عناية فائقة بطرق التدريس والتعليم، وأدركوا دورها في نجاح عملية التعلم، ولعلنا نستطيع أن ندرك هذا الاهتمام الكبير من خلال النقد الذي وجهه ابن خلدون إلى طريقة معاصريه في التعليم، فلقد نعى عليهم جهلهم بطرق التعليم، إذ هم يحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقلدة ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مرآناً على التعلم وصواباً فيه، ويكلفونه وعي ذلك وتحصيله، ويخلطون عليه بما يلقون إليه من غايات الفنون في مبادئها وقبل أن يستعد لفهمها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن العملية التعليمية لم تكن تقتصر على المتعلم والمادة التي يتعلمها، إنما هناك إلى جانب ذلك طرق تدريس يلزم أن يحيط المدرس بها وبأسسها وأساليبها وفلسفتها ويتبع الصالح منها؛ وذلك لأن عدم تمكنه من الطريقة يعرضه للفشل ويفقده ثقة تلاميذه من البداية، ومن هنا أصبحت إحاطة المعلم بطرق التدريس على نحو ما ذكرنا أمراً ضرورياً، يساعده في التغلب على ما يتضمنه الكتاب المدرسي من أوجه قصور، ولهذا لا يكفي أن يكون المدرس ملماً بالمادة الدراسية محيطاً بتفاصيلها، بل لابد من الإلمام بثقافة مجتمعه.

ولعلنا ندرك أهمية طرق التدريس وأساليب التعليم من خلال قراءتنا لكتاب الله تعالى في خطابه للناس، حيث استخدم أساليب تعليمية متعددة ومتنوعة، كاستخدامه لأسلوب القصة والسؤال، والحوار، وغيرها من طرق وأساليب التعليم. وإذا اتجهنا لنعرف مدى اهتمام مدرسة النبوة بطرق التدريس لوجدنا أن هذه المدرسة قد اهتمت اهتماماً كبيراً بهذه الطرق، وحددت مفاهيمها وقواعدها وأساليب نجاحها، فقد استخدم الرسول ﷺ الطريقة التعليمية، واستخدم أسلوب المناقشة والحوار والممارسة، وكل الطرق التي ثبتت صلاحيتها وقيمتها ونفعها في التدريس بحسب ما تقتضيه المواقف التعليمية وطبيعة المتعلمين، كيف لا ينوع الرسول ﷺ في طرائق تعليمه وهو المدرك أن الكيان النفسي للإنسان كيان مرِن متحرك، لا يُجمد على صورة واحدة، إنه دائم البروز والانحسار يبرز منه جانب ويختفي وراءه جانب في حركة دائمة لا تهدأ.

أخي الدارس، أخي الدارسة:

بعد أن عرفنا أهمية طرق التدريس في العملية التعليمية يعمل بنا أن نعرض لتعريف طريقة التدريس والعوامل المؤثرة فيها والقواعد التي يعتمد عليها في اختيارها. معنى طريقة التدريس:

توجد تعريفات كثيرة لطريقة التدريس، نورد منها ما يلي:

هي: مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ.

أو: الوسائل المجدية والقواعد التربوية المؤثرة في إعداد الولد عقدياً وخلقياً، وفي تكوينه علمياً ونفسياً واجتماعياً حتى يبلغ الولد أسمى آيات الكمال وأعلى ذرى النضج وأزهى مظاهر التعقل والاتزان.

وبالنظر إلى هذين التعريفين نجد أنهما في مجموعها يتفقان على شيء واحد هو تربية المتعلم تربية سليمة وبناء شخصيته، هذا فضلاً عن خدمة العملية التعليمية، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يجب على المعلم استخدام مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تمثل خطوات الدرس شريطة أن يكون المحور الأساسي في الموقف التعليمي هو المتعلم. بمعنى أن تؤدي طريقة التدريس إلى تمكينه من أن يتصل بالموقف التعليمي اتصالاً مباشراً ويدرك عناصره وأبعاده، ويستنتج لنفسه ما يستنتج من حقائق وعلاقات ومفاهيم، وبذلك يبنى نفسه ويطور شخصيته، وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه، بيد أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر تأثيراً كبيراً في فاعلية طريقة التدريس، نعرضها على النحو الآتي:

العوامل المؤثرة في طريقة التدريس:

١- عوامل تتعلق بالمدرس منها:

- أ- قدراته العلمية والثقافية والتربوية والفنية.
- ب- علاقته بالطلاب ومدى ثقتهم به وقابليتهم للتفاعل معه.
- ج- علاقته بالإدارة المدرسية وأجهزتها المساعدة.

٢- عوامل تتعلق بالطلاب منها:

- أ- قدراتهم، واستعداداتهم، وحاجاتهم، واهتماماتهم... إلخ.
- ب- علاقتهم بأداة الدراسة، وميولهم الإيجابية أو السلبية نحوها.
- ج- عددهم في الفصل الدراسي (كثير - متوسط - قليل).

٣- عوامل تتعلق بالمدرسة منها:

- أ- المرحلة التعليمية: ابتدائي، إعدادي، ثانوي.
- ب- الفكر التربوي السائد فيها، وتطبيقاته في النمط الإداري - تنظيم

المناهج - النشاط التربوي.

ج- الإمكانيات المدرسية: البشرية والمادية، المكتبة، المسجد، المعامل، الوسائل... إلخ.

٤- ما يتعلق بالمادة الدراسية من حيث:

- أ- طبيعتها الخاصة: فما يدرس في التلاوة تختلف طبيعته عما يدرس في الفقه، وما يدرس في القواعد والنحو تختلف طبيعته عما يدرس في الأدب.
- ب- أهدافها العامة: المهارية والمعرفية والوجدانية.
- ج- علاقتها بالمواد الدراسية الأخرى.

(٢) ما يتعلق بالزمن:

- أ- موضوعه: فتدريس موضوع في الفقه كالوضوء يقتضي طريقة مغايرة لطريقة تدريس "الربا".
- ب- أهدافه الخاصة: المعرفية والوجدانية والنفسحركية.
- ج- صلته بالخبرات السابقة للطلاب.

(٣) ما يتعلق بالزمن:

- أ- توقيت الدراسة: في فصل الخريف، الربيع، الشتاء، الصيف.
- ب- توقيت الحصة الدراسية في الجدول الدراسي: الأولى، ثانية، الخامسة، السادسة.
- ج- زمن الحصة الدراسية: عدد الدقائق (٣٥، ٤٥...).

القواعد العامة لطريقة التدريس:

تمهيد:

لقد تناول علماء التربية وطرق التدريس الأسس والقواعد العامة التي يجب

توفرها في طريقة التدريس، حتى يتمكن المدرس من تحقيق أهداف درسه، ولقد عزوا هذه الأسس والقواعد إلى علماء التربية المحدثين ولم يحاولوا أن يفتشوا عن هذه القواعد والأسس في أصول التربية الإسلامية التي حوت كل ما يمكن أن يضمن للمعلم نجاحه في درسه، وليس معنى ذلك عدم الاستفادة من تجارب الآخرين ومعارفهم، فالإسلام دين يبحث على الاستفادة من النشاطات البشرية شريطة اتساقها مع قيمه ومبادئه العليا.

وإذا دققنا النظر في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وجدنا أنهما قد اشتملا -ضمن ما اشتملاه- على القواعد العامة التي يمكن الاهتداء بها في أساليب وطرق التدريس، ليس فقط في مجال تدريس العلوم الدينية ولكن في مجال تدريس العلوم الأخرى، ومن هذه القواعد ما يأتي:

١- السير من المحسوس إلى المعقول:

يتضح هذا في كثير من المواقف التعليمية في القرآن الكريم وفي السنة النبوية، فحديث القرآن الكريم عن قيمة الإنفاق، وهي قيمة مجردة، قد لا يستشعر المرء أهميتها وقدرها عند الله تعالى نجد القرآن الكريم يوردها في سياق محسوس ويعرضها عرضاً غاية في الدقة والوضوح، ثم يأتي بعد ذلك حديث متصل بما ويعدّ من متطلباتها، وهو عدم اتباع الإنفاق بالمن والأذى، وأن قول المعروف خير من ذلك الإنفاق الذي يتبعه المن والأذى.... إلخ، قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن

صَدَقَةٌ يَتَّبِعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ [البقرة: ٢٦١-٢٦٣]، وحديث النبي ﷺ " من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيباً فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل" (١) يتضح من الحديث قيمة الإنفاق في سبيل الله تعالى وحديثه ﷺ: " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها... " (٢)، فيه بيان لسماة المسلم وخصاله التي ينبغي أن يتحلّى بها.

٢- التدرج من البسيط إلى المركب:

لقد خاطب القرآن الكريم الإنسانية كلها بكافة مستويات الإدراك والتعقل فتدرج في هدايته وتربيته من البسيط إلى المركب توصلاً إلى الإقرار بوحداية الله تعالى والإقرار بالبعث والنشور وقيام الساعة في مثل قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَأْتِيكُمُ الْمَاءُ فِي بِيضٍ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ غَلِيظًا وَهُنَّ عَلَيْهِ كَالسَّيْبِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بَارِقًا فَسَجَدَ الَّذِينَ لَهُ خِضَعًا مُبِينًا﴾ [فصلت: ٣٩].

ففي الآية الكريمة تدرج من البسيط المألوف لهم المشهود في عالم النبات ثم يتوصل بعد ذلك إلى تقرير القضايا الكبرى، التوحيد المطلق والقدرة المطلقة والعلم الشامل وأن الله تعالى ﴿لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

وفي السنة النبوية استخدام واسع لهذا المبدأ التعليمي، يتضح ذلك من قوله ﷺ: "مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يُحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة" (٣).

(١) رواه البخاري، كتاب الزكاة، باب: الصدقة من كسب طيب، حديث رقم: ١٣٢١، ومسلم، كتاب

الزكاة، باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، حديث رقم: ١٦٨٤.

(٢) رواه البخاري، كتاب العلم، باب: الحياء في العلم، حديث رقم: ١٢٨، ومسلم، كتاب صفة القيامة

والجنة ونار، باب: مثل المؤمن مثل النخلة، حديث رقم: ٥٠٢٧.

(٣) رواه البخاري، كتاب البيوع، باب: في العطار وبيع المسك، حديث رقم: ١٩٥٩، ومسلم، كتاب

الزكوة والصلة والآداب، باب: استحباب مجالسة الصالحين... حديث رقم: ٤٧٦٢.

ففي الحديث الشريف إشارة إلى ما يترتب على مصاحبة الأخيار والأشرار من الناس، وحتى يتضح ذلك يبدأ النبي ﷺ بما هو بسيط ومألوف في دنيا الناس، فيضرب مثلاً للحليس الصالح بحامل المسك ويضرب مثلاً للحليس السوء بنافخ الكير.

٣- السير من المعلوم إلى المجهول:

التدرج من المحسوس إلى المعقول أسلوب استخدمه القرآن الكريم لتقريب الفهم والإدراك فإن كثيراً من المعاني والقضايا يتعذر على العقل إدراكها دون تشبيه أو تمثيل بمحسوس، ومثال ذلك في القرآن كثير، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقِنَا لَهُ لَبَدًا مَيِّتًا فَانزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ٥٧-٨٥] فالماء النازل على الأرض الهامدة والنبت المتصاعد منها يقرر أمر الإعادة والإحياء بعد الموت، كما يقرر القدرة القاهرة النافذة التي لا يعجزها خلق ولا إعادة، ومثل ذلك البلد الطيب والآخر الخبيث يقرر صورة القلب المؤمن الذي يقبل هدى الله وقلب الكافر الذي خبث فلا يقبل الهدى ولا يتنفع به.

وفي السنة النبوية مواقف تعليمية كثيرة نتعلم منها كيف نبدأ بأمر معلوم لنصل من حاله إلى أمر مجهول، منها أنه ﷺ، سأل أصحابه -رضي الله عنهم-: "أتدرون من المفلس؟"، قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: "إن المفلس من أمتي، من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فئت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار"^(١)، يبدأ النبي ﷺ بسؤال أصحابه عن أمر اعتادوه ويعرفونه تماماً وهو يتعلق بحقيقة المفلس والإفلاس، وذلك حتى يصل

(١) رواه مسلم، كتاب الر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، حديث رقم: ٤٦٧٨.

من خلاله إلى أمر مجهول قد يغمض عليهم فهمه وهو الإفلاس في الآخرة.

٤ - استخدام وسائل الإيضاح:

لقد كان من أسلوب القرآن الكريم في تعليمه الأمور المهمة والقضايا الكبرى استخدامه لوسائل الإيضاح، ومن ذلك قوله تعالى في قصة ابني آدم: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١].

وللسنة النبوية استخدام واسع لوسائل الإيضاح لتقريب المعلومة إلى أذهان الصحابة رضي الله عنهم، قال رسول الله ﷺ: "بعثت أنا والساعة كهاتين..."^(١)، وخط رسول الله ﷺ خطاً مربعاً وخطاً في الوسط خارجاً منه، وخط خطأً إلى هذا الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال: "هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به، أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا فمشه هذا، وإن أخطأه هذا فمشه هذا"^(٢) وعلى ذلك يمكن القول إن الرسوم التوضيحية وسيلة تعليمية لها تأثيرها الواضح على تعلم الناس ذلك لأن لها دوراً جيداً في إبراز الكثير من المعارف، وتقديم مختلف أنواع المعلومات والبيانات بطريقة سهلة الأمر الذي يؤدي إلى إثارة الفكر لدى الإنسان وكذلك الفهم والإدراك والإقناع.

كذلك نجد استخداماً واسعاً للوسائل التعليمية في مواقف تعليمية أخرى، مثل استخدامه ﷺ للنماذج والعينات وغيرها مما سنتناوله بالتفصيل حين الحديث عن الوسائل التعليمية ودورها في تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية.

(١) رواه البخاري، كتاب الرقاق، باب: قول النبي ﷺ بعثت... حديث رقم: ٦٠٢٣، ومسنم، كتاب

الفتن وأشراف الساعة، باب: مثل المؤمن مثل النحلة، حديث رقم: ٥٠٢٧.

(٢) رواه البخاري، كتاب الرقاق، باب: في الأمل وطوله، حديث رقم: ٥٩٣٨.

٥- التكرار:

يعد التكرار مطلباً رئيساً لكل طريقة من طرائق التدريس؛ إذ قد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص، وبعبارة أخرى فإن التكرار يولد الكمال في أي موقف من مواقف التدريس ويصل بالمتعلم إلى حد التمكّن في التعلّم، ولعلنا نستطيع القول إن تكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعاً من الثبوت والنمو والاستقرار عند الشخص المتعلم؛ ولذلك نجد رسولنا ﷺ يستخدم التكرار كثيراً في الأمور المهمة، ويؤكد هذا ما جاء في سنن أبي داود في باب تكرير الحديث " أن النبي ﷺ كان إذا حدث حديثاً أعاده ثلاث مرات"^(١)، ومن ذلك قوله ﷺ: " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر" (ثلاثاً) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الإشراف بالله وعقوق الوالدين، وجلس وكان متكئاً، فقال: ألا وقول الزور، فما زال يكررها..."^(٢) الحديث.

ولكن حذار أن يكون التكرار مدعاة لتضييع وقت الحصة أو مشتتاً لانتباه الطلاب، فلا بد أن يكون للتكرار هدف ومغزى فضلاً عن أن تكرار الأمور الأساسية في الدروس كالمفاهيم والحقائق والمبادئ وغيرها ينبغي أن يكون هدفاً أساسياً من أهداف التكرار.

٦- إثارة دوافع الطلاب للتعلم:

لحدوث عملية التعلم لابد من توافر الدوافع التي تدفع المرء نحو بذل الجهد والظاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل ما يجابهه من مشكلات، وتشتمل مهمة توفير الدوافع للتعلم على أربعة جوانب يوضحها الشكل الآتي:

(١) رواه أبو داود، كتاب لعنم، باب: تكرير الحديث، حديث رقم: ٣١٦٨.

(٢) رواه البخاري، كتاب الشهادات، باب: ما قيل في شهادة الزور، حديث رقم: ٢٤٦٠، ومسلم،

كتاب الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها، حديث رقم: ١٢٦.

جوانب إثارة دوافع الطلبة للتعلم



وفي السنة النبوية نجد طرقاً كثيرة كان يستخدمها الرسول ﷺ في إثارة دافعية أصحابه، من ذلك أنه كان يستخدم الاستفهام ليشوقهم، فيقول: " ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة ؟ أحاسنكم أخلاقاً، الموطنون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون"^(١)، ومن ذلك استخدامه ﷺ للإشارات والتلميحات، كقوله ﷺ " أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتي"ن، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما..."^(٢)

وتعزيز إجابات الطلاب عامل فعال لتغيير السلوك، وهو نوعان: إيجابي ويعني زيادة ظهور السلوك، وسلبى ويعني إزالة بعض المؤثرات غير المرغوبة ويزيد المعزز الإيجابي في معدل احتمالية ظهور السلوك في المستقبل، ولهذا يجب أن يعطى هذا التعزيز بعد ظهور السلوك المرغوب فيه مباشرة، والذي يساعد في تحديد فاعلية المعزز هو نوعه والأسلوب الذي يقدم به، ومن أنواعه: المعززات الأولية التي تؤكل وتشرب، ويمكن تقديمها للأطفال الصغار في بداية التعلم ثم مزجها بالمعززات الثانوية كالمديح والمعززات الاجتماعية مثل التعابير غير اللفظية كالابتسام، والإيماء بالرأس، والجلوس بجانب التلميذ، ومصافحته، والترييت على كتفه، وعرض عمله الممتاز على زملائه، وتعيينه قائداً للفصل، أو تشجيعه بكلمات طيبة كالثناء عليه: مثل أنت ممتاز، جيد، حسن، وفقك الله، لك مستقبل زاهر.

٧- توزيع التمرين:

ويقصد بذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية، تتخللها فترات من الراحة، فالنص الذي يلزم لحفظه تكراره عشر ساعات يكون تعلمه أسهل وأكثر

(١) رواه الطبراني في الأوسط، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، وقال: حسن لغيره.

(٢) رواه البخاري، كتاب الأدب، باب: فضل من يعول يتيماً، حديث رقم: ٥٥٤٦.

ثباتاً ورسوخاً إذا قسمنا هذه الساعات العشر على خمسة أيام بدلاً من حفظها في جلسة واحدة.

وعلى هذا الأساس كان الرسول ﷺ يعلم أصحابه ولا يكثر عليهم لئلا يملوا من التعليم، فكان يراعى الأوقات والمناسبات ولا يواظب على الدروس يومياً، حتى قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة في الأيام كراهة السامة علينا".

طرق التدريس العامة:

تقديم:

يلحظ الباحث في طرق التدريس أنما كثيرة ومتنوعة، ومرجع هذا إلى أسباب وعوامل كثيرة، لعل من أهمها: طبيعة المادة التعليمية المقدمة للطلاب، فسا يصلح لدرس في القراءة من طرق التدريس قد لا يصلح لدرس في الأدب، وما يصلح لدرس في تفسير القرآن الكريم قد لا يصلح لدرس في العقيدة، ومن هذه العوامل: طبيعة المتعلمين، والفروق الفردية بينهم، ومدى استعدادهم للتعلم من خلال طريقة تدريس يختارها المعلم، كذلك الإمكانيات المادية داخل المدرسة من معامل وأجهزة وأماكن وغيرها مما تتطلبه طريقة تدريس معينة.

ولعل في استخدام القرآن الكريم والسنة النبوية للأساليب التعليمية المتنوعة والمتعددة إشارة إلى مضمون ما ذكرناه من عوامل تكمن وراء تعدد طرق التدريس وتنوعها، ففي كتاب الله ﷻ وسنة النبي ﷺ استخدام واسع لأساليب الحوار والقصة وحل المشكلات وطرق التعلم الذاتي والإلقاء وغيرها.

ويختلف المرون في تقسيم طرق التدريس تبعاً للمعيار الذي يقوم عليه اختيار طريقة التدريس، ومن أهم اتقسيمات لهذه الطرق أنما تقسم إلى: طرق

تدريس عامة، وطرق تدريس خاصة، وأعتقد أن تقسيم طرق التدريس إلى هذين النوعين فيه شيء من التعسف؛ وذلك لأن طريقة التدريس أيا كان نوعها عامة أو خاصة يمكن تطويعها لاستخدامها مع أي مادة تعليمية، فهناك خطوط عريضة تعد قاسماً مشتركاً بين طرائق التدريس جميعها.

وفي الصفحات التالية سوف نتناول أهم وأبرز طرق التدريس التي يمكن استخدامها في تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، وذلك على النحو الآتي:
أولاً: طرق الإلقاء:

طريقة الإلقاء هي تلك التي تقوم على الإخبار أو على عرض المدرس للمعلومات والخبرات المتصلة بموضوع درسه، مع شرح وتوضيح الغامض منها، وقد يلخصها ويبين أهم العلاقات بين أجزائها، ويستخدم في ذلك ما يراه مناسباً من الوسائل التعليمية.

ولقد حظيت هذه الطريقة بمكانة بارزة بين طرق التدريس الأخرى؛ نظراً لشيوعها وكثرة استخدامها، وذلك نتيجة لقدرتها على إثارة اهتمام الدارسين وتقديم الحقائق والمعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى، كما أنها تتيح الفرص لتركيب الحقائق والآراء والمقارنة بين وجهات النظر، وهي بهذا المعنى تعني أنها عرض شفهي للمعلومات من جانب المعلم، حيث يقوم بدور بارز في عرض المادة التعليمية، ويتلقى الطالب هذه المادة بالإصغاء والاستماع، وتدوين النقاط المهمة، وعلى الرغم مما يوجه إلى هذه الطريقة من انتقادات فإن استخدامها في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية مفيد للطلاب وبخاصة إذا مزجت بطرق أخرى كالأسئلة والمناقشة، وإذا اتبع المدرس المقترحات التي يقدمها التربويون لتحسينها.

وهذه المقترحات نوردها فيما يلي:

- ١- الإلقاء باللغة العربية الفصحى مع الأخذ في الاعتبار اختيار المفردات اللغوية والمعاني التي تناسب استعداد الطلاب اللغوي، واللغة العربية بوصفها أداة اتصال بين المعلم والمتعلم تلمه بالرموز وتحدد له المعاني وتمكنه من أداء الأحكام، ومن تخريج الأفكار وتكوين المقدمات واستخراج النتائج.
- ٢- إعداد خطة تدريسية محكمة للدرس الذي سيقوم المدرس بتدريسه فيتعرف المدرس النقاط الرئيسة والفرعية، والأحكام والقيم، والشخصيات.
- ٣- توضيح ما في الكتاب المدرسي، وتفسيره وتحليله ونقده. وعدم الاقتصار على ترديد مضمونه، وفي ذلك ربط للطلاب بالكتاب المدرسي بوصفه المرجع الأساس له.
- ٤- ملاءمة الإلقاء لمستوى المتعلمين من حيث: مستواهم اللغوي والمعرفي، ومن حيث: حيراتهم السابقة.
- ٥- حسن العرض: وذلك بتقسيم الموضوع إلى أجزاء وتدوين العنصر المهمة على نسورة، وترتيب الأفكار أثناء الحديث، وإبراز العلاقات بين الأشياء واستخدام وسائل التعليمية، وحفز التلاميذ للدراسة والمتابعة، ووضوح نصرت، والدعابة والمرح، والطلاقة، وتنوع نبرات الصوت، وتمثيل المعنى، وصحة اللغة.
- ٦- تقصير وقت الإلقاء واستخدامه عند الضرورة في الحصة.
- ٧- تجنب الاستطراد والتطويل والإسهاب في نقاط فرعية.
- ٨- الاستعانة بالتلاميذ في تقديم بعض عناصر الدرس.

ومن أهم أساليب الإلقاء ما يأتي:

أ- أسلوب المحاضرة:

وتهدف المحاضرة أساساً إلى: تنشيط الفعاليات التي يقوم بها الطلاب، ويمكن استخدامها مُدَّةً تطول أو تقصر في أية مرحلة من عملية التعلم، وهي تستخدم كثيراً لتزويد الطلاب بخلفية من المعلومات الضرورية لخبرات التعلم اللاحقة، وتنطوي على استخدام بعض الأفلام والإيضاحات.

والمحاضرة -بالنسبة لوقتها- نوعان: المحاضرة الطويلة، والمحاضرة القصيرة، فالمحاضرة الطويلة لا تناسب الأطفال الصغار في المرحلة الابتدائية لأنها تحتاج إلى تركيز شديد، والطفل في هذه المرحلة من سماته: عدم القدرة على التركيز فترة طويلة.

ومن الخير تعويد التلاميذ في المرحلتين الإعدادية والثانوية على هذا الأسلوب بعد تحسين استقباله بمجموعة المقترحات سالفه الذكر.

ب- أسلوب العرض القصصي:

القصة من الوسائل المهمة في التدريس؛ ولذلك نجد القرآن الكريم يستخدمها لإثارة الدافع للتعلم، ولما تثيره من التشويق لدى المستمعين، ولما تستدعيه من الانتباه إلى تتبع الأحداث التي تروى في القصة، ويث القرآن الكريم في ثنايا ما أورده من قصص ما يريد أن يبلغه للناس من أغراض متعلقة بالعقائد أو من عبر وحكم يريد أن يعلمها.

وتنوعت القصة في القرآن الكريم، ف جاءت على السنة البشر، وعلى السنة الحن والحيوان والطيور، ومن أهم وسائل القصة القرآنية في تحقيق أهدافها: تخير الأساليب المناسبة للمستمع وتخير الموضوع الملائم، مع استخدام التكرار في تحقيق الهدف، والتركيز على الجزء المقصود من إياد القصة.

وللقصة النبوية شأنها في التدريس، فهي تتسم ببساطة الأسلوب ووضوحه، فلقد استخدم النبي ﷺ أسلوب القصة لتعليم أصحابه جوانب العقيدة والقيم الاجتماعية والمبادئ أو المثل العليا في الإسلام.

ويمكن لمدرسي اللغة العربية والتربية الإسلامية استخدام هذا النوع من أساليب التدريس، فيستطيع مدرس التربية الإسلامية أن يصوغ المحتوى التعليمي في سلسلة من الأحداث والوقائع، أو أن يقدم المعلومة الدينية من خلال بعض المواقف الشخصية والاجتماعية.

ج- أسلوب الشرح:

ويقصد به توضيح وتفسير الكلمات والجمل والنصوص والأساليب المتضمنة فيها ومدلولاتها، وكذلك المعاني التفصيلية المتضمنة في المحتوى، ويحسن بالمعلم في الشرح أن يستخدم التفسير المسلسل المترابط، وأن يكثر من الأسئلة، وأن يستخدم الوسائل التعليمية، كما يجب أن يتجنب ما يشتت انتباه التلاميذ، فيبتعد عن الغموض، والمفردات، والتعبيرات غير الملائمة.

ومدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية عادة ما يستخدم هذا الأسلوب في شرحه لنصوص القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ وكذلك في بيانه للمفردات، والتراكيب اللغوية في موضوعات القراءة والنصوص الأدبية، وغير ذلك.

د- أسلوب الوصف:

ويستخدم بغية إيضاح ظاهرة أو حادثة معينة أو أمر غامض لا يقع تحت الحس والمشاهدة، وذلك كوصف الأحداث والوقائع والظواهر وما إلى ذلك.

ولقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في وصفه للحمة والنار والأمور الغيبية، وفيما لا يقع تحت الحس والمشاهدة كالملائكة والجن.

ويستطيع مدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية أن يستخدم هذا الأسلوب في توضيح المعاني والأفكار وتجسيمها وتقريبها إلى أذهان الطلاب، فعلى سبيل المثال حين يشرح معلم التربية الإسلامية عدم قدرتنا على رؤية الله تعالى في الدنيا رغم وجوده تعالى يمكنه الاستئناس بالكهرباء التي تمر في الأسلاك ولا نستطيع رؤيتها وكذلك معلم اللغة العربية في سبيل توضيح بعض المعاني والأفكار يمكن أن يلجأ إلى وصفها بأشياء في الواقع؛ لتقريبها إلى أذهان الطلاب.

ثانياً: طرق المناقشة:

تعتمد طرق المناقشة على الإثارة من جانب المعلم، وذلك من خلال الأسئلة التي يطرحها على طلابه بهدف استثارهم وجذب انتباههم لما يتضمنه الدرس الجديد من خبرات تربوية، وسوف نتناول من طرق المناقشة الطريقتين الآتيتين:

١- طريقة الحوار:

كلمة الحوار ورد ذكرها في كتاب الله تعالى دالاً على المشاركة (المفاعلة)، يتمثل ذلك في الحوار الذي دار بين رسول الله ﷺ والصحابة الجليلة السيدة خولة، حيث كان موضوع الحوار ظهار زوجها منها مما سبب لها مشكلة كبيرة ذلك أن لها أولاداً من زوجها إذا ضمتهم إليها جاعوا وإذا تركتهم لزوجها ضاعوا وسجل القرآن الكريم هذا الحوار: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١].

وورد الحوار بين شخصين كما جاء في سورة الكهف: ﴿فَقَالَ لِمَ صَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤] ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧].

ورسول الله ﷺ استخدم الحوار في مواقف تعليمية متعددة، وذلك أن الحوار يعتمد على المشاركة في الحديث بين الطلاب ومدرسيهم، فيحرك الحوار فعالية الطالب مما يثير انتباهه، ويبعث فيه التفكير والاهتمام والاستعداد لتقبل النتائج التي يعرضها المدرس.

كما يعمل الحوار على تأصيل الفكرة وتعميقها في أذهان الطلاب، ويكشف للمدرس عن الاستعداد العقلي لطلابه، فيستغل المدرس تلك الاستعدادات، ويربط بين ما يعرفه الطالب وما يجب أن يعرفه. والحوار الجيد هو الذي يعتمد على الإيجاء والإقناع وتوصيل الفكرة إلى الذهن بطريقة غير مباشرة.

٢- طريقة الأسئلة والأجوبة:

إن وظيفة التعلم الأساسية هي مساعدة المتعلم على تنمية شخصيته عقلياً ووجدانياً وثقافياً وجسمياً واجتماعياً. وذلك من خلال الخبرات التعليمية التي تقدم له، سواء من طريق مباشر أو غير مباشر.

والمتبع للكتابات التربوية يلاحظ تأكيدها المستمر على إثارة الدافع للتعلم، استناداً إلى أن التعلم لا يكون له مغزى ولا يستمر بقاؤه في ذهن المتعلم إلا إذا كان لديه دافع قوي للتعلم، وليس هناك شك في أن طريقة السؤال والجواب تعد من أهم أساليب التدريس التي تثير دافعية المتعلم.

لذلك كان النبي ﷺ يستخدم السؤال والجواب كثيراً في تعليمه لأصحابه - رضي الله عنهم - مستهدياً في ذلك بنهج القرآن الكريم الذي سلك هذا المسلك، ومن المواقف التعليمية التي استخدم النبي ﷺ فيها أسلوب السؤال والجواب ما يأتي:

١- قوله ﷺ: " أتدرون من المفلس...؟" (١).

٢- " أتدرون ما البردة...؟" (٢).

أهمية استخدام الأسئلة في مجال تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية:
يحقق استخدام الأسئلة عدة وظائف:

١- تشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي والتفكير والبحث؛ وذلك من خلال تكليف التلاميذ بالإجابة عن الأسئلة التي يعطيها المعلم سواء تلك الأسئلة التحضيرية للدرس أو تلك الأسئلة التي تعطي كواجبات منزلية.

٢- إثارة الدافعية وجذب الانتباه؛ وذلك لأن إثارة السؤال توقظ كوامن عقل الإنسان وتشحذ فكره وتثير انتباهه للإجابة، وبذلك ترسخ المعلومات في ذهنه ويبقى أثرها.

٣- تعميق القيم والمعتقدات وتصحيح الأخطاء، فحينما يُعنى المعلم بطرح الأسئلة على طلابه في أي مرحلة من مراحل الدرس، يتسنى له تصحيح ما يرد في إجاباتهم من أخطاء، أما بالنسبة لتعميق القيم والمعتقدات بوصفها جوانب وجدانية تحتاج إلى بذل مزيد من الجهد في تعليمها، فإن الذي ينبغي التأكيد عليه هو تعليسها عن طريق السؤال والجواب؛ وذلك لأن في إثارة السؤال لفتاً للانتباه وتركيزاً عقلياً وكلاهما مطلوب.

أنماط الأسئلة وأنواعها من حيث المستوى الفكري للسؤال:

تتنوع الأسئلة من حيث المستويات الفكرية إلى ستة أنواع

نوضحها فيما يلي:

(١) رواه مسنم، كتاب الرواثة والآداب، باب: تحريم الظم، حديث رقم: ٤٦٧٨.

(٢) رواه البخاري، كتاب الخائز، باب: من استعد الكفن في زمن النبي... حديث رقم: ١١٩٨.

١- أسئلة التذکر:

وهي تستدعي قدرة التلميذ على استرجاع المعلومات والحقائق والمصطلحات والتفصيلات والمبادئ، وفي اللغة العربية والعلوم الشرعية جانب كبير يحتاج من المتعلم حفظاً واستظهاراً.

وتأتي صيغ الأسئلة في هذا النوع على النحو الآتي:

السؤال بس: "ما، من، أين، متى، عرف، اذكر، اكتب... إلخ".

٢- أسئلة الفهم:

وهي تقيس قدرة التلاميذ على التعبير عن فكرة معينة بلغتهم وأسلوبهم، كما تقيس قدرتهم على الموازنة والشرح والتعليل والتمييز والترجمة.

وتستخدم في هذا النوع من الأسئلة الصيغ الآتية:

علل، لخص، وضح، ماذا يقصد بـ، وازن... إلخ.

٣- أسئلة التطبيق:

وهي تقيس قدرة التلاميذ على استخدام وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، وتستخدم فيها الصيغ الآتية:

صنف، هات مثلاً، استخرج، أعرب... إلخ.

٤- أسئلة التحليل:

وهي تقيس قدرة المتعلم على تحليل المكونات والمعلومات إلى أجزائها وعناصرها، وتحديد الدوافع والأسباب والنتائج، والمنضامين.

وتأتي صيغ الأسئلة في هذا النوع كالاتي:

ماذا؟ ما الدوافع التي؟ حل، استنتج، حدد الأفكار... إلخ.

٥- أسئلة التركيب:

وهي تقيس قدرة المتعلم على تحقيق نتائج تعليمية مبتكرة تعتمد على أسس وأصول وقائع محددة، أو ابتكار حل جديد أو إضافة أفكار جديدة أو التنبؤ القائم على دراسة الواقع والمستقبل.

ومن الصيغ التي ترد في هذه الأسئلة ما يأتي:

ماذا نتوقع أن يحدث؟ كيف يمكن؟ طور الخطة الآتية:

كوّن من الكلمات الآتية جملاً مفيدة، كون من الحروف الآتية كلمات جديدة غير ما ورد في الكتاب.

٦- أسئلة التقويم:

وهي تقيس قدرة المتعلم على إصدار أحكام بشأن قضية أو موضوع، استناداً إلى معيار محدد.

وتأتي صيغ الأسئلة في هذا النوع كالاتي:

أيهما أفضل؟ أيهما أدق في التعبير؟ وازن، أيهما ترجح؟ ولماذا؟.

ثالثاً: الطريقة القياسية:

ويقصد بها العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل أثناء عملية التفكير من التعميمات والقواعد إلى الوقائع والأحداث، وفيها يبدأ المعلم بذكر التعميمات والقواعد والتعريفات وتطبيق عليها من خلال الأمثلة.

رابعاً: الطريقة الاستقرائية:

وفيها يبدأ العقل من الخاص إلى العام، ومن الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة التي تنظمها، وفيها يتدرب التلاميذ على أسلوب كشف الحقائق ومعرفتها، متدرّجين في ذلك من الجزء إلى الكل.

ويستطيع معلم اللغة العربية والعلوم الشرعية استخدام طريقة الاستقراء في تعليم القواعد والأحكام، وذلك من خلال عرض الأمثلة والشواهد واستنباط القاعدة أو الحكم أو المبدأ.

ومما تتميز به هذه الطريقة اعتمادها على نشاط المتعلم، حيث تتاح له الفرصة في مناقشة الأمثلة والوصول إلى القاعدة أو الحكم أو المبدأ.

هذا بالإضافة إلى وجود مجموعة من طرق وأساليب التدريس الأخرى، ومنها أسلوب حل المشكلات الذي يقوم على خطوات البحث العلمي، وكذلك طريقة العروض العملية التي تستخدم في تدريس الجوانب العملية الأدائية، مثل: الوضوء، الصلاة، التيمم... إلخ

وهكذا يمكن لمعلم اللغة العربية والعلوم الشرعية استخدام طريقة أو أكثر من هذه الطرق، مستهدفاً منها تنمية قدرات المتعلمين وطاقاتهم، وتقوية جوانب الأداء والممارسة لديهم.

خلاصة الوحدة الأولى

بعد دراستنا لهذه الوحدة نستطيع أن نستخلص ما يأتي:

- ١- لطريقة التدريس أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وذلك لما لها من أثر في إكساب المتعلم القدرات العقلية المختلفة والقيم والاتجاهات والميول المرغوبة، وكذلك إكسابه قدرًا من المهارة والأداء المطلوب لتطبيق ما حصله من معارف ومعلومات.
- ٢- يتوقف نجاح المعلم بوجه عام على مدى اتصافه بمجموعة من الصفات الخلقية والمهنية والشخصية التي تؤهله للاضطلاع بهذه المهمة الجليلة.
- ٣- تكون عملية التدريس من مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تتطلب أن يكون المعلم ذا مهارة وكفاءة لأدائها.
- ٤- ضرورة وعي المعلم بالعوامل التي تؤثر في اختيار واستخدام طريقة التدريس سلباً وإيجاباً.
- ٥- إن استخدام طريقة أو طرق التدريس يعتمد على مجموعة من القواعد والأسس المهمة، التي يأتي في مقدمتها مراعاة التدرج من المحسوس إلى المعقول، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول، مع استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وكذلك إثارة دافعية الطلاب للتعلم... الخ.
- ٦- تنوع طرق التدريس لتشمل ما يأتي: طرق الإلقاء، والمناقشة، والقياس، والاستقراء، وغيرها.
- ٧- إن المعلم بوسعه أن يستخدم أكثر من طريقة من هذه الطرق شريطة أن تكون محققة لأهداف درسه.

اختبار الوحدة الأولى

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- ١- تقوم طريقة الإلقاء على الإخبار أو على عرض المدرس للمعلومات مع شرح وتوضيح الغامض منها.
 - ٢- لا تخلو مادة دراسية من معلومات تحتاج إلى عرض وإلقاء من جانب المعلم.
 - ٣- طريقة الإلقاء تكون أكثر نفعاً وفائدة إذا مزجت بأسئلة للمناقشة.
 - ٤- طريقة الإلقاء هي الطريقة الوحيدة التي تصلح لتدريس علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية.
 - ٥- المحاضرة بنوعيتها: الطويلة والقصيرة تناسب الصغار والكبار.
 - ٦- استخدام أسلوب لقصة في التدريس مضيع لوقت الحصة.
 - ٧- أسلوب الشرح يمكن استخدامه في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية.
 - ٨- الحوار الجيد هو الذي يعتمد على الإيحاء والإقناع.
 - ٩- استخدام الأسئلة في الدرس لا طائل من ورئه سوى إضاعة وقت الحصة.
- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

م	العبارة	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم
أ	القدرة على تحليل المعرفة إلى مكوناتها الجزئية.						

						ب	القدرة على إصدار حكم على قيمة أو مسألة دينية.
						ح	القدرة على استرجاع المعلومات التي سبق تعلمها.
						د	القدرة على التعبير عن فكرة معينة.
						هـ	القدرة على تطبيق القوانين والمفاهيم والأسس على مواقف جديدة.
						و	القدرة على تلخيص المادة الطويلة المسهبة.
						ز	القدرة على استخدام الأفكار العامة أو المبادئ والطرق في مواقف تعليمية جديدة.
						ح	القدرة على إدراك العلاقات الموجودة بين أجزاء المادة وإعادة ترتيبها.

ثانياً: أسئلة الاختيار من متعدد:

١- تُعرف طريقة التدريس بأنها: مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم ويشاركه فيها لتعلم وتبدو آثارها واضحة فيما يحققه التلميذ من تعلم. اختر الإجابة الدقيقة التي تفسر العبارة السابقة:

أ - الطريقة الجيدة في التدريس هي التي يعنى المعلم فيها بنشاط الطالب.

ب- إن عملية التدريس تحتوي على كثير من الأنشطة والإجراءات، تبدأ

بالتخطيط للدرس وتنتهي بتنفيذه.

- ج- إن عملية التدريس الناجحة هي تلك التي تقوم على نشاط المعلم فقط.
- و- إن عملية التدريس تتوقف إلى حد كبير على ما لدى المعلم من مهارات.
- ٢- بعد قراءتك للقواعد العامة لطريقة التدريس تستطيع أن تختار العبارة الصحيحة التي تعكس هذه القواعد.
- أ - القواعد العامة لطرق التدريس هي قواعد شكلية لا يستطيع المعلم تحقيقها.
- ب- القواعد العامة لطرق التدريس استخدامها قاصر على مادة دراسية دون غيرها.
- ج- القواعد العامة بطرق التدريس تلخص مبدأ مهماً من مبادئ التعليم وهو: مراعاة التدرج في التعليم.
- د- القواعد العامة لطرق التدريس تقرر قاعدة كلية في التعليم وهي: "أن التعليم لا يتم عن طريق الحديث اللفظي فقط.
- هـ- إن عملية التعلم لا تحقق أفضل النتائج إلا في ظل إثارة الدوافع للتعلم.

ثالثاً: الأسئلة المقالية:

- ١- وضح أهمية طرق التدريس في العملية التعليمية.
- ٢- اكتب أهم الصفات التي ترى ضرورة تحقيقها في المعلم.
- ٣- اشرح الجوانب المختلفة التي تتكون منها عملية تدريس.
- ٤- ما العوامل المؤثرة في اختيار واستخدام طريقة التدريس.
- ٥- راجع القواعد العامة للتدريس، ثم اكتب أهمها وأكثرها تأثيراً في المواقف التعليمية.
- ٦- تتبع بعض أساليب وطرق التدريس التي استخدمها النبي ﷺ في تعليمه لأصحابه، مستعيناً بأهميات كتب السنة وكتب أصول التربية الإسلامية.
- ٧- اشرح الأنماط المختلفة للأسئلة مع التمثيل لها.

- ٨- قم بتحليل وحدة دراسية في اللغة العربية أو العلوم الشرعية موضحاً كيف يمكن قياس نتائج التعلم المتضمنة فيها.
- ٩- اكتب مذكرة لإعداد درس من دروس اللغة العربية أو العلوم الشرعية مستخدماً إحدى طرق المناقشة.
- ١٠- قارن بين طريقتي القياس والاستقراء بوصفهما من الطرق شائعة الاستخدام في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية.
- ١١- استخدام الأسئلة في التدريس يحقق مجموعة من الفوائد اذكرها.
- رابعاً: أسئلة متنوعة:

١- "إن لطريقة التدريس أثراً بارزاً في نوعية التعليم الذي يتم إنجازه" اختر الإجابة الدقيقة التي تفسر العبارة السابقة.

- أ - كلما كانت طريقة التدريس شائعة الاستخدام كان التعلم أفضل.
- ب- كلما تنوعت طرق التدريس في الموقف التعليمي كان التعلم أفضل.
- ج- كلما كانت الطريقة جيدة ومناسبة للموقف التعليمي ومقتضياته كان التعلم أفضل.
- د- كلما حرص المعلم على استخدام طريقة تدريس واحدة كان التعلم أفضل.

٢- علل لما يأتي:

- أ - يختل المعلم مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التعليم.
- ب- الكفاية العلمية والكفاية المهنية للمعلم وجهان لعملة واحدة.
- ج- يتوقف نجاح المعلم في أدائه لدرسه على مدى قدرته على إثارة دوافع الطلاب للتعلم.

٣- بم تفسر ما يأتي:

- أ - تعزيز إجابات الطلاب عامل فعال لتغيير سلوكهم.
- ب- توزيع عملية الحفظ لنصوص على فترات زمنية تتخللها فترات من الراحة يؤدي إلى تعلم أفضل.

النشاط التعليمي للوحدة الأولى

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

١- اكتب مذكرة مختصرة لإعداد درس من دروس اللغة العربية أو العلوم الشرعية مستخدماً إحدى طرق المناقشة.

٢- قم بتحليل وحدة دراسية في اللغة العربية أو العلوم الشرعية وحدد نتائج التعلم النهائية المتضمنة فيها، ثم ضع مجموعة من الأسئلة التي تقيسها، بحيث تشمل جميع مستويات الأسئلة.

٣- تتبع بعض أساليب وطرق التدريس التي استخدمها النبي ﷺ في تعليمه لأصحابه، مستعيناً بأمهات كتب السنة، وكتب أصول التربية الإسلامية.



الوحدة الثانية

مهارات التخطيط للتدريس

مبررات دراسة الوحدة:

لا شك أن عمل المعلم - شأنه شأن أي عمل آخر - يحتاج إلى التخطيط السليم، الذي يبدأ عادة بالمعرفة الشاملة والإحاطة الكاملة بكل متطلبات الموقف التعليمي.

ومتطلبات الموقف التعليمي تدور حول عناصر ثلاثة هي:

التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، وهذه العناصر سوف نتناولها في هذه الوحدة بشيء من التفصيل، ثم نتبعها بعد ذلك بتقلم بعض النماذج لمهارات التدريس، التي يمكن للمعلم من خلالها أن يحذو حذوها في التدريس.

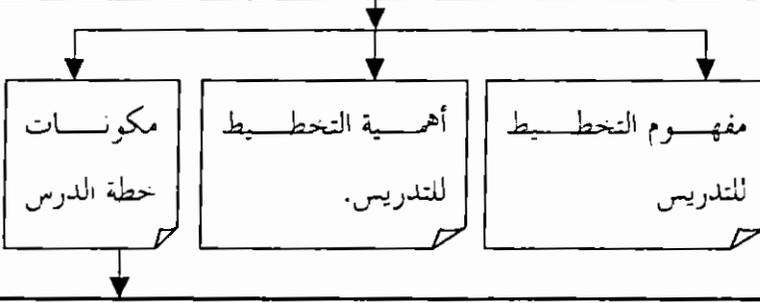
لذلك نأمل في أن يكون عرض هذه النقاط مثمراً ومفيداً، ونرجو منك - عزيزي الدارس - إمعان النظر في مفردات هذه الوحدة؛ ذلك لأنها تمثل في مجموعها أدوات المدرس اللازمة لمهنة التدريس.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تصوغ تعريفاً لمفهوم التدريس.
- ٢- تعرف جوانب عملية التدريس.
- ٣- تحدد المقصود بمفهوم التخطيط للتدريس.
- ٤- تعرف أهمية التخطيط للتدريس.
- ٥- تحدد مكونات خطة التدريس.
- ٦- تُقوم بعض خطط الدروس اليومية في مجال اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية.
- ٧- تُعد نموذجاً لدرس في مجال اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية.

الوحدة الثانية: مهارات التخطيط للتدريس



أولاً: الإطار العام للدرس:

- عنوان الدرس. - الفصل. - موقع الحصة من الجدول الدراسي.

ثانياً: الأهداف التعميمية:

- المستوى الأول: وهو مستوى الأهداف العامة المحددة.
- المستوى الثاني: وهو المستوى الذي تترجم عنده أهداف المستوى الأول.
- المستوى الثالث: ويتم فيه الترجمة التفصيلية لأهداف المستوى الثاني.
- المستوى الرابع: ويتمثل في المادة التعليمية التي يختارها المعلم ووحدات الاختبار التي يستخدمها.
- كيفية صياغة الأهداف التعليمية سلوكياً. - تصنيف الأهداف التربوية.
- ثالثاً: المحتوى الدراسي. رابعاً: طريقة التدريس. خامساً: الأنشطة التعليمية.
- سادساً: الوسائل التعليمية. سابعاً: الملخص السبوري ثامناً: التقويم.
- تاسعاً: الواجبات المنزلية.
- مصادر التخطيط للتدريس.
- وثيقة التحضير للدرس.

الوحدة الثانية

مهارات التخطيط للتدريس

مقدمة:

لعل من اللازم في مستهل الحديث عن التخطيط للتدريس، أن نتعرض بصورة مبسطة للتدريس وجوانبه المتعددة.

فالتدريس هو أن يقوم المدرس بتهيئة الفرصة أمام التلاميذ كي يتعلموا، وتستلزم عملية التدريس وجود حد أدنى من الذكاء والدافعية لدى التلاميذ. كما يعرف -أيضا- بأنه جميع القرارات والأنشطة المتعلقة بتنفيذ المنهج بما في ذلك عمليتي التعلم والإرشاد المستخدمتين للتأثير على المتعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية مرغوبة.

ووفقاً لهذا التعريف فإن عملية التدريس تشتمل على العناصر التالية:

- ١- الهدف أو ما يراد تحقيقه من عملية التدريس.
- ٢- المهام التي يتوقع أن يؤديها التلاميذ داخل الفصل سواء أكانت عقلية مبنية على المادة الدراسية أم اجتماعية، كما تشتمل على الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ.
- ٣- أساليب التدريس، وهي الصفات التي تميز نوع التفاعل القائم بين المعلم وتلاميذه. وهل هو من النوع المسيطر أم من النوع الديمقراطي الذي يسمح بتبادل الآراء ووجهات النظر.
- ٤- تنظيم الطلاب داخل الفصل وهل هم فرادى أم مجموعات صغيرة، أم مجموعة كبيرة.
- ٥- الفترة الزمنية التي يتم خلالها التدريس وتوزيع تلك الفترة على المادة الدراسية المخصصة لذلك الدرس، ومدى السرعة أو البطء في عملية التدريس.

٦- سلوك المعلمين والتلاميذ بشكل فردي أو جماعي، إذ نجد - أحيانا- أن بعض المعلمين يتصرفون بمعزل عن التلاميذ، فهم يحاضرون طيلة الوقت أو يصححون الأوراق، أو يراقبون تلاميذهم خلال فترة الاختبارات، كما يتصرف التلاميذ بمعزل عن أستاذهم من خلال جلوسهم على مقاعدهم وانشغالهم بالأعمال الكتابية أو الحديث مع زملائهم.

وفي أحيان أخرى قد يتفاعل المعلم مع تلاميذه من خلال المناقشة والأسئلة والأجوبة، والحوار، أو عن طريق تبادل التفاعل غير اللفظي، مثل: الإشارات وتعبيرات الوجه واليدين.

جوانب عملية التدريس:

عملية التدريس عملية معقدة، وهي مهنة فنية شأنها شأن العلوم الأخرى كالطب والهندسة والزراعة وغيرها، وهي تستلزم وجود مواصفات خاصة لدى المعلم، يجب أن يتصف بها.

ولهذه العملية ثلاثة عناصر مكونة، هي:

- ١- التخطيط.
- ٢- التنفيذ.
- ٣- التقويم.

وتحدث عملية التخطيط عندما يكون المعلم في ساحة مع نفسه يفكر ويتدبر فيما سيدرسه وكيف سيدرسه.

ولعملية التخطيط متطلبات؛ منها:

- تحليل خصائص المتعلمين.
- تحليل محتوى المادة المتعلمة.
- صياغة أهداف الدرس بطريقة إجرائية.
- تحديد الوسائل والأنشطة وطرائق التدريس.

-تحديد وسائل التقييم، ومن هذه المتطلبات بجماعة يخرج المعلم بخطة يسترشد بها أثناء التنفيذ.

أما في عملية التنفيذ فيسعى المعلم إلى إنجاز وتطبيق ما خطط له أثناء تفاعله مع التلاميذ، ويتوقف نجاحه في ذلك على إجادة مجموعة كبيرة من المهارات الفنية المتخصصة، مثل: مهارات التهيئة، وعرض الدرس، والأسئلة، وإثارة الدافعية، والتعزيز، وإدارة الفصل، وتكوين علاقات إنسانية مع التلاميذ.

أما فيما يتصل بالتقييم فهو عملية مستمرة تبدأ قبل أن يبدأ المعلم في التدريس، ويسير معه خطوة بخطوة وهو ما اصطلاح عليه بالتقييم التشخيصي، وهناك تقييم شامل بعد تمام عملية التعلم بقصد معرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها.

ولكن لا نستطيع أن نفرص بين التخطيط والتنفيذ والتقييم، أي: أن كل هذه العناصر متداخلة فيما بينها، فعملية التقييم ليست عنصراً مستقلاً بذاته؛ بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التخطيط والتنفيذ.

ويمكننا القول: إن عملية التدريس تنقسم إلى عنصرين اثنين، وهما: التخطيط والتنفيذ وعلى هذا يمكن اعتبار التقييم جزءاً من العنصرين السابقين. المقصود بمفهوم تخطيط الدرس:

التخطيط مفهوم علمي حديث، ظهر في مجال الاقتصاد لوضع المشروعات المستقبلية لتحقيق التنمية الشاملة في مجتمع معين، ويراعى عند تصميم أي خطة مراعاة الإمكانيات الحالية والمستقبلية للبلد والحاجات المتوقعة، ثم انتقل إلى مجال الهندسة بعد ذلك، ثم وصل إلى ميدان التعليم وأطلق عليه "إعداد الدروس" أو تخطيطها.

ولا يعني تخطيط الدرس في دفتر التحضير كيفما اتفق، ولكنه عمل منظم وهادف، يتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول للأهداف

المرجو تحقيقها على مراحل معينة، وخلال فترة زمنية محددة باستخدام الإمكانيات المتاحة أفضل استخدام.

وعلى هذا فالتهيئة يمثل الرؤية الواعية التي تستوعب أبعاد المواقف التعليمية، وعناصرها، وما يقوم بينهما من علاقات متداخلة، ثم تنظم هذه العناصر بشكل يؤدي إلى تحقق الأهداف.

وليس من الضروري أن يكون لكل حصة خطة مستقل بها، وإنما يمكن أن نضع خطة لحصتين، إذا كان تحقيق الهدف التعليمي يقتضي ذلك، فالعبرة ليست بالمدة الزمنية للحصة وإنما العبرة بالهدف الذي نسعى لتحقيقه.

ومع ذلك فإن تخطيط الدرس حصة واحدة له ميزة هامة، وهي أن تنتهي الحصة بتحقيق الأهداف، مما يعطي الطلاب الإحساس بالإنجاز، ويزيد من دافعيتهم للتعلم، أما إذا كانت الأهداف التعليمية مركبة بحيث يتعذر تحقيقها في حصة واحدة فمن الضروري أن نخطط لكل حصة بحيث تنتهي بنهاية طبيعية منطقية، وبحيث يكون لدى المعلم الوقت الكافي لمراجعة ما قام بشرحه وإظهار العلاقات بين أجزائه.

الطول المناسب للخطة:

ليس هناك شكل محدد لكتابة خطة الدرس، إذ تختلف إنجازاً وتفصيلاً حسب خبرة المعلم وتمكنه من عملية التدريس، فبازدياد خبرة المعلم تتسم كتابة الخطة بالإنجاز، الذي قد يصل إلى أن تكون الخطة في غاية الاختصار، بحيث لا تحوي إلا عنوان الدرس ورقم الصفحة أو الصفحات في الكتاب، وكلما قلت الخبرة زاد التفصيل في كتابة الخطة.

ولا بد أن يتأكد الطالب المعلم أو المعلم المبتدئ أن ما يبذله من جهد في إعداد درسه في بداية حياته له مردوده الإيجابي عند تنفيذ درسه، ولا بد لنا أن نؤكد أن الخطة الجيدة لا تقاس بطولها أو قصرها، وإنما بمدى توفر المكونات الأساسية لها، كما نحذر من اعتماد المعلمين ذوي الخبرة الطويلة على الذاكرة في تحضير دروسهم وإعدادهم؛ لأن ذلك من شأنه أن يجعل المعلمين يعتمدون في تدريسهم على الكتاب المقرر، وفرق كبير بين الاكتفاء بتدريس الكتاب، وبين التدريس الموجه نحو تحقيق أهداف معينة باستخدام جميع الوسائل المتاحة.

ولا ينبغي للخطة أن تكون قيداً على عقل المعلم، بل يجب أن تتصف بالمرونة، حيث يجب أن تتم بتغيير المسار أو الطريقة إذا لم تكن الطريقة التي تسير عليها مجدية؛ والسبب في ذلك أنه لا وجود في التربية لما يطلق عليه بالخطة النهائية، والخطط كلها ما هي إلا مقترحات قد تفيد وقد لا تفيد في مجال التعليم، فليس هناك طريقة مثلى في التربية، والذي يفرض علينا الطريقة هو الواقع، فالخطة ما هي إلا إطار منهجي يحمي العملية التعليمية من العشوائية التي تحدث في كثير من الممارسات التربوية.

أهمية التخطيط للتدريس:

تؤدي خطة الدرس وظائف متعددة وأساسية للمعلم، الأمر الذي من شأنه أن يؤكد أهميتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- إن إعداد الدرس يحفز الإنسان على القراءة؛ لأن من طبيعة الإنسان أن ينسى بفعل المشاغل وتقدم السن، وهذه هي الطبيعة البشرية، والقراءة من العوامل التي تقاوم فينا هذا النسيان، ولا بد أن يقرأ الإنسان كي لا يصبح مجرد نسخة من الكتاب المدرسي؛ ولذلك ففائدة القراءة هي: مقاومة النسيان، ومتابعة الأمور الحديثة التي تجدد في التربية.

- ٢- تساعد خطة الدرس المعلم على تنظيم أفكاره وترتيبها مما يجعل ممارسته تتسم بالتنظيم، وبالتالي تحميه من الارتجال والعشوائية التي تشوب بعض المواقف التربوية التي تعتمد على المحاولة والخطأ.
- ٣- تحدد خطة الدرس اليومي المسار الذي يسير فيه المعلم فهي تحدد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وإجراءات التدريس التي يتبعها في سبيل تحقيق هذه الأهداف؛ مما يساعده على تنظيم أفكاره، وترتيبها والوصول إلى أهدافه في أسرع وقت ممكن؛ مما يوفر وقته وجهده ويمنحه المزيد من الثقة بنفسه.
- ٤- تعتبر خطة الدرس المكتوبة سجلاً لنشاط التعليم والتعلم، سواء من جانب المعلم أم من جانب الطلاب، وهذا السجل يفيد المعلم؛ لأنه يمكنه الرجوع إليه إذا نسي شيئاً أثناء سير الدرس، كما يمكن أن يذكره فيما بعد بالنقاط التي تمت تغطيتها أو دراستها في الموضوع المعين.
- ٥- يجب التخطيط المعلم كثيراً من المواقف المخرجة؛ التي تؤدي بتلاميذه إلى سوء الظن به والتشكيك في قدراته، الأمر الذي يساعده على مواجهة المواقف التعليمية بثقة وروح معنوية عالية.
- ٦- إن التخطيط به وظيفة إدارية؛ فهو صورة المعلم أمام الإدارة المدرسية، وهو السلاح الذي يدخل به المعركة، ويصبح مقصراً لدى الإدارة إذا لم يكن قد أعد الدرس إعداداً كتابياً لتتابعه تلك الإدارة، ويتم تطبيق مبدأ المحاسبة الذي يدفع المعلم نحو القراءة والعمل.

مكونات خطة التدريس:

تتكون خطة الدرس من عدد من المكونات أو العناصر، وليست هذه العناصر ملزمة في كل خطة لكل مادة، إذ تختلف من حيث عددها وترتيبها من خطة

لأخرى حسب طبيعة المادة ومستوى المرحلة التعليمية وخبرة المعلم، وأيا كانت المادة أو المرحلة فلا بد من أن تتضمن خطة الدرس الإجابة عن الأسئلة التالية:

لمن ندرس ؟

لماذا ندرس ؟

ماذا ندرس ؟

كيف ندرس ؟

كيف نتحقق من حدوث التعليم ؟

والإجابة عن التساؤلات السابقة تتضمن القيام بالإجراءات التالية:

- ١- تحديد خصائص الجمهور المستهدف (التلاميذ) وتحليلها.
- ٢- تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها وصياغتها.
- ٣- تحديد محتوى الدرس وتحليله وتحديد عناصره.
- ٤- اختيار طرائق التدريس المناسبة للأهداف، والمحتوى، وأيضًا اختيار الوسائل التعليمية والأحداث التعليمية وتنظيمها وترتيبها.
- ٥- تحديد أساليب تقويم التلاميذ وأدوات هؤلاء التلاميذ وكذا أساليب تقويم طرق التدريس ووسائل التعليمية والأحداث التعليمية.
- ٦- تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها إذا ما تطلب الأمر ذلك.
- ٧- بناء أدوات التقويم.

٨- تجريب الوسائل والأدوات والمواد التعليمية قبل استخدامها الفعلي أثناء التنفيذ. وفي العديد من الأدبيات التربوية يتم التعبير عن إجراءات التخطيط للتدريس وغيرها من الإجراءات ذات الصلة بعملية التدريس بعامة في صورة نماذج تعرف باسم (نماذج تصميم التدريس) وهناك العديد من النماذج يمكن

الوقوف عليها من خلال متابعة الأدبيات التربوية في هذا المجال، ويمكن المفاضلة بين هذه النماذج لاختيار أحدها.

وفيما يلي مكونات خطة الدرس بالتفصيل:

أولاً: الإطار العام للدرس:

ويقصد به زمان التعلم، ومكانه، وجمهوره، وموضوعه حيث يشير زمان التعلم إلى موقع الحصة من الجدول الدراسي، بينما يشير مكان التعلم إلى الصف والفصل اللذين سيدرس لهما المعلم، في حين يشير جمهور التعلم إلى تلاميذ هذا الفصل، وذلك الصف، أما موضوع لتعلم فيشير إلى عنوان الدرس أو موضوعه، وفيما يلي بيان ذلك:

أ- عنوان الدرس:

إذا اختار عنوان الوحدة عنواناً لدرسه؛ قد يضطر إلى تكرار عنوان عدد من الدروس بنفس العنوان؛ وذلك لأن الوحدة قد تشمل على عدد من الدروس، كما قد يلجأ البعض إلى اتخاذ العناوين الجانبية لمحتوى الكتاب المدرسي كعناوين لدروسهم، ولكن كل ما سبق يعد خطأ؛ لأنه يتصف بالعمومية من ناحية، وعدم مناسبة العنوان لمحتوى الدرس من ناحية أخرى، وبالتالي فإن عنوان أي درس بعنوان الوحدة يعد أمراً مضللاً؛ إذ أن محتويات الدرس وخبراته لا تغط الموضوع بأكمله، إضافة إلى الخطأ عند إرادة تحديد الأهداف الخاصة لكل درس من دروس الوحدة.

فلا بد من تحديد عنوان الدرس بكل دقة، وينبغي أن يكون متسقاً، بل لا بد وأن يكون معبراً عن محتوى الدرس وحدوده بحيث يكون جامعاً مانعاً وعند تطبيق هذا الكلام على مهارات التدريس فلا يعقل أن تعنون كل درس بعنوان

الوحدة، فمثلاً: الوحدة الأولى عنوانها (مهارات تخطيط الدروس) فلا يمكن أن يكون عنوان كل درس مهارات التخطيط عند معالجة كل مهارة على حدة، ولكن ينبغي لك أن تضع عنوان درسك بما يناسب موضوعه وتتجنب التعميم الزائد عن اللازم، لأنك لا يمكن أن تعلم في حصة واحدة كل مهارات تخطيط التدريس وهي كثيرة ومتعددة.

ب-الفصل:

من المعروف تربوياً أن هناك اختلافات بين تلاميذ الفصل الواحد، وقد تكون هذه الاختلافات أكثر وضوحاً بين فصول الصف الواحد، وقد تلمس أن تلاميذ ١/١ مختلفون عن تلاميذ ٢/١؛ لذا يجب عليك مراعاة ذلك عند تقديم الدرس لكل فصل؛ بحيث تختلف طريقة تدريسك في فصل ١/١ عن طريقة تدريسك في فصل ٢/١ وإن كان موضوع الدرس واحداً لهم جميعاً.

ولا يعني ذلك أن المعلم مطالب بإعداد درس لكل فصل يختلف جذرياً عن الفصل الآخر، بحيث يكون عدد الخطط مساوياً لعدد الفصول، ولكن يفضل أن يكون المعلم مدركاً مثل هذه الفروق الفردية، ووضعها في حساباته عند تخطيط درسه وتنفيذه؛ لأن التعامل مع التلاميذ جميعاً بنمط واحد ينطوي على خطأ علمي قد تترتب عليه أخطاء أخرى.

وعند تدريس التعبير -مثلاً- سنجد أن هناك بعض الفصول تفضل الموضوعات الحرة، بينما يفضل البعض الآخر الموضوعات المقيدة، وسنجد أيضاً- أن هناك بعض الفصول التي يشجع فيها تفضيل التعبير الإبداعي بينما تفضل بعض الفصول التعبير الوظيفي، وعليك مراعاة هذا عند تدريسك.

ج- موقع الحصة من الجدول الدراسي:

من الأخطاء التي يقع فيها معظم المعلمين عدم الاهتمام بترتيب الحصة في الجدول الدراسي، بالرغم من أنهما من الموضوعات الهامة جداً، فقد تكون الحصة في أول اليوم الدراسي، وقد تكون في وسطه أو نهايته، فإذا كانت الحصة في بداية اليوم الدراسي كان الطلاب في قمة النشاط والحيوية والتهيؤ العقلي والنفسي؛ الأمر الذي يساعد المعلم في إثارة دافعية تلاميذه نحو التعلم بأيسر مجهود وفي وقت أقل، بينما إذا كانت الحصة في وسط اليوم الدراسي فهذا يعني أن التلاميذ قد مروا ببعض الخبرات والأنشطة مما يجعل عقولهم مجهددة وذهنهم ليس صافياً، الأمر الذي ينبغي أن يحتاط له المعلم بتجهيز الوسائل الممكنة التي يستطيع عن طريقها إثارة دافعية التلاميذ، أما إذا كانت الحصة في نهاية اليوم الدراسي فإن هذا يمثل صعوبة لدى المعلم في إثارة دافعية التلاميذ، ومن ثم يجب على المعلم أن يضع في اعتباره موضع الحصة في اليوم الدراسي، وما يمكن استخدامه من أساليب لإثارة الدافعية في كل حالة من الحالات الثلاث (أول اليوم- وسطه- نهايته).

ثانياً: الأهداف التعليمية:

الأهداف هي المكون الثاني من مكونات خطة الدرس، وتعرف بأنها عبارة أو عبارات تصف السلوك أو الأداء المتوقع القيام به، نتيجة المرور بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي تحت شروط معينة، وبطريقة ظاهرة يمكن ملاحظتها وقياسها بدرجة معينة.

كما يمكن أن تعرف -أيضاً- بأنها بيان نوع التغير الذي نهدف إلى تحقيقه في سلوك المتعلم نجوابه الوحدانية والمعرفية والحركية.

وتعتبر الأهداف التربوية ذات أهمية كبيرة في تحديد طريقة التدريس للتعلم وفي توجيه المدرس لاختيار الطريقة المناسبة لتقويم العمل، ووضع وحدات التقويم الملائمة، كما أنها تعتبر ذات فائدة كبيرة في تحديد مستوى الأداء النموذجي الذي يُقوَّم أداء التلميذ قياساً عليه.

وتنقسم الأهداف التربوية إلى أربعة مستويات تتفاوت في درجة عموميتها وتحديدتها ومجالات تطبيقها وفي المصدر الذي تشتق منه، وتلك المستويات هي:
المستوى الأول:

وهو مستوى الأهداف العامة المجردة التي تتحقق على مدى زمني طويل يشمل مراحل تربوية معقدة، كالأهداف التي توضع لتحقيقها المدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية.

أمثلة من تلك الأهداف:

- يتعلم التلميذ مهارات القراءة والكتابة.
- يصبح التلميذ مواطناً صالحاً.
- يتعلم الدور الاجتماعي المناسب لجنسه.

المستوى الثاني:

وهو المستوى الذي تترجم عنده أهداف المستوى الأول إلى وقائع مادية محدودة تمثل صورة السوك النهائية، التي يستطيع التلميذ ممارستها بعد تخرجه من مرحلة دراسية معينة أو بعد استكمالها بدراسة مادة معينة أو عدة مواد.

فمثلاً يمكن تحديد أهداف هذا المستوى بالنسبة لتلميذ استكمل المرحلة

الابتدائية في:

- ١- يستطيع التلميذ التعرف على الحروف الهجائية.

- ٢- يستطيع التلميذ كتابة عدد معين من الكلمات في الدقيقة الواحدة.
- ٣- يستطيع التلميذ كتابة خطاب صغير أو فقرة لا تتضمن أكثر من عدد معين من الأخطاء الإملائية.
- ٤- يستطيع التلميذ قراءة وفهم قصص بسيطة.

المستوى الثالث:

تتميز أهداف هذا المستوى بأنها ترجمة تفصيلية لأهداف المستوى الثاني وبذلك تصبح موجّهات للمدرسين لاختيار موادهم التي سيقومون بتدريسها لتلاميذهم، فإذا كان تعليم القراءة والكتابة هدفاً من أهداف المستوى الأول وإذا كانت استطاعة التلميذ التمييز بين الحروف المتشابهة ع.غ.س.ش تمثل أهداف المستوى الثاني، فإن الهدف من المستوى الثالث يحدد المادة التي يقوم المدرس باختيارها وتدريسها للتلميذ، بل ويحدد طريقة التدريس كتقويم تلك الحروف في صورة منعزلة عن حروف أخرى أو في وسط الكلمات، وفضلاً عن هذا فإن هذا المستوى من الأهداف يكون موجّهاً لبناء الاختبارات اللازمة لعملية التقويم.

المستوى الرابع:

ويتمثل في المادة التعليمية التي يختارها المعلم ووحدات الاختبار التي يستخدمها في فحصه للتلميذ، ويتميز هذا المستوى بدرجة عالية من التخصص كما أن أهداف هذا المستوى تمثل وصفاً إجرائياً للمظاهر السلوكية المراد تعلمها، والواقع أن العلاقة وثيقة بين مستويات الأهداف الأربعة فتحديد أهداف أحد المستويات يساعد على تحديد أهداف المستوى الآخر، كما أن تطوير أهداف أحد هذه المستويات يساعد على تطوير أهداف المستوى الأخير، وبالتالي فإنه لفهم تلك الأهداف لا بد أن ينتقل مدرس بين تلك المستويات الأربعة حتى يمكن تحقيق الفهم الكامل.

وكل هدف من المستوى العام يترجم إلى أهداف كثيرة من المستوى الثاني وأهداف أكثر من المستوى الثالث وعدد لا متناه من المستوى الرابع، فالهدف العام: معرفة القراءة والكتابة، يترجم إلى أهداف من المستوى الثاني أقل عمومية، كما يمكن أن تترجم أهداف المستوى الثاني إلى أهداف أقل عمومية وأكثر تحديداً من المستوى الثالث، كما يمكن أن يترجم الهدف من المستوى الثالث إلى حوالي ثمانية أهداف إجرائية من المستوى الرابع، بل إن الشائع في أغلب الممارسات أن يتراوح هذا العدد بين أربعة إلى خمسة نواتج للتعلم والمؤشرات الإجرائية، وقاعدة الخبرة التربوية تدلنا هنا على أنه من الواجب ذكر عينة ملائمة من نواتج التعلم النوعية المرتبطة بكل هدف تعليمي تدل بالفعل على ظهور الأداء المناسب للطلاب الذين يوصفون بأنهم أحرزوا الأهداف التعليمية بدرجة كافية.

كما أن المستوى الرابع (الإجرائي) يزداد وضوحاً إذا تم إعداد قائمة بالمهام التي يتوقع أداؤها من الطلاب، والتي تعد من مكونات هذه النواتج أو المؤشرات الإجرائية لكل هدف تعليمي، وهذه المكونات تسمى المهام، وفيما يلي مثال يوضح العلاقة بين الهدف التعليمي (المستوى الثالث) ونواتج التعلم أو (المؤشر الإجرائي المرتبط) وبعض مكونات هذا الناتج أو المؤشر:

أن يفهم معنى المادة المقروءة (هدف من المستوى الثالث) ويتفرع إلى:

- أن يحدد الفكرة الرئيسة في النص (مؤشر إجرائي أو ناتج تعليم).

- أن يضع خطاً تحت الجملة الدالة على الفكرة الرئيسة.

- أن يختار العنوان المناسب للفقرة.

- أن يكتب الفكرة الرئيسة في الفقرة.

مصادر اشتقاق الأهداف:

تشتق الأهداف من مصادر عديدة هي:

١- محتوى الدرس الذي يقوم المعلم بالتخطيط له.

٢- أهداف الوحدة التي يقع فيها الدرس.

٣- أهداف المنهج.

٤- طبيعة التلاميذ وخبراتهم السابقة ومستوياتهم واهتماماتهم ومهاراتهم؛ لكي تساعد المعلم على تحديد المستوى المناسب للأهداف.

٥- المصادر والمواد التعليمية المتاحة لعملية التدريس؛ لأنها تساعد المعلم في تخطيط أنشطة كثيرة مطلوبة من التلاميذ.

صياغة الأهداف بطريقة سلوكية:

تعد الأهداف المرتبطة بالنمو الشخصي والإنجاز في مجال العمل والدراسة ذات فائدة كبيرة، ولا يتحقق ذلك إلا إذا صيغت الأهداف في صورة سلوكية واضحة، ويتجلى ذلك إذا تمت المقارنة بين التفكير الهادف المنظم والتفكير العشوائي المتخبط، وبين السلوك الهادف والسلوك العشوائي غير المخطط له، فعدم وجود هدف واضح يؤدي إلى التخبط والعشوائية، فضلاً عن ذلك فإن صياغة الهدف في صورة واضحة يمد الشخص بالمعايير التي يستخدمها للحكم على درجة إنجازه، كما أن وضوح الأهداف يدفع الفرد إلى البحث عن المصادر المتاحة وإلى استخدامها بصورة نافعة، إن العمل من أجل تحقيق الأهداف لا يعني قتل الابتكارية والثقافية لدى الأفراد، فكثير من الإنجازات والاكتشافات جاءت كنتيجة جانبية لمحاولة تحقيق أهداف معينة.

كيفية صياغة الأهداف التعليمية سلوكياً:

وبالنسبة لصياغة الأهداف السلوكية بطريقة صحيحة يمكن اتباع ما يلي:

١- التركيز على سلوك المتعلم وليس على سلوك المعلم:

حيث ينبغي على المعلم الذي يريد صياغة أهداف سلوكية أن يركز على السلوك الذي ينتظره من تلاميذه، وليس على السلوك الذي سيقوم به أثناء التدريس؛ لأن المقصود والمطلوب في العملية التدريسية هو إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك التلاميذ وليس سلوك المعلم؛ لذلك فمن الخطأ في صياغة الأهداف التركيز على نشاط المعلم، ووصفه بدلاً من وصف نتائج التعلم التي يجب على التلاميذ إتقانها، والأمثلة التالية تعد صياغة غير صحيحة؛ لأنها تركز على نشاط المعلم وليس على سلوك المتعلم:

- أن يحدد المعلم للتلاميذ المقصود بأدوات الربط.

- أن يكتب المعلم على السبورة مثالاً لمقدمة موضوع ما.

- أن يكتب المعلم على السبورة فقرة مستخدماً فيها علامات الترقيم.

فالأمثلة السابقة تركز على النشاط الذي يقوم به المعلم من خلال الحصّة دون

أن تتأكد من مدى إفادة التلاميذ من هذا النشاط أو ذلك، بمعنى آخر هل تعلموا

أم لم يتعلموا؟ بالرغم من أن ملاحظتنا للمعلم تؤكد أنه فعلاً قام بهذا النشاط.

ولكن عندما تغير صياغة هذه الأهداف وفقاً لمعيار السابق نرى مدى الخطأ

الذي ارتكبناه في الأهداف السابقة بالتركيز على نشاط المعلم وليس على سلوك المتعلم:

- أن يحدد التلميذ المقصود بأدوات الربط.

- أن يكتب التلميذ مقدمة جيدة لموضوع ما.

- أن يستخدم التلميذ علامات الترقيم في فقرة من إنشائه.

فهذه الأهداف تحدد بوضوح ما الذي يفعله التلاميذ في نهاية فترة التعلم؛ لذا فإن تحقق هذه الأهداف يجعلنا نطمئن إلى أن التلاميذ قد تعلموا ما توقعناه منهم.

وبالرغم من أنه يجب أن ينص في الهدف على التلميذ باعتباره فاعلاً للسلوك، إلا أنه من الممكن اختصار كلمة التلميذ في كل مرة يصاغ فيها الهدف إذا ذكرنا في مقدمة الأهداف عبارة: يجب أن يكون التلميذ قادراً على أن... ثم يلي ذلك كتابة الأهداف.

٢- التركيز على السلوك أو الأداء:

فلا بد أن يعبر الهدف المصاغ سلوكياً عن الأداء أو السلوك المتوقع أن يقوم به التلميذ من خلال فعل سلوكي، وبحيث يمكن للمعلم أو غيره أن يحكم على حدوث السلوك أو عدم حدوثه؛ ومن ثم يمكن قياس درجة تحققه؛ لذا لا بد أن يبدأ كل هدف بفعل سلوكي مثل (يكتب، يقرأ، يحدد، يجرد، يستمع، يلقي... إلخ).

ويعني هذا الشرط -أيضاً- أن يكون الهدف واضح المعنى قابلاً للفهم، بحيث لا يختلف اثنان في فهم المراد منه، بمعنى أن جميع الألفاظ المستخدمة في صياغته يجب ألا تفهم بأكثر من معنى واحد.

٣- أن ينص الهدف على محتوى السلوك أو الأداء:

كل سلوك لا يتم في فراغ إذ لا بد له من محتوى دراسي، ويعني ذلك ما الذي سيفعله التلميذ بالضبط، وذلك مثل: المقصود بالفقرة وكيفية كتابة... الموضوع، واستخدام علامات الترقيم، وطرق تطوير الفكرة الرئيسية... إلخ.

مثال: أن يكتب التلميذ فقرة.

ففي المثال السابق نجد أن الفعل السلوكي هو: يكتب، أما محتوى السلوك فهو الفقرة.

٤- أن يتضمن الهدف الشروط اللازمة لحدوث السلوك:

يحدد الهدف المصاغ سلوكياً الشروط اللازمة لحدوث السلوك، والشروط هي عبارة عن التسهيلات أو التعقيدات التي يضعها واضع الهدف للمتعلم ولتنظر مثلاً إلى هدف مثل:

أن يتعرف تلميذ الصف الأول الابتدائي على حروف الهجاء من خلال لوحة مكبرة، فاللوحة المكبرة هنا قيد أو شرط في تنفيذ الهدف، وهي - كما نلاحظ - عبارة عن تسهيل لحدوث السلوك؛ لأن وجود اللوحة يساعد التلميذ على التعرف. مثال آخر:

أن يكتب تلميذ الصف الأول الابتدائي حروف الهجاء مرتبة اعتماداً على الذاكرة.

هذا الهدف يحتوي على شرطين وهما: الترتيب، والاعتماد على الذاكرة وكلاهما يعد قيداً في تنفيذ الهدف، كما يمثلان صعوبة في التنفيذ.

٥- أن يتضمن الهدف المعيار أو مستوى الأداء:

الشرط الأخير من شروط صياغة الأهداف صياغة سلوكية هو تضمن الهدف للحد الأدنى للأداء ويعد هذا معياراً لقبول السلوك والحكم على تنفيذ الهدف من عدمه، ويمكن تحديد المعيار بصورة كمية أو صورة وصفية مثل: نسبة معينة، أو رقم معين، أو عدد أخطاء معينة، أو حد أدنى من الوقت، أو وصف دقيق للأداء مثل:

- أن يذكر التلميذ مواضع استخدام علامات الترقيم دون خطأ.
 - أن يذكر التلميذ مواضع استخدام علامات الترقيم بنسبة إجابة ٩٠%.
 - أن يذكر التلميذ مواضع استخدام علامات الترقيم في حدود ثلاثة أخطاء.
 - أن يذكر التلميذ مواضع استخدام علامات الترقيم في خمس دقائق.
- كما سبق يتضح أن الهدف السلوكي المصاغ صياغة سلوكية يشتمل على ما يلي:

- ١- فعل سلوكي قابل للقياس والملاحظة.
- ٢- التلميذ الفاعل للأداء.
- ٣- محتوى السلوك (المفعول به).
- ٤- الشروط أو القيود التي يتم في ضوءها تنفيذ الهدف.
- ٥- المعيار أو الحد الأدنى للأداء.
- ٦- ومعنى هذا أن الهدف السلوكي يمكن التعبير عنه بالجدول التالي:

جدول يوضح شروط صياغة الهدف السلوكي

أن	الفعل السلوكي	المتعلم	محتوى السلوك	الشروط أو الظروف	الحد الأدنى للأداء
أن	يكتب	الطالب	فقرة من إنشائه	مستخدمًا فيها أدوات الربط	بدون أخطاء

ويمكن التعبير عن شروط الهدف المصاغ سلوكياً بالحروف

الإنجليزية التالية: A.B.C.D

حيث يشير الحرف A إلى كلمة "Audience"، وتعني: الجمهور،

والمقصود به هنا المتعلمون أو الطلاب.

في حين يشير الحرف B إلى كلمة "Behavior" وتعني: السلوك أو الفعل السلوكي.

ويشير الحرف C إلى كلمة "Content" وتعني: محتوى السلوك، وأيضًا كلمة "Cinduition" وتعني: الظرف أو الشرط.

أما الحرف D فيشير إلى كلمة "Degree" وتعني الدرجة أو الحد الأدنى للأداء.

كما يمكن التعبير عن شروط صياغة الهدف السلوكي البسيط بالقاعدة التالية:

فعل + فاعل + مفعول (أو مكمل)

مثال: أن يكتب الطالب حاتمة لموضوع ما.

وقد يكتب المعلم الهدف بعناصره الخمسة السابقة، وقد يكفي بذكر بعضها، وليس ضروريًا أن توجد هذه الشروط بالترتيب السابق عند صياغة الهدف، بل قد يتقدم بعضها على بعض.

ولا بد لخطة الدرس أن تشمل على جميع أنواع الأهداف، بما يؤدي إلى توفير جميع جوانب التعلم؛ لذا يحسن أن تتعرف على تصنيف الأهداف باختصار شديد فيما يلي:

تصنيف الأهداف التربوية:

توجد تصنيفات كثيرة للأهداف التربوية إلا أن تصنيف بلوم وزملائه يعد من أكثر التصنيفات شيوعًا وانتشارًا في مجال صياغة الأهداف وتحديدها، ويقسم هذا التصنيف الأهداف إلى ثلاثة مجالات هي:

١- المجال المعرفي:

ويشمل هذا المجال الأهداف التي تركز على القدرات أو العمليات العقلية التي تتصل بمعرفة الحقائق، وعمليات الفهم، والتذكر، ومعرفة الطرق والأساليب الخاصة بمعالجة المعلومات وبناء المفاهيم، والمبادئ والتعميمات.

وهذا المجال مقسم إلى ستة مستويات متدرجة من البسيط إلى المعقد وبياناتها

كما يلي:

أ- مستوى المعرفة أو التذكر: وهي عمليات استرجاع للمعلومات عن طريق الاستدعاء أو التعرف على فكرة أو مادة أو ظاهرة معينة مثل:

- أن يتذكر الطالب وظيفة الجملة في لفقرة.

- أن يتذكر وظيفة الفقرة في الموضوع.

- أن يحدد معنى أدوات الربط.

- أن يسترجع معنى علامات الترقيم.

- أن يحدد المقصود بالفقرة.

- أن يعرف المقدمة.

- أن يعدد وظائف الفقرة في الموضوع.

وكما نلاحظ من خلال الصياغات السابقة للأهداف أن الأفعال التي

تستخدم في صياغة الأهداف في هذا المستوى: يتذكر، يعرف، يتعرف، يسترجع،

يستدعي، يحدد... إلخ.

ب- مستوى الفهم: ويعني إدراك معاني المعلومات واستخدامها بما يجعلها

أكثر معنى ودلالة، ويصف هذا المستوى قدرة التلميذ على تفسير وإعادة وصف

المعلومات؛ الأمر الذي يمكنه من استخدامها وتوظيفها، ومن الأفعال التي

تستخدم عند هذا المستوى: يترجم، يفسر، يوضح، يعلل، يستنتج، يشرح، يبين... إلخ.

ج- مستوى التطبيق: وهو استخدام الأفكار والمعلومات المجردة وتطبيقها في مواقف جديدة، فتتاح الفرصة للتلاميذ لاستخدام وتطبيق المعرفة التي فهموها في مواقف تعليمية جديدة، ومن الأفعال التي تناسب هذا المستوى: يطبق، يستخدم، يربط، يشغل، يعمم، يبرهن... إلخ.

د- مستوى التحليل: ويقصد به قدرة التلاميذ على تقسيم المعرفة المعقدة إلى مكونات جزئية منفصلة، وبيان العلاقات بينها مثل: تحليل القدرة التعبيرية إلى مهارات فرعية، وتحليل المهارات الفرعية إلى مهارات تحت الفرعية، ومن أفعال هذا المستوى: يحلل، يميز، يقسم، يضيف... إلخ.

هـ- مستوى التركيب: ويعني قدرة التلاميذ على ربط وتنظيم العناصر أو الأجزاء المعرفية لتكوين كل له معنى، وتقديمه في مضامين جديدة مثل: تكوين الجمل من المفردات، وتكوين الفقرات من الجمل وتكوين الموضوع من الفقرات، ومن الأفعال التي تناسب هذا المستوى: يؤلف، يركب، يُكوّن، ينتج، يصمم، ينشئ... إلخ.

و- مستوى التقويم: ويعني إصدار حكم على قيمة فكرة أو موضوع ما، في ضوء معيار محدد، ومن الأفعال التي تندرج تحت هذا المستوى: يحكم، يوازن، يقوم، يقرر، ينقد، يستحسن، يفضل... إلخ.

٢- المجال الوجداني:

ويندرج تحت هذا المجال الأهداف التي تتصل بالمشاعر والانفعالات، مثل: الاتجاهات، والتذوق، والتقدير، والقيم، واليول، والمعتقدات ويحتاج هذا النوع

من الأهداف إلى وقت طويل لتحقيقه، بالإضافة إلى أنه صعب القياس والتقويم؛ لاتصاله بميول المتعلمين واتجاهاتهم ونمط سلوكهم، وتمثلهم لمقيم والعادات، وهذه أمور يصعب تعلمها بين عشية وضحاها، كما يصعب الحكم عليها أو تقويمها؛ ونظرًا لهذه الطبيعة الخاصة للأهداف الوجدانية يهملها معظم المعلمين، أو لا يركزون عليها في ممارستهم التربوية.

وتدرج الأهداف الوجدانية في خمسة مستويات في تتابع هرمي من البسيط

إلى المعقد كما يلي:

أ- التقبل أو الاستقبال.

ب- الاستجابة.

ج- تنظيم القيمة.

د- التنظيم القيمي.

هـ- الاتصاف بإطار قيمي مركب.

ومن أمثلة الأهداف التي تتعلق بالمجال الوجداني، ما يلي:

- أن يميل الطالب إلى الكتابة في بعض فنون القول.
- أن يميل إلى محاكاة أحد الأدباء الذين يستهوونه.
- أن يقدر قيمة وضوح الهدف من التعبير عند كتابته لموضوع ما.
- أن يحرص على تخطيط الموضوع تخطيطاً مسبقاً.
- أن يتحمس للمشاركة في مسابقة كتابية.
- أن يتميز بين أقرانه بكتابة مقدمة شائقة تجذب انتباه القارئ.
- أن يهتم بإبراز شخصيته فيما يكتب.
- أن يتذوق بعض النماذج الجيدة فيما يقرأ لتسجيلها.

- أن يعتز بلغته وتراث أمته.

٣- المجال المهاري:

ويشتمل هذا المجال على الأهداف التي تركز على المهارات الحركية التي تتطلب تآزراً وتناسقاً عضلياً وسمعيًا وبصريًا، ويدخل تعليم اللغة في باب تعلم المهارات، ومن الأفعال التي تستخدم في مثل هذا المجال ما يلي: ينسخ، يقرأ، يكتب، يرسم، يستمع، يتحدث... إلخ.

عدد أهداف الدرس:

يخضع عدد الأهداف المحددة لكل درس لاعتبارات منها: حجم المادة الدراسية، والوسائل التعليمية، والأنشطة المتاحة، ومدى تمكن المعلم من كفايات التدريس فقد يختلف معلمان في عدد أهداف الدرس الواحد، بل وقد تختلف أهداف الدرس الواحد للمعلم من فصل لآخر.

ويتوقف هذا على مدى إدراك المعلم لمستويات طلابه وبالتالي لا يجوز أن يحدد المعلم بداية عدد أهداف درسه، وإنما عليه أن يفكر جيداً في الاعتبارات السابقة، فقد يرى أنه بعد القيام بالتدريس أن الأهداف لم تكن مناسبة من حيث عددها أو من حيث مستواها، ومن هنا يقوم بتعديل هذه الأهداف حتى تأخذ صورتها النهائية.

ثالثاً: المحتوى الدراسي:

يمثل اختيار المحتوى الدراسي وتحديد مرحلته هامة من مراحل التخطيط للدرس؛ حيث يعد المحتوى وسيلة هامة من وسائل تحقيق الأهداف التعليمية التي قام المعلم بتحديددها في بداية خطة الدرس.

ويشتمل المحتوى على العديد من الحقائق والمفاهيم والتعميمات، وربما المبادئ والقوانين والنظريات كما يرتبط المحتوى بالمهارات والاتجاهات المرغوب إكسابها للطلاب؛ لذا ينبغي على المعلم تقسيم هذه الجوانب بشكل منطقي بحيث يتم وضع كل قسم منها في مرحلة معينة من مراحل الدرس، ثم يوزع الوقت المتاح للدرس على تلك المراحل، كأن يحدد مثلاً خمس دقائق لمرحلة التهيئة، ثم يوزع باقي الوقت على المراحل الأخرى، مع ملاحظة تحقيق وقت كاف للمراجعة والتلخيص.

ويتوقف شكل المحتوى على أمرين:

أولهما: الهدف التعليمي الذي تم تحديده للدرس.

ثانيهما: أنشطة التعليم والتعلم المستقاة.

فعلى سبيل المثال: إذا رأى المعلم أن يقضي جانباً من جوانب الدرس في الشرح أو المحاضرة، فإنه ينبغي له أن يضمن خطة الدرس أهم العناصر أو المعلومات التي سوف يعطيها، وإذا قرر الاشتراك مع التلاميذ في مناقشة الدرس، فعليه أن يضع مجموعة من الأسئلة التي تساعد على إثارة تفكير تلاميذه وعلى إدارة الحوار، أما إذا كان لدرس أو جانب منه يعتمد على عروض توضيحية يقوم بها المعلم، فإن المحتوى يتطلب وصفاً للإجراءات المتبعة بإيجاز.

ولا يؤخذ في الواقع شكل محدد لكتابة المحتوى في خطة الدرس، أو تحديد مقدّر ما يتضمّمه من تفاصيل، فالمعلم المبتدئ قد يحس بأهمية الكتابة التفصيلية لما يتناوله الدرس، بينما قد يكتفي المعلم المتمرس بكتابة العناصر الأساسية، وقد نأخذ بعض المعلمين يكتفون بتسجيل أهم الأسئلة وإجاباتها، والمهم أن يسجل المعلم في المحتوى ما يراه ضرورياً لتحقيق أهداف الدرس، ويساعده على حسن توجيهه وتنفيذه.

وينقسم محتوى الدروس في اللغة العربية إلى قسمين، هما: المحتوى الثقافي والمحتوى اللغوي، وهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً لا نستطيع فضه إلا عن طريق تحليل هذا المحتوى.

ومعنى هذا أن تحليل المحتوى عملية للتجزئة، يتم فيها هذا التحزيء على مستويين:

المستوى الأول: يتم فيه تجزئة الدرس إلى قسمين هما:

- المحتوى الثقافي. - المحتوى اللغوي.

المستوى الثاني: تجزئة كل قسم إلى أجزاء أصغر، على النحو التالي: المحتوى الثقافي: ونقصد به الموضوع الذي يدور حوله الدرس وقد يكون

سياسياً أو اقتصادياً أو جمالياً أو اجتماعياً أو دينياً، وهو:

- الأفكار الكلية (العموميات).

- الأفكار الفرعية (التفاصيل).

- الكلمات الجديدة والصعبة.

- المصطلحات الغامضة إن وجدت.

المحتوى اللغوي: وهو الظواهر اللغوية الخاصة بالفن اللغوي، وهو مزيج

من الفنيات والمنهايات اللغوية وبيانها كما يلي:

- ظواهر المد بأنواعه.

- ظواهر التنوين بأنواعه.

- تشكيل الأواخر.

- نطق الكلمات صواباً.

- كتابة الكلمات صواباً.

- مهارات الوصف اللغوي المنطوق وفق الوسائل المعروضة المستخدمة.
- أنماط الجمل، وتحديد مكوناتها:
- الفعلية: الأفعال، والأسماء، وبعض المفاعيل، والجمل الفعالية.
- الاسمية: المبتدأ، والخبر، وأنواع الخبر.
- إعراب الجملة كاملة.
- علامات الترقيم... إلخ.

ويتم تحليل المحتوى الثقافي بالتعرف على الأفكار العامة للدرس التي يمكن أن توجد على شكل عناوين فرعية على رؤوس الفقرات، وقد يستنتجها المعلم من قراءته للدرس، وقد تحتوي الفقرة الواحدة على أكثر من فكرة. أما التفاصيل فيشتقها المعلم من داخل الفقرة أو الفقرات ذاتها، وتلك التفاصيل بمثابة الأفكار الفرعية المرتبة ترتيباً منطقيًا، بحيث يكون حصادها جميعًا هو الفكرة الكلية.

كما يتعرف المعلم على الكلمات التي يرى أنها مألوفة بالنسبة للتلاميذ أو كلمات صعبة تحتاج إلى توضيح، وهكذا ففي وسع المعلم أن يحدد الكلمات والمفاهيم والمصطلحات التي يريد أن يطمئن إلى وعي التلاميذ بها شكلاً، ومعناها، واستخدامها.

وتسبق قضية الظواهر اللغوية؛ وترتبط بكفاية المعلم ووعيه بقواعد اللغة المنطوقة والمكتوبة، والإملاء، والنحو، وهذه أمور ليست عسيرة على المعلم الكفء. وفي كل فإن المحتوى يتكون من مجموعة من الحقائق والمفاهيم، والقواعد والقوانين والفروض والنظريات.

ويقصد بالحقائق تلك الملاحظات أو الأشياء التي ثبتت صحتها بالدليل القاطع ويمكن التحقق من صحتها مرة أخرى، ويحتوي البناء المعرفي للغة على عدد لا حصر له من الحقائق؛ حيث تمثل هذه الحقائق الوحدات البنائية للهرم المعرفي، وتكوّن الأساس العريض الذي تقوم عليه المستويات الأخرى من المعرفة اللغوية.

كما يقصد بالمفاهيم المصطلح الذي له دلالة لفظية، ويجمع السمات المشتركة بين مجموعة من الظواهر أو الأشياء أو المواقف، ويربط المفهوم بين مجموعة من الحقائق. فمفهوم الضمير المتصل يجمع السمات المشتركة بين عدد من الحقائق، ويقصد به ما اتصل بغيره ولم يستقل بالنطق وينقسم إلى:

ضمير رفع مثل: ناء الفاعل، ونا الفاعلين، وألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة... إلخ.

وضمير نصب مثل: كاف الخطاب، وياء المتكلم، ونا المفعولين، وهاء الغيبة... إلخ.

وضمير جر مثل ياء المتكلم ونا، وكاف الخطاب وهاء الغيبة... إلخ.
مثال ذلك:

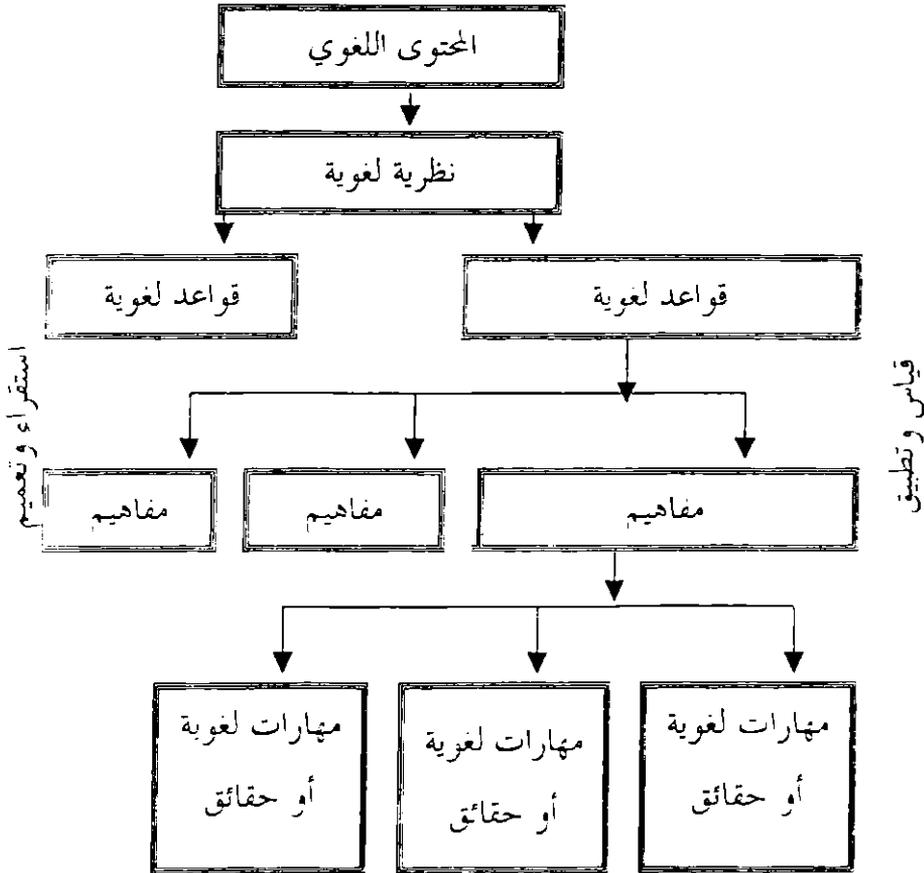
- ناقشت المشكلة، ناقشنا، ناقشوا، ناقشي... إلخ.

- أعطيتك، أعطاني، أعطانا، أعطيته... إلخ.

- مرّبي، وبناء، ربك، وبه... إلخ.

ويمكن الربط بين المفاهيم في عبارة واحدة أعم وأشمل، فعندما نقول إن الضمير ينقسم إلى بارز ومستتر، وينقسم البارز إلى منفصل ومتصل، وينقسم المنفصل إلى ضمير رفع وضمير نصب، وينقسم المتصل إلى ضمير رفع وضمير نصب، فإن هذه العبارة تربط بين عدد من المفاهيم: الضمير، والبارز، والمتصل، والمنفصل، والمستتر، وضمير الرفع المنفصل، وضمير النصب المتصل وضمير الرفع المتصل... إلخ.

وهكذا مثل هذه العبارة تسمى قاعدة لغوية:
 فالقاعدة هي: عبارة لمظية توضح العلاقات العامة التي تربط بين عدد من المفاهيم.
 وإذا نظرنا إلى العبارة السابقة فإن المفهوم مندرج تحت قاعدة أعم وأشمل
 وهي أنواع المعارف، التي تندرج تحت قسمي الاسم النكرة والمعرفة.
 تعرف النظريات بأنها إطار شامل متكامل من الحقائق والمفاهيم والرموز والمبادئ
 والقوانين والفروض، وتستخدم النظريات في تفسير مجموعة من الظواهر اللغوية.
 ويمكن توضيح ما سبق بالشكل التالي:



شكل يوضح الهيكل المعرفي لميدان اللغة العربية

فإذا أمكن للمعلم تحليل العناصر الرئيسة للمحتوى، فإنه عندئذ قادر على بناء خطة تدريسية بحيث يساعد التلاميذ على إدراك الحقائق ومعرفة جيداً، ومنها يصل إلى المفاهيم ثم القواعد اللغوية وهكذا، وهذا الاتجاه يعني أسلوب الاستقراء من الجزء إلى الكل.

أما إذا توفرت للمتعلم القاعدة وحاول أن يطبقها في مواقف كي يحدد المفاهيم والحقائق، فإن هذا الاتجاه يعني القياس أو التطبيق.

وعلى المعلم أن يسأل نفسه هذا السؤال عند تحليل محتوى الدرس: ماذا يجب أن يتعلمه التلاميذ من هذا الدرس بالتحديد؟

هل هي معلومات للتذكر أو مفاهيم أو قواعد أو مهارات تنمى لدى التلاميذ

مثل: المفردات، والتراكيب، ومهارات القراءة، والاستماع، والتحدث والكتابة؟

ويمكن للمعلم أن يسترشد بهذا الجدول عند تحديد المحتوى وتحليله:

م	أوجه التعلم (نتائج التعلم المعرفية)			عناصر الدرس (المحتوى)
	قواعد أو تعميمات	مفاهيم	حقائق	العناصر
١				
٢				
٣				

حيث يقوم المعلم بتحديد أوجه التعلم المرغوبة لكل عنصر من عناصر الدرس، حين ينتهي من كل عناصر الدرس بتحليل كما هو موضح بالكتاب المدرسي.

رابعاً: طريقة التدريس:

ويقصد بها: مجموعة الإجراءات التي يتخذها المعلم داخل حجرة الدراسة ويعطي التلاميذ بموجبها الفرصة كي يتعلموا بأنفسهم.

ويتم تحديد طرائق التدريس في الحصة في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن صاغها المعلم لدرسه، إذ يمكن أن يكون لكل هدف طريقة أو عدة طرائق لتنفيذه.

وقد أكدت الأبحاث التربوية أنه لا توجد طريقة مثلى في التدريس لكل مادة، ولكل مرحلة، وفي جميع الأوقات، وإنما هناك طريقة مناسبة لهدف معين في مادة معينة لتلميذ معين في وقت معين، ومعنى هذا أن طريقة التدريس تختلف باختلاف المادة التعليمية، وباختلاف الصف الدراسي، بل واختلاف الفصول داخل الصف الواحد، فضلاً عن المرحلة بل تختلف طريقة التدريس داخل نطاق المادة الواحدة، بل وداخل نطاق الدرس الواحد حسب جوانب التعلم المتضمنة في الأهداف.

وتأسساً على ما سبق تختلف طريقة تدريس التعبير الكتابي عن طريقة تدريس التعبير الشفوي، وتختلف طريقة التدريس لتلميذ المرحلة الإعدادية عنها لتلميذ المرحلة الثانوية، بل قد تختلف داخل الصف الواحد بحسب الفصول المكونة له، فضلاً عن اختلافها داخل نطاق مادة التعبير الكتابي نفسها، وقد تختلف في درس واحد من دروس التعبير الكتابي.

وتتعلق طريقة التدريس بكيفية سير الدرس، وتوجيه نشاط التعليم والتعلم، وبالرغم من عدم الاتفاق على تحديد العناصر التي تدرج تحت هذا العنصر (طرائق التدريس) إلا أنه من المفضل أن تشتمل على هئية للدرس تثير دافعية التلاميذ، وتحديد تتابع الأنشطة التعليمية والوقت المخصص لكل منها، ونوع التفاعل الذي يمكن أن يحدث داخل الفصل وكيفية توجيهه، وأساليب

تقدم المعلومات وأوجه مشاركة التلاميذ في النشاط، ونوع التغذية الراجعة " Feed Back" التي يقدمها المعلم لتلاميذه وتقويم نتائج التعلم.

المعايير التي يجب أن يراعيها المعلم عند اختيار طريقة التدريس:

هناك مجموعة من الاعتبارات التي يجب أن يراعيها المعلم عند اختيار طريقة

التدريس، وهي:

- أن تقوم على أساس نشاط التلاميذ وحيويتهم في عملية التعليم والتعلم فلا يستأثر المعلم بالكلام في الحصة، بالشرح والإلقاء والتعبير عن الموضوع، وجعل التلاميذ سلبين.
- أن تكون مناسبة لمستوى نضج التلاميذ، فلا يعقل أن يختار المعلم طريقة للتدريس تكون أعلى أو أدنى من مستوى نضج التلاميذ؛ لأنه في الحالة الأولى سيحبط التلاميذ، وفي الثانية سيؤدي إلى فتور حماسهم وانعدام دافعيتهم.
- أن تراعي طريقة التدريس الفروق الفردية بين التلاميذ.
- أن تكون متسقة مع أهداف الدرس بما يساعد على تحقيقها باختلاف مجالاتها ومستوياتها؛ لأن الأهداف هي الأساس في اختيار كل مكونات الخطة وكل جوانب الموقف التعليمي ومتغيراته، فعن طريق الهدف يحدد المحتوى الذي يمكننا من تحقيقه، وكذلك طريقة التدريس المناسبة له، والوسائل التعليمية، والأنشطة وأساليب التقويم المناسبة له.
- أن يستطيع المعلم تنفيذ هذه الطريقة فلا يعقل أن يختار المعلم طريقة للتدريس لا يكون متمكناً من تنفيذها؛ لأن ذلك يؤدي إلى تعرضه للفشل أمام تلاميذه، ويفقد التلاميذ الثقة في قدراته.

خامساً: الأنشطة التعليمية:

فكما أن المحتوى يحدد في ضوء هدف الدرس، فإن أنشطة التعليم والتعلم

تبنى على هذا الهدف -أيضاً-، ويرتبط هذا المكون بكل من المحتوى وطريقة

التدريس، ويصف المعلم في هذا المكون كيفية سير التلاميذ لاكتساب المعلومات الضرورية والأنشطة التي يمارسوها وصولاً لتحقيق الهدف، بحيث يعد المعلم سيناريو كاملاً يشابه سيناريو الفيلم بأنواع الأنشطة وتوقيتها المناسب، ومن السبديهي أن تختلف أنشطة التعليم والتعلم من درس إلى آخر باختلاف الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه.

فمثلاً: إذا كان الهدف التعليمي للدرس:

أن يكتب التلميذ موضوعاً قصيراً مستخدماً أدوات الربط بين الجمل والفقرات، فإن أنشطة التعليم والتعلم قد تشمل على ما يلي:

- الاستماع إلى محاضرة قصيرة.
- مشاهدة برنامج شرائح شفافة عن استخدام أدوات الربط.
- الاطلاع على لوحة مكبرة عن مواضع استخدام أدوات الربط.
- كتابة مواضع استخدام كل أداة من أدوات الربط على السبورات الوبرية.
- تقويم المعلم لبعض كتابات التلاميذ، ومن ثم تزويدهم بتغذية راجعة "Feed Back" تساعدهم على اكتشاف أخطائهم.

هكذا نجد أن هذا الهدف قد اشتمل على خمسة أنواع مختلفة من أنشطة التعليم والتعلم، ولا شك أن توفير خبرات تعليمية متنوعة يساعد على التنشيط من مشكلات ضبط النظام في الفصل؛ مما يتيح فرصاً متعددة لمشاركة التلاميذ في الأنشطة؛ الأمر الذي يشعرهم بالإثارة والنجاح.

وليس هناك تحديد لنوع الأنشطة أو عددها في كل درس، وإنما تحرقف ذلك على نوعية الهدف التعليمي وطبيعته، والمعلم الجيد هو لذي يراعي مبدأ التوازن في تقديم الأنشطة بحيث لا يستغرق في نشاط واحد وقتاً طويلاً ويهمل ما

عداه من الأنشطة الأخرى، كما ينبغي أن يراعي مبدأ التناسب في عدد الأنشطة بحيث لا يقحم عددًا كبيراً من الأنشطة في الحصة؛ الأمر الذي لا يمكن معه أن يجد التلاميذ وقتاً لممارسة هذه الأنشطة.

سادساً: الوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية من الأركان الأساسية لخطة أي درس من الدروس؛ إذ أنها تحقق تنوعاً في الخبرات التعليمية بما يتناسب مع الفروق الفردية لدى التلاميذ، كما تتيح مصادر متنوعة لعملية التعلم، فضلاً عن أنها تثير نشاط المتعلم وتوجهه إلى التفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي بدلاً من السلبية، كما تساعد في التغلب على المشاكل الناجمة عن التكدر في الفصول الدراسية، وأيضاً مواكبة الزيادة المطردة في المعارف بشكل كبير، إضافة إلى أنها تساعد في تغيير الاتجاهات السلبية، وخلق عنصر التشويق والإثارة لدى التلاميذ.

وتختار الوسيلة التعليمية في ضوء العديد من الشروط، ومن أهمها: أهداف الدروس، وطبيعة المادة العلمية، ومستوى التلاميذ، ومدى توفر الوسيلة، وكذلك مدى تمكن المعلم من استخدام الوسيلة ذاتها، وأن تكون للوسيلة وظيفة أساسية في موضوع الدرس كتوضيح المعاني، وكشف الغموض في بعض المعلومات، ومساعدة التلاميذ على فهم الكثير من الأمور المجردة، ولا شك أن الاختيار الخاطئ للوسائل التعليمية يؤدي إلى إعاقة تحقيق الهدف.

عند التعامل مع الوسيلة داخل الفصل الدراسي يجب على المعلم أن يعرض الوسيلة عند احتياجه إليها بغض النظر عن وقت تقديمها سواء أكان ذلك أثناء التهيئة أم أثناء العرض أو عند التقويم، ويجب عليه أن يعرض الوسيلة في مكان مناسب، بحيث يكون جميع التلاميذ داخل منطقة المشاهدة المثلى، وبعد انتهاء

العرض ينبغي له أن يضعها في مكان مناسب بعيداً عن أعين التلاميذ، كما يجب عليه المحافظة على هذه الوسيلة بحيث يضعها في مكان آمن؛ حتى لا تتلف أو تشغل التلاميذ عن متابعة الدرس.

يمكن لمعلم اللغة العربية استخدام الوسائل التعليمية الآتية:

- جهاز عرض الشفافيات.
- جهاز عرض الشرائح.
- اللوحات التوضيحية.
- نماذج لموضوعات أو مقالات من الجرائد أو المجلات أو الكتب.
- مشاهدة بعض الأفلام التعليمية التي تتناول الموضوع.
- الحاسب الآلي.
- معمل اللغات.

سابعاً: الملخص السوري:

ويقوم فيه المعلم بكتابة العناصر الأساسية لندرس كاملة أولاً بأول بمعنى أنه كلما قام بشرح نقطة يكتب على السبورة العنصر المناسب لها ويمكن كتابة بعض العناصر الفرعية تحت العناصر الأساسية للشرح والتوضيح فقط. ويكتب الملخص السوري في خطة الدرس، ولا يمكن اعتبار هذا الملخص بديلاً عن الكتاب المدرسي أو القراءات الخارجية، وهو مهم لكل من المعلم والطالب، إذ أنه بمثابة إطار مرجعي يوضح به المعلم ما قام به من جهد، ويذكره إذا نسي شيئاً كما أنه يوفر الوقت والجهد.

ثامناً: التقويم:

العملية التعليمية لا تنتهي بمجرد تقديم المعلومات للتلاميذ، وإنما لا بد من التأكد من تحقيق الأهداف التعليمية التي ضمنها المعلم خطة درسه، ويتم ذلك عن طريق استخدام أساليب التقويم المناسبة.

وتتنوع هذه الأساليب بتنوع الأهداف المراد تحقيقها، فيجب على المعلم أن يفكر بعمق في التقويم قبل بداية التدريس، فإذا حدد المعلم أهدافاً للدرس فهذا يعني أنه لابد أن يتعرف على مدى نجاح التلاميذ في بلوغ هذه الأهداف، ومن ثم فلا بد من إعداد أسئلة للتأكد من تحقيق أهداف الدرس، ويمكن للمعلم بطريقة بسيطة تحويل كل هدف إلى سؤال بتحويل الفعل المضارع إلى فعل أمر.

فمثلاً: إذا كان الهدف: أن يكتب الطالب فقرة من إنشائه مراعيًا علامات الترقيم، فيمكن أن يكون السؤال: اكتب فقرة من إنشائك مراعيًا فيها علامات الترقيم.

أنواع التقويم:

ينقسم التقويم إلى: تشخيصي، وتكويني، وتجميعي، ويكون التقويم التشخيصي في بدء عملية التعلم لتحديد السلوك المدخلي للطلاب، في حين يستخدم التقويم التكويني خلال عملية التعلم؛ لتقديم التغذية المرتدة عن مدى تقدم الطلاب، وعن مدى سير العملية التعليمية، أما التقويم التجميعي (الشامل) فيكون في ختام الموقف التعليمي، لتقدير مدى إنجاز الطلاب، وعلى هذا فإن على المعلم أن يلتزم بتحجيز عدد من الأسئلة يستخدمه في بداية الدرس وأثنائه وبعده، ولا بد بالطبع أن ترتبط هذه الأسئلة بالهدف من الدروس، وأن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ وأن تكون واضحة.

وقبل أن يضع المعلم السؤال ينبغي له أن يفكر جيدًا ويسأل نفسه عن الهدف الذي سيقسمه هذا السؤال، وفي أي جانب من جوانب التعلم هو؟ وما المستوى الذي يريد قياسه في هذا الجانب؟ وهل سيكون السؤال موضوعيًا أم مقالياً؟ ثم يضع بعد ذلك السؤال.

تاسعاً: الواجبات المنزلية أو التعيينات:

ويقصد بالواجبات المنزلية أو التعيينات: بعض التمرينات التي تعطى للتلاميذ، كي يقوموا بدراستها بأنفسهم في منازلهم.

وتشمل هذه الواجبات ما يلي:

- حل التدريبات الموجودة في كتاب الطلاب.

- قراءة بعض الجوانب التي أثارت لاهتمام في بعض المراجع.

- مشروع يقوم الطلاب بتنفيذه فرادى أو جماعات.

- كتابة بعض الموضوعات لتطبيق ما تعلمه الطالب.

ويمكن إثبات هذا العنصر في خطة الدرس كما يلي (تلخيص الموضوع):

١- اقرأ من ص..... إلى ص..... من كتاب الطالب.

٢- حل الأسئلة الموجودة في نهاية الموضوع من ص..... إلى ص.....

٣- اكتب موضوعاً عن..... مستعيناً بالعناصر التالية:

.....

.....

٤- أعد نشر الأبيات بأسلوبك الخاص.

٥- اكتب مقالاً تفند فيه آراء الكاتب.

٦- خص الموضوع بأسلوبك.

- وقبل أن تغادر هذه النقطة ينبغي أن تؤكد على الأمور التي يجب أن يركز

عليها المعلم عند تحديد الواجبات المنزلية، وهي ما يلي:

- أنه ينبغي أن تراجع إجابات الطلاب بدقة؛ لأن المراجعة في حد ذاتها نوع من

الإثابة للطلاب لما بذلوه من جهد.

- لا بد أن يكون للواجب المنزلي وظيفة لا أن يكون مجرد عبء؛ لتشجيع الطلاب على التعلم الذاتي وإثارة نشاطهم.
- أن تعطي الواجبات للتلاميذ قبل نهاية الدرس بوقت كاف، وتجنب تكليفهم بالواجب في نهاية الحصة وهم يهيمون بالانصراف، حتى يستطيع المعلم أن يشرح بالتفصيل المطلوب منه هذا الواجب.
- أن تكون المصادر والوسائل اللازمة لتنفيذها متاحة، حتى لا تكون التعيينات مصدرًا لضيق الطلاب أو إحباطهم.
- أن تكون مرتبطة بالهدف من الدرس.

مصادر التخطيط للتدريس:

إن مصادر التخطيط للتدريس كثيرة ومتعددة، وكلما زاد عدد المصادر التي يلجأ إليها المعلم زاد احتمال نجاح الدرس، ويمكن اللجوء إلى المصادر التالية:

- الكتاب المدرسي المقرر باعتباره المصدر الأساس الذي يحدد الإطار العام لمحتوى الدرس وأنشطته.

- دليل المعلم، ولا غنى عنه حيث يوضح توزيع الدروس والخطط الزمنية، والأهداف العامة للمادة، والأهداف الخاصة للدروس، وطرائق التدريس المناسبة، والوسائل التعليمية وغير ذلك من الأمور التي يمكن أن تفيد المعلم المبتدئ بصفة خاصة.

- الكتب والمراجع المتخصصة ذات العلاقة بالمقرر الذي يقوم المعلم بتدريسه ومحتوى الدرس، وهي ذات أهمية خاصة؛ إذ أن محتوى الدرس في الكتاب المدرسي يحتل المحتوى الذي يجب أن يعرفه التلميذ كحد أدنى وليس المعلم، وعلى المعلم أن يستقي معلوماته حول محتوى الدرس من الكتب والبرامج المتخصصة ذات العلاقة، ويمكن الحصول عليها من مكتبة المدرسة أو المعهد أو الكلية.

- المدرسون الأوائل والموجهون وأصحاب الخبرة في الميدان والزملاء، ومتابعة محاضرات طرائق التدريس في الكلية.

- الكتب المتصلة بطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم التربوي وأدواته ومنهجيته.

- أدلة الوسائل التعليمية في المدرس والمعاهد، أو الأدلة التي تصدر عن إدارات الوسائل التعليمية، وما يتوفر داخل معامل ومكتبة المدارس والمعاهد، وما يوجد داخل معامل طرق التدريس والوسائل التعليمية بالكلية من مواد تعليمية يمكن استعارتها.

- نماذج تخطيط الدروس الواردة في دفاتر تحضير المعلمين القدامى بالمدرسة أو المعهد.

وثيقة التخطيط أو التحضير للتدريس:

تعد خطة الدرس في دفتر التحضير بمثابة الوثيقة الرئيسة التي تدل على قيام المعلم بإعداد درسه وتخطيطه لتنفيذه، وهي التي يستعين بها المعلم داخل حجرة الدراسة عند تنفيذ الدرس، كما يقوم المشرف التربوي الفني ومدير المدرسة أو شيخ المعهد والمدرس الأول بالاصلاح عليها لتقويم الطالب المعلم في مجال التخطيط للتدريس.

ويمكن النظر إلى خطة الدرس على أنها سيناريو لتنفيذ الدرس خلال فترة زمنية محددة ووفق توقيتات محددة.

ولا يقوم المعلم بكتابة خطة الدرس في دفتر التحضير إلا بعد اطلاعه على المراجع التي سبقت الإشارة إليها كحصة أولى رئيسة، وبعد وضع تصوره الذهني لعناصر خطة الدرس، وكيفية السير في الدرس كخطوة ثانية، وبعد إعداده لعناصر الخطة الميدانية على الورق كخطوة ثالثة، وبالطبع تأتي عملية كتابة خطة كاملة في صورتها النهائية في دفتر التحضير كخطوة أخيرة تسبق عملية تصميم المواد التعليمية وإنتاجها إذا ما تطلب الأمر ذلك.

نماذج إعداد خطة الدرس

النموذج الأول

المادة:

الوحدة:

عنوان الدرس:

التاريخ:

الفصل:

أهداف الدرس:

عناصر المحتوى:

التمهيد للدرس:

الأنشطة التعديمية:

طريقة التدريس المستخدمة:

غلق الدرس:

أسئلة التقويم:

خلاصة الوحدة الثانية

لقد اتضح لنا من خلال دراستنا لوحدة "مهارات التخطيط للتدريس" ما يلي:

أولاً: أن عملية التدريس تمثل منظومة تتكون من مجموعة من العناصر هي:

- ١- أهداف الدرس.
 - ٢- المهام التي يتوقع من التلاميذ أداؤها.
 - ٣- أساليب التدريس.
 - ٤- تنظيم الطلاب داخل الفصل.
 - ٥- الفترة الزمنية التي يتم خلالها التدريس.
 - ٦- سلوك المعلمين والمتعلمين داخل الفصل.
- ثانياً: أن للتدريس جوانب أساسية ثلاثة؛ هي:

- ١- التخطيط: ويحوي مجموعة من المهارات.
- ٢- التنفيذ: ويحوي مجموعة من المهارات.
- ٣- التقويم: ويحوي مجموعة من المهارات.

ثالثاً: أن مكونات الدرس تتمثل فيما يلي:

- ١- الإطار العام للدرس، ويشمل:
 - عنوان الدرس.
 - الفصل الذي سيتم تدريسه.
 - موقع الحصة من جدول الدراسي.
- ٢- الأهداف التعليمية:

وهي تتوزع في مستويات أربعة على النحو الآتي:

أ- مستوى الأهداف العامة المجردة.

ب- المستوى الذي تترجم عنده أهداف المستوى الأول إلى وقائع محددة تمثل صورة السلوك النهائي المتوقع من الطلاب.

ج- المستوى الثالث: وهي ترجمة تفصيلية لأهداف المستوى الثاني بحيث تصبح موجهات للمدرسين لاختيار المواد التعليمية التي سيقومون بتدريسها.

أ- المستوى الرابع: ويتمثل في المادة التعليمية التي يختارها المعلم ووحدات الاختبار التي يستخدمها في تقييم التلاميذ.

رابعاً: أن الأهداف تشتق من مصادر ثلاثة:

١- محتوى الدرس.

٢- أهداف الوحدة التعليمية.

٣- أهداف المنهج.

٤- طبيعة التلاميذ وخبرتهم.

٥- المصادر والمواد التعليمية المتاحة لعملية التدريس.

خامساً: تصاغ الأهداف وفقاً للشروط الآتية:

١- التركيز على سلوك المتعلم.

٢- التركيز على السلوك والأداء.

٣- أن يتضمن الهدف الشروط اللازمة لحدوث السلوك.

٤- أن يتضمن الهدف المعيار أو مستوى الأداء.

سادساً: أن الأهداف تصنف إلى ما يأتي:

١- المجال المعرفي: وهو يركز على العمليات العقلية كمستوى التذكر والفهم والتطبيق.

٢- المجال الوجداني: ويندرج تحته الجوانب الوجدانية التي تتصل بالمشاعر والانفعالات.

٣- المجال المهاري: ويشتمل الأهداف التي تركز على المهارات الحركية والأدائية.

سابعاً: أن المحتوى الدراسي يشمل مجموعة كبيرة من جوانب التعلم كالحقائق والمفاهيم والمبادئ، والأحكام والقوانين والنظريات. ويمكن للمدرس الماهر أن يكشف عنها ويحددها من خلال قراءته لمحتوى الدرس. ثامناً: أن اختيار طريقة التدريس المناسبة يعتمد على مجموعة من المعايير يجب على المعلم مراعاتها.

تاسعاً: أن الأنشطة التعليمية التي يمارسها الطلاب داخل الفصل تعد ركناً أساسياً لعملية التدريس وكذلك الوسائل التعليمية. عاشراً: أن المنحصر السبوري الذي يكتبه المدرس ينبغي أن يعكس أساسيات الدرس ومضامينه.

حادي عشر: أنه من خلال التقويم الجيد يتبين المعلم مدى ما تحقق من أهداف الدرس؛ وبالتالي يستطيع أن يعيد النظر في أدائه لهذا الدرس، الأمر الذي يلزم معه مراجعة مواطن القوة والضعف في تحصيل الطلاب. ثم يأتي الواجب المنزلي ليكون عوناً للطلاب على تلافى أوجه القصور في تحصيله.

اختبار الوحدة الثانية

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام الهدف التعليمي ذي الصياغة الجيدة وعلامة (x) أمام الهدف التعليمي ذي الصياغة الرديئة.

- ١- أن يحدد المعلم للتلاميذ المقصود بأدوات الربط.
- ٢- أن يستخدم التلميذ علامات الترقيم في فقرة من إنشائه.
- ٣- أن يحدد التلميذ المقصود بأدوات الربط.
- ٤- أن يكتب المعلم مثلاً للفاعل على السبورة.
- ٥- أن يرتب الطالب أفكار الدرس كما وردت في الموضوع.
- ٦- تحديد عنوان لندرس أمر شكلي، لا ينبغي الاهتمام به كثيراً.
- ٧- التقدم الكبير في تكنولوجيا التعليم سوف يلغي مهمة المعلم وأدواره.
- ٨- تُعرَّف الأهداف التعليمية بأنها عبارات تصف السلوك أو الأداء المتوقع من التلميذ.
- ٩- لاشتقاق الأهداف مصدر واحد، هو ضيعة التلميذ وحيثاته السابقة.
- ١٠- ينبغي أن نركز في صياغتنا لأهداف الدرس على سلوك المعلم.

ثانياً: أسئلة الاختير من متعدد:

- ١- الاعتبارات التي ينبغي أن تراعى عند اختيار طريقة التدريس هي:
 - أ - أن تقوم على أساس نشاط التلاميذ وحيويتهم.
 - ب- أن تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ.
 - ج- أن تتسق مع أهداف الدرس.
 - د- تشمل كل ما سبق.

ثالثاً: الأسئلة المقالية:

- ١- ارسم مخططاً توضح فيه جوانب عملية التدريس وما بينها من علاقات.
- ٢ - اختر وحدة تعليمية في فرع من فروع اللغة العربية أو التربية الإسلامية ثم قم بعمل الآتي:
 أ- حدد الأفكار الرئيسة والفرعية للموضوع.
 ب- ضع أهدافاً سلوكية لكل درس من دروس الوحدة.
 ٣- ما المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار طريقة التدريس.
 ٤- اكتب مجموعة من الأنشطة التعليمية التي يمكن تكليف الطالب بأدائها في درس للقواعد موضوعه " أدوات الربط".
 ٦- كيف يستخدم المعلم الوسائل التعليمية داخل حجرة الدراسة استخداماً صحيحاً؟
 ٧- ما فائدة الملخص السبوري للمتعلم؟ وما الذي ينبغي أن يتضمنه؟
 ٨- اكتب نموذجاً لإعداد درس في الحديث الشريف.
 ٩- اكتب ملخصاً وافياً، تبرز فيه أهمية التخطيط للدروس اليومية.
 ١٠- صُغ هدفاً سلوكياً لأحد نواتج التعلم في اللغة العربية، ثم حدد الشروط التي استوفهاها.

رابعاً: الأسئلة المتنوعة:

- ١- عرف كلاً مما يأتي:
 أ- التدريس. ب- التخطيط للتدريس. ج- الهدف السلوكي.

٢- ماذا نعني بما يأتي:

أ - التقويم التشخيصي.

ب- التقويم التكويني.

ج- التقويم التجميعي الشامل.

خامسًا: أسئلة التوصيل:

١- ينبغي أن تتضمن خطة الدرس الإجابة عن الأسئلة الآتية:

صل ما بين السؤال وإجابته المناسبة فيما يأتي:

لمن ندرس؟ - تحديد خصائص التلاميذ ثم تحليلها لمراعاة ذلك أثناء الدرس

لماذا ندرس؟ - تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

ماذا ندرس؟ - تحديد طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة.

كيف ندرس؟ - تحديد محتوى الدرس وتحليله وإبراز جوانب التعلم فيه.

النشاط التعليمي للوحدة الثانية

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإحراز النشاط التعليمي التالي:

١- اختر وحدة تعليمية في اللغة العربية أو العلوم الشرعية، ثم قم بعمل الآتي:

أ - حدد الأفكار الرئيسية والفرعية للموضوع.

ب- ضع أهدافاً سلوكية لكل درس من دروس الوحدة.

٢- اكتب نموذجاً لإعداد درس وتنفيذه في اللغة العربية بحيث تستوفي فيه ما يأتي:

أ - تحديد موضوع الدرس (عنوانه).

ب- صياغة الأهداف السلوكية المتوقع تحقيقها.

ج- الأساليب والإجراءات الآتية:

١- التمهيد للدرس. ٢- عرض لدرس (تنفيذ الأهداف السلوكية).

٣- تقويم تعلم التلاميذ. ٤- نواحيات المنزلية.

٣- اختر قائمة من قوائم أهداف تعليم اللغة العربية لأي مرحلة تعليمية، ثم حللها واكتب نواتج التعلم المتضمنة فيها.



الوحدة الثالثة

طبيعة التربية الدينية الإسلامية

ممرات دراسة الوحدة:

لعلك تدرك جيداً تميز التربية الدينية الإسلامية التي تنبثق من مصدرين أساسين، هما: كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ وكلاهما وحي من الله تبارك وتعالى.

فإذا كان العلم في الإسلام لا يقتصر مفهومه على العلوم الشرعية بل يتسع ليشمل العلوم الكونية كلها، فإن علوم الشريعة تعتبر المنطلق الأساس لعلوم الكون، إذ مدار البحث في العلوم الكونية إذا لم يتسق مع مبادئ الشريعة وقيم الإسلام ومبادئ العقيدة فسوف يكون ضرره أكثر من نفعه.

ولذلك كان لا بد من أن تقف على طبيعته التربية الدينية من خلال معرفة خصائصها وبنيتها المعرفية وتكاملها فيما بينها، وكذلك ينبغي أن تدرك أوجه التميز في التربية الدينية الإسلامية، وهذا ما سنتناوله في هذه الوحدة.

والمرحوم منك -عزيزي الدارس- أن تتأمل ملياً في مفردات هذا الموضوع لعلك تدرك أن التربية الإسلامية هي تربية من خلق فسوى وقدر فهدى، تربية القائل في محكم التنزيل: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [النك: ١٤].

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تُعرّف التربية الدينية الإسلامية تعريفاً يبرز أوجه التميز فيها.
- ٢- تحدد الهدف الأساس للتربية الدينية الإسلامية.
- ٣- تذكر خصائص التربية الدينية الإسلامية.
- ٤- تكشف عن لبنة المعرفة للتربية الدينية الإسلامية.
- ٥- تحلل مضمون عملية التعلم في مجال تدريس التربية الدينية الإسلامية.
- ٦- توضح دلالة جوانب المعرفة في بنية مادة التربية الدينية الإسلامية.
- ٧- تبرز العلاقة بين فروع التربية الدينية الإسلامية ومبدأ التكامل والشمول بينها.
- ٨- تبيّن قيسة الجانب الوجداني والمهاري السلوكي ومدى ارتباطهما بالجانب المعرفي في التربية الدينية الإسلامية.

الهدف العام والأهداف الخاصة بالتربية الإسلامية:

- خصائص التربية الدينية الإسلامية:

- تربية ربانية - تربية إنسانية - تربية شمولية - تربية علمية - تربية واقعية - تربية عملية - تربية تجمع بين الثبات والمرونة - تربية متكاملة.
- تربية ذات بنية معرفية صادقة.

الوحدة الثالثة: طبيعة التربية الدينية الإسلامية

مضمون عملية التعلم والتعليم في التربية الإسلامية:

- أولاً: الجانب المعرفي: ويشتمل على: المعلومات - الحقائق - المصطلحات - المفردات والتراكيب - المفاهيم - المبادئ - التقسيمات والتنظيمات - طرق العمل - الأحكام الشرعية.
- ثانياً: الجانب الوجداني: ويتناول: الميول - الاتجاهات - القيم.
- ثالثاً: المجال النفسحركي (السلوكي): ويتناول: الجانب الأدائي العملي مثل القراءة وتلاوة القرآن الكريم.

الوحدة الثالثة

طبيعة التربية الدينية الإسلامية

طبيعة التربية الدينية الإسلامية:

تعد التربية الدينية الإسلامية من حيث بنيتها المعرفية - أي: الموضوعات التي تتضمنها، ومدى الثقة بها، والمصادر التي تشتق منها هذه الموضوعات، الأساسي والفرعي منها، وخصائصها - من الأمور التي ينبغي مراعاتها عند بناء مناهجها في المراحل التعليمية المختلفة وعند تدريس هذه الموضوعات - أيضاً؛ وذلك لأن لكل مادة دراسية منطقتها وطريقتها في النظر إلى الوقائع والظواهر التي تعالجها، وفي تنظيم هذه الوقائع، ولكل مادة - أيضاً - تأثير مختلف على عقول التلاميذ وتقدم لهم نمطاً مختلفاً من التدريب العقلي.

والتربية الدينية الإسلامية هي عملية يؤخذ فيها الناشئون من أبناء الإسلام بكل ألوان الأنشطة الموجهة في ظل الفكر والقيم والمبادئ الإسلامية لتعديل سلوكهم وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفراداً صالحين نافعين لدينهم وأنفسهم • ووطنهم وأمتهم الإسلامية والبشرية كلها.

ولما كانت التربية الدينية الإسلامية تشتق مبادئها من الإسلام ذاته فإنه قد تم تحديد أبرز غاياتها في القرآن الكريم الذي يعد المصدر الأول والرئيس لها، فهي تهدف إلى إعداد الإنسان الصالح المؤمن بالله العابد له، وهي بمذاهبها تختلف عن التربيئات الأخرى الوضعية التي تهدف إلى تربية المواطن الصالح، المسير لوطنه في الحق والباطل، وغاية التربية الإسلامية واضحة في القرآن الكريم، حيث يقول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

والتربية الدينية الإسلامية بوصفها مادة دراسية تهدف إلى النمو المتكامل لشخصية المسلم عقلياً ووجدانيًا واجتماعيًا وسلوكيًا، ومحتوي موضوعاتها يتضمن ما يأتي: العلوم الشرعية التي تتضمن ما شرعه الله تعالى من العقائد والأحكام، وتحث المرء على التزام العبودية لله تعالى وتتضمن هذه العلوم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والسيرة النبوية، والعقيدة، والفقه.

فالقرآن الكريم هو كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو أساس المعرفة الإسلامية؛ لذلك تركز عليه مناهج التربية الدينية الإسلامية، تلاوة وحفظاً وتفسيراً، بما يتناسب مع حاجات الطلاب ومستوياتهم. والحديث الشريف هو: اللبنة الأساسية الثانية في بناء المنهج، ويقصد به ما ثبت عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، وترتكز مناهج التربية الدينية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة على دراسة الحديث النبوي الشريف، لاستخلاص ما تضمنه من قيم ومبادئ وأحكام ومثل عليا، تسهم في بناء شخصية المتعلم وتكوينه ليحقق خلافة الله له في الأرض.

والسيرة النبوية، هي: ترجمة حياة النبي ﷺ بما فيها من أحداث وأحكام ومواقف وعبر، وهي تمثل الصورة العملية للقواعد والتعاليم التي اشتملت عليها رسالة الإسلام متمثلة في شخصية النبي ﷺ حيث لم يكن لرسول مجرد مبلغ عن الله تعالى بل كان ﷺ أسوة حسنة ومثلاً يحتذى في حياته كلها.

والعقيدة التي تعني في الشرع: 'الإيمان الراسخ بكل ما ورد في صريح القرآن الكريم وصحيح الحديث النبوي الشريف، بما له صلة بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والتقدير خيره وشره، هذه العقيدة تعد فرعاً أساسياً ومهماً من فروع التربية الدينية الإسلامية، وتعتمد في دراستها على نصوص القرآن الكريم وصحيح حديث النبي ﷺ.

أما الفقه فهو يعني: العلم بالأحكام الشرعية العملية مع أدلتها، أي: معرفة الإنسان بما معرفة تفصيلية مستمدة من أدلتها، وهي نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية وما يتفرع عنهما من إجماع واجتهاد.

الهدف العام والأهداف الخاصة للتربية الدينية الإسلامية:

تمهيد:

من المعروف أن عملية تحديد الأهداف من المهام الرئيسة التي يتوقف عليها نجاح العمل التربوي؛ لأنها تفيد في تحديد الوسائل اللازمة لتحقيقها وفي قياس مستوى نجاح النظام وكفايته، كما أن الهدف يعد أداة حقيقية توضح أسلوب العمل ومحتواه ومراميه ومعايير تقويمه.

والتربية الدينية الإسلامية تهدف إلى ربط الإنسان بواقعة المادي الدنيوي وبمصيره في الآخرة، حتى لا يشعر بضيق الدنيا، بل برحابة الآخرة واتساع نعيمها، ويحقق ذلك كله للإنسان أمثاله لأوامر ربه رَبِّكَ وانتهأؤه عما لها عنه، وبذلك يحقق العبادة لله تعالى التي هي الهدف الأساس من خلقه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

ويتسع مفهوم العبادة في الإسلام ليشمل مناشط الحياة كلها، بما فيها عمارة الكون وما تتطلبه من الإنسان، ويذكر النحلأوي أن هدف العبادة في الإسلام له عدة مميزات، أهمها:

- ١- أنه كامل يستمد كماله من الكمال الإلهي.
- ٢- أنه شامل يكتنف الحياة من جميع جوانبها.
- ٣- أنه عام لكل الناس، فهو ليس خاصاً بمصالح أمة معينة أو قوم بخصوصهم.
- ٤- أنه صالح للبقاء والخلود على مر الزمن، موافق للفطرة الإنسانية.

٥- أنه هدف خصب يحرك الطاقات الإنسانية ويولد فيها الخير.

٦- أنه واضح يفهمه ويعقله جميع البشر.

٧- أنه هدف واقعي ومرن يساير أحوال الناس وظروفهم.

ويذكر مقدار "الجن" أن للتربية الإسلامية أربعة أهداف أساسية، متدرجة ومترابطة ومتكاملة ومتناسقة مع غايات التربية بصفة عامة، وهذه الأهداف هي:

١- البناء العلمي.

٢- بناء إنسان مسلم متكامل الجوانب الشخصية.

٣- بناء خير أمة أخرجت للناس.

٤- بناء خير حضارة إنسانية إسلامية.

ويذكر إبراهيم الشافعي الأهداف الخاصة بالتربية الدينية الإسلامية، بشيء

من التفصيل على النحو الآتي:

١- إيجاد قاعدة علمية نظرية للعقيدة الإسلامية التي يأتي بها التلميذ إلى المدرسة،:

أي: محاولة تزويده بالأساس المعرفي لعقيدته الذي يزيد عقيدته تمكناً ورسوخاً، وتصبح أكثر صموداً في مواجهة هزات التشكيك التي قد يتعرض لها أثناء حياته.

٢- إشباع الحاجة إلى المعرفة الدينية لدى المتعلم: فالتلميذ لا شك لديه كثير من

الأسئلة المتعلقة بأمور دينية، وهو يشعر بالحاجة إلى الإجابة عنها، وذلك

مثل: سؤاله عن الله، وعن صفاته وعن كيفية علمه بهذا الكون وإدارته له...

إلخ، والإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها تكسب التلميذ الأمان والضائنية في

حياته، وتمنحه الصحة النفسية والعقلية، فينشأ مسلماً سليم النفس، صحيح

العقل، قوي العقيدة راسخ الإيمان.

- ٣- تزويد المتعلم بالمعرفة الدينية اللازمة له: فلا ينبغي أن تقتصر التربية الدينية على إشباع حاجة التلميذ إلى المعرفة الدينية وإنما ينبغي أن تسعى إلى تزويده بالمعرفة اللازمة له في المستقبل، بما يحقق له معرفة في مجال العقيدة الدينية والشعائر والمعاملات وغير ذلك.
- ٤- تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة: فقد يأتي المتعلم إلى المدرسة ولديه مفاهيم معينة خاطئة بالنسبة للدين الإسلامي، ومثال تلك المفاهيم الخاطئة القول: بأن الإسلام دين ليست له علاقة بالدنيا ولا بالسياسة ولا بالحكم ولا بالاقتصاد.... وما إلى ذلك من مفاهيم قد تكون شائعة في بعض المجتمعات الإسلامية ويروج لها أعداء الإسلام.
- ٥- إشباع العواطف النبيلة لدى المتعلم: فكما أن لدى التلميذ حاجات معرفية على أثرية الدينية إشباعها، كذلك لديه جملة من العواطف والوجدانيات المرغوب فيها والنبيلة، وذلك مثل: عاطفة التدين، وعاطفة الولاء، وعاطفة الانتماء، وعاطفة التقدير للذات واحترامها.
- ٦- تنمية عواطف وقيم ووجدانيات جديدة في نفوس الطلاب: يقرها الدين ويتطلبها لما فيها من نفع للفرد وللمجتمع، وقد لا تكون موجودة لديهم مثل: الإحسان إلى الغير وأساءة إليك، إظهار الغير على النفس، تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، التقدم لعمل الخير... إلخ.
- ٧- محاربة العواطف والقيم الوافدة التي تضر بالفرد والمجتمع وبأبائها الدين ولا يقرها، مثل: الموقف من المرأة، ومن بعض المعاملات المالية والتجارية، ومن بعض الأضمة والأشربة، والملابس، والعادات والتقاليد الغربية.

٨- تربية السلوك الحميد لدى الفرد: بمعنى تحويل المعارف والقيم إلى سلوك واقعي لدى الفرد المسلم، تحقيقاً للمبدأ الإسلامي الأصيل وهو الربط بين المعتقد والعمل.

٩- أن يحفظ الطلاب قدرًا من القرآن الكريم ومن السنة النبوية مع فهمه ومعرفة مضامينه، حتى يتربى في نفوسهم الوازع الديني.

وبنظرة سريعة إلى هذه الأهداف نجد أنها إذا تحققت من خلال مناهج التربية الدينية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة، يتحقق معها السواء النفسي للشخص والرقى والاستقرار والتقدم للمجتمع.

خصائص التربية الدينية الإسلامية:

للتربية الإسلامية خصائص ومميزات تميزها عن غيرها من الأنظمة التربوية الوضعية، ومن أبرز هذه المميزات أكد:

١- تربية ربانية: فمصدر هذه التربية رباني خالص، منزل من السماء، فهي وثيقة الصلة بالخالق سُبْحَانَهُ؛ وذلك لأن مصدرها القرآن الكريم والسنة وهما وحي من الله سُبْحَانَهُ وتربية ذلك مصدرها هي بلا شك تربية مثالية، توافق طبيعة الإنسان، فلا انحراف فيها ولا زيغ، تربية من خلق فسوى وقدر فهدى.

ولقد أثبتت التربية الإسلامية تفوقها على التربيات الوضعية الأخرى فقامت النماذج المضيئة من أبناء الإسلام الذين تربوا عليها، وكان النموذج الأول لها أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتابعون من بعدهم ومن تلاهم بعد ذلك من السلف الصالح.

٢- تربية إنسانية: فمضمون هذه التربية وغايتها الإنسان، ذلك المخلوق المكرم الذي سخر الله له أحسن الكون المختلفة لخدمته، وغايتها أن يعيش هذا الإنسان سعيداً، يستشعر ضعم العبودية لله تعالى وحلاوتها فيفوز بالنعيم المقيم في حوار ربه سُبْحَانَهُ.

وهي تربية إنسانية لأنها أعلت من شأن هذا الإنسان وجعلت معيار التفاضل بينه وبين بني جنسه تقوى الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، وخصته بالعقل الذي هو مدار التكليف وتحمل أعباء المسؤولية، وكرمت الإنسان حياً وميتاً، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠].

٣- تربية شمولية: والتربية الإسلامية تربية شاملة، تشمل جوانب الإنسان كلها: روحه وعقله وجسمه ووجدانه، كما أنها تشمل حياته كلها منذ ميلاده بل قبل ميلاده، وهي تربية شاملة للحياة كلها زماناً ومكاناً، فهي صالحة لكل البشر صلاح الإسلام لكل زمان ومكان.

٤- تربية علمية: فالتربية الإسلامية تربية علمية، أي: توي العلم والبحث والتفكير اهتماماً كبيراً، ويكفي أن أول آية نزلت من السماء في مصدرها الأول: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، وهي تربية تحض على القراءة والتعلم، وقد أقسم الله ﷻ بالقلم الذي هو أداة الكتابة ومصدر القراءة: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١].

وفي المصدر الثاني - السنة النبوية - للتربية الإسلامية أحاديث كثيرة تحث على طلب العلم وترفع من مكانة العلماء، منها قوله ﷺ: "من سلك طريقاً يستغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة" (١)، ومن أجل ذلك عنيت التربية

(١) رواه الترمذي، كتاب عمه. باب: ما جاء في فضل لفقه على العبادة، حديث رقم: ٢٦٠٦، وابن ماجه، كتاب التقدمة، باب: فضل لعلماء والحث على طلب العلم، حديث رقم: ٢١٩، وأحمد في المسند، باقي مسند أبي سرده، عنه حديث رقم: ٢٠٧٢٣.

الإسلامية بالعقل، ففي القرآن الكريم آيات كثيرة تحض العقل على التفكير والاعتبار والتدبر، ويلفت النظر ما في القرآن الكريم من حديث صريح ومتنوع عن الوظائف والمسئوليات التي أنيط بها عقل الإنسان، فللعقل أهمية بارزة في التربية الإسلامية، وفي العلوم الدينية أقيسة منطقية وقواعد تستند إلى العقل والدراية أكثر من استنادها إلى النقل والرواية.

٥- تربية واقعية: والتربية الإسلامية تربية واقعية، فتصورها للكون والحياة والإنسان تصور ينطلق من الواقع، فالكون حقيقة واقعية، ووجود مشاهد ودلائل على حقيقة أكبر منه وهو وجود الحق ﷻ خالق هذا الكون.

والتربية الإسلامية تربية واقعية لأنها تراعي واقع حياة الإنسان في حله وترحاله، في حربه وفي سلمه، في صحته وفي مرضه، فشرعت له تشريعات تراعي جميع أحواله وظروفه، وإمكاناته وطاقاته.

٦- تربية عملية: فالتربية الإسلامية تربية عملية تهتم بتربية السلوك القويم وترغب في العمل الصالح والنافع، فهي تربط بين المعتقد والسلوك، حيث يعد السلوك الصحيح برهاناً على الإيمان الصحيح.

٧- تربية خلقية: فلدأخلاق في التربية الإسلامية منزلة خاصة، وقد بلغ نعلمه والمرمي الأول في الإسلام الذروة في الأخلاق الفاضلة، حتى أثنى عليه ربه فقال تعالى: ﴿وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [الفلم:٤]، فالأخلاق الفاضلة منهج أصيل في التربية الإسلامية، يرقى بانفرد والمجتمع إلى مدارك الكمال الإنساني.

٨- تربية تجمع بين الثبات والمرونة: والتربية الإسلامية تجمع بين الثبات والمرونة، فأحكام الإسلام التي تسير التربية في ضوئها تنقسم إلى قسمين:

الأول: يمثل الثبات والخلود كالعقائد وأركان الإسلام الأساسية والمحرمات
اليقينية كالسحر والربا والزنا... وأمهات الفضائل كالصدق والأمانة
والعفة والصبر والوفاء والحياء وغيرها من مكارم الأخلاق.

والثاني: تتمثل فيه المرونة وهو ما يتعلق بجزئيات الأحكام وفروعها العملية
وخصوصاً في مجال السياسة الشرعية، وهذا القسم يتغير بحسب اقتضاء
المصلحة له زماناً ومكاناً وحالاً.

ونتيجة لما في هذه التربية من ثبات فهي تحتفظ بأصولها ثابتة لا تتغير،
ونتيجة لما فيها من مرونة، فهي تتفاعل مع غيرها من الأنظمة التربوية، فتأخذ
منها ما يلائمها ويتكيف معها.

٩- تربية متكاملة: إذا كانت الاتجاهات التربوية الحديثة قد حددت الهدف العام
من العملية التعليمية، وهو بناء إنسان متكامل الشخصية في الجوانب المعرفية
والوجدانية والمهارية - فإن التربية الدينية الإسلامية بطبيعتها متكاملة، فالمحور
الأساس للتربية الدينية الإسلامية هو نصوص القرآن الكريم ونصوص السنة
النبوية، سواء أكان الدرس أو الموضوع في العقيدة أو الفقه أو التفسير أو
الحديث... فإذا كنا قد ألفنا أن للتربية الدينية الإسلامية فروعاً فإن هذه
الفروع لا يُدرس أي منها بعيداً عن الفروع الأخرى.

وبناءً على ذلك ينبغي التعامل مع دروس التربية الدينية وفقاً لهذا الاتجاه
التكاملي سواء عنى مستوى فروعها أو مع غيرها من المواد الدراسية الأخرى،
فقد يمتد التكامل إلى موضوعات خارج إطار مناهج التربية الدينية
الإسلامية؛ وذلك لأنها - التربية الدينية - ترتبط بحياة الفرد المسلم، ولها علاقة
بمشكلاته ومشكلات مجتمعه في المجالات الطبية والاقتصادية والاجتماعية

والسياسية ومجاس التغذية... ومن ثم يمكن أن نكامل بينها وبين المعارف في المجالات الأخرى.

١٠- تربية ذات بنية معرفية صادقة: فهي تعتمد على النصوص المتضمنة في الكتاب والسنة. وكلاهما وحي من الله تعالى لرسوله ﷺ وهي في الوقت ذاته تتبنى قيماً واتجاهات وميولاً وسلوكاً عملياً ينبغي أن يكتسبه المتعلم من خلال تحصيله لمعارفها وعلومها، ومن ثم كان من المفيد ونحن نعرض لطبيعة التربية الدينية الإسلامية وخصائصها وأوجه التميز فيها أن نتبين مضمون عملية التعلم والتعليم فيها، وذلك على النحو الآتي:

مضمون عملية التعلم والتعليم في التربية الإسلامية:

أولاً: الجانب المعرفي: ويشمل ما يأتي:

١- المعلومات: وهي المعرفة التي تصل الإنسان بصورة مجردة، كالأعلام والمواقع والأماكن، مثل: أسماء الصحابة العشرة المبشرين بالجنة، موقع غار ثور بالنسبة لمكة المكرمة، مواقيت الحج المكانية.

٢- الحقائق: وهي عبارات مسلمة بصحتها، وتعرف لدائمتها، ولا تتطلب سوى الاسترجاع، مثل: محمد ﷺ آخر الأنبياء والمرسلين، المدينة المنورة عاصمة الأولى للدولة الإسلامية، انتصار المسلمين على المشركين في غزوة بدر الكبرى، آدم عليه السلام أول إنسان خلقه الله تعالى.

٣- المصطلحات: وهي الكلمات التي وضعت لها معان غير معانيها اللغوية بحيث يحمل معناها الاصطلاحي محل معناها اللغوي عند جماعة أو أهل مهنة أو تخصص، فالمصطلح: لفظ يدل على معنى محدد اتفق عليه أهل ذلك الاصطلاح، مثل:

- الشريعة: فهي تعني في اللغة "الطريق المستقيم، ولكن أصبح لها معنى هو: مجموعة الأحكام الشرعية التي شرعها الله تعالى لتنظيم حياة الناس.
- الصلاة: فهي تعني في اللغة: الدعاء، وفي الاصطلاح الشرعي تعني: الأعمال التي يقوم بها المسلم من تكبير وقيام وركوع وسجود وتلاوة عبادة لله تعالى فهي تعني: الأعمال المحصورة بين تكبيرة الإحرام والتسليم.
- ٤- المفردات والتراكيب: وهي الكلمات التي يتعرف الطالب معانيها اللغوية حيث تدل كل كلمة، وتركيب على معنى معين أو عدة معان في أصل وضعها اللغوي، وتكثر هذه المفردات في النصوص القرآنية والنصوص النبوية، وذلك مثل: كلمة " الأريكة " الواردة في الحديث الشريف " يوشك رجل شعبان على أريكته...." (١).
- وكلمة "الإفك" وكلمة "العصبة" الواردتين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ [النور: ١١].
- التركيب اللغوي: أصحاب الرس، الواردة في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ [ق: ١٢].
- ٥- المفاهيم: المفهوم: بنية عقلية تنتج عن تنظيم الحقائق المتعلقة بالأزمة أو الأمكنة أو الأشياء، أو الأحداث والوقائع، أو الأشخاص ضمن فئة أو صنف، ويعرف المفهوم -يضاً-: بأنه: مجموعة من الأشياء أو الحوادث أو الرموز التي تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة العامة، والتي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز خاص، مثل: الغزوة، الصلاة، الشورى، البيعة... إلخ.

(١) رواه أبو داود، كتاب نسبه، باب: في لزوم النسب، حديث رقم: ٣٩٨٨، وابن ماجه، كتاب المقدمة، باب: تعظيم حديث رسول الله... حديث رقم: ١٢، وأحمد في المسند، مسند المقدم بن معدي كرب... حديث رقم: ١٦٥٦٣.

٦- المبادئ: وهي التعميمات التي تصف العلاقات القائمة بين المفاهيم المتصلة بموضوع معين، والمبدأ: بنية عقلية تتكون عندما يدرك المرء علاقة مفاهيمية معينة، ويجد أنها تنطبق على أمثلة ومواقف متعددة، مثل: "لا يرث القاتل"^(١)، "ادرعوا الحدود بالشبهات"^(٢)، لا صلاة بغير طهور^(٣)، العدل أساس الملك.

٧- التقسيمات والتنظيمات: وهي تمثل أقسام الأمر الكلي وشكله التنظيمي مثل: أقسام الحكم الشرعي، أقسام العقوبات، أقسام المياه نظام الزواج، نظام الموارث... إلخ.

ويدخل في هذا الجانب التقسيمات والتعريفات التي ترد في محتوى دراسي معين، مثل: الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية.

٨- طرق العمل: وهي الخطوات التي توصل إلى تحقيق هدف معين مثل: خطوات الوضوء، خطوات أداء الصلاة.

٩- الأحكام الشرعية: والحكم الشرعي عند الفقهاء هو: الأثر الذي يترتب على خطاب الله تعالى "للمكلفين طلباً أو تحييراً..." "والطلب قسمان: الأول: طلب الفعل طلباً جازماً، وهو الفرض: كصوم رمضان، وطلب الفعل طلباً غير جازم وهو السندوب كالصدقة النافلة.

(١) روه أحمد في المسند. مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حديث رقم: ٣٢٨، ورواه الدارمي، كتاب الفرائض، باب: لا يرث القاتل، حديث رقم: ٢٩٥١.

(٢) ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير، حديث رقم: ٢٥٨.

(٣) ورد الحديث بلفظ: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول"، والحديث رواه النسائي. كتاب الطهارة، باب: فرض الوضوء، حديث رقم: ١٣٩، وابن ماجه، كتاب الطهارة وسهها، باب: لا يقبل الله صلاة بغير طهور، حديث رقم: ٢٣٩، والدارمي، كتاب الطهارة، باب: لا تقبل الصلاة بغير طهور، حديث رقم: ٦٨٣.

الثاني: طلب ترك الفعل طلبًا جازمًا وهو: الحرام كالسرقة، وطلب ترك الفعل غير جازم وهو المكروه كالصلاة قبيل غروب الشمس، وأما التخيير فيتعلق بالأمر الذي يتساوى فيها الفعل والترك، فلإنسان أن يقدم على الفعل أو يحجم عنه، فهو يختار ما يشاء من الفواكه ليأكل ويترك ما يشاء ويلبس ما يشاء من اللباس ويترك ما يشاء بشرط أن يتعد في كل ذلك عن كل ما حرمه الله تعالى من المأكولات والمشروبات والملبوسات.

١٠- الأفكار: والفكر: هو الحكم على الشيء والمراد به المعاني التي تساعد الإنسان على تكوين نظرة عن الأشياء أو الأشخاص أو الأماكن أو الحوادث أو الوقائع والمواقف، وتحتاج إلى معلومات دقيقة وكافية، فالمعلومات أساس في العملية الفكرية، لا تتم هذه العملية إلا بها، حيث ينتقل الواقع المحسوس عن طريق الحواس إلى الدماغ، ثم يقوم الدماغ بربط المعلومات السابقة لديه بهذا الواقع، فيكون الإنسان بذلك قد توصل إلى الفكر المتعلق بهذا الواقع ليتمكن من تفسيره.

ثانيًا: الجانب الوجداني: ويشمل ما يأتي:

١- الميول: والميل هو: الرغبة والاهتمام بأمر معين عند شخص، ويشكل واقعًا داخليًا يوجه سلوك الفرد نحو أهداف معينة، والتربية الإسلامية تستطيع من خلال نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية وسيرة أصحاب النبي ﷺ والسلف نصائح أن توجه ميول المتعلمين الوجهة الصحيحة، كما تستطيع أن تولد لديهم ميولًا جديدة، تدفع إلى سلوك الخير وترغبهم فيه.

٢- الاتجاهات: الاتجاه سلوك مقصود، ويعبر عن نزعة عند الفرد أو ميل نحو عناصر الكون التي تحيط به (أشخاص - أشياء - مواقف) ويمكن من

خلال تقديم النصوص القرآنية والسنة النبوية والمواقف المختلفة للصحابة - رضي الله عنهم - والسلف الصالح تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى المتعلمين مثل: العطف على الضعيف واحترام الكبير وتوقيره وإتقان العمل، وحب النظام والنظافة... إلخ.

(١) القيم: والقيمة لغة: القدر، فقيمة الشيء قدره، واصطلاحاً: هي معيار وغاية نابعة من الشرع، ومبنية عن العقيدة الإسلامية، يقصدها المسلم عند قيامه بالأعمال، وتقف في أعلاها غاية الغايات وهي مرضاة الله تعالى، ومن أهداف التربية الإسلامية تنمية القيم لدى النشء وبشئ الوسائل، وديننا حافل بالنصوص والممارسات والمواقف النبيلة التي إذا ما قدمت لطلاب خير تقدم كانت أكبر عون لهم على بناء لقيم لديهم، وفي الوقت نفسه تحذف التربية الإسلامية إلى محاربة القيم الوافدة وغير المرغوب فيها في نفوس الطلاب.

ثالثاً: المجال النفسحركي (السلوكي)

ويتناول هذا المجال الجانب الأدائي العملي (المهارات) مثل: الكتابة والقراءة وتلاوة القرآن الكريم، وأعمال الصلاة وأعمال الوضوء، وتمثيل مواقف الصحابة والتابعين والعلماء والقادة المسلمين.

هذا بالإضافة إلى عناية الدين الإسلامي بالجانب السلوكي العملي بوصفه العلامة والبرهان على الإيمان العميق في القلب والنفوس، وعنايته في ذات الوقت بالتنفير من السلوك غير الحميد، وبيان وجه القبح فيه.

خلاصة الوحدة الثالثة

لعلك قد عرفت من خلال دراستك لموضوع "طبيعة التربية الدينية الإسلامية" أنها تربية متميزة؛ ذلك لأن مصدرها وحى من الله تعالى الذي خلق الإنسان وهو عليم بما يصلحه ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤] ونستطيع من خلال استعراضنا لهذا الموضوع أن نوجز أهم النقاط فيه على النحو الآتي:

- أن التربية الإسلامية عملية يؤخذ فيها الناشئون من أبناء المسلمين بكل ألوان الأنشطة الموجهة في ظل الفكر والقيم والمبادئ الإسلامية، لتعديل سلوكهم وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفراداً صالحين، نافعين لدينهم وأنفسهم وأمتهم الإسلامية والبشرية جمعاء.
- أن غاية التربية الإسلامية: إعداد المؤمن الصالح العابد لله تعالى ليحقق خلافه الله تعالى له في الأرض.
- وفي سبيل تحقيق غاية التربية الإسلامية العليا، تعنى نصوصها ومحتوياتها بالتربية المتكاملة للمسلم جسمياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً من خلال مضمون عملية التعلم والتعليم فيها التي تشمل: الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب النفسحركي "السلوكي".
- أن التربية الإسلامية تشمل: جانب العقيدة، والقرآن الكريم تلاوة وتفسيراً، والسنة النبوية، والفقه (عبادات ومعاملات) وأن هذه الفروع تعتمد في مجملها على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وما كان عليه السلف الصالح.

- أن مضمون عملية التعلم والتعليم في التربية الإسلامية تتضمن مجالات ثلاثة:
 - المجال الأول: المعرفة، ويشمل: المعلومات - الحقائق - المصطلحات - المفردات والتراكيب - المفاهيم - المبادئ - التقسيمات - طرق العمل - الأحكام الشرعية - الأفكار.
 - المجال الثاني: الوجداني: يشمل: الميول - الاتجاهات - القيم.
 - المجال الثالث: النفسحركي (السوكي): ويشمل:
 - أداء الأعمال: الصلاة - الحج - الرضوء - التيمم... إلخ.
 - سلوك المسلم: السعي على طلب العلم - إتيان المساجد - الجهاد... إلخ.

اختبار الوحدة الثالثة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- أ - ينبغي تدريس علوم الشريعة منفصلة عن بعضها حيث لا رابط بينها.
ب- يمكن الاكتفاء بتعليم العقيدة فقط لأبنائنا الطلاب؛ لأنها أساس التربية الإسلامية الحقة.

ج- يتحقق للشخصية الإسلامية تكاملها وارتباطها من خلال التكامل في تربيتها.

د- ليست للتربية الإسلامية بنية معرفية محددة.

ثانياً: الأسئلة المقالية:

١- اكتب مجموعة من القيم والسلوكيات السائدة في المجتمعات غير الإسلامية

التي تسربت إلى المجتمعات الإسلامية، موضحاً موقف الإسلام منها.

٢- وضح كيف عنيت التربية الإسلامية بتكامل شخصية المسلم وتوازنها.

٣- التربية الدينية الإسلامية تربية متكاملة.

أ- وضح مظاهر التكامل في التربية الدينية الإسلامية.

ب- كيف يمكن نعلم التربية الدينية الإسلامية إبراز وجه التكامل بين

فروعها من خلال تدريسه لها؟

ج- هات مثالاً لمجال من المجالات المعرفية في المواد الدراسية الأخرى تظهر

فيه علاقته بالتربية الدينية الإسلامية ووجه التكامل بينهما.

د- اكتب مقالاً تبرز فيه واقعية التربية الإسلامية بالنسبة للفرد والمجتمع.

هـ - حدّد عدداً من المشكلات والقضايا الاجتماعية التي يمكن للتربية الدينية

الإسلامية - بالتكامل مع المواد الدراسية الأخرى - المساهمة في حلها والتغلب عليها.

٤- وضح كيف عنيت التربية الإسلامية بتكامل شخصية المسلم وتوازنها؟

٥- التربية الإسلامية تربية متكاملة.

أ - وضح مظاهر التكامل فيها .

ب- كيف يمكن مُعلم التربية الإسلامية إبراز وجه التكامل بين فروعها من خلال تدريسه لها .

٦- وضح كيف عنيت التربية الإسلامية بتكامل شخصية المسلم وتوازنها؟
ثالثاً: الأسئلة المتنوعة:

١- هات مثالاً واحداً من التربية الإسلامية على كل ما يلي: الحقائق، والمفاهيم، والقيم، والاتجاهات، والمهارات.

٢- اختر نصاً من القرآن الكريم وقم بتحليله مصنفاً لأحكام التلاوة المتضمنة فيه في جدول تقوم بتصميمه.

٣- أكمل الفراغات الآتية بكلمات مناسبة:

أ - يشمل الجانب الوجداني في التربية الإسلامية.....،.....

ب- يتضمن المجال النفسحركي في التربية الإسلامية الجانب الأدائي مثل:

.....

رابعاً: أسئلة التوصيل:

١- صل الكلمات في المجموعة (أ) بمعانيها في المجموعة (ب)

ب	أ
- بنية عقلية تتكون عندما يدرك المرء علاقة مفاهيمية معينة.	- حقائق
- علاقة مفاهيمية معينة.	- مصطلح
- لفظ يدل على معنى محدد اتفق عليه أهله.	- مفهوم
- بنية عقلية تستج عن تنظيم الحقائق المتعلقة بالأزمنة والأمكنة.... إلخ	- المبدأ
- عبارات مسم بصحتها وتعرف لذاتها.	

النشاط التعليمي للوحدة الثالثة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

- ١- بعد اطلاعك على مضمون عملية التعليم والتعلم في التربية الإسلامية في المجالات الثلاثة: المعرفية والوجدانية والمهارية (النفسحركية) عليك أن تختار درساً من دروس التربية الإسلامية لُصف من صفوف أي مرحلة تعليمية ثم تحدد ما فيه من: المفردات والتراكيب، والحقائق، والمفاهيم والقيم، والمهارات.
- ٢- تكتب مقالاً تبرز فيه واقعية التربية الإسلامية بالنسبة للفرد والمجتمع.
- ٣- حدد عدداً من المشكلات والقضايا الاجتماعية التي يمكن للتربية الدينية الإسلامية بالتكامل مع المواد الدراسية الأخرى المساهمة في حلها والتغلب عليها.



الوحدة الرابعة

تدريس العقيدة

مبررات دراسة الوحدة:

العقيدة تمثل من الدين أساسه وركيزته، فهي أساس العبادات والمعاملات والأخلاق، ولعلك تعرف -أيضاً- أن مفاهيم العقيدة وقيمها ومبادئها لها طبيعتها الخاصة، فهي في معظمها أمور غيبية تحتاج من المعلم إلى معالجة خاصة في تدريسها لا سيما في هذا العصر الذي سادت فيه المادية إلى حد طغيانها على الجانب الروحي والأخلاقي.

ومن هذا المنطلق نقدم لك وصفاً تفصيلياً لجوانب العقيدة وأهداف تدريسها، ومبادئ تعليمها وأساليب التدريس التي يمكن للمعلم اتباعها في تدريسه، ثم نقدم لك في النهاية نموذجاً لدرس في العقيدة، آمين أن تقرأ هذه الوحدة من المقرر قراءة واعية متأملة، والله الهادي إلى سواء السبيل.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تذكر جوانب العقيدة ومفهومها.
- ٢- تشرح أهداف تدريس العقيدة.
- ٣- تطبق خطوات ومبادئ تدريس العقيدة على درس تقوم بإعداده وتنفيذه.
- ٤- تعد بعض الوسائل التعليمية في تدريس العقيدة.
- ٥- تحلل محتوى درس من دروس العقيدة، تكشف فيه عن المفاهيم والحقائق والقيم والاتجاهات التي يمكن تعليمها للطلاب.
- ٦- تقترح مبادئ أخرى يجب مراعاتها عند تدريس العقيدة.

الوحدة الرابعة: تدريس العقيدة

أهمية تدريس العقيدة

مبادئ تدريس العقيدة

خطوات تدريس العقيدة:

- ١- تقديم الموضوع للطلاب.
- ٢- عرض الموضوع.
- ٣- الخاتمة.

أهداف تدريس:

- ١- تكوين العقيدة الصحيحة التي تقوم على معرفة الله تعالى.
- ٢- حماية المتعلم من المذاهب الهدامة والنحل الضالة.

التكليفات والواجبات المنزلية

إجراءات وأساليب التدريس:

- أ- التمهيد.
- ب- عرض الدرس (تنفيذ الأهداف).
- ج- الاستنتاج.
- د- التقويم.
- د- التكليفات والواجبات المنزلية.

وكان معظم عمل الرسول ﷺ في مكة المكرمة تصحيح العقيدة وتقويمها، وعندما استقامت العقيدة وصحت بدأ تشريع العبادات والمعاملات.

ومما يدل على أهمية هذا الفرع من التربية الدينية الإسلامية، أن العقيدة إذا صحت وسلمت في المسلم استقامت عباداته ومعاملاته، حتى إن وجدت بتلك العبادات والمعاملات بعض الخلل أو القصور فإنه لا يمس العقيدة ولا يؤذيها، ويمكن جبر ذلك الخلل ومعالجة هذا القصور، أما إذا لم تستقم العقيدة، فإن العبادات والمعاملات لا تقبل حتى وإن سلمت من الناحية الشكلية، والله تعالى يغفر كل الذنوب إلا ذنب الشرك به، وقانا الله ذلك.

وبالإضافة إلى أهمية موضوعات العقيدة فإنها موضوعات نظرية عقلية مجردة، تحتاج في استيعابها من جانب الطلاب وبخاصة الصغار إلى جهد عقلي وتركيز وانتباه، وفي تدريسها لهم من جانب المدرسين إلى مهارة وخبرة وصر وأناة.

أهداف تدريس العقيدة:

تهدف دراسة العقيدة إلى ما يأتي:

- ١- تكوين العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب وترسيخها.
- ٢- تعليم التلاميذ وتدريبهم على كيفية الدفاع عن عقيدتهم والانتصار لقضاياها بالحجة والبراهين.
- ٣- تفتيق ذهن الطلاب وتوسيع مداركهم الفعلية؛ وذلك لأن العقيدة الإسلامية تطلق حرية التفكير وتحث على التأمل في بديع صنع الله ﷻ.
- ٤- مساعدة التلاميذ على أن يسلكوا ويعملوا بناء على أسس سليمة ومنهج قويم فالتدريس الناجح للعقيدة الإسلامية لا يكفي بتحقيق الأهداف المعرفية فقط بل لابد فيه من تحقيق الأهداف مهارية الوجدانية التي تجعل من الإنسان إنساناً سوياً، يعمل وفق ما يعتقد ويؤمن به.

مبادئ تدريس العقيدة:

هناك مبادئ عامة يجب مراعاتها في تدريس العقيدة، ومن أهمها ما يأتي:

١- ربط نصوص العقيدة بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية، وهذا يقتضي ألا ندرس موضوعات العقيدة بمعزل عنهما، بل الواجب أن تجمع حول كل موضوع من موضوعات العقيدة الآيات والأحاديث المتصلة به، فهذا الربط يحقق الهدف الأساس من درس العقيدة وهو فهم الطلاب لموضوعاتها والافتناع بها من أقرب الطرق وأجداها؛ وذلك لأن القرآن الكريم قد عرض جوانب العقيدة في وضوح كامل.

٢- وبما أن موضوعات العقيدة ذات طبيعة خاصة فهي بالتالي تحتاج إلى معالجة خاصة في تدريسها، فموضوعاتها في الغالب موضوعات عقلية مجردة، أي ليست محسوسة في ذاتها وإن كانت لها آثار محسوسة يمكن تقريبها إلى أذهان الطلاب بالمشاهدات الحسية؛ ولذلك ينبغي للمعلم أن يستعين في تدريسه لهذا الفرع من فروع التربية الإسلامية بضرب الأمثلة ما أمكن من مشاهدات الطلاب ومن تجازت العلم التي يلمسونها في حياتهم ويدرسونها في المقررات الدراسية الأخرى.

٣- كما قد تكون محضة العاطفة والوجدان أقرب إلى الاعتقاد من مخاطبة العقل واستخدام المنطق في معالجة كثير من موضوعات العقيدة، فمن الأجدى عند تدريس صفة " تقدم " لله تعالى أن ندرسها من خلال الآيات القرآنية التي تخاطب العاطفة الدينية وفي الوقت نفسه تثير كوامن العقل، فذلك أجدى من إثباتها بالبرهان العقلي، كقولنا: لو لم يكن الله قديماً لكان حادثاً، ولو كان حادثاً لاحتاج إلى محدث والمحدث إلى محدث، فيلزم الدور والتسلسل وهما

محالان؛ إذن يثبت أن الله تعالى ليس محدثاً فهو قديم، ومن المعروف أن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية قد سلكت في تربية النفوس أفضل السبل وأجدها، وهي قد خاطبت القلوب والمشاعر والوجدان أكثر مما خاطبت العقول.

٤- الربط بين تدريس العقيدة والبيئة المادية والاجتماعية، فينبغي أن يستغل المعلم ما يجري في بيئة التلاميذ في توضيح العقيدة حتى يدركوا وظيفة الدين إدراكاً محسوساً.

خطوات تدريس العقيدة:

وتحقيقاً لأهداف تدريس العقيدة والمبادئ العامة التي ينبغي مراعاتها في دروسها نقتراح أن يسير درس العقيدة تبعاً للخطوات الآتية:

١- مقدمة تمهيدية للموضوع:

وذلك بأن يوجه المعلم أسئلة تمهيدية للتلاميذ يجيبون عنها من خلال حبراتهم التربوية السابقة، وقد يبدأ المعلم بإظهار مشكلة واقعية أو افتراضية تحتاج إلى حل وعلاج، لتهيئ نفوس التلاميذ ويجمع أذهانهم حول الموضوع وقد يوجه المعلم أنظار التلاميذ إلى مشاهدات كونية مألوفة للتفكير فيها وغير ذلك من الصور التي تعد ضرورية لبدء في الدرس؛ ليشعر التلميذ أن الموضوع مستوحى من الواقع وليس حافاً آلياً.

٢- عرض الموضوع:

وعندما يصل المعلم مع تلاميذه من خلال التمهيد لدرس يبدأ في عرض الموضوع على النحو الآتي:

- أ- عرض النصوص القرآنية والأحاديث النبوية حسب تسلسل الموضوع بحيث يكون النص هو محور الأساسي الذي تدور حوله المناقشة.
- ب- تقسيم الموضوع إلى فروع ومناقشة كل فرع مع ملاحظة تعيين الشاهد من كل نص تتم مناقشته.

ج- إيراد النصوص الأخرى والشواهد والحوادث الطبيعية والوقائع الاجتماعية التي تتصل بموضوع الدرس.

د- استخلاص أهم وأبرز محتويات الدرس، وبيان الطرق العملية المرتبطة بسلوك الفرد لتطبيقها.

٣- الخاتمة: وتشمل:

أ- المناقشة النهائية المحملة: وفيها يوجه المعلم إلى التلاميذ أسئلة متنوعة تقابل الأهداف الخاصة بالدرس، وينبغي التركيز فيها على الجوانب المهمة حتى تكشف عن مستويات الفهم التي حققها التلاميذ.

ب- كما تشمل هذه الخطوة قراءة الكتاب المدرسي، فقد تكون بعض الجمل والكلمات والأساليب تحتاج إلى تبسيط وشرح من المعلم، علماً بأن قراءة الكتاب تحقق هدفاً مهماً وهو ربط الطالب بالكتاب المدرسي؛ لأنه المرجع الأساس له.

٤- التكليفات والواجبات المنزلية:

يكلف المعلم تلاميذه في هذه المرحلة بواجب منزلي، كأن يحدد لهم أسئلة من الكتاب أو يملي عليهم مجموعة من الأسئلة يبحثون عن إجاباتها في محتوى الدرس، أو يحدد لهم قراءات في بعض المراجع بمكتبة المدرسة، يقومون من خلال قراءتها بتلخيص أبرز النقاط فيها، وغير ذلك.

نموذج لإعداد درس في العقيدة وتنفيذه

موضوع الدرس: صفة الوجود.

الصف: الأول الإعدادي

التاريخ: / /

الحصة:

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

- ١- يذكر معنى صفة الوجود لله تعالى.
 - ٢- يستدل بالأدلة النقلية - النصوص القرآنية والأحاديث النبوية - على إثبات صفة الوجود لله تعالى.
 - ٣- يتحدث مستخدمًا الأدلة العقلية والنقلية في إثبات صفة الوجود لله تعالى.
 - ٤- يستخلص ما يمكن لاستفادة به من الجوانب المهمة في الدرس.
- إجراءات وأساليب للدرس:

أ- التمهيد:

- يصطحب المعلم تلاميذه خارج حجرة الدراسة حيث المناظر الطبيعية المحسوسة كالشمس الساطعة والأزهار والزرع الأخضر، ثم يعقد حوارًا مع تلاميذه يلفت فيه أنظارهم إلى هذه المخلوقات، وأنه لا بد لها من خالق أوجدها.

- إذا تم تيسر الصورة الأولى للمعلم، يقوم بعرض فيلم تعليمي، يوضح أسرار الله تعالى في خلقه كمرآح نمو النبات، أو جريان الدم في شرايين الإنسان وعروقه، أو بأي وسيلة من وسائل العرض، ثم يعقد معهم حوارًا حول هذه المشاهد ليصل إلى موضوع الدرس.

ب- عرض الدرس (تنفيذ الأهداف):

- يعرض المعلم على تلاميذه المفهوم المراد شرحه الذي قد تم التوصل إلى تحديده من خلال التمهيد للدرس.

- مناقشة التلاميذ في موضوع الدرس مناقشة تحليلية، يتدرج فيها المعلم من السهل إلى الصعب مثل:

● ما أجناس هذا الكون؟ وما وظائفها؟

● من الذي خلقها؟ وهل هذا الإله لابد أن يكون موجودًا؟ ولماذا؟

- عرض النصوص القرآنية في ثنايا الإجابة عن هذه الأسئلة للتوضيح.

- هل يستطيع أحد أن يخلق هذه المخلوقات؟ ولماذا؟
 - ثم الاستشهاد بنص قرآني في هذه الجزئية مع ضرب الأمثلة.
 - ما معنى أن الله تعالى موجود؟
 - هل هناك فرق بين وجودنا ووجود الله تعالى؟ وما هو؟
 - ماذا يفرض علينا وجود الله تعالى من واجبات؟
- ج- الاستنتاج:

يصل المعلم من خلال التساؤلات السابقة وإجابات التلاميذ عليها إلى إثبات صفة الوجود لله تعالى والاستدلال عليها من القرآن والسنة وبيان الشاهد في هذه النصوص، وكذلك الاستدلال عليها عقلياً.

د- التقويم:

- يماز المعلم من خلال الأسئلة التي يطرحها على طلابه أن يكشف عن فهمهم لموضوع الدرس، وذلك على النحو الآتي:
- ما الدليل على وجود الله تعالى في عالم الإنسان؟
 - ماذا تعني صفة الوجود بالنسبة للإنسان؟
 - هات مما حفظت من الآيات القرآنية ما يدل على وجود الله تعالى؟
 - هل يمكن أن نستأنس ببعض الكشوف العلمية في الاستدلال على وجود الله تعالى وعدم قدرتنا على رؤيته في الدنيا؟ وكيف ذلك؟
 - هـ- التكليفات والواجبات المنزلية:

- وفين يقوم المعلم بتحديد ما يمكن لتلاميذه إنجازه في المنزل من خلال قراءتهم للدرس في الكتاب المقرر، وذلك على النحو الآتي:
- اجمع بعض النصوص القرآنية من سورة.... التي تدل على وجود الله تعالى ثم حدد الشاهد فيها.
 - اكتب بعض ما فهمته من خلال دراستك لمادة: الجغرافيا والعلوم الطبيعية، موضحاً كيفية الاستدلال بما على وجود الله تعالى.
 - أجب عن سؤال رقم.....،.....،..... بين أسئلة الكتاب.
 - اجمع بعض الصور والمشاهد الناطقة بوجود الله تعالى.

خلاصة الوحدة الرابعة

بعد الاطلاع على موضوع: تدريس العقيدة، يمكننا استخلاص ما يأتي:

- ١- أن العقيدة تعني: التصديق لقلبي والاطمئنان النفسي بما له صلة بالعقيدة.
- ٢- أن العقيدة الإسلامية تشمل: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.
- ٣- أهمية تدريس العقيدة للناشئة ولشباب من أبناء المسلمين وذلك لأنها تمثل من الدين أساسه وركيزته.
- ٤- أن هناك جملة من الأهداف نتوخى تحقيقها من خلال درس العقيدة ويمكن إجمالها فيما يلي:

- تكوين العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب وترسيخها.
- حماية المتعلم من المذاهب الهدامة والتيارات الفكرية منحرفة والضالة.
- تدريب طلاب على كيفية الدفاع عن عقيدتهم.
- توسيع مدارك الطلاب من خلال تدريبيهم على الاستنتاج وإقامة الأدلة والبراهين.
- توحيه لطلاب إلى السنوك العملي والاعتقاد القلي وفقاً لإيمانهم بالله تعالى.

- ٥- أن طبيعة دروس العقيدة تتطلب من المعلم اتباع المبادئ الآتية:
- ربط نصوص القرآن والأحاديث النبوية بموضوع الدرس.
 - ضرب الأمثلة من خلال المواقف والمشاهدات الحسية للاستعانة بها في توضيح المفاهيم المجردة في العقيدة.
 - الارتكاز على النص القرآني والحديث النبوي في شرح مفاهيم العقيدة وذلك لأسلوبهما المتميز في عرض مفاهيم العقيدة.
 - الربط بين تدريس العقيدة والبيئة المادية والاجتماعية.
- ٦- على المعلم أن يلتزم في تدريسه للعقيدة الخطوات الآتية:
- تقديم الموضوع للطلاب، وذلك من خلال الحوار الذي يدور حول المشاهدات أو المفاهيم... وصولاً لتحديد موضوع الدرس.
 - عرض الدرس عرضاً مشوقاً من خلال الحوار الهادئ مع الطلاب.
 - مناقشة الطلاب للكشف عن فهمهم لدرس العقيدة ومستوياته لديهم.
 - تكليف الطلاب ببعض الأنشطة والتدريبات التي تزيد من فهمهم للدرس.

اختبار الوحدة الرابعة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

أ- بدأت الدعوة الإسلامية في مكة بحث الناس على الأخلاق والآداب قبل تعريفهم بالعقيدة الصحيحة.

ب- إذا صحت عقيدة المسلم وسلمت استقامت عباداته ومعاملاته.

ج- التدريس الناجح للعقيدة هو الذي يركز على الجانب المعرفي فقط.

د- لا يستوي السلوك الصحيح وفق عقيدة صحيحة بسلوك صحيح وفق عقيدة باطلة.

هـ- من مبادئ تدريس العقيدة، أن تدرس وفق معطيات العلم الحديث بعيداً عن نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية.

و- مخاطبة العقل وإثارة العاطفة لثبوتها في تدريس موضوعات العقيدة من أساليب التأثير في نفوس الطلاب.

ز- الربط بين تدريس العقيدة والبيئة المادية والاجتماعية يشعر المتعلم بأهمية الدين في الحياة.

ح- لقد كشفت العلم الحديث عن كثير من النتائج التي يمكن الاستئناس بها في تدريس العقيدة.

ط- التمهيد لدرس العقيدة أمر ثانوي لا ينبغي الاهتمام به.

ي- كلما كان التمهيد لدرس العقيدة نابغاً من مشاهدات كونية مألوفة لدى الطالب كان أكثر واقعية للتعلم.

ك- قد يكون التمهيد لدرس العقيدة أسئلة تتعلق بالموضوع يجيب عنها التلاميذ.

ل- ليس من المهم في عرض موضوع عقيدة أن تستدل بنصوص القرآن والسنة.

م- لقد سلك القرآن مسلكاً تربوياً في عرضه للعقيدة، حيث لفت الانتباه إلى الظواهر الكونية المختلفة.

ثانياً: الأسئلة المقالية:

- ١- اختر موضوعاً من موضوعات العقيدة المقررة على الطلاب، واكتب خطوات إعداده وتنفيذه.
- ٢- تناول من خلال تحليلك لوحدة دراسية من أحد كتب العقيدة المقررة على الطلاب: الحقائق، والمفاهيم، والمعلومات، والقيم المتضمنة فيها.
- ٣- اشرح ثلاثة أهداف لتدريس العقيدة ترى أنها من الأهداف المهمة.
- ٤- اكتب موضوعاً من موضوعات العقيدة المقررة على الطلاب ثم سجل ما يأتي:
 - الأهداف المرجو تحقيقها من خلال الدرس.
 - الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس هذا الدرس.
 - أهم الأساليب وطرق التدريس التي يمكن اتباعها لتنفيذ الدرس.
 - التدريبات والأنشطة التي يمكن تكليف الطلاب بأدائها.
 - ارسم تخطيطاً تبرز فيه جوانب العقيدة الأساسية.
- ٥- اكتب وصفاً تفصيلياً لطريقة السير في درس العقيدة.
- ٦- عرف العقيدة؟

ثالثاً: أسئلة متنوعة:

- ١- أكمل ما يأتي بكلمات مناسبة:

العقيدة: تشمل:.....،.....،.....،.....،.....
- ٢- بم تفسر ما يأتي:
 - أ - قراءة الكتاب المدرسي أمر مهم ينبغي عدم إهماله.
 - ب- الواجبات المنزلية خطوة أساسية من خطوات درس العقيدة.

النشاط التعليمي للوحدة الرابعة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب لمريد من المعلومات حول موضوعات

هذه الوحدة عليك بإيجاز انشاط التعليمي التالي:

١- اكتب بحثاً عن العقيدة، بحيث تستوفي فيه ما يأتي:

أ - مسلك القرآن الكريم في عرض العقيدة.

ب- معطيات العلم الحديث وكيف يتم توظيفها في درس العقيدة.

٢- اختر وحدة تعليمية في العقيدة، وقم بتحليلها لتوصل إلى ما يأتي:

أ - المفاهيم الواردة فيها.

ب- النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وعلاقتها بهذه المفاهيم.

ج- الأمثلة المتضمنة وقدرتها على توضيح المفاهيم.

د - علاقة المفاهيم العقيدية الواردة بحياة الناس.



الوحدة الخامسة

تدريس التجويد

مبررات دراسة الوحدة:

انصياعاً لقول الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [الزمل: ٤]، نرى أنه من الأهمية بمكان لكل من يتصدى لتعليم القرآن الكريم تلاوةً وتفسيراً أن تكون لديه إلمام بعلم التجويد للقرآن الكريم ولديه قدرٌ كبير من المهارة في تدريس علم التجويد حتى يستطيع أن ينقل خبراته هذه إلى الذين يعلمهم القرآن الكريم تلاوةً وتفسيراً.

وفي هذه الوحدة نقدم لك جانباً من المهارات الأدائية لتدريس علم التجويد، موضحين لك من خلال النماذج والأمثلة كيف يتم تدريس هذا المقرر، آمليين أن تقرأ ذلك كله بشيء من التأمل، وتحاول جاهداً تطبيق ذلك في أدائك لدروس تجويد القرآن الكريم.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تصف طبيعة علم التجويد.
- ٢- توضح شروط تعلم التجويد.
- ٣- تشرح أهداف تدريس علم التجويد.
- ٤- تكتب نموذجاً لدرس من دروس التجويد.
- ٥- تطبق خطوات تدريس التجويد باستخدام بعض الوسائل التعليمية.
- ٦- تحلل مضمون عملية التعلم لدرس من دروس التجويد.
- ٧- تصوغ أهدافاً تعليمية لدرس من دروس التجويد.
- ٨- تقوم بإعداد بعض الوسائل التعليمية لشرح حكم من أحكام التجويد.
- ٩- تعدّ جداول تتضمن أحكاماً تجويدية وأمثلة لها.
- ١٠- تكتب اختباراً يقيس مستوى التعلم حتى الإتيان لفصل دراسي تقوم بتدريسه.
- ١١- ترصد الأخطاء التي تشيع في قراءة الطلاب للقرآن الكريم وتقوم بمعالجتها.

تدريس أحكام التجويد:

- طبيعة علم التجويد. - شروط تعلم التجويد.
- أهداف تدريس التجويد:
- أ- إجادة اتلايمذ تلاوة القرآن الكريم.
- ب- تقويم اللسان وحفظه من الخطأ أثناء التلاوة.
- ج- اكتساب مهارات أداء الأحكام.
- د- تكوين اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو تلاوة القرآن الكريم.

الوحدة الخامسة: تدريس التجويد

- مبادئ تدريس التجويد.

- طريقة تدريس أحكام التجويد:

- خطوة الأولى: مرحلة تهيئة والاستعداد.
- خطوة الثانية: مرحلة تعريف بالمفاهيم النظرية.
- خطوة الثالثة: مرحلة بيان العملي والمدان النقلي.
- خطوة الرابعة: مرحلة التقويم وتصويب الأخطاء.
- الخطوة الخامسة: مرحلة التلاوة.
- نموذج لتدريس أحد دروس مادة التجويد.

الوحدة الخامسة

تدريس التجويد

تدريس أحكام التجويد:

١ - طبيعة علم التجويد:

يعد تجويد القرآن الكريم والالتزام بقواعده في التلاوة من الأمور الواجبة على قارئ القرآن الكريم؛ ولهذا فقد رأى بعض المعنيين بهذا العلم أن عدم الالتزام بهذه القواعد في التلاوة يعدّ خطأ ويوقع صاحبه في إثم، وقد كان الدافع إلى القول بذلك هو تعليم الرسول ﷺ لأصحابه القرآن الكريم بذلك، فقد كان يتلوه عليهم ويسمع منهم ويصحح لهم وقد قال ابن الجزري:

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم

لأنه به الإثم أنزلوا وهكذا منه إلينا وصلا

ويقع عبء تعليم أحكام التلاوة على المعلم وهو يقوم بتلاوة القرآن الكريم وتعليم أحكامه لتلاميذه، خصوصاً أنما تحقق فوائد عديدة لهم، فهي تساعدهم على تطويع أنفسهم بالفصاحة والطلاقة والبيان وتزودهم بثروة عظيمة من الألفاظ والعبارات والمعاني السامية وفهم نصوص القرآن الكريم والوقوف على ما فيها من عقائد وأحكام وتشريعات.

ونظراً لأهمية هذا العلم فقد اهتم به المسؤولون في التعليم الأزهري وخصصوا له مادة مستقنة يدرس بها في المرحلة الإعدادية الأزهرية وخصصوا معاهد للقراءات يتخرج فيها المعلمون الذين يقومون بتدريس هذه المادة للطلاب، كما اهتم به القائمون على مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام

فضمنوا أحكامه في مناهجها.

وهذا يدعوننا - نحن المعنيين بتدريس التربية الدينية الإسلامية - إلى إعداد خاص للمعلم وذلك في ظل قلة أعداد الخريجين منهم؛ ولأن هذا العلم يقتضي تدريسه الوقوف على الجانب النظري والتطبيقي لأداء هذه الأحكام والتدريب عليها أثناء التلاوة وهو الأمر الذي لم يتحقق في تدريسه حالياً، ويحتاج إلى إعادة نظر واهتمام من المسؤولين في التعليم الأزهري ولتعليم العام.

والتجويد بوصفه علماً يراد به لتحسين ويقصد به: تلاوة القرآن الكريم بإعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته اللازمة له من جهر وهمس وشدة ورخاوة ونحوها، وإعطاء كل حرف مستحقه من الصفات المذكورة كترقيق بعض الحروف وتفخيم بعضها الآخر، ورد كل حرف إلى أصله من غير تكلف، وباستقراء بعض أدبيات هذا العلم نجد أنه يتفرد عن غيره بمجموعة من السمات والخصائص تستل فيما يلي:

أ- أن أحكامه إلهية المصدر وربانية الغاية: فهي ترجع إلى الطريقة التي تلقى الرسول ﷺ القرآن من جبريل عليه السلام، وقد وصف الصحابة قراءته ﷺ التي أخذوها عنه بأنها كانت مدًا مدًا وبالوقف والوصل وكانت مفسرة حرفاً حرفاً... إلخ

ب- شمول هذه الأحكام ودقتها: حيث تتدرج هذه الأحكام تحت مباحث وقضايا كلية كالوقف والابتداء، ومخارج الحروف وصفاتها التي يتوصل بها إلى معرفة الأحكام الجزئية كأحكام المد والإدغام والإظهار والإحفاء والإقلاب... إلخ، وهذه الأحكام جاءت دقيقة بحيث يمكن للقارئ والمعلم أن يؤديها دون لبس أو إحفاء.

ج- أن هذا العلم متعبد به حيث يرتبط بتلاوة آيات القرآن الكريم: وقد عدّ العلماء أن العمل به يُعادل فهم معاني القرآن وإقامة حدوده، يقول ابن الجزري: "لا شك أن المسلمين كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده فهم متعبدون كذلك بتصحيح ألفاظه وإقامة حدوده على الصفة المتلقاه من أئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية والأفصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول إلى غيرها".

د- مناسيته لطبيعة المتعلمين: فليس من المفترض أن جميع المتعلمين يؤدون هذه الأحكام على الوجه الأكمل بل تتفاوت فيه المدارك ما بين صحيح اللسان، ومن لا يطاوعه لسانه في إدراك هذه الأحكام وقد قال ابن الجزري: "والناس في ذلك بين محسن مأجور أو مسيء آثم أو معذور... إلخ"

هـ - ثبات أحكامه وقواعده: فحيث إنه رباني المصدر فأحكامه وقواعده ثابتة لا تتغير بتغير الزمن أو باختلاف مواضع القراءة من وعد ووعيد ونهي وأمر وترغيب وترهيب... إلخ.

و - أنه عملي الطابع: بمعنى أنه ليس كسائر العلوم يقتصر فيه على الجانب النظري المعرفي فقط بل إن قواعده لا يتم إتقانها ولا تتحقق إجادة أحكامها إلا بالممارسة وتربيت العملي، وقد نبه على ذلك ابن الجزري فقال: "ولا أعلم سبباً لبلوغ لدية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فهم المحسن".

ز- أنه بعيد عن التكلف والإفراط: فهذا العلم ينبغي سلامة النطق ويسر الأداء، فليست طبيعته التكلف في الأداء، بل إنه كما يذكر أبو عمرو الداني: "فليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتقصير الفم ولا بتعويج الفك ولا بترعيد الصوت

ولا تمطيط الشد ولا بتقطيع المد ولا بتطين الغنات ولا بحصرمة الراءات - قراءة تنفر عنها الطباع وتمحها القلوب والأسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولو لوك، ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والإعراب".

ح- أنه يحقق جمال الأداء القرآني: حيث إن الغاية منه بلوغ أقصى صور الإتيان وأرقى درجات الإجادة في أداء القرآن، وقد رأى كثير من العلماء أنه لا بأس من استخدام الألحان والنعيمات المناسبة في تجويد القرآن وأدائه بالقدر الذي لا يخرج عن الأصول المقررة في التجويد والأداء، وقد ورد عن النبي ﷺ وأصحابه الصورة المثلى في ذلك.

ط- طريقه التلقي والمشاهدة والتلقين: حيث لا تتم إجادة أحكامه بالذاكرة من الكتب أو حفظها، وإنما تتم عن طريق المشاهدة من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين لألفاظه المحكمين لأدائه، الضابطين خروفه وكلماته؛ لأن من أحكام القرآن الكريم ما لا يحكمه إلا المشاهدة والتوقف ولا يضبطه إلا السماع والتلقين ولا يجيده إلا الأخذ من أفواه العارفين.

ي- أن النفوس لا تميل إلى سماع القرآن الكريم إلا به: فتلاوة القرآن به تستهوي النفوس لسماعه، وقد ذكر ابن الجزري " وهذه سنة الله -تبارك وتعالى- فيمن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما أنزل تلتذ الأسماع بتلاوته، وتخشع القلوب عند قراءته حتى يكاد يسلب العقل ويأخذ الأبواب، سر من أسرار الله تعالى يودعه من يشاء.

٢- شروط تعلم التجويد:

حدد علماء التجويد أربعة شروط يتوقف عليها إتقان علم التجويد وإجادة أحكامه وهي:

- معرفة مخارج الحروف، وتصحيح كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحًا يمتاز به عن مقاربة.

- الوقوف على صفات الحروف وتوفية كل حرف صفته المعروفة.

- معرفة ما يتجدد للحروف بسبب التركيب من الأحكام.

- رياضة اللسان وكثرة التكرار حتى يصير ذلك طبعًا وسليقة.

٣- أهداف تدريس التجويد:

من العرض السابق لخصائص علم التجويد ومعرفة شروط تعلمه فإنه يمكن

تحديد أهداف تدريسه فيما يلي:

أ- إجادة التلاميذ تلاوة القرآن الكريم:

حيث إن أولى مهام هذا العلم هو الأخذ بيد التلاميذ للوصول إلى إجادة

أحكام التلاوة عن طريق المران والتكرار اللفظي باللسان للمواقع التي يتم الالتزام

فيها بكل حكم يراد تعليمه وإكساب مهارات أدائه للتلاميذ، ومن المهم أن يعي

المعلم أن تحقيق هذا الهدف ليس بالأمر السهل، كما أنه ليس صعب المنال، لكن

يتعين عليه أن يتمهل ويصبر ويأخذ التلاميذ باللين والرفق حتى يتحقق ذلك.

ب- تقويم اللسان وحفظه من الخطأ أثناء التلاوة:

فرياضة اللسان وتمرينه على النطق الصحيح هو الطريق الوحيد لاكتساب

مهارات التجويد وإتقانها أثناء التلاوة، ولا شك أن المران العملي والتكرار لهذه

الأحكام يقوي اللسان ويحفظه من الوقوع في الخطأ والزلل أثناء القراءة، فيستطيع

بالمران أن يفحم اللسان اللام في لفظ الجلالة بعد فتح أو ضم، ويرققها بعد كسر، وأيضاً يستطيع أن يميز بين الحروف الممدودة مدًا لازماً ست حركات، والحروف الممدودة مدًا طبيعيًا حركتان.

ج- اكتساب مهارات أداء الأحكام:

حيث يحتاج أداء أحكام التجويد لإكساب اللسان مهارات أداء هذه الأحكام من إدغام وإظهار وإقلاب وإخفاء ومد وتفحيم وترقيق ولين... إلخ.

د- تكوين اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو تلاوة القرآن الكريم:

فبدراسة هذا العلم ومعرفة أحكامه يمكن للمعلم أن يوجه التلاميذ نحو الاهتمام بتلاوة القرآن الكريم، والحرص على أدائها صحيحة، ملتزمين فيها بتطبيق أحكام التجويد وقواعده، ويستطيع المعلم أن يوجه التلاميذ إلى عدد من المصادر الأخرى لتحقيق إيجابية التلاميذ نحو التلاوة مثل: الاستماع إلى القرآن المرتل في إذاعة القرآن الكريم أو الاستماع إلى تسجيلات كبار المقرئين للقرآن المرتل والمجود، أو القيام بتكوين جماعات لتلاوة لقرآن الكريم يكون من أنشطتها الإسهام في الخفلات والمناسبات وضايور الصباح بتلاوة آيات القرآن الكريم، وعلم التجويد يساعد في تحقيق ذلك.

٤- مبادئ تدريس التجويد:

أ- الاهتمام بالمحاكاة والتقليد: ويكون عن طريق اختيار نموذج جيد يستمع إليه التلاميذ وينصتون.

ب- الممارسة المستمرة والتطبيق العملي: على الآيات المقررة في الحفظ والآيات المخصصة للتدريب في التجويد.

ج- استخدام الوسائل التعليمية المُعِينة: في اكتساب مهارات أداء أحكام التجويد، ولقد قامت إحدى المؤسسات بإنتاج برنامج معد بالفيديو للتدريب على أداء بعض أحكام التجويد واستخدامه في اكتساب الطلاب لهذه الأحكام وقد حقق نتائج إيجابية في تعلم الطلاب واكتسابهم لهذه المهارات.

د- تعزيز المهارات المكتسبة وتثبيتها: وذلك بكمرة التكرار والمتابعة والمران المستمر.
هـ - تمكن المعلم نفسه من أداء هذه الأحكام: والتزامه بما حتى يجد التلاميذ فيه القدوة والمثل الذي ييسر تعلم واكتساب هذه الأحكام.
و- طريقة تدريس أحكام التجويد:

في ضوء استعراضنا لخصائص علم التجويد وشروط تعلمه وأهدافه وما يجب على المعلم من مبادئ ينبغي مراعاتها.

ويمكن تحديد خطوات تدريس أحكام التجويد وذلك على النحو الآتي:
الخطوة الأولى: مرحلة التهيئة والاستعداد: ويمكن أن تتم بأكثر من طريقة مثل: مناقشة الطلاب في التفريق عند النطق بين موضعين لحرف واحد، في الموضع الأول مفتوح وفي الموضع الثاني مرقق، أو التمييز بين أداء المد في موضعين: أحدهما مد ضيعي و الآخر مد لازم.

الخطوة الثانية: مرحلة التعريف بالمفاهيم النظرية: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بالشرح والتوضيح للمفاهيم الخاصة بالحكم مثل: تعريف الحكم وحروفه وحكمه ودليله وأمثله.

الخطوة الثالثة: مرحلة البيان العملي والمران اللفظي: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم ببيان كيفية أداء الحكم بطريقة واضحة ومتأنية ويلفت انتباه التلاميذ إلى مراعاة كيفية نطق الحكم وموضعه من خلال الأمثلة التي يستمعون إليها ويرونها،

ومن الأفضل أن يجعل المعلم التلاميذ يرددون بعده بطريقة جماعية أو بطريقة فردية لبعض التلاميذ المميزين في النطق حتى يستمع التلاميذ جيداً إلى نطق الحكم وأدائه، ويمكن أن يستعين ببعض النماذج المعدة والمسجلة على شرائط كاسيت أو شرائط فيديو ويعرضها أمام التلاميذ حتى يستفيدوا منها.

الخطوة الرابعة: مرحلة التقويم وتصويب الأخطاء: فعد أن يتأكد المعلم من أن تلاميذه قد استوعبوا جيداً الحكم التجويدي واطمأن إلى أدائهم له بطريقة جيدة يطلب منهم أداء مثال أو أكثر للحكم بطريقة فردية ويعزز الأداء الصحيح، ويصوب الأخطاء التي يقع فيها بعضهم في أداء الحكم.

الخطوة الخامسة: مرحلة التلاوة، وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتلاوة نموذج من الآيات القرآنية لا يزيد عن عشر آيات يرتبط به الحكم التجويدي ويطلب منهم متابعتها أثناء التلاوة، ولا تنباه إلى مواضع نطق الحكم، وبعد أن ينتهي يطلب منهم تلاوة هذه الآيات وأداء الحكم فيها بطريقة صحيحة.

نموذج لتدريس أحد دروس مادة التجويد:

عنوان الدرس: من أحكام النون الساكنة والتنوين: " الإدغام بغنة "

الصف الدراسي: الأول الإعدادي الأزهري.

التاريخ: / /

الخصلة:

أهداف الدرس: يتوقع من الطالب بعد انتهاء الدرس أن:

١- يذكر معنى الإدغام لغة واصطلاحاً.

٢- يذكر حروف الإدغام بغنة.

٣- يذكر شرط الإدغام بغنة للنون الساكنة.

- ٤- يستخرج مواضع الإدغام بغنة في الآيات القرآنية.
 - ٥- يشرح حكم الإدغام بغنة في أبيات تحفة الأطفال.
 - ٦- يدغم النون الساكنة في النطق ويظهر الغنة عند حروف: الواو - الياء - النون - الميم.
 - ٧- يدغم التنوين الساكنة في النطق ويظهر الغنة عند حروف: الواو - الياء - النون - الميم.
- يلاحظ من أهداف الدرس أنها ترتبط بجانبين:

الأول: أهداف مرتبطة بالجانب المعرفي وهي من رقم ١-٥.

الثاني: أهداف مرتبطة بالجانب الأدائي وهي رقم ٦، ٧.

التمهيد والتهيئة للدرس: ويتم عن طريق أحد هذه الأمور:

- عرض لوحة بأهداف الدرس ومناقشتها.
- الاستماع إلى مثال لأداء حكم الإدغام بغنة ولفت انتباه التلاميذ نحوه.
- عرض حروف الإدغام بغنة وبيان خصوصيتها عند نطق النون الساكنة والتنوين عندما تأتي بعدها.

التعريف بمفاهيم الدرس:

حيث يشرح المعلم على التلاميذ تساؤلات تستهدف إثارتهم للإجابة عنها ويكون الغرض منها هو توضيح مفاهيم الدرس وشرحها وتبسيطها في أذهانهم
مثل:

ماذا يقصد بالإدغام في اللغة؟

- وإذا كان معناه في اللغة الإدخال، فماذا نعي بالإدخال في الاصطلاح؟

- حروف الإدغام بغنة أربعة، منها: الياء والواو فما هما الحرفان المتبقيان؟

ومكنا....

البيان العملي والمران اللفظي:

يوجه المعلم نظر التلاميذ إلى الأمثلة التي بما مواضع الإدغام بغنة ويطلب منهم الاستماع إليها عند أداء الحكم، ويقوم المعلم بتطبيق الحكم في أكثر من مثال، بحيث يكون أداؤه واضحًا، ويطلب من التلاميذ محاكاته بصوت جماعي مسموع، ويكرر التلاميذ المثال مرتين أو ثلاث مرات حتى يستوعبه التلاميذ جيدًا أثناء النطق.

ويمكن أن يستعين المعلم بأحد التسجيلات للمصحف لمعلم التي تركز على أداء هذا الحكم أو حنقة من حلقات برنامج " الرحمن علم القرآن " من إذاعة القرآن الكريم الذي يتضمن تعليم هذا الحكم والاستماع إليه.

التقويم وتصويب الأخطاء:

بعد الأداء الجماعي للتلاميذ حكم الإدغام بغنة مع جميع حروفه للنون الساكنة وللتنوين، يطلب المعلم من التلاميذ كل بمفرده أن يؤدي الحكم أداء صحيحًا مثال واحد أو مثالين، ويتابع المعلم مع التلاميذ تصويب الأخطاء وتنبيه التلاميذ إليها حتى لا يقعوا فيها، ويمكن للمعلم الانتباه إلى الأخطاء الشائعة في نطق التلاميذ وأدائهم للحكم، وتصويبها أمام التلاميذ بشكل جماعي.

ويلاحظ أن التقويم لا يقتصر فقط على الجانب الأدائي؛ بل يتطرق إلى تعلم المفاهيم المرتبطة بالدرس، حتى لا يؤدي الاهتمام بالأداء إلى إهمال التلاميذ للجانب المعرفي، ويمكن للمعلم استخدام الأسئلة الآتية:

١- عرف الإدغام لغة واصطلاحًا.

٢- اذكر دليل الإدغام بغنة من آيات تحفة الأفعال.

٣- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- حروف الإدغام بغنة للنون الساكنة والتنوين هي:

١- الياء والواو واللام والنون.

٢- الياء والراء والنون واللام.

٣- الياء والنون والميم والواو.

٤- الراء واللام والواو والميم.

ب- تدغم النون الساكنة بغنة عندما يليها حرف النون في:

١- كلمة واحدة.

٢- كلمتين.

٣- كلمة واحدة أو كلمتين.

٤- لا شيء مما سبق.

(٤) حدد مواضع الإدغام بغنة في الآيات الآتية:

- قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَّا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [الأعراف: ١٤٦].

- قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا أَيْمَانَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢].

- قال الله تعالى: ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ [التوبة: ١٣].

- قال الله تعالى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِّنْ نَّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [الحل: ٥٣].

- قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩].

التلاوة الحتمية:

وفيها يوجه المعلم التلاميذ إلى النظر في المصحف الشريف في موضع معين

لتلاوته، ويمكن أن نوجه إلى تلاوة أحد المواضع التالية الذي يتضمن مواضع كثيرة لأداء حكم الإدغام أو أي مواضع أخرى يختارها، ونورد له هذه المواضع للاسترشاد بها:

- سورة آل عمران، الآيات (١٤٤-١٤٦).

- سورة آل عمران، الآيات (١٧٣-١٧٧).

- سورة الرعد، الآيات (٢١-٢٧).

- سورة الزلزلة، الآيات (٦-٩).

ويسمح المعلم لكل تلميذ بتلاوة آية أو آيتين من هذه الآيات ليتأكد من تضيق التلاميذ حكم الإدغام في مواضعه، ومن الأهمية هنا أن نلفت انتباه المعلم وهو يؤدي هذه الخطوة ألا يعتبر أداء الأحكام التي سبق تعلمها لتلاميذ قبل هذا الدرس مثل حكم الإظهار الخلفي حتى يظل التلميذ على اتصال بأداء جميع الأحكام التي يتعلمونها واحداً بعد الآخر.

خلاصة الوحدة الخامسة

بعد قراءتنا لموضوع تدريس علم التجويد اتضح لنا ما يأتي:
أولاً: أن علم التجويد له طبيعته الخاصة التي ينبغي مراعاتها حين تدريسه والتي
تحدد معالمها فيما يأتي:

١- أنه إلهي المصدر، حيث تلقاه النبي ﷺ عن جبريل بأحكامه وتلاوته التي نحن عليها
الآن.

٢- شمول أحكامه ودقتها وتدرجها، حيث تأتي أحكامه الجزئية متدرجة تحت مفاهيم
كلية تشملها.

٣- أنه علم متعدد بدراسته لارتباطه بكتاب الله تعالى.

٤- مناسبته لطبيعة المتعلمين في كل المراحل التعليمية، سواء على مستوى التحصيل
المعرفي أو الأداء المنتسب في تلاوة القرآن الكريم.

٥- أن أحكامه ذات طبيعة عملية، الأمر الذي يفرض على المعلم التركيز على الجانب
التطبيقي العملي في تدريسه.

٦- أنه يحقق جمال الأداء القرآني.

٧- أنه لا يمكن إتقانه أو التمكن من أدائه إلا من خلال التلقي والمشافهة.

٨- أنه سبيل إلى استمالة القلوب لتلاوة القرآن الكريم.

ثانياً: أن إتقان أحكام التلاوة يتطلب تحقق مجموعة من الشروط هي:

١- معرفة مخارج الحروف وما يتعلق بها.

٢- الوقوف على صفات الحروف.

٣- معرفة ما يتحدد لحروف بسبب التركيب.

٤- رياضة اللسان وكثرة التكرار.

ثالثاً: أن هناك أهدافاً نتوخى تحقيقها من خلال تدريس التجويد ومن أهمها:

١- إجادة التلايمد تلاوة القرآن الكريم وتقوم اللسان وحفظه من الخطأ.

٢- اكتساب مهارات أداء أحكام التلاوة.

٣- تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو قراءة القرآن الكريم.

رابعاً: أن اتباع مبادئ تدريس التجويد تساعد المعلم كثيراً في إنجاح مهمته، وهي:

١- الاهتمام بالتحاكاة والتقليد.

٢- الممارسة المستمرة والتطبيق العملي.

٣- استخدام الوسائل التعليمية.

٤- تعزيز المهارات المكتسبة.

٥- قدرة المعلم وتمكنه من الأداء الجيد للقرآن الكريم.

خامساً: على المعلم اتباع خطوات تدريس التجويد حتى يمكنه تحقيق أهداف

درسه، وهي:

١- تحديد أهداف الدرس.

٢- تهيئة التلاميذ نفسياً وعقلياً.

٣- التعريف بمفاهيم الدرس.

٤- البيان العملي.

٥- تصويب الأخطاء.

٦- التلاوة الختامية.

اختبار الوحدة الخامسة

أولاً أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ لكل مما يأتي:

- ١ - أحكام التلاوة إلهية المصدر وغايتها ربانية.
- ٢ - علم أحكام التلاوة والعمل به من العلوم التي يتعبد بها المسلم.
- ٣ - صعوبة أحكام التلاوة تجعل الناشئين في مراحل التعليم لا يستوعبونها.
- ٤ - يكفي لتعلم أحكام التلويد استيعاب الطالب لها حتى ولو لم يستطع أداءها.
- ٥ - يمكن تعلم أحكام التلاوة بسهولة من كتب التلويد دون معلم لها.
- ٦ - إتقان أحكام التلاوة لا يتحقق إلا من خلال التلقي والمشاهدة.

ثانياً: الاختيار من متعدد:

١- يقول ابن الجزري في منظومته:

والأخذ بالتلويد حتم لازم	من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلنا	وهكذا منه إلينا وصلا

يشير هذان البيتان إلى:

- أ - لزوم وحمية الأخذ بأحكام التلاوة تأسياً بالنبي ﷺ في ذلك.
- ب - أن من لم يؤد القرآن بأحكام تلاوته وهو عالم بما لا حرج عليه.
- ج - أن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن الكريم على رسول الله ﷺ بأحكامه من مد وإخفاء وإقلاب... إلخ.

ثالثاً: الأسئلة المقالية:

١ - يقول ابن الجزري:

والأخذ بالتلويد حتم لازم	من لم يجود القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلنا	وهكذا منه إلينا وصلا

- اشرح البيتين موضحاً دور معلم التربية الدينية الإسلامية في إكساب الطلاب أحكام تلاوة القرآن الكريم.
- ٢- اختر درساً من دروس التجويد المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية ثم قم بتدوين ما يأتي:
- أ- أحكام التجويد المتضمنة في الدرس.
- ب- الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلاله.
- ج- التمهيد المناسب له.
- د- طريقة السير في أدائه.
- هـ- الأسئلة التقييمية المناسبة لأحكامه.
- ٣- لخص بقلمك أهم خصائص علم التجويد التي تميزه عن غيره.
- ٤- كيف يمكن لمدرس التربية الدينية الإسلامية تحقيق أهداف تدريس علم التجويد؟
- ٥- قم بإعداد وسيلة تعليمية توضح فيها تعليم حكم من أحكام التلاوة.
- ٦- في ضوء دراستك لطرق وأساليب التدريس، ما الطريقة والأسلوب التدريسي المناسب لدرس التجويد؟
- ٧- ارجع إلى السيرة النبوية لتبين مدى عناية النبي ﷺ وأصحابه بحفظ القرآن الكريم وحسن أدائه وتلاوته، ثم اذكر بعض المواقف التعليمية التي توضح حرص النبي ﷺ على ترغيب أصحابه في قراءة القرآن الكريم وتجويده.
- ٨- قم بتسجيل قراءة مجموعة من الطلاب ثم ارصد الأخطاء التي تشيع في قراءتهم موضحاً كيفية معالجتها.
- ٩- اكتب بعض المبادئ التعميمية التي ترى أهميتها في اكتساب مهارات أداء القرآن الكريم.
- ١٠- ارسم مخططاً توضح فيه تسلسلاً متتابعاً لخطوات درس لتجويد.
- ١١- في ضوء دراستك لطرق التدريس العامة، ما الطريق أو الأسلوب التدريسي الذي يناسب تدريس أحكام التجويد.
- ١٢- اكتب نموذجاً لإعداد درس في التجويد وتنفيذه، بحيث تستوفي فيه خطوات تدريس التجويد.

النشاط التعليمي للوحدة الخامسة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

١- قُم بتحليل أحكام التلاوة لسورة من السور المقررة للتلاوة والحفظ لأي صف من صفوف المرحلة الابتدائية، ثم سجل هذه الأحكام في جدول لتدريب التلاميذ على أدائها.

٢- اختر موضوعاً من موضوعات أحكام التلاوة، ثم قُم بإعداد وسيلة تعليمية مناسبة لتدرسه لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- تتبع ما كتب عن تدريس أحكام التلاوة في الكتابات ثم اكتب تقريراً توضح فيه أهم الأساليب التي استخدمت في تدريس أحكام التلاوة.



الوحدة السادسة

تدريس تلاوة القرآن الكريم

مببرات دراسة الوحدة:

يتصور كثير من المعلمين أن درس تلاوة القرآن الكريم من الدروس التي لا تحتاج إلى بذل جهد من المعلم، اللهم إلا ما يبذله أثناء تدريب طلابه على التلاوة، وذلك من خلال قراءته للنص، ثم مطالبة التلاميذ بالقراءة بعده وهنا ينتهي درس التلاوة كما يتصوره البعض.

و نحن نرى أن درس التلاوة كغيره من دروس العلوم الشرعية يحتاج إلى توفر قدر من المهارات لإعداده ثم تنفيذه بعد ذلك وبناءً على ذلك نقدم رؤية خاصة في تدريس تلاوة القرآن الكريم، والتي تعتمد أساساً على تحديد الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال درس التلاوة ثم التمهيد المناسب لدرس التلاوة، ثم يأتي بعد العرض المناسب لدرس التلاوة، الذي يتخلله التقويم لأداء التلاميذ، وهكذا.

لذلك نأمل الحدية والعناية حين قراءة هذه الوحدة حتى يمكننا اكتساب المهارات اللازمة لتدريس تلاوة كتاب الله تعالى، بما يحقق الأهداف المرجوة منها.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تصوغ أهدافاً جيدة لدرس التلاوة.
- ٢- تكتب نموذجاً لإعداد درس في تلاوة القرآن الكريم.
- ٣- تؤدي درس التلاوة أداءً جيداً.
- ٤- تسهم في تنمية المهارات المطلوبة لتلاوة القرآن الكريم لدى طلابك.
- ٥- تعين طلابك على الأداء الصحيح للقرآن الكريم.
- ٦- ترغب طلابك في تلاوة القرآن الكريم.
- ٧- تنمي الثروة اللفظية والفكرية لدى طلابك.
- ٨- تسهم في تنمية الوازع الديني لدى طلابك.
- ٩- تحقق لطلابك الحفظ الجيد لمقرر القرآن الكريم من خلال الاستعانة بالعوامل المساعدة على الحفظ.
- ١٠- ترغب طلابك في تلاوة القرآن الكريم وحفظه.
- ١١- تنمي لدى طلابك مهارة الكتابة الصحيحة للنص القرآني.
- ١٢- تُكسب طلابك مهارات الاستماع الجيد للقرآن الكريم.

الوحدة السادسة: تدريس تلاوة القرآن الكريم

- أهداف تدريس التلاوة: - أن يحسن الطلاب قراءة القرآن الكريم.
- أن يدرك الطلاب معنى ما يتلونه من الآيات بصفة عامة.
- التعبد بتلاوة القرآن الكريم.
- الإسهام في تنمية الوازع الديني لدى الطلاب.
- التدريب على مهارات لغوية كثيرة.
- المساهمة في ضبط لسان الطلاب.

خطوات درس التلاوة:

- التمهيد للآيات التي ستلى - القراءة الجهرية من المدرس - بعض
- الأسئلة العامة والسهلة - شرح الآيات إجمالاً من المدرس - تلاوة
- الطلاب للآيات جهراً - توجيه بعض الأسئلة للطلاب.

العوامل المساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم:

- إخلاص النية لله تعالى - فهم النص القرآني قبل تلاوته وحفظه -
- التلاوة الجهرية المحودة - الثقة بالنفس - تحديد النص المراد حفظه
- حصر الانتباه وقصد الحفظ - تفريق جلسات الحفظ - إيجاد
- نوع من الألفة بين المتعلم والمصحف الذي يتلوه فيه.

الوحدة السادسة

تدريس تلاوة القرآن الكريم

مقدمة:

القرآن كتاب الله الكريم، الذي أنزله بلسان عربي مبين على نبيه العربي الأُمِّي الأمين ﷺ؛ ليكون معجزة خالدة، تصدقه وتؤيده، يجد فيه المسلمون على الدوام تحديداً وتجديداً لعقيدتهم، ورسمًا دقيقًا لعبادتهم ومناسكهم، وتشريعًا إنسانيًا لمعاملاتهم.

لهذا فالمسلمون حريصون على مر الدهور والأعوام على حفظه وصيانه وتذاكره وتلاوته ليحققوا بذلك وعد الله في شأنه، إذ قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الجر: ٩] ولأن في حفظه حفظًا لهم، وفي بقائه بقاءً لهم، فهو كيان الأمة الإسلامية وقوامها ومجدها وفخرها ودستورها الدنيوي والأخروي.

وحسن تلاوة القرآن الكريم أمانة الأجيال المسلمة عبر الزمن، وإذا كانت المؤسسات التعليمية تتحمل عبء النهوض بهذه الأمانة بالنسبة للأجيال الناشئة، فإن على المؤسسات الأخرى أن تعاونا في هذا الصدد، بقدر ما تسمح به طبيعتها وإمكاناتها.

وإذا كانت المسئولية الكبرى في التربية الدينية تقع على عاتق المدرسة فإنه من المهم أن تبين أهداف هذه المسئولية وما تتضمنه من أنشطة.

أهداف تدريس التلاوة:

نسعى من خلال تدريس التلاوة إلى تحقيق أهداف كثيرة نجملها فيما يلي:

١- أن يحسن الطلاب قراءة القرآن الكريم:

ونقصد بذلك إعطاء الحروف والكلمات حقها، من حيث إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ومن حيث ما يحتاج منها إلى مد أو قصر، ومراعاة أحكام النون الساكنة والتنوين وغير ذلك من أحكام التلاوة، وكذلك إعطاء الجمل والأساليب حقها من حيث نبرة النطق وتلون التعبير، فتميز الجمل الاستفهامية عن غيرها والثبته عن المنفية والتعجبية عن غيرها... وهكذا، وذلك تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزل: ٤].

ومما يحتم حسن التلاوة للقرآن الكريم تعدد اللهجات العربية، حيث زاد إهمال المعلمين لنطق طلابهم للغة العربية، مما يخشى منه انتقال ذلك إلى قراءة القرآن الكريم، وحيث وجدت أعداد كبيرة من الطلاب المسلمين غير العرب، يتلقون تعليمهم في مدارس عربية، ولكل من هؤلاء نطقهم الخاص الذي يمكنهم من نطق الحروف والكلمات العربية نطقاً صحيحاً في نظرنا، كما أن اللغات الأجنبية من إنجليزية وفرنسية... قد انتشرت في البلاد العربية انتشاراً أوسع من ذي قبل، ويخشى أن يكون لذلك أثره على نطق اللغة العربية عامة ونطق القرآن الكريم بخاصة.

٢- أن يدرك الطلاب معنى ما يتلونه من الآيات بصفة عامة على الأقل:

وذلك لأن المقصود بتلاوة كتاب الله تعالى ليس مجرد النطق أو التلفظ بالآيات وإلا لم يحصل التدبر والوعي والاستفادة مما تضمنه هذا الكتاب العظيم، وهذا يختلف تماماً عما يحدث أثناء درس التفسير، ففي درس التفسير ينبغي أن يتعمق الطلاب بمساعدة مدرستهم في فهم معنى الآيات ودلالة الألفاظ، وما تشير إليه من أحداث ووقائع وما يمكن أن يستنتج من دروس وعبر أما في درس التلاوة فنكتفي بأن يحصل الطلاب الفهم العام لما يتلونه حتى يمكن تخصيص وقت كاف من الدرس للتلاوة والتدرب عليها.

٣- أن يركز الطلاب على الفكرة الرئيسة في الآيات المتلوّة:

فنحن نعرف أن لكل مجموعة من الآيات المخصصة للتلاوة موضوعاً رئيساً فقد تكون حكماً شرعياً يختص بالمعاملات أو العبادات أو قصة تاريخية أو حادثة ذات أهمية.

٤- التعبّد بتلاوة القرآن الكريم:

فلا بد من أن يعرف الطالب أن تلاوة القرآن عبادة في حد ذاتها، يثاب عليها المرء، وعلى ذلك يجب أن يخبر المعلم طلابه بذلك حتى يقبلوا على درس التلاوة وينبغي أيضاً الاستئناس بالنصوص القرآنية والنبوية التي ترغب في تلاوة القرآن الكريم والاستماع إليه.

٥- الإسهام في تنمية الوازع الديني لدى الطلاب:

ونقصد بسالوازع الديني أن يتكون لدى المرء اتجاه ديني عام يسود كل اتجاهاته ويسيطر على كل أنشطته ويوجهها وجهة دينية، ويكون هذا الاتجاه الديني بمثابة الرقيب الذاتي والداخلي، ونعتقد أن لدراسة القرآن الكريم تلاوة وتفسير دوراً مهماً في تكوين هذا الرقيب الداخلي على تصرفات المرء.

٦- التدريب على مهارات لغوية كثيرة:

ففي درس التلاوة فرص كثيرة يتدرب فيها الطلاب على كثير من المهارات مثل: مهارات القراءة الصامتة، ومهارات المناقشة، ومهارات التعبير الشفهي، وما إلى ذلك من مهارات لغوية.

٧- المساهمة في ضبط لسان الطلاب:

وذلك لأن تلاوة القرآن الكريم وحفظ آياته لها أثر كبير في النطق الصحيح للطلاب أثناء القراءة، ليس فقط في مجال دراسة القرآن الكريم، ولكن في جميع المواد الدراسية التي يتلقاها الطالب في المدرسة لا سيما دروس اللغة العربية فقد

أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة قوية بين حفظ الطلاب للقرآن الكريم والمداومة على تلاوته وبين التحصيل والأداء اللغوي في مجال دراسة اللغة العربية.

هذا وبعد أن عرفت -عزيزي الدارس- جملة من الأهداف التي ينبغي أن تستحقق من خلال درس التلاوة لمطالبي المتعلمين تنتقل إلى بيان الخطوات التي ينبغي على المعلم اتباعها في درس التلاوة حتى تتحقق الأهداف المنشودة.

خطوات درس التلاوة:

من الشائع لدى بعض المعلمين أن درس التلاوة هو من الدروس السهلة التي لا تحتاج إلى جهد كبير، فما على المعلم إلا أن يشرح الآيات التي سيتلوها الطلاب شرحاً إجمالياً ثم يكلفهم بقراءتها الواحد بعد الآخر، هكذا حتى ينتهي الدرس، والأمر في حقيقته غير ذلك، فلو أردنا أن نحقق الأهداف المرجوة من درس التلاوة علينا أن نتبع الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: التمهيد للآيات التي ستلى:

وذلك لأن الهدف من التمهيد ثلاثة أشياء: تشويق الطلاب إلى معرفة موضوع الآيات وما تتضمنه، وصرف انتباههم عما يمكن أن يكون موجهاً إليه وتوجيهه إلى موضوع الآيات، ثم مساعدتهم في فهم ما تتضمنه الآيات من معان وأحكام وهذا يعني أن يكون التمهيد مشوقاً للطلاب، وأن يحشد اهتمامهم وانتباههم إلى الموضوع، وأن يكون متصلاً بموضوع الآيات، وليس هناك تمهيد معين لكل دروس التلاوة، فقد يكون هذا التمهيد قصة واقعية من البيئة وقد يكون حدثاً تاريخياً ذا صلة بالآيات، وقد يكون سبب نزول الآيات وقد يكون عرضاً شيقاً وجذاباً للموضوع الرئيس وعناصره في الآيات.

الخطوة الثانية: القراءة الجهرية من المدرس:

القراءة الجهرية هي خطوة مهمة، يتعلم من خلالها الطلاب التلاوة الجيدة، ومن ثم ينبغي أن تكون قراءة المعلم جيدة بجودة وبصوت واضح وفيها القدر المعقول من الخشوع، وأن يكون المدرس وهو يقرأ في موضع بين طلابه بحيث يسمعه الجميع بوضوح.

وحتى تحقق هذه الخطوة الهدف منها نوصي المدرس بأن ينبه على طلابه قبل أن يقرأ الآيات أنه سيوجه إليهم بعض الأسئلة البسيطة في الآيات التي سيقراها لهم، وذلك حتى يضمن حسن انتباههم ومتابعتهم للتلاوة، ومن هذه الأسئلة العامة والسهلة التي يمكن للطلاب الإجابة عنها، من خلال تلاوة الآيات التي وردت في صدر سورة البقرة مثلاً:

- ١- من الذين تحدث عنهم هذه الآيات؟
 - ٢- من يحدد الآيات التي تحدثت عن الكافرين؟
 - ٣- من يتحدث عن الآيات التي تحدثت عن المنافقين؟
 - ٤- من يذكر أهم ما وصف به المؤمنون؟
 - ٥- ما الآية التي تحدثت عن جزاء الكافرين؟
- الخطوة الثالثة: بعض الأسئلة العامة والسهلة:

وذلك اعتماداً على أن الطلاب قد أَلْمَوْا ولو بقدر بسيط بالآيات المتلوة، وذلك من خلال التمهيد للآيات ومن خلال القراءة الجهرية من المدرس ومتابعة التلاميذ لها في المصحف ويشترط في هذه الأسئلة التي يطرحها المعلم السهولة والعمومية كالأسئلة التي أوردنا نموذجاً لها في الخطوة السابقة.

الخطوة الرابعة: شرح الآيات إجمالاً من المدرس:

وهذه الخطوة مهمة؛ لأن فيها تحقيقاً لعدة أهداف ومبادئ ففهم الطلاب لما يقرؤون هدف مهم حتى لا يستقر في أذهانهم أن التلاوة للقرآن تعني مجرد ترديده. ونوصي المعلم بأن يكون شرحه للآيات شرحاً إجمالياً سهلاً فلا يتعمق في إفهام الطلاب، بل يكون شرحه موضحاً للمضمون العام للآيات، حتى لا تتحول حصّة التلاوة إلى حصّة للتفسير ولا بأس من أن يزود المعلم طلابه بمعاني بعض الألفاظ الصعبة.

الخطوة الخامسة: تلاوة الطلاب للآيات جهراً:

هذه هي الخطوة الرئيسة في درس التلاوة والتي تحقق الهدف الأول منه، وهو إجادة هذه التلاوة، وما سبقها من خطوات كان تمهيداً لها.

وينبغي أن يبدأ التلاوة أجود الطلاب لها، وكلما مر الوقت سيجيدها طلاب آخرون، وبهذا يمكن أن يبدأها عدد أكبر من الطلاب فلا تنحصر في طالب أو عدد معين من الطلاب، وينبغي أن يتأكد المعلم من وجود المصحف مع كل طالب حتى يألف الطلاب القراءة في المصحف.

وإذا لاحظ المعلم شيوع خطأ معين في التلاوة لدى كثير من الطلاب، فلا بأس من أن تتوقف التلاوة قليلاً لشرح سبب هذا الخطأ وتصحيحه، كأن يكون السبب هو رسم المصحف.

وعندما يخطئ طالب فإنه ينبغي الانتظار عليه حتى يكمل الآية ثم يطلب منه المعلم إعادة قراءتها، فإن صحح خطأه فيها ونعمت وإلا فيطلب من واحد من زملائه تصحيحه، بشرط ألا يأخذ ذلك وقتاً طويلاً.

الخطوة السادسة: توجيه بعض الأسئلة للطلاب في الآيات المتلوة (الربع الأول من سورة البقرة) ومن أمثلة هذه الأسئلة:

- من يذكر لي صفات المؤمنين كما وردت في الآيات الخاصة بهم؟
- من يذكر لي صفات الكافرين كما وردت في الآيات الخاصة بهم؟
- من يذكر لي صفات المنافقين كما وردت في الآيات الخاصة بهم؟
- لماذا تحدثت الآيات عن المنافقين حديثاً أكثر من حديثها عن المؤمنين والكافرين؟

- ما جزاء كل من المؤمنين والكافرين والمنافقين؟
ومن خلال إجابات الطلاب عن هذه الأسئلة التي تتضمن ذكراً لآيات القرآن كما وردت يلاحظ المعلم مدى صحة قراءة الطلاب للآيات محاولاً تصويبها.

العوامل المساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم:
مقدمة:

لم يحظ كتاب قط في تاريخ البشرية بما حظي به القرآن الكريم من رعاية وعناية وحفظ وتعليم وتعلم، فقد بدأت العناية بالقرآن الكريم منذ اللحظات الأولى التي بدأ ينزل فيها على قلب النبي ﷺ، فتلقفته العقول والصدور قبل السطور، فهذا هو سول الله ﷺ يظهر شغفه بالقرآن الكريم وتعجله لحفظه، فيطمئنه المولى ﷺ بأنه قد تكفل بحفظه ورعايته، قال تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانِكَ لِتَعَجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٦-١٧]، أما صحابة رسول الله ﷺ فقد تلقفوا القرآن الكريم وانكبوا على دراسته وتلاوته وحفظه

وتطبيقه آية آية، فقد وصف أحدهم ذلك بقوله: "كنا في عهد رسول الله ﷺ لا نجاوز السورة من القرآن حتى نحفظها ونعمل بها. فتعلمنا العلم والعمل".

وهكذا استمرت العناية بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة بعد عصر الصحابة -رضى الله عنهم- وعني علماء التربية المسلمون بذلك، يقول ابن خلدون في مقدمته: "واعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم".

ومناهجنا الحديثة في مجال تدريس التربية الإسلامية قد عنيت بتدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتفسيراً، وحتى نحقق الأهداف المرجوة التي نسعى إلى تحقيقها من خلال التدريس يجب أن نأخذ في حسابنا تلك العوامل التي تيسر على أبنائنا حفظ كتاب الله تعالى، ونحملها على النحو الآتي:

١- إخلاص النية لله تعالى:

فإخلاص النية لله تعالى المتفضل على عباده بالخير يوقظ في نفوس التلاميذ الإحساس الدائم بنعم الله تعالى وفضله، وتذكير المدرس لطلابه بفضل تلاوة القرآن الكريم وحفظه والعناية به وإخلاص النية لله تعالى في ذلك يثمر في نفوسهم حب القرآن والحرص على تلاوته، ويربي لديهم اتجاهات وميولاً تدفعهم إلى فهمه وحفظه والعمل به، وذلك عامل مساعد على سرعة الحفظ والمداومة على تلاوته.

٢- فهم النص القرآني قبل تلاوته وحفظه:

إن عملية الحفظ إحدى عمليات العقل العليا، يقوم فيها المتعلم بمحاولات عدة ويبدل فيها جهداً كبيراً حتى يصل إلى استظهار النص، فإذا توفر عامل الفهم للمادة العلمية المراد حفظها أدى ذلك إلى أمرين مهمين: سهولة عملية الحفظ ثم ثبات المادة لمدة أطول (بقاء أثر التعلم).

ومن هنا تظهر أهمية وضرورة أن تُسبق عملية الحفظ بعملية الفهم لآيات القرآن الكريم، وهذا يعني أن القارئ يكون أقدر على قراءة المادة وحفظها عندما يكون قد ألم بمضمونها العام، من قراءة وحفظ مادة لا يعرف لها معنى ولا موضوعاً، وكلما كانت معرفة القارئ بالمادة التي سيقراها أوسع كانت قراءته أصوب.

وتحقيق هذا يقتضي بالنسبة للمدرس ألا يطلب من المتعلم تلاوة الآيات قبل أن يكون قد ألم بمعناها ولو إلماماً عاماً؛ وذلك لأن الفهم للمعنى عامل مهم من عوامل تذكر المادة وحفظها.

والاتجاهات الحديثة في مجال تدريس القرآن الكريم إذ تعنى بفهم الآيات لتؤكد ضرورة العودة إلى ما كانت عليه المدرسة القرآنية في العصور الأولى.

٣- التلاوة الجهرية المجودة:

إن تمكن التلميذ من التلاوة الجهرية المجودة عامل مساعد في عمليات الحفظ الجيد، فالتلميذ حين يقرأ بصوت عالٍ وحين يسمع تلاوة زملائه فإنه يستقبل عملية التعلم بكلتا حاستيه سمعه وبصره فيتأكد لديه الحفظ، ويبقى في صدره طالما تعهده بالتلاوة وداوم على ذلك.

٤- الثقة بالنفس:

إن ثقة التلميذ بقدرته على الحفظ عامل مهم ينشأ عنه سرعة الحفظ، وبعث هذا الشعور لدى التلميذ هو من واجبات المدرس، فالقدرة على الحفظ عملية عقلية لدى كل التلاميذ، وغاية الأمر أن معدلها مرتفع عند بعضهم ومتوسط ودون المتوسط عند آخرين، ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، فقد كان -عليه الصلاة والسلام ﷺ يشجع أصحابه -رضي الله عنهم- من خلال الاستماع إلى قراءتهم أو من خلال الثناء عنيماً - يشجعهم على تلاوة القرآن

الكريم، فلقد استمع النبي ﷺ إلى قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وأثنى على قراءة ابن أم عبد رضي الله عنه، وهكذا شأن المعلم المنخلص.

٥- تحديد النص المراد حفظه:

وذلك لأن تحديد النص تحديداً دقيقاً يراعى فيه موضوع النص بداية ونهاية يدفع المتعلم إلى تلاوته وحفظه، لا سيما إذا ما أُلِّمَ بمضمونه وأدرك موضوعه، وعلى ذلك فإن ترك المتعلم يحاول حفظ السورة المقررة بأكملها دون تحديد ودون تجزئتها ربما يثبط همته ويقعد به عن الحفظ، وحبذا لو قام التلميذ بكتابه من المصحف مضبوطاً بالشكل.

٦- حصر الانتباه وقصد الحفظ:

إن حصر الانتباه وقصد الحفظ عاملان أساسيان في سرعة الحفظ وثباته، ذلك أن تكرار التلاوة الجودة لا تحقق الاستظهار ما لم يصاحبها حصر الانتباه وقصد الحفظ، وحصر الانتباه يعني دفع التلاميذ لجميع الموضوعات الشعورية والفكرية الخارجة عن موضوع الحفظ، وأما قصد الحفظ فهو عملية تالية لعملية الدفع السابقة، حيث يستجمع التلميذ قواه المدركة ويوجهها نحو الموضوع المقصود بذاته.

٧- تفريق جلسات الحفظ:

إن محاولة التلميذ حفظ الآيات التي حددها مدرس القرآن الكريم في جلسة واحدة يؤدي إلى عدم تثبيت عملية الحفظ إلى مدة طويلة، بل يعرضها إلى عامل النسيان السريع، لكن تفريق جلسات الحفظ، يعني أن يكرر تلاوة الآيات لعدة مرات، ثم يعقب ذلك فترة راحة ثم يعود مرة أخرى إلى تلاوة الآيات، ثم فترة راحة ثم يعود إلى التلاوة من جديد وهكذا حتى يتحقق له الحفظ الجيد، وقد أثبتت صحة هذا الغرض التجارب الميدانية في حقل التعليم، فأثبتت تجربة

"هوفلاند" التي أجراها عام ١٩٤٠ على (٢٢) طالبًا جامعيًا، حينما قاموا بتعلم قوائم متكافئة من المقاطع عديمة المعنى بالتمرين الموزع والتمرين المركز، ثم قام باختبار حفظهم لهذه القوائم، فوجد متوسط الاستدعاء بعد التمرين الموزع أعلى من الاستدعاء بعد التمرين المركز، وذلك لأن طريقة التمرين والحفظ الموزع أدعى لثبيت المعلومات وأسرع من سابقتها.

٨- إيجاد نوع من الألفة بين المتعلم والمصحف الذي يتلو فيه القرآن الكريم:

ويتأتى هذا من خلال تعويد الطلاب على التلاوة من المصحف الشريف، وتعريفهم بطبيعة رسمه والرموز المكتوبة فيه، كذلك يمكن لمعلم القرآن الكريم أن يكلف طلابه بكتابة النص المراد تلاوته وحفظه مضبوطًا بالشكل، وبحيث يكتب الرموز التي تشير إلى أحكام التلاوة ومواضع السجود والوقف وغيرها. ويتطلب ذلك -أيضًا- تقوية اتجاه الطلاب نحو القراءة من المصحف، بحيث يحدون لأنفسهم حزبًا أو جزءًا يتلونه كل يوم، ويرغبهم في ذلك من خلال تذكيرهم بما كان عليه الرسول ﷺ وأصحابه من تعاهد للقرآن الكريم بتلاوته وحفظه، وكذلك تذكيرهم بالثواب الذي أعده الله ﷻ لقارئ القرآن الكريم، وأن النظر في المصحف عبادة - إلى غير ذلك.

وبعد أن عرفت -عزيزي الدارس- أهداف درس التلاوة وأهم خطواته ثم المبادئ التي ينبغي مراعاتها في درس التلاوة نقدم لك نموذجًا لدرس من دروس التلاوة، وهذا النموذج هو تلك الآيات التي أشرنا إليها آنفًا من صدر سورة البقرة.

نموذج لدرس من دروس التلاوة (*)

التاريخ: الفرقة والصف:

المادة: تلاوة الموضوع: الآيات من أول سورة البقرة إلى قوله

تعالى: " إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " [البقرة: ٢٠]

خطوات الدرس	كيفية تنفيذها
١- التمهيد	أذكر للطلاب أن من الناس من هم مؤمنون ومن هم كافرون ومن هم منافقون، ثم أسألهم: ما الفرق بين الثلاثة؟ وأسمع إلى إجاباتهم حتى نصل إلى الفرق الدقيق المناسب ثم أسألهم: ما صفات المؤمن؟ ما صفات الكافر؟ ما صفات المنافق؟ وأستمع إلى بعض إجاباتهم ثم أقول لهم: إن الآيات التي سنتلوها اليوم تعرفنا صفات المؤمنين لنتمسك بها، وصفات الكافرين لنتبعد عنها، وأخيراً صفات المنافقين لنحذر منهم، فبها افتحوا المصاحف من أول سورة البقرة، وسأقرأ الآيات وبعد قراءتها سأوجه إليكم بعض الأسئلة فأرجو الانتباه.
٢- قراءة المعلم الجهرية	أقرأ الآيات جهراً وبصوت مناسب

(*) هذا نموذج لأداء الدرس وتنفيذه، وهو يتضمن خطوات إعداد الدرس، لا ينقصه سوى أهداف تدرس.

<p>قراءة مجودة وبحيث يسمعي جميع الطلاب.</p>	
<p>أوجه للطلاب أسئلة عامة مثل: - ما الطوائف التي تحدثت عنها الآيات؟ - من يحدد لي الآيات التي تحدثت عن المؤمنين؟ - من يحدد لي الآيات التي تحدثت عن الكافرين؟ - من يحدد لي الآيات التي تحدثت عن المنافقين؟</p>	<p>٣- إثارة بعض الأسئلة العامة والسهلة</p>
<p>أعطي الطلاب فكرة بجملة عما تضمنته الآيات من معان وأفكار بحسب تسلسل الآيات، وذلك على النحو التالي: تحدثت الآيات التي تلوتها عليكم عن الكتاب الذي هو القرآن الكريم ووصفته بأنه لا ريب فيه ولا شك، فهو صادق ومصداق، وأنه هدى للمتقين ؛ أي: يهديهم إلى عمل الخير، ثم بدأت الآيات في وصف المؤمنين المستقين بأنهم يؤمنون بالغيب ؛ أي: يصدقون ما قاله القرآن الكريم والنبى عن الأمور الغائبة، مثل يوم القيامة وأنهم يقيمون الصلاة... إلخ.</p>	<p>٤- الشرح الإجمالي</p>

<p>ثم يبدأ الطلاب تلاوة هذه الآيات، كل طالب بعضاً منها ملاحظاً أن تكون التلاوة بجودة وخالية من الأخطاء وتعبر عن المعنى بقدر الإمكان.</p>	<p>٥- قراءة الطلاب للآيات</p>
<p>أوجه إلى الطلاب بعد أن ينتهوا من التلاوة أو في أثناءها بعض الأسئلة مثل: من يذكر لي صفات المؤمنين كما وردت في الآيات؟ من يذكر لي ما هو جزاء المؤمنين كما ورد في الآيات؟... إلخ. مع الانتباه إلى أن هذه الأسئلة تحقق هدفين: الأول: ربط الطلاب بالآيات من خلال استحضار معانيها ومضامينها. الثاني: الاستماع إلى تلاوتهم للآيات من خلال إجاباتهم على الأسئلة.</p>	<p>٦- الأسئلة</p>
<p>ويكون بالتنويه إلى ضرورة حفظ الآيات إذا كان حفظها مطلوباً من قبل خطة التدريس، وكذلك حسن تلاوتها. وكذلك ربما يطلب المعلم من طلابه: كتابة النص مضبوطاً بالشكل مع مراعاة رسم المصحف، أو تسجيله مجوداً على أشرطة تسجيل.</p>	<p>٧- الواجب المنزلي</p>

خلاصة الوحدة السادسة

لعلنا قد عرفنا من خلال قراءتنا لموضوع: تدريس تلاوة القرآن الكريم: أولاً: أن تلاوة القرآن الكريم عبادة لله تعالى وأن تعليمه للناس من أفضل القربات عند الله -تبارك وتعالى- وتدريب الناشئة على تلاوته وحفظه أمانة ومهمة كبرى لا تستطيع النهوض بها سوى النفوس العظيمة التي اختصها الله برحمته.

ثانياً: أن هناك جملة من الأهداف التي نتوخى تحقيقها من خلال درس القرآن الكريم، والتي من أبرزها: أن يحسن الطلاب قراءة القرآن الكريم وأن يدركوا معنى ما يتلون، وأن يسهم ذلك في تنمية الوازع الديني لديهم... إلخ.

ثالثاً: أن تحقيق أهداف درس التلاوة يتوقف إلى حد كبير على مدى اتباع المعلم وتنفيذه لخطوات درس التلاوة التي يمكن إنجازها فيما يأتي: التمهيد لتلاوة الآيات بحيث تتحقق الرغبة لديهم في تلاوة القرآن الكريم، والقراءة النموذجية للنص القرآني من معلم القرآن الكريم وإثارة بعض الأسئلة السهلة والعامية حول مضامين النص القرآني تقوية لدوافع التعلم لدى الطلاب، وذلك بعد الشرح الإجمالي للنص القرآني الذي ينبغي أن يراعى فيه الإنجاز، حتى لا يتحول درس التلاوة إلى درس في التفسير ثم

تدريب الطلاب على تلاوة النص القرآني وتقييم قراءتهم وفهمهم له حتى يطمئن المدرس إلى أن لأهداف قد تحققت بالفعل.

رابعاً: أن حفظ القرآن الكريم وصحة تلاوته يتحققان مع صدق الرغبة في ذلك من المعلم وأن هذا يحتاج إلى الاستعانة بالعوامل المساعدة في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، والتي من أهمها: إخلاص النية لله تعالى وفهم النص قبل تلاوته، والتلاوة الجهرية لمجودة والثقة بالنفس، وتحديد النص المراد حفظه وحصر الانتباه، وتفريق جلسات الحفظ.

خامساً: أن إعداد درس التلاوة وتنفيذه مرآة صادقة لمهارة المعلم واهتمامه بذلك، وحتى يتحقق له ذلك يلزمه اتباع ما جاء في النموذج الذي يعبر عن الإعداد والتنفيذ لدرس التلاوة.

اختبار الوحدة السادسة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- ١- تختلف طبيعة درس التلاوة عن طبيعة درس التفسير.
- ٢- ينبغي الاقتصار في درس التلاوة على جعل الطالب قادراً على التلاوة فقط.
- ٣- يكفي في درس التلاوة معرفة المضمون العام للنص دون التفاصيل.
- ٤- لتلاوة القرآن الكريم أثر واضح في الأداء اللغوي للطالب.
- ٥- لا يحتاج درس التلاوة إلى تمهيد كالذي يحتاجه درس التفسير.
- ٦- ليس شرطاً أن يتصل التمهيد بموضوع الآيات.
- ٧- ينبغي أن يتناول معلم القرآن الكريم المعنى العام للآيات تناولاً إجمالياً.
- ٨- توفر عامل الفهم للمادة العلمية يسهل عملية حفظها.
- ٩- خطوات درس التفسير هي نفس خطوات درس التلاوة.
- ١٠- لا يحتاج درس التلاوة إلى إعداد مسبق.
- ١١- تفريق جلسات الحفظ للقرآن عامل مهم في سرعة الحفظ.
- ١٢- لحفظ القرآن الكريم أثر كبير في التحصيل لمادة التفسير.
- ١٣- الطلاب الحافظون للقرآن الكريم يتفوق أداؤهم في اللغة العربية عن الطلاب غير الحافظين.

١٤- إعطاء فرصة للطالب لتصحيح الخطأ خيرٌ من تصحيح المعلم للخطأ فور حدوثه.

١٥- يمكن الاكتفاء بأن يكون الطالب حافظاً للقرآن الكريم حتى ولو لم يلتزم بأحكام التلاوة.

ثانياً: الأسئلة المقالية:

١- اكتب نموذجاً لأداء درس من دروس التلاوة، بحيث تتع فيه نفس خطوات درس التلاوة.

٢- اكتب بحثاً توضح فيه كيفية تعليم القرآن الكريم في عهد النبوة وكذلك في عهد خلفاء الراشدين والسلف الصالح من العلماء المسلمين.

٣- ضع عدداً من الأهداف التعليمية لدرس من دروس التلاوة.

٤- ما الأسباب الكامنة وراء ضعف الطلاب في حفظ القرآن الكريم؟

٥- ما الوسائل التي من خلالها نستطيع التغلب على ضعف الطلاب في حفظ القرآن الكريم؟

٦- ما مقترحاتك لتحسين تلاوة الطلاب للآيات القرآنية؟

٧- كيف يمكن استغلال الوسائل التعليمية مثل: الكمبيوتر وجهاز عرض

الشرائح الشفافة في تلاوة القرآن الكريم؟

٨- ما الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها معلم القرآن الكريم؟

٩- ما الأسباب الكامنة وراء ضعف الطلاب في حفظ القرآن الكريم؟

١٠- ضع عدداً من الأهداف التعليمية لدرس من دروس التلاوة.

ثالثاً: أسئلة متنوعة:

- ١- قم بإعداد اختبار في التفسير لمجموعتين من الطلاب إحداهما تحفظ النص المراد تفسيره والأخرى لا تجيد حفظه، واكتب النتائج التي أسفر عنها الاختبار.
- ٢- اكتب نصاً قرآنياً، ثم دوّن أحكام التلاوة المتضمنة فيه، موضحاً كيفية تدريب الطلاب عليها.
- ٣- ناقش ثلاثة أهداف لتلاوة القرآن الكريم، ثم وضح كيفية تنفيذها من خلال أداء مدرس القرآن الكريم
- ٤- كيف يمكن استغلال الكمبيوتر في تلاوة القرآن الكريم؟

رابعاً: أسئلة التكميل:

- ١- أكمل ما يأتي بكلمات مناسبة:
 - أ - حصر الانتباه يعني.... التلاميذ لجميع الموضوعات.....،..... الخارجة عن موضوع.....
 - ب- أما قصد الحفظ فهو عملية يستجمع فيها التلميذ..... ويوجهها نحو الموضوع..... بذاته.

النشاط التعليمي للوحدة السادسة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول الموضوعات الواردة في هذه الوحدة، عليك أن تقوم بتنفيذ النشاط التعليمي التالي:

١- اكتب درسًا نموذجًا لأداء درس من دروس التلاوة، متبعًا فيه الخطوات الواردة في أداء درس التلاوة.

٢- اكتب بحثًا توضح فيه كيفية تعليم القرآن الكريم في عهد النبوة وعهد الخلفاء الراشدين.

٣- قم بإعداد اختبار تحصيلي في مادة التفسير لمجموعتين من الطلاب إحداها تحفظ النص المراد تفسيره والأخرى لا تحيد حفظه، ثم اكتب الفرق في التحصيل بين المجموعتين.



الوحدة السابعة

تدريس تفسير القرآن الكريم

مبررات دراسة الوحدة:

القرآن الكريم كتاب الله المبين، أنزله على رسوله ﷺ ليلغفه للناس أجمعين، ف تلقاه أصحاب النبي ﷺ عن نبيهم الكريم، وهم حينئذ أهل لغة بلغت الفصاحة فيها ذروتها، فانبهروا بأداء القرآن الكريم وعلو فصاحته فتفاعلوا معه بحكم سليقتهم اللغوية، يد أنهم كانوا يرجعون إلى رسول الله ﷺ يستفتونه فيما لم تدركه أفهامهم من آي القرآن الكريم.

وها نحن اليوم - معشر المسلمين بحاجة ملحة إلى فهم القرآن الكريم ونقل ما نفهمه منه إلى أبنائنا الطلاب في شتى المراحل التعليمية ولا يتسنى لنا هذا إلا من خلال رؤية تربوية، تتضمن قدرًا من الأساليب وطرق التدريس التي تساعدنا في تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس تفسير القرآن الكريم.

ونحن على يقين من أنك - أيها الدارس، أيتها الدارسة - بحاجة إلى الوقوف على أهداف تدريس التفسير وكذلك المبادئ والخطوات التي من خلالها تتحقق هذه الأهداف، وفي الصفحات التالية تفصيل ذلك.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تشرح أهمية تدريس التفسير في المراحل التعليمية المختلفة.
- ٢- تعدد أهداف تدريس التفسير.
- ٣- تمثل بعض المبادئ أو التوجيهات التربوية في أدائك لدرس التفسير.
- ٤- تحدد جوانب التعلم المتضمنة في النص المراد تفسيره.
- ٥- تقوم بإعداد درس في التفسير، باتباع الخطوات اللازم اتباعها في تدريس التفسير.
- ٦- توضح أهمية استخدام مبدأ الكلية في تدريس تفسير القرآن الكريم.
- ٧- تفسر ضرورة إشراك التلاميذ في مناقشة وفهم الآيات القرآنية.
- ٨- تقدم مذكرة توضح فيها طريقة السير في درس التفسير باتباع طريقة المناقشة.

الوحدة السابعة: تدريس تفسير القرآن الكريم

أهداف تدريس القرآن الكريم:

- العمل على إجادة الطلاب لقراءة النصوص القرآنية.
- أن يقف الطلاب على مضمون الآيات المراد تفسيرها.
- أن يستطيع الطلاب التعبير الصحيح عما فهموه من الآيات المفسرة.
- أن يصل الطلاب إلى الأحكام والقيم والمبادئ المتضمنة في الآيات.
- أن تزداد الحصيلة اللغوية لدى الطلاب. - تنمية اروح الدينية لدى انطلاب. - تنمية اتجاه الطلاب نحو قراءة القرآن الكريم.

خطوات تدريس التفسير:

- أولاً: التمهيد أو التقييم.
- ثانياً: القراءة الجهرية من المدرس للآيات.
- ثالثاً: مناقشة الآيات وشرحها. رابعاً: تعبير التلاميذ عن الآيات.
- خامساً: القراءة الجهرية من التلاميذ. سادساً: الاستنتاج.
- سابعاً: حفظ الآيات. - معينات الحفظ.

الوحدة السابعة

تدريس تفسير القرآن الكريم

مقدمة:

القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى أنزله على رسوله ﷺ هداية للناس ونوراً، وتبياناً لكل شيء من عمل بمقتضاه هُدي إلى صراط مستقيم وفاز بخيري الدنيا والآخرة.

لذلك عني المسلمون عناية بالغة بالكشف عن مضامينه وتوجيهاته حتى يتسنى فهمها والعمل بمقتضاها، وليس من شك في أن تقدم أجزاء لطلابنا في المراحل التعليمية المختلفة من القرآن الكريم على سبيل التفسير هو أمر يحتاج إلى جهد ورؤية تربوية، تتحقق من خلالهما أهدافنا من تدريس هذا الفرع من فروع العلوم الشرعية، وهذه الأهداف نعرضها كما يلي:

أهداف تدريس تفسير القرآن الكريم:

١- العمل على إجادة الطلاب لقراءة النصوص القرآنية: وينبغي أن يتم ذلك بطريقة تساعد في تنمية قدرتهم على القراءة الجيدة، التي يلتزمون فيها بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والوقوف الصحيح، ومراعاة كافة أحكام التلاوة من: إدغام وإقلاب وإخفاء ومدّ، وغير ذلك.

٢- أن يقف الطلاب على مضمون الآيات المراد تفسيرها بما يتناسب مع مستوى نهم العقلي والوجداني واللغوي والعلمي، وأن يدركوا مرامي القرآن الكريم وإشاراته.

٣- أن يستطيع الطلاب التعبير الصحيح عما فهمه من الآيات المفسرة تعبيراً

دقيقاً وشاملاً للمضامين العامة لهذه الآيات.

٤- أن يصل الطلاب - من خلال توجيهات معلمهم - إلى الأحكام والقيم والمبادئ المتضمنة في الآيات القرآنية.

٥- أن يمكنهم استنتاج ما يمكن استنتاجه من عبر وعظات وفي ذلك تدريب لهم على بعض العمليات العقلية الهادفة كالقدرة على الربط والاستنتاج والتعبير.

٦- أن تزداد الحصيلة اللغوية للطلاب من خلال دراستهم لما تضمنه القرآن الكريم من مفردات وتراكيب لغوية فصيحة وكذلك معرفتهم لبعض المفاهيم والأساليب التي ترقى بأدائهم اللغوي.

٧- تنمية الروح الدينية لدى الطلاب، ومساعدتهم على التحلق بأخلاق القرآن الكريم والتأدب بأدابه.

٨- تنمية اتجاه الطلاب نحو قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه والكشف عن أسرارهِ من خلال قراءتهم لأهمّات الكتب في التفسير.

٩- تقوية ميل الطلاب لحفظ كتاب الله تعالى في صدورهم ما أمكنهم ذلك. وحتى يتمكن معلم العلوم الشرعية من تحقيق الأهداف سالفة الذكر عليه أن يتمثل التوجيهات الآتية:

أولاً: ينبغي أن يتسح لطلابهِ قدرًا من النشاط في الموقف التعليمي، من خلال توجيهاته وإرشاداته لهم، فكلما أمكن للطلاب أن يصل إلى معنى الجملة أو المفردة بنفسه وبمساعدة المعلم كان أفضل، وكلما أمكنه أن يستنتج ما نريد له أن يستنتجه كان أفضل وكلما أمكنه أن يشرح الآية بنفسه كان أفضل، والسر في اتخاذ ذلك مبدأً للتعليم أن ما يتعلمه المرء بنفسه يكون أثره أعمق وأدوم، وأن الطالب إذا أحس بأنه الذي فهم وشرح واستنتج وثق بنفسه وشعر بسعادة أكثر، ومحب أكبر لعملية التعلم، ودفعه ذلك إلى مزيد من الثقة والنجاح والسعادة.

ثانيًا: وترتيبًا على ما سبق ينبغي أن نسعى إلى إكساب الطالب مهارات التعلّم الذاتي وقدراته، ولا نسعى لتزويده فقط بالمعلومات والمعارف والحقائق، فندرب الطالب " كيف يتعلم " فبدلاً من اهتمامنا بكمية ما يحصله من معلومات ندربه على الكيفية التي يمكن بها أن يصل إلى هذه الحقائق والمعلومات.

ثالثًا: ينبغي أن يضيف المعلم وطلابه إلى الكتاب شيئاً لا أن يكتفوا بأن يكونوا صورة منه، ولكي يضيف المعلم وطلابه شيئاً إلى الكتاب ينبغي أن يبحث عن كلمة أو عبارة لم يشرحها الكتاب، أو حتى يناقش طلابه في الكيفية التي استنتج بها الكتاب ما استنتج، ينبغي أن يزيد ما في الكتاب عمقاً وذلك حتى يحس الطالب بأن المعلم جدير بالإنصات إليه.

رابعًا: إن القرآن كتاب عربي مبین، ولغة الدارسين له هي العربية، لذلك ينبغي أن تكون لهم مبادرة في قراءة آياته، وفي محاولة فهم بعض معانيه وفي محاولة شرح بعض هذه الآيات.

خامسًا: يقوم سياق الآيات بدور كبير في شرح بعض المفردات والعبارات، فإذا ما فهم الطالب موضوع الآيات فإن ذلك سوف يساعده حتمًا على التغلب على صعوبة بعض المفردات، فلنستعن بهذا السياق في تقديم العون للطلاب.

سادسًا: إن مبدأ الكلية مبدأ نفسي مقرر وهام أي: أن عقل الإنسان أول ما يفهم من الموضوع يفهمه ككل، ثم ينتقل من ذلك الفهم الكلي إلى فهم الجزئيات والتفاصيل؛ ولذلك ينبغي أن نستفيد من هذا المبدأ في تفسير الآيات القرآنية، وذلك بأن نساعد الطلاب في إدراك المعنى الكلي ثم ندرج بهم إلى معرفة تفاصيل أكثر وأدق بعد ذلك.

خطوات تدريس التفسير:

وتحقيقاً للأهداف السابقة وتمثلاً للتوجيهات التي أشرنا إليها نقترح أن يمر درس التفسير بالخطوات الآتية:

أولاً: التمهيد أو التقديم:

وهذا يعني أن يقوم المعلم بالتقدم أو التمهيد للموضوع الذي تناوله الآيات بأي صورة من الصور كأن يكون من خلال ذكر سبب النزول إن وجد، أو من خلال إثارة مشكلة اجتماعية أو فردية يعالجها النص القرآني أو غير ذلك، فأياً كان نوع التمهيد للدرس لا بد من تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

- ١- أن يقف الطلاب على موضوع الآيات ولو بشكل مبدئي فذلك خير من البدء بقراءة الآيات دون أن يعرفوا موضوعها.
 - ٢- تشويقهم إلى قراءة الآيات ودرستها، ولكي يتحقق هذا الهدف ينبغي أن يتضمن التمهيد مشكلة دون حل، ويترك هذا الحل للآيات أو أسئلة إجابتها في الآيات أو سرد قصة أو حادثة تكملتها في الآيات.
 - ٣- أن يفيد التلاميذ منه في فهم الآيات، وذلك لما يتضمنه التقديم من حوار مثلاً حول موضوعها، أو مناقشة لما تتضمنه من نقا... إلخ.
- ثانياً: القراءة الجهرية من المدرس للآيات:

ثم يبدأ المعلم بقراءة الآيات قراءة جهرية جيدة يكون قد أعد نفسه لها قبل دخول الفصل، ومن المعروف أن التلاميذ يتابعون المدرس وهو يقرأ؛ أي: أنهم يقرؤون الآيات مع المدرس قراءة صامتة، وبذلك يستطيعون أن يأخذوا فكرة عن موضوعها، بالإضافة إلى الفكرة التي أخذوها عنه في خطوة التقييم.

ثالثاً: مناقشة الآيات وشرحها:

وهذه أهم خطوة في الدرس؛ لأن نجاحها يتوقف على مهارة المدرس وتدريبه، وفيها يتم تحقيق التوجيهات التي ذكرناها سابقاً وخاصة مبدأ السير في الدرس من الكلي العام إلى التفاصيل والأجزاء.

رابعاً: تعبير التلاميذ عن الآيات:

وذلك بأن يسأل المعلم تلاميذه أن يعبروا بأسلوبهم عما فهموه من الآيات كلها أو بعضها، وإذا وجد المدرس منهم تميماً أو عدم إقبال يمكنه أن يشجعهم على ذلك بأن يوجه إليهم أسئلة تحتاج إلى إجابة قصيرة أولاً من الآيات: كأن يسأل الطلاب عن بعض الجزئيات السهلة في الآيات.

ويمكن للمعلم تشجيع طلابه بطريقة أخرى، وهي أن يعبر هو أمامهم عن معاني بعض الآيات بأسلوب مبسط ثم يطلب منهم محاكاته أولاً، ثم الاستمرار فيما لم يضرب لهم مثلاً فيه من الآيات ثانياً، وهكذا يستمر المدرس والتلاميذ في التعبير عن الأفكار الواردة في الآيات بأسلوبهم هم.

خامساً: القراءة الجهرية من التلاميذ:

بعد هذا الفهم للآيات ومناقشتها والتعبير عنها يطلب المدرس من التلاميذ أن يقرأوا الواحد بعد الآخر الآيات أو أجزاء منها، ويكرروا ذلك حتى يتأكد أنهم أتقنوا قراءتها، ومن المستحسن أن يطلب القراءة من المجيدين من التلاميذ أولاً، وإذا وجد أخطاء كثيرة فلا بأس من أن يعيد هو عليهم قراءتها.

سادساً: الاستنتاج:

ثم يسأل المدرس تلاميذه عما يمكنهم أن يستنتجوا من الآيات من أحكام أو أخلاق أو عقيدة... إلخ وفي هذه الخطوة لا بأس من أن يساعدهم بأن يقول ماذا نستنتج من قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [البأ: ٤-٥].

سابعاً: حفظ الآيات:

إذا كان مقررًا على التلاميذ حفظ الآيات التي درسوها واتسع الوقت فلا بأس من أن يساعدهم المدرس على الحفظ بأن يوجههم إلى الحفظ الجيد على النحو التالي:

معينات الحفظ:

لقد أسفرت التجارب عن بعض المبادئ المهمة التي تساعد في الحفظ وهي على النحو الآتي:

١- إن أسهل الحفظ وأثبتته آثاراً في الذاكرة هو المبني على فهم المادة التي سوف تحفظ وقد أثبتت التجارب النفسية أن حفظ المقاطع اللغوية الصماء عديمة المعنى أصعب بكثير جداً من حفظ المقاطع التي تحمل معنى.

٢- إذا وزعت محاولات الحفظ اللازمة على أكثر من جلسة واحدة أفيد في تحقيق هذا الحفظ من جعلها كلها في جلسة واحدة، فلو فرضنا أنه يلزم لحفظ بعض الآيات تكرارها عشر مرات فإنه يكون من الأفيد توزيع هذه العشر محاولات على جلستين، بحيث تكرر الآيات خمس مرات في كل جلسة.

٣- لا يكون الفاصل بين جلسات محاولة الحفظ طويلاً بحيث ينسى الطلاب في الجلسة الثانية ما حفظوه في الجلسة الأولى، كما لا يكون قصيراً بحيث لا يتيح الفرصة لهم لاستيعاب ما سبق حفظه وتثبيتته وتركيزه.

٤- الحفظ عملية عقلية ليست سهلة ولا آلية لا تحتاج إلى جهد، وإنما هي في حاجة إلى انتباه وتركيز وإدراك لتسلسل أجزاء المادة التي تحفظ وترابطها، وعلى ذلك ينبغي اختيار الوقت المناسب وتوفير الظروف الملائمة لها.

٥- على المدرس أن يعنى عناية كافية بأن يفهم طلابه الآيات فهماً دقيقاً، وذلك في الخطوتين من الدرس الخاصتين بالشرح والمناقشة والتعبير، فهذا الفهم الدقيق للآيات هو المفروض تحقيقه في حصة التفسير من جهة، كما أنه يساعد على حفظها فيما بعد من ناحية أخرى.

٦- على المدرس أن يعنى عناية خاصة بأن يدرك طلابه أنواع الربط والعلاقات التي تربط بين الآيات من ناحية وبين أجزاء الآية الواحدة من ناحية أخرى. نموذج لدرس من دروس التفسير:

الآيات التي ستختارها هنا هي قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى﴾ [عبس: ١-٣]... إلى قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [عبس: ١٠].

التاريخ: المادة: تفسير الفرقة والصف:

الموضوع: تفسير قوله تعالى: (عبس وتولى) إلى قوله تعالى: (تلهي)

خطوات الدرس	تنفيذها
١- التمهيد	أصور للطلاب الموقف التالي: لو أنك تتحدث مع مدير المدرسة في أمر هام، وبينما أنت منهمك في الحديث مع المدير جاءك زميل لك يطلب منك شيئاً ليس عاجلاً، ولكنه يلح عليك في طلبه، فهل تقطع حديثك الهام مع مدير المدرسة وتستجيب لطلب زميلك، أو تقول لزميلك انتظر، وتستمر في حديثك مع المدير؟ ثم أستمع إلى إجابات الطلاب ومن المتوقع أنها ستختلف، فالبعض منهم يفضل الاستمرار في الحديث مع المدير، والبعض الآخر يفضل الاستجابة للزميل

فأسأل كل فريق عن السبب في أنه يفضل هذا الموقف أو ذاك وبعد مناقشة مناسبة في الموقفين وأسبابهما أقول للطلاب: لقد تعرض النبي ﷺ لموقف محير كهذا، فقد كان يتحدث إلى أغنياء قريش ووجهائها ذات يوم عن الإيمان رجاء أن يؤمنوا، فيؤمن بإيمانهم نفر كثير، وبينما هو كذلك جاءه أحد المؤمنين وهو عبد الله بن أم مكتوم - وكان كفيف البصر - يسأله عن بعض الأمور فطلب منه النبي أن ينتظر، ولكنه لم يفعل وظل يسأل النبي ﷺ فانصرف عنه النبي واستمر في حديثه مع المشركين لأهميته عنده، وسندرس اليوم الآيات الكريمة التي تحكي لنا هذا الموقف لنرى ماذا قال الله ﷻ في تصرف النبي ﷺ هذا، ويمكن أن أمهد للدرس بطريقة أخرى هي أن أقص على الطلاب الموقف كما حدث للنبي ﷺ ولكني أقول لهم لقد انصرف النبي عن عبد الله بن أم مكتوم فلماذا؟ وأستمع إلى إجاباتهم، وما الذي كان سيحدث لو أنه ﷺ قطع حديثه مع الكفار واستجاب لعبد الله؟ ثم أقول لهم: ولكن الله أراد للنبي موقفاً آخر هو أن يترك حديثه مع الكفار ويتجه لعبد الله فلماذا؟ وما الذي حدث عندما استمر في حديثه مع الكفار ولم يستجب لعبد الله؟ ثم أقول لهم تعالوا بنا نعرف ماذا قال الله ﷻ في هذا الموقف في الآيات الكريمة التالية.

أدل الطلاب على الآيات التي سوف نفسرها،

٢- عرض

<p>وهي أول سورة عبس وتولى... إلى قوله تعالى: "فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى"، وذلك بتعريفهم بالصفحة من المصحف التي توجد فيها ثم أقوم بكتابتها كلها أو الجزء الأول منها على السبورة إن لم أكن قد فعلت ذلك قبل الدخول إلى عرض الآيات.</p>	<p>الآيات على الطلاب</p>
<p>أقرأ الآيات للطلاب قراءة جهرية متأنية واضحة وأتأكد أنهم يستمعون إليّ ويتابعونني، وذلك لكي يحسنوا قراءتها عندما يحين وقت قراءتهم لها، وقد أقرأها أكثر من مرة إذا ما رأيت ضرورة لذلك.</p>	<p>٣- قراءة الآيات جهراً من المدرس للطلاب.</p>
<p>أقرأ للطلاب الآيتين الأوليين وهما: عبس وتولى أن جاءه الأعمى.. " ثم أسألهم: ماذا فعل النبي ﷺ عندما جاءه الأعمى؟ لتكون الإجابة: كثر أو قطب، ثم أسجل ذلك على السبورة، ما معنى أنه ﷺ تولى عن الأعمى؟ (وقد أمثل ذلك بحركة مني) لتكون الإجابة: انصرف عنه، وأسجل ذلك على السبورة، ثم أسأل: لماذا عبس النبي ﷺ في وجه عبد الله وانصرف عنه؟ لتكون الإجابة: لأنه كان لا يريد منه أن يشغله عن الحديث مع المشركين... وهكذا في بقية الآيات.</p>	<p>٤- مناقشة الطلاب في الآيات وشرحها.</p>
<p>أطلب من بعض الطلاب أن يعبر بأسلوبه عما فهمه من الآيات التي شرحت أو عن جزء منها، وذلك لتأكد من فهمهم لها، وذلك كأن يقول أحد الطلاب:</p>	<p>٥- تعبير الطلاب عن الآيات</p>

<p>إن النبي عندما جاءه عبد الله بن أم مكتوم يسأله عن بعض المسائل في الدين كشر في وجهه وانصرف عنه؛ لأنه كان في ذلك الوقت مشغولاً في حديثه مع الكفار الذين كان يرجو أن يهديهم الله إلى الإسلام، ثم أستمع إلى عدد كاف من الطلاب يفعلون مثل ذلك.</p>	<p>بأسلوبهم.</p>
<p>أكلف الطلاب الواحد بعد الآخر بقراءة الآيات التي شرحت أو جزءاً منها قراءة جهرية، ويستمع إليه زملاؤه، ويستمررون في ذلك حتى يصلوا إلى درجة معقولة من إتقان قراءتها.</p>	<p>٦- قراءة الطلاب للآيات جهراً.</p>
<p>أوجه إليهم أسئلة الغرض منها استنتاج ما يمكن استنتاجه من: ما الذي كان ينبغي أن يفعله النبي مع عبد الله؟ وما الخلق الذي ينبغي أن تتخلق به من هذه الآيات؟</p>	<p>٧- الاستنتاج.</p>
<p>إذا اتسع الوقت أجزئ الآيات للطلاب وأطلب منهم حفظ كل جزء على حدة، وأساعدهم في ذلك، وإذا لم يتسع الوقت أكلفهم بذلك في المنزل مع إرشادهم لطريقة الحفظ الجيد.</p>	<p>٨- حفظ الطلاب للآيات.</p>
<p>وبعد أن أنتهي من الخطوات السابقة أبدأ في أسئلة الطلاب عما فهموه من الآيات الكريمة كمعاني المفردات والمعاني العامة.</p>	<p>٩- التقويم.</p>
<p>ثم أكلف الطلاب بقراءة الآيات مرة أخرى والإجابة عن بعض أسئلة الكتاب أو أعطيهم أسئلة ينجبوا عنها.</p>	<p>١٠- الواجب المنزلي</p>

خلاصة الوحدة السابعة

بعد قراءتنا للموضوع السابق يمكن استخلاص ما يأتي:

أولاً: أن درس التفسير من الدروس المهمة التي نُعلمنا كيف نتعامل مع كتاب الله تعالى، تلاوة أو تفسيراً.

ثانياً: أننا في دراستنا للتفسير نهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أهمها ما يلي:

- ١- أن يجيد الطلاب قراءة الآيات المخصصة للتفسير.
- ٢- أن يستوعبوا معانيها ويقفوا على تفصيل ذلك.
- ٣- أن يستطيعوا التعبير عن فهمهم لهذه الآيات.
- ٤- أن يقفوا على ما فيها من أحكام خاصة بالعقيدة أو العبادة أو المعاملة أو غيرها.
- ٥- أن يستنتجوا منها ما يمكن استنتاجه من مبادئ وقيم واتجاهات.
- ٦- أن يحققوا من درس التفسير ثروة لفظية وفكرية.
- ٧- أن تنمو لديهم مهارات الفهم والشرح والتعبير والاستنتاج.
- ٨- أن تنمو لديهم الروح الدينية.
- ٩- أن يزداد لديهم حب القرآن الكريم وقراءة ودراسة.
- ١٠- أن يحفظوا قدرًا من القرآن الكريم.

ثالثاً: على المعلم مراعاة مجموعة من التوجيهات أو المبادئ التربوية؛ وهي كما يلي:

١- محاولة قيام الطالب بعبء تعليم نفسه بنفسه ما أمكن.

٢- إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي.

- ٣- محاولة أن يضيف المعلم وطلابه شيئاً إلى الكتاب المدرسي.
 - ٤- قدرة الطلاب على فهم القرآن وقيامهم بالمبادرة في ذلك.
 - ٥- استغلال السياق والاستعانة به في فهم المفردات والتراكيب.
 - ٦- أن الفهم يتم بشكل كلي عام للموضوع أولاً، ثم يتدرج إلى التفاصيل.
- رابعاً: يحسن بالمعلم اتباع الخطوات الآتية في تدريسه لتفسير القرآن الكريم:
- ١- التمهيد أو التقويم للدرس.
 - ٢- القراءة الجهرية من المدرس للآيات.
 - ٣- مناقشة الآيات وشرحها.
 - ٤- تعبير الطلاب عن الآيات.
 - ٥- قراءة الطلاب الجهرية للآيات.
 - ٦- الاستنتاج.
 - ٧- الحفظ.
 - ٨- التقويم.
 - ٩- الواجب المنزلي.

اختبار الوحدة السابعة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- ١- لا يختلف درس التفسير عن درس التلاوة فأهدافهما واحدة.
- ٢- ينبغي أن يسير المدرس في تفسيره للقرآن الكريم مراعيًا طبيعة طلابه.
- ٣- لا يشترط إتقان الطلاب لقراءة النصوص القرآنية حيث يترك هذا لدرس التلاوة.
- ٤- لدراسة تفسير القرآن الكريم إسهام كبير في زيادة الثروة اللغوية للطلاب.
- ٥- تدريب الطلاب على كيفية التعامل مع القرآن الكريم أفضل من تزويدهم بمعلومات ومعارف لتخزينها في عقولهم.
- ٦- ليس من المهم شرح المفردات في سياقها اللغوي التي وردت فيه ويكفي شرحها بمعزل عنه.
- ٧- مراعاة مبدأ "الكلية" في شرح النصوص القرآنية ثم التدرج إلى الجزئيات والتفاصيل أكثر فائدة للمتعلم.

ثانياً: الأسئلة المقالية:

- ١- ناقش -بإيجاز- أهم الأهداف التي نتوخى تحقيقها من خلال درس التفسير وكيفية تحقيقها.
- ٢- اكتب نقداً لطرق تدريس التفسير السائدة على ضوء ما درست في طرق التدريس.
- ٣- ما المبادئ والتوجيهات التربوية التي ينبغي للمعلم اتباعها في تدريسه لتفسير القرآن الكريم؟
- ٤- اشرح باختصار خطوات درس التفسير، موضحاً دور كل من المعلم والطالب في أنشطة الدرس المختلفة.
- ٥- قم بتحليل نص من نصوص القرآن الكريم المقررة للتفسير مع الاستعانة

بالشرح والتوضيح الذي عرضه الكتاب المدرسي على أن تحقق ما يأتي:

- أ- أبرز المفردات والتراكيب اللغوية التي تحتاج إلى توضيح.
- ب- تحديد جوانب التعلم المتضمنة في النص القرآني.
- ج- تحديد أحكام التلاوة التي ينبغي تدريب الطلاب عليها.
- د- تحديد موضوع الآيات الرئيس والموضوعات الفرعية المدرجة تحته.
- هـ- صياغة الأهداف الإجرائية التي تعبر عن نواتج التعلم المتضمنة في النص القرآني.
- و- صياغة مجموعة من الأسئلة التي تقيس أداء الطلاب للدرس، سواء منها الخاصة بالتلاوة أو التفسير.

٦- اكتب مذكرة توضيحية لإعداد درس من دروس التفسير باتباع خطوات تدريسه.

٧- ما الشروط التي ينبغي مراعاتها في التمهيد للدرس؟

ثالثاً: أسئلة متنوعة:

١- يمكن للمعلم أن يمهد لدرس التفسير بما يأتي: ضع دائرة حول رقم العبارة الدقيقة

أ - ذكر سبب النزول إن وُجد.

ب- إثارة مشكلة اجتماعية أو فردية مرتبطة بالدرس.

ج- طرح بعض الأسئلة السهلة والعممة حول مضمون الدرس.

د- كل ما سبق.

٢- علل لما يأتي:

أ - قراءة المعلم للآيات القرآنية جهراً قبل قراءة الطلاب.

ب- تأخير قراءة الطلاب إلى ما بعد فهم النص المقروء.

ج- قراءة الطلاب المحيدين للقراءة قبل غيرهم.

هـ- حفظ المقاطع اللغوية الصماء عديمة المعنى أصعب من حفظ المقاطع

التي تحمل معنى.

و- توزيع جلسات الحفظ أفضل من جعلها في جلسة واحدة.

النشاط التعليمي للوحدة السابعة

- عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإنجاز النشاط التعليمي التالي:
- ١- اختر نصاً قرآنياً للتفسير، ثم اكتب مذكرة لإعداده وتنفيذه كالنموذج المعطى لك في المقرر.
 - ٢- اكتب بحثاً مختصراً تبرز فيه أساليب تدريس القرآن الكريم التي كان يستخدمها السلف الصالح.
 - ٣- قم بتحليل نص للتفسير، بحيث تحقق فيه ما يأتي:
 - أ - تحديد المفردات والتراكيب اللغوية الواردة فيه.
 - ب- تحديد جوانب التعلم المتضمنة في النص القرآني.
 - ج- تحديد موضوع الآيات الرئيس والموضوعات الجزئية.
 - د- إبراز أوجه الارتباط بين الآيات.
 - هـ- صياغة مجموعة من الأهداف التي تعبر عن نواتج التعلم النهائية لدرس التفسير.



الوحدة الثامنة

تدريس الحديث النبوي الشريف

مبررات دراسة الوحدة:

لدراسة الحديث النبوي الشريف دور كبير في تنمية عقول طلابنا وتشكيل وجدانهم وإعطائهم النماذج المثلى لما ينبغي أن يكون، وذلك من خلال ما تجسد في أحاديث النبي ﷺ من قيم وسلوك رفيع المستوى.

وفي اعتقادنا أنه لا يمكن تحقيق الأهداف المنشودة من درس الحديث النبوي الشريف ما لم يتحقق في معلمه المهارة التي تمكنه من أداء الدور أداء جيداً.

فدرس الحديث النبوي ليس نصوصاً تحفظ فقط ولكنه درس يحتاج إلى إعمال عقل وبصيرة نافذة تسير غور مضامينه حتى تتحقق الفائدة المرجوة من دراسته.

وفي هذه الوحدة نقدم شرحاً وافياً لكيفية السير في درس الحديث الشريف، واضعين أمام المعلم مجموعة من الأهداف الخاصة بدراسة مادة الحديث، لعله يستطيع الاستفادة منها.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تذكر أهداف تدريس مادة الحديث النبوي الشريف.
- ٢- تصوغ أهدافاً جيدة للحديث الشريف الذي تقوم بتدريسه.
- ٣- تختار تمهيداً مناسباً لموضوع الحديث الشريف الذي تقوم بتدريسه.
- ٤- تستخدم طرق التدريس والأساليب المناسبة لشرح الحديث.
- ٥- تصوغ أسئلة جيدة تستثير عقول الطلاب وتفكيرهم.
- ٦- تتبع أسلوباً ناجحاً لجعل الطلاب مشاركين مشاركة إيجابية في كل خطوات الدرس.
- ٧- تستطيع إبراز المضامين الأساسية في كل حديث تقوم بشرحه.
- ٨- تربط بين مضمون الحديث وواقع الحياة الذي يعيشه الطلاب.
- ٩- توزع وقت الحصة بما يتناسب مع كل خطوة من خطوات الدرس.
- ١٠- تقدم خطة جيدة لإعداد درس من دروس الحديث الشريف.
- ١١- تستخدم الوسائل التعليمية المختلفة في شرح الحديث الشريف.

الوحدة الثامنة: تدريس الحديث النبوي الشريف



- أهداف تدريس الحديث الشريف:
- أن يتعرف الطلاب على الأحاديث النبوية وروايتها وأنواعها.
- أن يقف الطلاب على مكانة الحديث الشريف من القرآن الكريم.
- أن يعرف الطلاب الفروق بين الحديث الشريف والقرآن الكريم.
- أن يستطيع الطلاب تمييز الأحاديث المكذوبة والموضوعة.
- أن يقتدي الطلاب بشخصية الرسول ﷺ.
- أن يستنتج الطلاب الأحكام من الحديث الشريف.
- أن يقدر الطلاب جهود رواة الحديث.
- أن تساهم دراسة الحديث في تنمية الوازع الديني لدى الطلاب.
- أن تساهم دراسة الحديث في تنمية الثروة اللغوية والفكرية للطلاب.



- خطوات تدريس الحديث:
- الخطوة الأولى: مرحلة الإعداد والتحضير.
- الخطوة الثانية: مرحلة التنفيذ والأداء، وتشمل:
 - أ- التمهيد للدرس.
 - ب- العرض.
 - ج- الاستنتاج.
- نموذج لإعداد وأداء درس في الحديث الشريف.

الوحدة الثامنة

تدريس الحديث النبوي الشريف

مقدمة:

يشمل الحديث الشريف أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته، والحديث وإن كان من قول النبي ﷺ أو فعله وهو بشرٌ إلا أنه تم بوحى من الله تعالى، وهو بهذا المعنى مصدر ديني إلهي له قدسيته، وأصل من أصول الدين الإسلامي، يلي القرآن الكريم في أهميته وأصالته، ومنبع من منابع التشريع والهداية يجب الرجوع إليه والاعتماد عليه، وقد شمل في تشريعه وهدايته حياة المسلمين الأخروية والدينية بجوانبها السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق وجب على المسلمين المعاصرين -أفراداً أو هيئات- أن يقوموا على دراسة الأحاديث النبوية الشريفة دراسة عميقة، وأن يتفهموا مراميها وأبعادها، بالإضافة إلى قيامهم على حفظها وصيانتها، كما قام المسلمون الأولون على روايتها وتحقيقتها وتدوينها.

والحديث النبوي الشريف يعدّ فرعاً مهماً من فروع التربية الإسلامية عُنت المجتمعات الإسلامية في مؤسساتها التربوية والتعليمية بتدريسه إيماناً منها بأن له دوراً أساسياً في صياغة عقول ناشئها ووجدانهم، واستهدفت من خلال دراسته وتدريسه لطلابها مجموعة من الأهداف، نذكرها فيما يلي:

أهداف تدريس الحديث الشريف:

الهدف الأول: أن يتعرف الطلاب على الأحاديث النبوية، من حيث طبيعتها وأنواعها والطريقة التي اتبعها المسلمون في روايتها وتدوينها والحفاظة عليها، وكذلك ما يتعلق بدرجةها أو رتبته، وكذلك ينبغي أن يعرف الطلاب مَنْ هم أعلام الحديث الذين لهم جهود واضحة في روايته أو تحقيقه أو شرحه.

الهدف الثاني: أن يقف الطالب على مكانة الحديث الشريف من القرآن الكريم وأن يعرفوا أنه المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، فهو مفصلٌ لإجماله وشارح له، بالإضافة إلى أنه مصدر هداية وإرشاد، فهو يجسّد شخصية الرسول ﷺ، وأنه يتناول حياة المسلمين الواقعية فينظم هم بيوعهم وتجارتهم وأسفارهم وحروبهم ومعاملاتهم، وما إلى ذلك من تفاصيل دقيقة لم يتعرض لها القرآن الكريم بنفس.

الهدف الثالث: أن يعرف الطلاب الفروق بين الحديث الشريف والقرآن الكريم؛ حتى تتميز طبيعة كل منهما عن الآخر، وكذلك ينبغي أن يعرفوا الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي والقرآن الكريم.

الهدف الرابع: أن تتكون لدى الطلاب القدرة على تمييز الأحاديث المكذوبة والموضوعة، أو على الأقل يحسون بشيء من الشك تجاهها ويترددون في قبولها والعمل بها، حتى يستوثقوا من صحتها.

الهدف الخامس: أن يقتدي الطلاب بشخصية الرسول ﷺ، وأن يجعلوا من حياته مثلاً يحتذونه في حياتهم، ومما يساعد على تحقيق هذا الهدف أمران:

أولهما: أن الطلاب في المرحلتين المتوسطة (الإعدادية) والثانوية يحسون الحاجة إلى شخصية قوية تقنعهم ويعتقدون في أفضليتها في نظرهم حتى يتمثلوها

في حياتهم، وهم لذلك يبحثون عن هذه الشخصية فيما يقرأون من قصص الأبطال، وفي إعجابهم ببعض شخصيات المعلمين أو الآباء والزعماء.

والثاني: أن الأحاديث النبوية ترسم معالم شخصية الرسول ﷺ رسماً دقيقاً.

الهدف السادس: أن يتدرب الطلاب على كيفية استنتاج الأحكام

والقواعد من الأحاديث النبوية، فتكون أقوى أثراً في عقولهم ووجدانهم، وتربي لديهم ملكة عقلية مهمة، ليس فقط في مجال دراسة الحديث ولكن في بقية المواد الدراسية الأخرى؛ بل في كل ما يقرأه الطالب ويطالعه.

الهدف السابع: أن يقدر الطلاب الجهود العظيمة والقيمة التي بذلها سلفنا

الصالح من رواة الحديث في سبيل التحري من صدقه وصحته، وفي سبيل جمعه وتدوينه وحفظه للأجيال القادمة مصدرًا أصيلاً ونبعًا رائقًا للشريعة الإسلامية.

الهدف الثامن: أن تسهم دراسة الحديث في تنمية الوازع الديني لدى

الطلاب فهو الرقيب الداخلي الذي يلازم الفرد حيثما ذهب وفي كل حال من أحواله.

الهدف التاسع: أن تسهم دراسة الحديث في تنمية الثروة اللغوية والفكرية

لدى الطلاب، بكل ما يعنيه هذا النمو من أبعاد، سواء في اللفظ أو المعنى أو الأسلوب.

يتبين لنا من خلال عرضنا لهذه الأهداف أننا بحاجة إلى المعلم الماهر الذي

يستطيع تحقيقها من خلال طرائق التدريس وأساليب التعليم التي يستخدمها،

ومن خلال إعداده الجيد لدرسه، وعلى ذلك نعرض مجموعة من الخطوات التي

تمثل كيفية تدريس الحديث النبوي، وهي كما يأتي:

خطوات تدريس الحديث:

الخطوة الأولى: مرحلة الإعداد والتحضير: وذلك بأن يعدّ المعلم نفسه قبل الدخول في الحصة، وذلك بأن يقرأ الحديث جيداً، ويقرأ حول شروحه في المصادر والمراجع المختلفة إلى جوار الكتاب المدرسي، ثم يقوم بتدوين خطوات ومراحل الدرس في دفتر التحضير، وهذه المراحل تشمل:

- ١- أهداف دراسة الحديث.
- ٢- التمهيد المناسب لهذا الحديث.
- ٣- الإجراءات والأساليب اللازمة لشرح الحديث.
- ٤- التقويم.
- ٥- الواجبات المنزلية.

الخطوة الثانية: مرحلة التنفيذ والأداء، وتشمل:

(١) التمهيد للدرس: وله صور كثيرة منها:

- استخدام الأحداث الجارية ذات الصلة بموضوع الحديث.
- ربط موضوع الحديث الأساس بمعلومات الطلاب السابقة.
- ذكر سبب ورود الحديث أو مناسبه.
- ذكر قصة تشوق وتمهد لموضوع الحديث.

(٢) العرض: ويشمل:

- عرض الحديث على الطلاب من خلال كتابته على السبورة أو على وسيلة تعليمية أخرى.
- قراءة الحديث من قِبَل المعلم قراءة صحيحة متأنية.
- قراءة الطلاب للحديث قراءة صامتة هادفة.

- قراءة عدد من الطلاب للحديث الشريف وتصويب أخطائهم.
- مناقشة الحديث مع الطلاب وشرحه: يبدأ المعلم بمناقشة طلابه من خلال الأسئلة التي أعدها سابقاً والتي تتناول أساسيات الحديث، وتهدف إلى إعمال عقول الطلاب وتنمية قدراتهم وصياغة وجدانهم.
- تعبير الطلاب عن معاني الحديث بأسلوبهم:

وهذه الخطوة يمكن أن تتم على مرحلتين:

الأولى: وهي أن يوجه المدرس لطلابه أسئلة عما فهموه من الحديث، وهم يجيبون، بحيث يشكل مجموع إجاباتهم شرحاً وافياً للحديث.

والثانية: أن يطلب المعلم من بعض طلابه أن يشرحوا الحديث دفعة واحدة كأن يقف طالب ويتحدث مقدماً ملخصاً عما فهمه من الحديث الشريف: ويتوقف اتباع المرحلتين أو المرحلة الثانية فقط على مستوى الطلاب، فإن كان مستواهم جيداً أمكن اتباع المرحلة الثانية مباشرة، وإلا فإن المعلم يبدأ بالأولى ثم الثانية.

الاستنتاج:

وفي هذه الخطوة يحاول المعلم أن يصل بطلابه إلى بُعد أعمق في فهم الحديث الشريف، وهو فهم ما يهدف إليه من تشريعات أو أحكام، أو ما يحاول أن يزرعه في نفوس المسلمين من قيم ومفاهيم واتجاهات إسلامية، وليلتحظ المعلم أن يصل بطلابه إلى الاستنتاجات المطلوبة عن طريق المناقشة والحوار، ليصلوا بأنفسهم إليها ما أمكن ذلك، وأن يتدرج بهم من الاستنتاجات السهلة المباشرة إلى الاستنتاجات الأعمق أو الأبعد، وأن يحرص على أن يسأل كل طالب يقدم استنتاجاً عن كيفية استنتاجه له ومن أين؟ ذلك حتى يتدرب الطلاب على طريقة الاستنتاج السليم.

ولتكن بداية الاستنتاج بسؤال عام يقوم فيه المعلم طلابه، مثل: من يذكر لنا شيئاً يمكن استنتاجه من هذا الحديث؟ وفي حالة عدم إقبال الطلاب على الإجابة يمكن أن يشجعهم المعلم بسؤال آخر: مثل: هل يمكن أن نستنتج كذا...؟ وعندما يقولون: نعم، يقول لهم: من أين نستنتج ذلك، وإذا كان الكتاب المدرسي قد ذكر عدة استنتاجات فيمكن للمعلم أن يناقش طلابه في طريقة استنتاجها وموضعها في الحديث.

نموذج لإعداد وأداء درس في الحديث الشريف

لو فرضنا أن موضوع الدرس هو الحديث الشريف التالي:

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مثل المجلس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة " ^(١).

...../التاريخ

...../الفرقة والصف

...../المادة

الموضوع: المجلس الصالح والجليس السوء

١- أهداف الدرس: يتوقع من الطلاب بعد شرح الحديث أن:

- يقرأوا الحديث قراءة صحيحة معبرة.

- يكتبوا نص الحديث دون الوقوع في أخطاء.

(١) روه البخاري. كتاب البيوع، باب: في العطار وبيع المسك، حديث رقم: ١٩٥٩، ومسنم، كتاب

البر والصلة والآداب، باب: استحباب محاسبة الصالحين...، حديث رقم: ٤٧٦٢.

- يعبروا عن معنى قوله ﷺ: الجليس الصالح، والجلس السوء، ونافخ الكبر... إلخ.

- يوضحوا العلاقة بين حامل المسك والجلس الصالح، وكذلك العلاقة بين نافخ الكبر والجلس السوء.

- يستنتجوا بعضاً مما يدل عليه الحديث.

٢- الأساليب والإجراءات:

أ- التمهيد:

يُجري المعلم مع الطلاب المناقشة التالية:

يحتاج الواحد منا في أحيان كثيرة إلى أن يجلس مع بعض زملائه للتحدث معهم أحياناً، أو اللعب معهم، أو للمشاركة في عمل جماعي، أو غير ذلك من الأسباب، ولكن بعض الزملاء يستفيد منه الشخص علماً وفضلاً، ويكتسب منهم خلقاً والبعض الآخر لا يستفيد الشخص من مجالسهم إلا السوء والشر، فماذا تسمى النوع الأول الذي نستفيد من مجالسته خيراً؟ وماذا تسمى النوع الثاني الذي لا نفيد من مجالسته إلا الشر؟، وأستمع إلى بعض من إجاباتهم، ثم أقول لهم: إن النبي ﷺ سَمَى النوع الأول "الجلس الصالح"، وسَمَى النوع الثاني: "الجلس السوء" ثم أقول لهم: بعض الناس يقول: إنه من الممكن أن يجالس المرء أهل الشر أو الجليس السوء ولا يتأثر بهم؛ أي: أنه يستطيع أن يجالطهم ليعرف أحوالهم ويقف على أحاديثهم وتفكيرهم، ولكنه لا يقتدي بهم ولا يتأثر مطلقاً، فهل يمكن ذلك؟ وأستمع إلى بعض آرائهم، ثم أسألهم: كيف يمكن للإنسان مجالسة جلس السوء ولا يتأثر به؟ ثم أستمع إلى إجاباتهم، وهنا أقول لهم: إن النبي ﷺ يخبرنا في الحديث الذي سندرسه اليوم أنه لا يمكن من يجلس مع أهل

الشر إلا أن يتأثر بهم مهما اتخذ من الاحتياطات ومهما حاول عدم التأثر بهم، فتعالوا بنا نقرأ هذا الحديث لنعرف كيف لا يمكن للإنسان أن يسلم من شرور جليس السوء.

ب - عرض الحديث على الطلاب وقراءتهم له سرًا:

يدل المعلم طلابه على الصفحة من كتاب المقرر التي بها الحديث الشريف، ويطلب منهم قراءته قراءة صامتة، كما يخبرهم أنه سيناقشهم فيه بعد هذه القراءة، ثم يكتب المعلم الحديث على السبورة بخط واضح ومضبوط، لكي يستخدمه في المناقشة والشرح.

ج - مناقشة الطلاب في الحديث وشرحه:

يبدأ المعلم في مناقشة الطلاب في الحديث مناقشة تستهدف فهمهم له، وذلك بسؤالهم أولاً: من هو الخيس الصالح؟ تكون الإجابة هو الشخص الطيب الخلق، ومن هو الخيس السوء؟ لتكون الإجابة: هو لشخص الذي تكون أخلاقه سيئة، ومن هو حامل المسك؟ هو الشخص الذي يكون معه مسك يبيعه، ومن هو نافع الكير؟ ويستحسن أن تكون معي صورة معدة للحداد في حانوته المعروف، وهو يخمي النار بالكير وأشير إلى هذا الكير ليعرفوا مدلوله ووظيفته، فربما يكون هذا المنظر قد غاب عنهم نتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة: هل الخيس الصالح يشبه بائع المسك أو نافع الكير؟ يشبه بائع المسك، ومن يشبه الخيس السوء؟ يشبه نافع الكير، لماذا شبه النبي ﷺ الخيس لصالح بائع المسك؟ لأن الخيس الصالح يستفيد منه الشخص أشياء طيبة وبائع المسك يستفيد من مجالسه ربحاً طيبة، والنبي أخبرنا في الحديث أننا يمكن أن نستفيد ثلاثة أشياء من حامل المسك أو بائعه، من يذكر لي واحدة؟ يشتري منه، وما هي الثانية؟ يشم منه

رائحة طيبة، وإذا عرفنا أن معنى يحدّيك يعطيك على سبيل الهدية، فما هي الثالثة؟ أنه يعطيه بعض المسك هدية، هناك واحدة من هذه الثلاثة لا بد أن تحصل عليها إذا جلست بجوار بائع المسك، ما هي؟ أن تشم رائحة طيبة، أن تشتري منه، وهكذا تشبّه الجليس السوء بنافخ الكير وتسجل على السبورة معاني الكلمات والتراكيب الصعبة التي تصل إليها من مناقشة الطلاب.

د- تعبير الطلاب عن فهمهم للحديث جملة:

يطلب المعلم من بعض الطلاب أن يشرح الحديث كاملاً، وإذا أحسنّ فيهم وجود صعوبة في ذلك جزءاً الحديث جزأين، وطلب من بعضهم شرح الجزء الأول، ومن البعض الآخر الجزء الثاني، وهكذا ليصل المعلم من طلابه إلى شيء كهذا: إن النبي ﷺ يرغبنا في مجالسة أهل الخير والصلاح، فيشبهه الجليس الصالح ببائع المسك الذي إن جالسته فلا بد أن تحصل على فائدة منه... إلخ، ويكرر المعلم ذلك مع عدد كاف من الطلاب.

هـ- الاستنتاج:

يسأل المعلم طلابه: من يذكر لي شيئاً يمكن استنتاجه من هذا الحديث؟ وإذا صعب عليهم أن يجيبوا عن هذا السؤال يبسطه على النحو الآتي: هل يمكننا أن نستنتج من هذا الحديث أن النبي ﷺ يحننا على مجالسة أهل الخير والبعد عن أهل الشر؟ نعم، من أين ذلك؟ وبهذا التشجيع ستوالى الاستنتاجات من الطلاب، وإذا نظر أحدهم في الكتاب وذكر في استنتاجاته أقول له: من أين استنتج الكتاب ذلك؟... وهكذا.

و- القراءة الجهرية للحديث:

يبدأ المعلم بتكليف الطلاب الواحد بعد الآخر قراءة الحديث، ومن يخطئ منهم في قراءته يلفت نظره إلى ضبط الكلمة في نص الحديث في الكتاب أو على

السبورة، ويعطي المعلم هذه القراءة وقتًا كافيًا، حتى يتسنى تدريب الطلاب على قراءة الحديث الشريف قراءة جيدة.

ز- التقويم:

لكي يطمئن المعلم إلى فهم طلابه للحديث ومضامينه يقوم بسؤالهم في المضامين الأساسية للحديث، مثل: لماذا لجأ النبي ﷺ إلى تشبيه المجلس الصالح بحامل المسك وإلى المجلس السوء بنافخ الكبر؟ تنتشر هذه الأيام بين شباب المسلمين بعض الانحرافات السلوكية مثل: التدخين، وتعاطي المخدرات وغير ذلك، فهل لهذا علاقة بمقولة النبي ﷺ وضح ذلك وهكذا.

ط- الواجبات المنزلية:

يُملي المعلم على طلابه بعض أسئلة تتعلق بالحديث وتستثير عقولهم ويطلب الإجابة عنها في دفتر الواجبات مثل: أهمية مجالسة أهل الخير والصلاح، جمع الأحاديث الواردة في الصحة الخيرة، وكذلك ما ورد منها في صحة أهل نشر وتصوير القرآن الكريم لموقف الأهلء من بعضهم يوم القيامة.

خلاصة الوحدة الثامنة

- لقد عرفنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع - تدريس الحديث الشريف - أنه يتضمن ما يأتي:
- ٢- الأهداف المرجو تحقيقها للدارسين؛ لحديث النبي ﷺ التي يمكن إجمالها فيما يأتي:
 - تمكين الطلاب من معرفة طبيعة الأحاديث وأنواعها وطرق الرواية ومراتب الحديث والأعلام من رواة الحديث.
 - تعرّف الطلاب على مكانة الحديث النبوي من القرآن الكريم... ومعرفة الفرق بينهما وبين الحديث القدسي.
 - جعل الطلاب قادرين على التمييز بين الأحاديث الصحيحة والأحاديث المكذوبة.
 - الاقتداء بشخص النبي ﷺ من خلال دراسة سنته.
 - التدريب على كيفية استنتاج ما يمكن الاستفادة به من دراسة الحديث.
 - تقدير الجهود العظيمة والقيمة التي بذلها السلف الصالح من رواة الحديث في سبيل التحري والدقة في رواة الحديث وتدوينه.
 - تنمية الثروة اللغوية والفكرية لدى الطلاب.
 - تنمية الوازع الديني وترقية الجانب الوجداني من خلال دراسة الحديث.
 - ٢- خطوات تدريس الحديث: وتمثل فيما يلي:
 - مرحلة الإعداد والتحضير: وفيها يتم تحليل محتوى الحديث وشرحه، ثم صياغة الأهداف التي تعبر عن جوانب التعلم المتضمنة فيه، وكتابة التمهيد المناسب، ثم تسجيل الأساليب والإجراءات.

اختبار الوحدة الثامنة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ لكل مما يأتي:

- ١- ليس من الضروري التحضير لدرس الحديث ما دام المعلم قد درسه قبل ذلك.
 - ٢- الحديث النبوي لا يحتاج إلى تمهيد من المدرس ما دام موضوعه معروفاً للطلاب.
 - ٣- هناك طريقة تدريس واحدة هي المناسبة لتدريس الحديث.
 - ٤- أهداف دراسة الحديث الشريف تعبر عن المحصلة النهائية له.
 - ٥- السبورة من أكثر الوسائل التعليمية مناسبة لكتابة الحديث.
 - ٦- يكفي أن يقرأ المعلم الحديث الشريف ولا داعي لقراءة الطلاب.
 - ٧- تدريس الحديث الشريف لا يحتاج إلى وسائل تعليمية.
 - ٨- القراءة الجهرية للحديث الشريف لا تغني عن القراءة الصامتة له.
- ثانياً: الأسئلة المقالية:

- ١- اكتب نموذجاً لدرس من دروس الحديث، بحيث تتمثل فيه خطوات الإعداد.
- ٢- بين الفائدة التربوية من التمهيد للدرس الجديد.
- ٣- لماذا يكون التفاعل بين المعلم والطالب في أعلى مستوى له في خطوة الشرح؟
- ٤- ما الطريقة التي تراها مناسبة في تحفيظ طلابك نص الحديث الشريف؟
- ٥- اشرح - باختصار - ثلاثة أهداف لتدريس الحديث الشريف.
- ٦- تتبع جملة من الأحاديث النبوية التي عني فيها النبي ﷺ باستخدام أسلوب الحوار مع أصحابه - رضي الله عنهم - واكتبها في دفترك، موضحاً مزايا استخدام هذا النوع من أساليب التدريس.

- ٧- اكتب وصفاً تحليلياً لأهم أهداف تدريس الحديث النبوي.
- ٨- كيف يعبر الطلاب عما فهموه من الحديث؟
- ٩- لماذا يكون التفاعل بين المعلم والطالب في أعلى مستوى له في خطوة الشرح؟
- ١٠- ما الفوائد التربوية من التمهيد للدرس؟

ثالثاً: أسئلة متنوعة:

- ١- علل لما يأتي:
- أ- العودة إلى قراءة النص بعد الشرح خطوة ضرورية.
- ب- جدوى استخدام أسلوب المناقشة في شرح الحديث.
- ج- تعبير الطلاب عن فهمهم للحديث.
- هـ- أهمية تدريس الحديث الشريف لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية.
- و- توجيه العناية إلى الجانب اللغوي في الحديث الشريف.
- ٢- عُد إلى كتب السنة واستخرج ثلاثة أحاديث عني فيها النبي ﷺ باستخدام بعض الوسائل التعليمية.
- ٣- حدد ثلاثة موضوعات من الكتب المقررة على الطلاب في منهج التربية الدينية الإسلامية (فرع الحديث النبوي)، ثم صغ مجموعة من الأسئلة على شرح كل حديث منها لا تقل عن عشرة أسئلة متنوعة.
- ٤- قُم بتحليل محتوى ثلاثة من الأحاديث الشريفة؛ بحيث تبرز من خلال ذلك ما يأتي:
- أ- الموضوع الرئيس للحديث.

ب- العناصر الفرعية لموضوع.

ج- أبرز نواتج التعلم التي يمكن الإفادة منها.

٥- تمهيد المدرس لشرح الحديث من خلال ما يأتي: ضع دائرة حول الإجابة

التي تعبر بدقة عما يمكن استخدامه في التمهيد للمدرس:

أ - استخدام الأحداث الجارية ذات الصلة بموضوع الحديث.

ب- ربط موضوع الحديث بمحرات الطلاب السابقة.

ج- ذكر مناسبة الحديث وظروفه وملابساته.

د - كل ما سبق.

٦- علل لما يأتي:

أ - العودة إلى قراءة النص بعد الشرح خطوة ضرورية.

ب- مدى استخدام أسلوب المناقشة في شرح الحديث.

ج- تعبير الضلاب عن فهمهم للحديث.

النشاط التعليمي للوحدة الثامنة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

١- تتبع جملة من الأحاديث النبوية التي عني فيها النبي ﷺ باستخدام أسلوب الحوار مع أصحابه -رضي الله عنهم- مع توضيح أهمية الموضوعات التي استخدم فيها هذا النوع من أساليب التدريس.

٢- قم بتحليل مستوى ثلاثة أحاديث، بحيث تبرز من خلال ذلك ما يأتي:

أ- الموضوع الرئيس للحديث.

ب- العناصر الفرعية للموضوع.

ج- أبرز نواتج التعلم المتضمنة في الحديث.

٣- اكتب بحثاً عن أهم أساليب التدريس المستخدمة في السنة النبوية.



الوحدة التاسعة

عناصر موضوع تدريس الفقه

ميررات دراسة الوحدة:

يعبر الفقه الإسلامي عن أحكام العبادات والمعاملات، وكلاهما وجهان لعملة واحدة، فالعبادات تتناول مطالب الروح وتسمو بوجودان المسلم، والمعاملات تحكم سلوكه، وتعر عن مكنون معتقداته، وتقدم هذه الأحكام إلى الناشئين من أبناء المسلمين يتطلب مهارة عالية للمعلم في تناول درس الفقه.

ونحن إذ نقدم لك موضوع تدريس الفقه نستهدف بداية أن تقف على أهم وأبرز أهدافه، فضلاً عن معرفة خطوات تدريسه والإلمام ببعض التوجيهات التربوية التي ينبغي أن يمثلها المعلم في أدائه لدرس الفقه.

والمتوقع -منك عزيزي المدرس- الإقبال على دراسة هذا الموضوع بقدر من التأمل حتى تستطيع الاستفادة منه باكتساب بعض المهارات التي تعينك على أداء درس الفقه أداءً جيداً.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تشرح أهداف تدريس الفقه.
- ٢- توضح مبادئ تدريس الفقه من خلال تطبيقها في تدريس الفقه.
- ٣- تذكر خطوات تدريس الفقه.
- ٤- تبرز العلاقة بين الفقه وفروع التربية الدينية الإسلامية الأخرى.
- ٥- تكتب نموذجاً لدرس في الفقه.
- ٦- تصوغ أهدافاً لوحدة دراسية في الفقه.
- ٧- تحلل محتوى بعض دروس الفقه بحيث تحدد مضامينها الأساسية.
- ٨- تعدّ بعض الوسائل التعليمية لدرس من دروس الفقه.

الوحدة التاسعة: عناصر موضوع تدريس الفقه

- تزويد الطلاب بالمعلومات الصحيحة عن العبادات والمعاملات والأخلاق.
- تصحيح ما لا يكون صحيحًا من مفاهيم وأحكام وتطبيقات في العبادات والمعاملات والأخلاق.
- ترغيب الطلاب للعمل بتلك المعرفة الصحيحة وتطبيقها في مواقف الحياة.
- تثبيت عقيدة الطلاب وتعميقها في نفوسهم.

أهداف
تدريس الفقه

- عدم البدء بدراسة موضوعات الفقه بدراسة تعريفاتها.
- تأخير موضوع "حكمة المشروعية" إلى ما بعد دراسة الحقائق المتضمنة في الدرس.
- استخدام الأسلوب العلمي وأوسائل المعينة في تدريس موضوعات الفقه.
- اتباع أسلوب الحوار والمناقشة مع الطلاب.

مبادئ تراعى في
تدريس الفقه

- التمهيد وتهيئة الطلاب لموضوع الدرس.
- يستعمل المعلم أسلوب المناقشة مع الطلاب.
- قراءة الكتاب المقرر في الموضوع الذي درس.

طريقة تدريس
الفقه

الوحدة التاسعة

عناصر موضوع تدريس الفقه

مقدمة:

الفقه الإسلامي فرع من فروع التربية الدينية الإسلامية يُعنى بدراسة العبادات والمعاملات والأخلاق الفردية والاجتماعية التي يتخلق بها المسلم، فهو يعني: العلم بالأحكام الشرعية - عبادات ومعاملات... إلخ، من أدلتها التفصيلية، فهو بذلك يعكس فهم البشر واستنباطهم الأحكام من أدلتها التفصيلية، ومن ثم فإنه يتضمن أحكاماً ثابتة وأخرى متغيرة بتغير الزمان والمكان والحال.

والمطالع لتراث الفقه الإسلامي يجد ثراءً كبيراً في الآراء الفقهية وتنوعاً يلي مطالب الحياة المتغيرة، وقد أدى هذا التنوع إلى ظهور العديد من المذاهب الفقهية، وعني الأزهر الشريف بتدريس هذه المذاهب لطلابه، أما في التعليم العام فقد درج تعليم الفقه مدججاً مع فروع التربية الدينية الإسلامية الأخرى. وأياً كان الأمر بالنسبة لتدريس الفقه فإن هناك إجماعاً من قبل المعنيين بتدريس التربية الدينية الإسلامية على ما يستهدف من دراسة الفقه وذلك كما يلي:

أهداف تدريس الفقه:

لتدريس الفقه أهداف لعل من أهمها ما يلي:

أولاً: تزويد الطلاب بالمعلومات الصحيحة عن العبادات والمعاملات والأخلاق التي هي موضوعات الفقه، حتى تسلم عبادتكم لله تعالى وتصح معاملتكم.

ثانيًا: تصحيح ما لا يكون صحيحًا من مفاهيم وأحكام وتطبيقات في العبادات والمعاملات والأخلاق، ومن هنا يبرز دور التربية الدينية الإسلامية، في أنها لا تعنى فقط بإكساب الطلاب المعلومات والمعارف الصحيحة، بل تصحح ما اكتسبوه بفعل مؤثرات بيئية، سواء بعد التحاقهم بالمدرسة أو قبل ذلك.

ثالثًا: ترغيب الطلاب للعمل بتلك المعرفة الصحيحة وتطبيقها في مواقف الحياة فليس الهدف أن يصبح الطلاب نسخًا من الكتاب تحتوي عقولهم المعلومات والأفكار الصحيحة عن المعاملات والعبادات والأخلاق وكفى بل الهدف أبعد من ذلك، والسؤال هنا: كيف يمكن للمدرسة أن تعلم الطلاب العمل بمقتضى المعرفة الدينية بعامة والفقهية بخاصة؟ نعترف في الإجابة عن هذا السؤال بأن تلك مهمة صعبة ولكنها ممكنة، صعبة لأن العمل بمقتضى المعرفة الفقهية لا يتم في إطار المدرسة فقط حتى يمكنها الإشراف عليه. إن الطلاب لا يعيشون في المدرسة طول وقتهم، وإنما في جزء منه فقط، وصعبة لأن المدرسة لم تجر العادة بأن تكون مجال عمل وسلوك وممارسات وإنما هي مجال نشاط عقلي وذهني، ولم تفسح في خططها المجال للممارسة والعمل بعد.

وهي مع ذلك مهمة ممكنة، وخاصة في مجال الفقه وما يتضمنه من عبادات ومعاملات وأخلاق، فالمدرس المهتم يمكنه أن يجعل طلابه على العمل بمقتضى ما يدرسون، ويمكنه أن يلاحظهم ملاحظة دقيقة تحملهم على أن يلتزموا به فأخلاقهم أمامه في كل لحظة، ومعاملتهم الفردية والاجتماعية يمكن معرفتها وتقويمها في المدرسة، والسلوك بمقتضى الأوامر الدينية ممكن في المدرسة، وسؤالهم عن تصرفاتهم خارج المدرسة ممكن للمدرس، ومعرفة أسلوب تعامل كل تلميذ خارج المدرسة ممكن للمدرس إذا رغب في ذلك.

رابعاً: تنمية اتجاه الطلاب وترغيبهم في دعوة الآخرين بما تعلموه من أحكام فقهية في المعاملات والعبادات والأخلاق، وتصحيح ما يرونه لدى غيرهم من أخطاء لا سيما في مجال العبادات.

خامساً: تثبيت عقيدة الطلاب وتعميقها في نفوسهم، ذلك أن معرفة الأحكام الشرعية وممارستها تعدّ ترجمة عملية لما وقع في القلب من صادق الإذعان وعظيم الاعتقاد، ومن ثم فهي تربط الإنسان بالله تعالى ارتباطاً يشعره بالعبودية لله وحده، فالكل أمام تشريع الله سواء.

سادساً: تدريب الطلاب على استنتاج الأحكام من القرآن والسنة، وتحقيق هذا يتم إذا ما حرصنا على أن نذكر المصادر من القرآن والسنة، وهذا يؤدي إلى تحقيق التكامل والربط بين فروع الدين وإشعار الطلاب بأن القرآن والسنة النبوية هما المصدران الأصيلان للتشريع.

سابعاً: تنمية الاتجاهات الدينية المقبولة نحو الشرائع والأحكام الفقهية، بحيث تستميل الطلاب إلى ممارستها والعمل بها، والاعتقاد بأنها خير الأنظمة في تدبير شؤون العباد.

ثامناً: تعريف الطلاب بفلسفة أو هدف العبادات والمعاملات والأخلاق التي شرعها الإسلام وأهميتها في بناء الفرد والمجتمع.

مبادئ تراعى في تدريس الفقه:

مادة الفقه هي الأحكام المتعلقة بالعبادات والمعاملات، والتي اجتهد الفقهاء المسلمون في استخلاصها من النصوص الدينية أي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وحتى تحقق الأهداف من تدريسها يلزم اتباع المبادئ الآتية:

١- عدم البدء في تدريس موضوعات الفقه بدراسة تعريفاتها، وذلك لأن التعريف عبارة عن مفهوم تجريدي مستخلص من أمثلة كثيرة بعد استعراضها والوقوف على ما يجمع بينها. وهي عملية عقلية عالية، لا يقوى التلميذ الناشئ عليها إلا بعد أن يمر بدراسة كثير من الحالات التي يمكنه استخلاص التعريف منها، والتعاريف في هذا كالقوانين والمبادئ التي تستخلص من دراسة الأمثلة والحالات الجزئية، ولتحقيق ذلك يمكن للمدرس استخدام طريقة الاستقراء في التدريس.

٢- تأخير موضوع "حكمة المشروعية" إلى ما بعد دراسة الحقائق المتضمنة في الدرس؛ ذلك لأن حكمة المشروعية عبارة عن فلسفة الموضوع، وهي محاولة فهم السر الكامن وراء تشريع الموضوع، وهو أمر أعمق من دراسة الموضوع ذاته والمنطق يقضي بأن يفهم التلاميذ الموضوع -أولاً- وبأن يدرسوا جوانبه المختلفة والحالات التي ينطبق عليها وتدرج تحتها، ثم بعد ذلك يمكنهم البحث في سر هذا التشريع وهذا الحكم، وإلا كيف يتسنى للطلاب أن يفهموا دلالة الحج مثلاً على المساواة المطلقة بين المسلمين ما لم يعرفوا أولاً ملابس الإحرام التي يلبسها الحجاج، وكيف يؤدون مناسك الحج من طواف وسعي ورمي ووقوف بعرفة.

٣- استخدام الأسلوب العملي أو الوسائل المعينة في تدريس موضوعات الفقه كلما أمكن ذلك، والموضوعات الفقهية التي لا يمكن تنفيذها فعلياً من قبل المدرس والتلاميذ، يمكن عرض صور لها على الأقل، فيمكن عرض فيلم تعليمي عن الحج وعن صلاة الاستسقاء والكسوف والجنائز والعيدين.

٤- استخدام وحدات القياس المعاصرة لتحديد المسافات والأحجام والأوزان وما إلى ذلك، ويمكن ذكر وحدات القياس القديمة بعد ذلك حتى يشعر الطالب أن الأجداد كانت لهم وحدات قياس خاصة بهم.

٥- أن يستبدل بالتعبيرات الفقهية شديدة الإيجاز تعبيرات أخرى مبسطة وسهلة، وكتب الفقه التي بين أيدي طلابنا مليئة بمثل هذه التعبيرات التي تبلغ من شدة إيجازها حد التعقيد مثل: حكمة مشروعية كذا " التي يمكن أن يستبدل بها لماذا فرض الله علينا كذا... ومثل: ومن شك في طهارة الماء أو غيرها بنى على اليقين التي يمكن تبسيطها على النحو التالي:

إذا كان الإنسان متأكداً من أن ما لديه من ماء طاهر ثم شك بعد ذلك هل أصابته نجاسة أو لا؟ فالماء طاهر؛ لأن الطهارة أمر متأكد منه... وهكذا.

٦- لا داعي لذكر مسائل أو مشكلات فقهية لم يعد لها وجود في حياتنا الحالية مجرد أنها وردت في كتب الفقه القديمة، ويمكن أن تحل محلها مشكلات وقضايا معاصرة.

٧- اتباع أسلوب الحوار والمناقشة مع الطلاب حتى يصلوا بأنفسهم إلى الحقائق والمعلومات كلما أمكن ذلك، بدلاً من اتخاذ أسلوب الإلقاء في عرض الحقائق والأحكام والمفاهيم وغيرها، فأسلوب الحوار والمناقشة -فوق أنه من الأساليب المفيدة في التعليم فإنه بجانب ذلك- ينمي لدى الطلاب اتجاهات وعادات فكرية هم بحاجة إليها، كالمقارنة والاستنتاج، وإدراك أوجه الشبه والخلاف، وإصدار الأحكام... إلخ.

طريقة تدريس الفقه:

بعد أن عرفنا أهداف تدريس الفقه والمبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تدريس موضوعاته، نعرض الآن لطريقة تدريسه، وبداية نود أن ننوّه إلى أن الفقه كغيره من فروع التربية الدينية الإسلامية لا يستعان في تدريسه بطريقة تدريس واحدة، ولكن يمكن للمعلم استخدام أكثر من طريقة في وقت واحد، فبوسع المعلم أن يستخدم أسلوب الحوار والاستقراء، فيصوغ محتوى درس لفقه في صورة أسئلة يستقرئ من خلالها جزئيات الموضوع وأمثلته حتى ينتهي إلى الأحكام وإلى حكمة المشروعية وما إلى ذلك.

ويتضح استخدام هذه الطريقة من خلال اتباع الخطوات الآتية في تدريس موضوع "الطهارة":

١- التمهيد وتميئة الطلاب عقلياً ونفسياً للدرس الجديد: يعرض المدرس على طلابه بعد التمهيد المناسب وكتابة عنوان الدرس على السبورة أو على أي وسيلة من وسائل العرض الأخرى - يعرض عليهم ثلاثة أكواب: بالأول منها ماء عادي من الصنبور، والثاني شاي -مثلاً- والثالث ليس به ماء، ولكن عليه بطاقة كتب عليها "بول" مثلاً.

٢- يجري المدرس مع طلابه النقاش حول هذه الأنواع الثلاثة من الماء، بحيث يصل بهم إلى أن الأول "طهور" أي: أنه ظاهر في ذاته ولا ينحس غيره بل يطهره، وأن الثاني "ظاهر" فقط وإن كان لا يطهر غيره، والثالث نجس، وطريقة الحوار أن يوجه لهم الأسئلة الآتية: ما الماء الموجود في الكوب الأول؟ وفي الثاني؟ وفي الثالث؟ ما الفرق بينهم في اللون؟ والرائحة... إذا وقع على ثوبك بعض من الماء الأول فهل ينحس الثوب؟ لا. إذا هو ظاهر،

وإذا وقع بعض ماء الشاي على ثوبك فهل ينجس؟ لا. إذاً هو طاهر أيضاً، ولكن: هل يجوز أن نتوضأ بماء الشاي؟ لا. إذاً لا يطهر غيره، ما الحكم إذا وقع بعض البول على ثوبك؟ ينجس الثوب، ولا بد من تطهيره. هل يمكن أن يتوضأ الإنسان بالماء الأول؟ نعم، هل يمكن أن يتوضأ بماء الشاي؟ لا. إذاً ما الفرق بين الماء العادي وماء الشاي؟ وذلك ليصل إلى أن الأول طاهر مطهر لغيره، والثاني: طاهر، ولكنه غير مطهر لغيره، والثالث نجس... إلخ. وهكذا يستمر الحوار بين المدرس وتلاميذه عن طريق الأسئلة والأجوبة حتى يصلوا بأنفسهم إلى الحقائق والمعلومات كالتالي احتواها الكتاب المدرسي.

وفيما يتعلق بالماء القليل والكثير ومتى ينجس كل منهما، يمكن أن يسير الحوار على نحو كهذا: لو وقعت بعض النجاسة في إناء ماء طاهر، فهل يصبح هذا الماء نجساً؟ بعض الطلاب سيقول: نعم. وبعضهم سيقول: لا. فيناقش من قال: نعم قائلاً: هل ينجس الماء حتى ولو كان كثيراً؟... وهكذا لا يزال الحوار حتى يصلوا إلى أن الماء الكثير لا ينجس إلا إذا غيرت النجاسة لونه أو طعمه أو ريحه أما القليل فينجس ولو لم يتغير فيه ذلك، وهنا يسأل الطلاب: ما مقدار الماء الذي يعتبر قليلاً؟ والذي يعتبر كثيراً؟ هنا لا يمكن الاستنتاج، وعلى المدرس أن يخبرهم بأن الماء الكثير هو الذي بلغ ٢٧٠ لترًا أو ١٥ صفيحة، والقليل هو الذي لم يبلغ ذلك.

٣- عند عرض المشكلات أو المسائل الفقهية المتصلة بهذا الموضوع والتي توجد ببعض الكتب يقوم المدرس بتصوير الحالة أمام الطلاب، ثم يسألهم عن حلها، كأن يقول لهم بأسلوب يناسبهم: لو أنك كنت متأكدًا أن ثوبك طاهر، ثم مرت سيارة بجوارك، وشككت في أن يكون قد أصاب ثوبك رذاذ من ماء الشارع الذي أثارته السيارة، ولكنك لم تتأكد من ذلك، فلم تجد بللاً في

ثوبك فماذا تفعل؟ ويستمع لإجابات الطلاب بالنسبة لهذه المشكلة، ويناقش كلاً في إجابته، حتى يصلوا إلى الإجابة الصحيحة، وهي التي قالها الفقهاء وهي الإجابة المعقولة والمبنية على تيسير الإسلام، أي: أنه يعرض المشكلات بأسلوب يفهمونه وبدون حل، ويترك لهم الحل، ويناقشهم في حلولهم، حتى يصل إلى الحل المعقول والذي هو الحل الفقهي غالباً.

٤- بعد أن يصل الطلاب إلى المعلومات والحقائق بطريقة الحوار هذه يوجه إليهم المدرس أسئلة بقصد المراجعة والتأكد من إلمامهم بها، كأن يسألهم ما أنواع الماء عادة؟ ما الماء الطهور؟ ما الماء الطاهر؟ ما الماء النجس؟ لماذا سمي الأول بالطهور؟ والثاني بالطاهر؟ والثالث بالنجس؟ متى يكون الماء قليلاً؟ ومتى يكون كثيراً؟ ومتى ينحس الماء الكثير؟ ومتى ينحس القليل؟... إلخ.

٥- قراءة الكتاب المقرر في الموضوع الذي درس، وذلك حتى يتأكد المعلم أن الطلاب يفهمون أسلوب الكتاب وتعبيراته، فالكتاب هو الذي سيقى بأيديهم، وفيه سيراجعون الموضوع بعد ذلك، ولا بأس من أن يوجههم إلى كتابة شرح على الهامش لبعض الكلمات أو المصطلحات أو التعبيرات حتى يسهل عليهم المراجعة بعد ذلك.

٦- الإجابة عن الأسئلة التي تضمنها الكتاب خاصة بهذا الموضوع، أو التي يثيرها الطلاب، وذلك إذا اتسع الوقت، ويمكن للمدرس أن يكلف طلابه الإجابة عن هذه الأسئلة في المنزل، ثم يراجع الإجابات معهم في حصة ثانية.

نموذج لدرس في الفقه:

التاريخ / الصف الخامس.

الحصة /

الموضوع / متى يشرع المأموم في أعمال الصلاة.

أولاً: الأهداف: يتوقع من التلميذ بعد انتهاء الدرس أن:

- ١- يستخلص حكم متابعة الإمام في أفعال الصلاة.
- ٢- يعلل سبب وجوبه متابعة الإمام.
- ٣- يذكر حكم مسابقة المأموم لإمامه أو التخلف عنه بلا عذر.
- ٤- يبين حكم مساواة المأموم لإمامه.
- ٥- يميز بين متابعة الإمام ومساواته ومسابقته من خلال الأداء العملي.
- ٦- يفرق في الحكم بين من تخلف عن الإمام بعذر وبين من تخلف عنه بلا عذر.
- ٧- يضع حلولاً مناسبة في أحوال المتقدم على إمامه أو المتأخر عنه في أفعال الصلاة.
- ٨- يتابع الإمام متابعة صحيحة دون أخطاء أثناء التطبيق العملي في الدرس.
- ٩- يكتشف الأخطاء التي يقع فيها بعض المأمومين فيما يتعلق بمسابقة الإمام أثناء التطبيق العملي.
- ١٠- يصحح من أخطاء المأمومين فيما يتعلق بمساواة الإمام أو مسابقته أثناء التطبيق العملي.
- ١١- يتجنب مسابقة إمامه أو التخلف عنه بلا عذر.

ثانياً: التمهيد:

ويكون بطرح الأسئلة الآتية:

- ١- كيف تكون صلاة الجماعة؟ ما الحكمة من وجود الإمام؟

ما حكم متابعة الإمام؟ وما صور الأخطاء التي قد تحدث أثناء المتابعة؟
هذا ما سيحيب عنه درس اليوم.

ثالثاً: العرض:

- ويبدأ بالإعلان عن موضوع الدرس، والانتقال بالتلاميذ إلى المسجد لسهولة التطبيق العملي - إن أمكن ذلك - وتدوين عنوان الدرس.
 - تفعيل المناقشة: وتكون بإدارة حوار مع التلاميذ حول موضوع الدرس مع التدوين على السبورة، وذلك على النحو الآتي:
 - إذا صلى أحدكم خلف الإمام، متى يبدأ بتكبيرة الإحرام.
 - ويمكن تكرير السؤال حول أفعال الصلاة الأخرى: متى يركع؟
 - متى يسجد؟ متى يرفع من السجود؟ متى يسلم؟
 - ثم يطرح السؤال التالي: فما حكم هذه المتابعة؟
 - يتم التوصل مع التلاميذ إلى أن هذه المتابعة واجبة، ومعنى المتابعة ألا يفعل المأموم فعلاً من أفعال الصلاة إلا بعد أن يسبقه إمامه به.
 - فما الحكمة من هذه المتابعة؟ ما حكم مسابقة المأموم إمامه في أفعال الصلاة؟
 - ما حكم التخلف عن الإمام في أفعال الصلاة؟
 - إذا كانت المتابعة واجبة، والتخلف لا يجوز، فما حكم المساواة؟
- تطبيق الأحكام عملياً:

١- إخراج ثلاثة تلاميذ لتأدية بعض أفعال الصلاة أمام التلاميذ، ويُتَمَّ أحدهم ليكون إماماً - يُقدم أقرانهم لكتاب الله - يتابع المأمومون إمامهم في أفعال الصلاة، فلا يتقدمون عليه ولا يساورونه ولا يتخلفون عنه، ويعلق المعلم على أدائهم.

٢- إخراج ثلاثة تلاميذ آخرين - لإشراك أكبر قدر ممكن منهم - لأداء بعض أفعال الصلاة أمام زملائهم، ويطلب المعلم من المأمومين فيما بينه وبينهم أن يسابقوا الإمام أحياناً ويتخلفوا عنه أحياناً أخرى، ويطلب من بقية التلاميذ التعليق إن كان هناك خطأ في الأداء، فيتوقف المعلم مع كل خطأ ويبين الصواب فيه من خلال إجابات التلاميذ ما أمكن ذلك.

٣- تكرار الموقف التعليمي السابق مع تلاميذ آخرين مع إضافة خطأ مساواة المأمومين للإمام في أفعال الصلاة.

إثارة قضايا ومسائل وإيجاد الحلول لها:

تثار قضايا حول موضوع الدرس من قبل التلاميذ أو من قبل المعلم، ويتم استشفاف الإجابة الصحيحة والحلول السليمة من التلاميذ، وذلك بمساعدة المعلم، ويمكن الإجابة عن بعض المسائل بصورة عملية وذلك بإخراج تلميذين وتطبيق المسألة الخطأ وسؤال التلاميذ عن حلها ويمكن أن تكون كالتالي:

- سبق المأموم الإمام بتكبيرة الإحرام.
 - سلم مأموم قبل إمامه بلا عذر.
 - سجد المأموم أو ركع قبل الإمام ناسياً.
 - ماذا لو تخلف المأموم عن إمامه بركن بلا عذر؟
 - ماذا لو كان تخلفه عنه بعذر: بسبب نوم أو غفلة أو عجلة إمام؟
 - ولكن ماذا لو تخلف عن إمامه ركعة كاملة لعذر؟
- عرض موضوع الدرس من الكتاب المدرسي:

وذلك بواسطة عارض الشرائح على السورة الضوئية أو على الكمبيوتر

وقراءته من قبل التلاميذ، وذلك للتأكد من فهمهم لأسلوب الكتاب.

الخلاصة: متابعة الإمام واجبة، ولا يجوز سبقه أو التخلف عنه بلا عذر وتكره موافقته ومساواته في أفعال الصلاة، ومن تخلف عنه بعذر أدى ما فاتته ولحقه إن كان يسيراً، أو تابع إمامه فإذا سلم قام فأتى بما فاتته، أما تعتمد مسابقتها أو التخلف عنه فيطل الصلاة.

التقويم: يمكن قياس فهم التلاميذ لموضوع الدرس عن طريق صحيفة من الفلين أو الورق المقوى، مرسوم عليها جدول يتكون من قسمين: الفعل والحكم، مع كتابة الأحكام الخاصة بالأفعال في بطاقات من الورق المقوى.

يبدأ المعلم بطرح السؤال الأول على التلاميذ، ومن يجيب عنه إجابة صحيحة يعطى البطاقة الخاصة بحكم الفعل ليلصقه أمام الفعل على اللوحة... وهكذا، ويمكن أن تكون الوسيلة التعليمية بالصورة الآتية:

م	ما يفعله المأموم في الصلاة	الحكم
١	متابعة المأموم لإمامه.	
٢	سبق المأموم لإمامه.	
٣	مساواة المأموم لإمامه.	
٤	سبق المأموم لإمامه في تكبيرة الإحرام أو التسليم.	
٥	سبق المأموم لإمامه في الركوع أو السجود.	
٦	تخلف المأموم عن إمامه بركن بلا عذر.	
٧	تخلف المأموم عن إمامه بركن بعذر.	
٨	تخلف المأموم عن إمامه بركعة كاملة بعذر.	

ويمكن أن تكون بطاقات الإجابة بالصورة التالية:

	مكروه	حرام	واجب
يتابع الإمام ويقضيها بعد سلامه	يفعله ويلحقه	تبطل صلاته	وجب عليه أن يرجع ليركع أو ليسجد بعد إمامه

وللتأكد من تحقق بقية الأهداف تطرح الأسئلة الآتية:

- ١- علل سبب وجوب متابعة الإمام.
- ٢- عندما ترى مأمومًا يسبق إمامه أو يتخلف عنه بلا عذر، ماذا تقول له؟
الواجب المنزلي:

بين الأحكام الشرعية للأفعال الآتية:

- أ- متابعة المأموم الإمام في أفعال الصلاة.
- ب- مسابقة المأموم الإمام في أفعال الصلاة.
- ج- موافقة (مساواة) المأموم الإمام في أفعال الصلاة.
- د- غفل المأموم فتخلف عن إمامه بسجدة.
- هـ- سلم المأموم قبل الإمام.
- و- سبق المأموم الإمام في الركوع.

خلاصة الوحدة التاسعة

أخي الدارس، أختي الدارسة: بعد قراءتنا لموضوع تدرّيس الفقه يمكننا إبراز ما يأتي:

أولاً: إن الفقه فرع من فروع التربية الدينية الإسلامية المهمة، نظراً لما يتضمنه من أحكام شرعية "عبادات، معاملات، أخلاق....".

ثانياً: إن هناك جملة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال تدرّيسنا لطلابنا موضوعات الفقه المقررة عليهم وهي على النحو الآتي:

- ١- تزويد الطلاب بالمعلومات الفقهية الصحيحة.
- ٢- تصحيح ما لا يكون صحيحاً من مفاهيم وأحكام فقهية.
- ٣- ترغيب الطلاب في العمل بالأحكام الفقهية.
- ٤- تنمية اتحاد الطلاب وترغيبهم في دعوة الآخرين وتصحيح ما يبدو من أخطاء في عباداتهم ومعاملاتهم.
- ٥- تثبيت عقيدة الطلاب وتعميقها في نفوسهم من خلال معرفتهم للأحكام الشرعية والعمل بها.
- ٦- تدريب الطلاب على العمليات العقلية المختلفة كالمقارنة والاستنتاج.
- ٧- تنمية اتجاهات الطلاب نحو الشرائع والأحكام الفقهية ولاعتقاد بأنها خير الأنظمة على الإطلاق.
- ٨- تعريف الطلاب فلسفة وهدف العبادات في الإسلام.

ثالثاً: على المعلم أن يتمثل في أدائه لدروس الفقه المبادئ الآتية:

- ١- عدم البدء في تدريس موضوعات الفقه بتعريفاتها، وليؤخر التعريف حتى يمكن استنباطه.
 - ٢- تأخير موضوع حكمة مشروعية الحكم الفقه، بحيث يمكن استنتاجه في النهاية.
 - ٣- استخدام الأسلوب العملي ما أمكن في تعليم الأحكام الفقهية.
 - ٤- استخدام وحدات القياس والمكاييل والموازن المعاصرة بجانب الوحدات القديمة.
 - ٥- استبدال التعبيرات الشفهية الموجزة بأخرى مبسطة.
 - ٦- العناية بتضمين القضايا والمشكلات المعاصرة في محتويات الفقه ويقوم بمعالجتها المعلم في أدائه.
 - ٧- اتباع أسلوب الحوار والمناقشة وأسلوب حل المشكلات في تدريس الفقه.
- رابعاً: ينبغي للمعلم أن يستأنس في إعدادة لدرس الفقه وتنفيذه بالخطوات الواردة في تدريس الفقه.

اختبار الوحدة التاسعة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- ١- تعنى التربية الإسلامية فقط- بإكساب الطلاب المعلومات والمعارف الصحيحة.
- ٢- من الصعب على المعلم حَمْلُ صلابه على العمل بمقتضى ما يدرسون.
- ٣- يمكن للمعلم أن يلاحظ سلوك طلابه داخل المدرسة وخارجها.
- ٤- لمادة الفقه صفة قوية بالعميقة.
- ٥- ينتهي دور المدرس عند انتهائه من أداء درسه.

ثانياً: أسئلة الاختيار من متعدد:

يمكن التمهيد لدرس الفقه بما يأتي: ضع دائرة حول رقم العبارة التي ترى أنها تعبر بدقة عن الموضوع.

- أ - إثارة قضايا ومشكلات اجتماعية وفردية يعالجها درس الفقه.
- ب - ذكر نص من القرآن أو من السنة أو هما معا بحيث يرتبطان بموضوع الفقه.
- ج - طرح بعض الأسئلة العامة والسهلة التي تمهد لدرس الفقه.
- د - كل ما سبق.

ثالثاً: الأسئلة المقالية:

١- تناول بالشرح والتوضيح ما يأتي:

أ- أهداف تدريس الفقه.

ب- المبادئ التي ينبغي مراعاتها في دروس الفقه.

٢- قم بإعداد درس من دروس الفقه، متبعاً خطوات تدريسه.

٣- " تتكامل دروس الفقه مع غيرها من العلوم الشرعية الأخرى "

قم بإعداد نموذج لدرس من دروس الفقه، بحيث تبرز فيه العلوم الأخرى

- التي ترتبط به - كالتفسير والحديث والعميقة.

- ٤- اختر وحدة دراسية في الفقه، ثم قم بتحليلها وفقاً لما يأتي:
- أ- تحديد المفاهيم والمصطلحات الفقهية الواردة في الوحدة وتعريفاتها.
- ب- الأحكام الفقهية الواردة في الوحدة وتطبيقاتها.
- ج- الأدلة المتضمنة في الوحدة ووجه دلالتها.
- ٥- صُغ أهدافاً لوحدة دراسية من وحدات الفقه، بحيث تحدد فيها:
- أ- الأهداف المعرفية.
- ب- الأهداف المهارية.
- ج- الأهداف الوجدانية.
- ٦- حدد بعض الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في شرح درس من دروس الفقه.
- ٧- اكتب ملخصاً وافياً لأهداف تدريس الفقه.
- ٨- "لاستخدام الحوار أهمية كبيرة في تدريس بعض موضوعات الفقه" اشرح هذه العبارة.
- ٩- ما العلاقة بين درس الفقه وغيره من فروع علوم الشريعة الأخرى؟
- رابعاً: أسئلة التعليل: علل لما يأتي:
- أ - عدم البدء في تدريس موضوعات بدراسة تعريفاتها.
- ب- تأخير موضوع "حكمة المشروعية" إلى ما بعد دراسة الحقائق والأحكام المتضمنة في الدرس.
- ج- استخدام الأسلوب العملي في تدريس الفقه.
- د - استخدام وحدات القياس المعاصرة في تدريس الفقه.
- هـ - أهمية قراءة الطلاب بالكتاب المدرسي بعد انتهاء الدرس.
- و- توجيه الطلاب إلى كتابة شرح بعض الكلمات أو المصطلحات أو التعبيرات في هامش الصفحة.

النشاط التعليمي للوحدة التاسعة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإيجاز النشاط التعليمي التالي:

- ١- اكتب بحثاً عن القضايا الفقهية المعاصرة وكيفية تدريسها للطلاب.
- ٢- اختر دراسة في الفقه، ثم قم بتحليلها وفقاً لما يأتي:
 - أ - تحديد المفاهيم والمصطلحات الفقهية الواردة في الوحدة وتعريفاتها.
 - ب- الأحكام الفقهية الواردة في الوحدة وتطبيقاتها.
 - ج- الأدلة المتضمنة في الوحدة ووجه دلالاتها.



الوحدة العاشرة

تدريس السيرة

مببرات دراسة الوحدة:

تجسد السيرة النبوية كما نعرف شخصية رسولنا ﷺ في تعامله مع أصحابه ﷺ وفي تعامله مع آل بيته الكرام، وفي تعامله مع أعدائه، وفي حله وترحاله، في سلمه وفي غزواته، وفي سائر ما كان عليه رسول الله ﷺ.

ولعلك تدرك أن موضوعات السيرة النبوية تحتاج في تدريسها إلى معلم ماهر، عارف بأهداف تدريسها، لديه إلمام بأساليب وطرق تعليمها، فضلاً عن إدراكه لمبادئ تدريسها، ونحن في هذه الوحدة نقدم لك ما يعينك على تدريس سيرة النبي ﷺ آمليين أن تكتسب قدرًا من المهارات التي تؤهلك لتدريس هذا الفرع المهم من فروع علوم الشريعة.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي المدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تحدد عوامل الاهتمام بدراسة السيرة النبوية.
- ٢- تذكر أهداف تدريس السيرة النبوية.
- ٣- توضح أسس تدريس السيرة والتراجم.
- ٤- تذكر أساليب تدريس السيرة النبوية.
- ٥- تعدد خطوات تدريس السيرة.
- ٦- تعد درساً لتدريس السيرة في ضوء خطوات التدريس وأساليب تدريس السيرة.
- ٧- تدرس درساً عملياً في السيرة النبوية أمام زملائك.
- ٨- تنقد وتقوم بتدريس السيرة في مدارس التعليم العام.

الوحدة العاشرة تدريس السيرة

<p>- إيضاح الطريق العملي للأخلاق الإنسانية الفاضلة. - إعطاء التلاميذ القدوة الصالحة. - غرس حب الإصلاح في الطلاب وتهذيب أخلاقهم. - تنمية محبة الرسول ﷺ في نفوس الطلاب والاعتزاز به. - فهم تاريخ الإسلام ونظمه التطبيقية التي حكمت الحياة. - إشباع الحاجات النفسية للطلاب بالأخلاق المستمدة من سيرة النبي ﷺ وصحبه.</p>	<p>أهداف تدريس السيرة النبوية</p>
<p>- إبراز المواقف والمثل والقيم في شخصية الرسول ﷺ. - إثارة عواطف الطلاب وترقية وجداهم وإشاعة الجو الروحي الإيماني بينهم. - ربط السيرة بالمواقف الواقعية وبحركة الحياة المتغيرة. - ربط السيرة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتصلة بها.</p>	<p>مبادئ تدريس السيرة</p>
<p>العامل الأول: خصائص نمو الطلاب وما بينهم من فروق فردية وحاجاتهم وميولهم. العامل الثاني: المادة الدراسية، فلكل مادة طبيعتها الخاصة بما. العامل الثالث: الأهداف التي يسعى المعلم لتمكين طلبته من تحقيقها.</p>	<p>أساليب تدريس السيرة</p>

الوحدة العاشرة

تدريس السيرة

مقدمة:

تُعنى الأمم جميعها بدراسة سير مفكريها وعظماؤها، لترسم لأجيالها صورة مشرقة في حياتهم، يحتذونها، وأعظم ما في تاريخ العرب والمسلمين سيرة رسول الله سيدنا محمد ﷺ؛ لأنها سيرة اتسمت بدقتها وشمولها واستيعابها لحقائق الحياة، وجوانبها المتعددة، وتعد هذه السيرة تجسيداً لما نادى به القرآن الكريم، وتصويراً لحياة صادقة تشف عن صفاء النفس ومكارم الأخلاق، إلى جانب وحدتها المتناسقة في جميع مجالات الحياة الخاصة والعامة ومجال الدعوة والإرشاد.

ونظراً لأهمية السيرة في تربية النشء المسلم وإعداده، كان الصحابة رضي الله عنهم يعلمونها لأبنائهم، فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان أبي يعلمنا مغازي -غزوات- رسول الله ﷺ وسراياه، ويقول: يا بني هذه شرف آبائكم فلا تنسوا ذكرها.

ويقصد بدراسة السيرة: دراسة سيرة رسول الله ﷺ وسيرة الأئمة الهداة الذين يجد التلاميذ في سيرتهم مثلاً عالياً، ودراسة سيرة هؤلاء العظماء لها أهميتها في إكساب الأبناء قيم الإسلام ومفاهيمه الصحيحة، ورسم صورة حية أمام أنظارهم يتمثلونها عملاً وقدوة تركز أخلاقهم، وتُحيي الإيمان في نفوسهم وتصل الطلاب بترائهم وتاريخ أجدادهم ممن أثروا الحياة الإنسانية وأضافوا إليها أمجاداً عظيمة؛ ولهذا يأتي الاهتمام بتدريس السيرة النبوية على نحو جديد شائق، تبرز من خلاله العظات والعبر، ويتحقق فيه الإقناع والإمتاع، وتتميز فيه الملامح والقسمات، ويتحدد العهد والمسئوليات.

أهداف تدريس السيرة النبوية:

لتدريس السيرة النبوية أهداف عامة أهمها:

- ١- إيضاح الطريق العملي للأخلاق الإنسانية الفاضلة، وكيفية الالتزام بها من صدق، ووفاء، وعفو، وإيثار، وتواضع، وبر، ورحمة. إلى غير ذلك مما تضمنته السيرة النبوية الشريفة.
- ٢- إعطاء التلاميذ القدوة الصالحة للرجل في بيته، والقائد مع أصحابه وجنوده، والإنسان في معاملاته مع من حوله، ففي السيرة صورة حية لسلوك النبي الإنسان لكامل مع أزواجه وأبنائه وخدمه وأصحابه وأعدائه، من هذه السيرة يفهم الطلاب كيف يتعامل الإنسان مع الناس، والسيرة النبوية ميزان لسلوكنا الاجتماعي في أدق صورته وأشكاله.
- ٣- غرس حب الإصلاح في الطلاب وتحذير أخلاقهم، وتعويدهم الصبر وضبط النفس وحب الكفاح وقوة الانتباه.
- ٤- تنمية محبة الرسول ﷺ في نفوس الطلاب والاعتزاز به، وتقدير دوره في نشر الرسالة، وتبليغ الدعوة، وكذلك تقدير صحابته وأتباعه وعلماء الإسلام ومفكريه وقادته.
- ٥- فهم تاريخ الإسلام ونظمه التطبيقية التي حكمت الحياة قرونًا عديدة وتوضيح أسسها وعوامل نجاحها.
- ٦- إشباع الحاجات النفسية للطلاب وتغذية وجدانهم وعواطفهم بالأخلاق الصحيحة المستمدة من سيرة النبي ﷺ وصحبه رضي الله عنهم.

مبادئ تدريس السيرة:

لتحقيق أهداف تدريس السيرة لدى الطلاب، ينبغي الأخذ بالمبادئ الآتية التي تمثل الأسس والركائز لتدريس هذا الفرع المهم من فروع التربية الدينية الإسلامية، وهي على النحو الآتي:

١- إبراز المواقف والمثل والقيم في شخصية الرسول ﷺ واستنتاج مواطن العبرة والعظة من دراسة حياته وكفاحه. فمثلاً: عند دراسة غزوة بدر الكبرى، لا يقتصر الاهتمام على تاريخ الغزوة ومكانها وأحداثها، وإنما المهم إبراز الصراع بين الحق والباطل، وانتصار الحق، ودور الشورى وأهميتها في حياة المسلمين، وبصيرة القائد وذكاؤه وفطنته، ورعاية الله لجنوده وأنصاره، وحب المسلمين للشهادة والموت في سبيل الله وتسجيل القرآن لغزوة بدر ومصراع قادة الشرك، والإخلاص لله من أقوى أسباب النصر، ولقاء الآباء والأبناء، ومشاركة الفتيان الصغار في الغزو والجهاد، والأسرى وموقف الرسول وصحابته منهم، وغير ذلك من مواقف ومثل عليا، وذلك لتبصير الطلاب ودفعهم للتحلي بما.

٢- إثارة عواطف الطلاب وترقية وجدانهم وإشاعة الجو الروحي الإيماني بينهم، فدرس السيرة حركة وحياة وقصص أمجاد، وقيم وفضائل، كل ذلك يتطلب من المعلم حماساً ويقظة وحركة، لتحريك مشاعر الطلاب تارة بقصة أو موقف والتعليق عليه، وتارة أخرى بالأسئلة المحاذفة المثيرة، وتارة ثالثة بقراءة سطور من كتاب أو كتابة أسطر على السبورة أو تعليق لوحة أو خريطة.

٣- ربط السيرة بالمواقف الواقعية وبحركة الحياة المتغيرة، مما يعزز دراسة السيرة، ويجعل لها معنى في نفوس الطلاب، ويجعل منها ميزاناً حاكماً لنصرفاتنا، فعند دراسة غزوة

بدر والوقوف عند نتائجها، ومن أبرزها انتصار الفئة القليلة المؤمنة على الكثرة الكافرة، يسأل المدرس: إذن لماذا انتصرت إسرائيل على العرب، ولماذا صمد المسلمون في البوسنة سنوات أمام الصرب وهم كثرة والمسلمون قلة؟

٤- ربط السيرة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتصلة بها، وكذلك الأشعار المؤيدة والمتصلة بها، ومواقف الصحابة رضي الله عنهم في صمودهم وتضحياتهم.

مصادر السيرة النبوية:

لقد سجل القرآن الكريم وكتب السنة النبوية أحداث السيرة النبوية، حتى غدت حياته صلى الله عليه وسلم واضحة كل الوضوح، ابتداءً من نشأته إلى آخر أيام حياته، حتى قال بعض النقاد الغربيين: "إن محمداً هو الوحيد الذي ولد في ضوء الشمس...".

ولقد عني المسلمون في كل عصر من عصور الإسلام بالسيرة النبوية؛ لأنها تضمنت من بين ما تضمنته أقوالاً وأفعالاً وتقريرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يُعدّ تشريعاً كالقرآن الكريم، ويعتبر دليلاً شرعياً ثبت به الأحكام.

ومن أقدم المراجع التي جمعت أحداث السيرة النبوية ووصلت إلينا كتاب سيرة ابن هشام، يقول ابن خلكان: "وابن هشام هذا هو الذي جمع سيرة لني صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن إسحاق، وهذَّبها ولخصها، وهي السيرة لموجودة بأيدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام".

ومن المراجع الموثوقة في السيرة النبوية كتاب: "السيرة النبوية" لابن كثير و"زاد المعاد" لابن القيم، و"جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي أما الكتب الحديثة التي ألفت في السيرة النبوية وجاءت عارية من الأسانيد والروايات، واعتمدت أسلوب سرد الحوادث أو تحليلها فلا تعتبر من مصادر اسيرة النبوية إلا إذا كانت محققة ومستندة إلى كتب السيرة المعتمدة؛ لأن أخبار

النبي ﷺ لا تؤخذ إلا إذا كانت صحيحة الإسناد والمتن، وهي محصورة في القرآن الكريم وكتب السنة النبوية، وكذلك كتب السيرة التي اعتمدت الرواية وحققتها وثبت صحتها ونسبتها إلى الرسول ﷺ.

ومن المراجع الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في إعداد دروس السيرة النبوية إضافة إلى المصادر المشار إليها سابقاً كتاب "خاتم النبيين" للشيخ أبو زهرة، وكتاب "نور اليقين، للشيخ محمد الخضري، وكتاب "فقه السيرة" للشيخ محمد الغزالي، وكتاب فقه السيرة للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، فهذه الكتب وإن لم تعتبر من مصادر السيرة النبوية الأساسية إلا أنها تتناول فقه أحداث السيرة النبوية، فإن صح الحدث من المصادر يستعان في فهمه وأخذ الدروس والعبر من خلالها.

أساليب تدريس السيرة النبوية:

ليست هناك طريقة واحدة أو أسلوب تدريس معين يمكن الاقتصار عليه في تدريس السيرة النبوية وكذلك سير الأنبياء والصحابة والقادة والعلماء ولكن توجد أساليب ثلاثم تدريس السير أكثر من غيرها، منها: أسلوب الحوار والمناقشة والأسلوب القصصي، والأسلوب التمثيلي وأسلوب تحليل النصوص الأصلية، وأسلوب تحليل المواقف، ويتحدد اختيار أسلوب من هذه الأساليب، أو أكثر من خلال العوامل الآتية:

العامل الأول: خصائص نمو الطلاب وما بينهم من فروق فردية وحاجاتهم وميولهم، فهذا طالب يميل إلى المناقشة والحوار وآخر لديه استعداد للتمثيل وتقمص الأدوار، وثالث يميل إلى رسم الخرائط وهكذا.

العامل الثاني: المادة الدراسية، فلكل مادة طبيعتها الخاصة بها، فما يناسب الرياضيات قد لا يناسب تدريس العلوم الشرعية، وما يناسب وحدة العقيدة الإسلامية لصف من الصفوف قد لا يناسب تدريس وحدة السيرة النبوية للصف نفسه.

العامل الثالث: الأهداف التي يسعى المعلم لتمكين طلبته من تحقيقها نتيجة مرورهم بخبرات معينة ونشاطات محددة، فأساليب تدريس المفاهيم في الجانب العقلي الإدراكي تختلف عن أساليب تدريس القيم والاتجاهات في الجانب الوجداني، وتختلف أساليب تدريس المهارات الأدائية، كمهارة تلاوة القرآن الكريم، أو مهارة أداء عبادة من العبادات كالصلاة، وستناول -عزيزي الدراسي- عددًا من هذه الأساليب المناسبة لتدريس السيرة في هذا القسم من المادة التعليمية.

يمكن عرض السيرة النبوية بعدة أساليب: الأسلوب الطولي: وفيه يعرض المعلم السيرة عرضًا تاريخيًا حسب المراحل الزمنية من الميلاد حتى الوفاة، وقد يعرض المعلم السيرة بأسلوب عرضي، يبرز فيه المواقف المهمة بصرف النظر عن التتابع الزمني، وهذا الأسلوب أوقع في نفوس الطلاب وأجدى في تغيير سلوكهم وتمهيد أخلاقهم وأدفع للملل والسأم.

وفي طريقة تحليل المواقف أو الأسلوب العرضي يتسم الموقف التعليمي بالفاعلية، وذلك بتناول مواقف من حياة صاحب السيرة، وقد يأتي الموقف ضمن قصة أو يكون مستقلًا، فإن جاء ضمن قصة فمن المناسب استخدام الأسلوب القصصي، وبعد عرض القصة يتم التوقف عند كل موقف من المواقف المتضمنة فيها.

وفي استخدام طريقة المواقف يهتم المعلم بعدة أمور منها:

- ١- الابتعاد عن الإلقاء المباشر، والسرد المتصل لمواقف السيرة وإنما ينبغي أن يمزج المعلم سرده بأسئلة توجيهية، ترشد الطلاب إلى تحليله، واتخاذ موقف مما يحكي لهم بالتأييد أو النقد والمعارضة وإظهار وجهة نظرهم، وهكذا يشارك التلاميذ مدرسههم في التفاعل مع الموقف والانفعال به.

٢- إبراز المواقف أو القيم التي يتضمنها بعدة أمثلة من السيرة، فإذا كان المعلم بصدد الحديث عن المشاورة بالرأي، فيمكن أن يعرض ما وقع من مشاورة في غزوة بدر، ثم يذكر مشاورته لأُم سلمة -رضي الله عنها- في صلح الحديبية، فتعداد المواقف والأمثلة يثبت السلوك لدى الطلاب.

٣- التعليق الختامي على المواقف بعد مناقشته وتوضيحه مع الطلاب، وفيه يربط المدرس بين الموقف والمبدأ وواقع الطلاب وحياتهم، ويوازن فيه بين سيرة الرسول ﷺ وكل من القدامى والمعاصرين؛ ليرز عظمته وكماله.

٤- تسجيل الموضوع على السبورة، وذلك حين الفراغ من تعليقه على الموضوع مع كتابة العناصر الأساسية والأسماء أو التواريخ المهمة أو عناوين القصص أو الآيات والأحاديث، حتى إذا انتهى المدرس من الموضوع يكون الملخص السبوري منظماً وجذاباً.

٥- استثمار قصص السيرة وحسن استخدامه، ويكون ذلك بمراعاة تسلسل القصة، وتشويق الطلاب إلى تحليلها، والإيجاء بمغزاها أو التصريح به إذا عجزوا عن إدراكه، واستخدام المفاجآت في سرد القصة مما يدفع الملل عنهم، إذ ينبغي أن يكون للقصة تمهيد يثير أذهان التلاميذ، وعقدة أو مشكلة تجعلهم يبحثون عن حلها، ونهاية القصة يجذب فيها الطالب حلاً لهذه المشكلة، كما ينبغي استخدام أسلوب يناسب الطلاب وتمثيل بعض المشاهد وتنويع الحركات والمثيرات وتنويع الصوت، وغير ذلك مما يجذب الطلاب ويدفعهم إلى متابعتها.

٦- تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي، وهنا يطرح المدرس سؤالاً ويكلفهم بالبحث عن إجابته في الكتاب، وقد يكلف طلابه بقراءة الإجابة من مرجع

آخر في المكتبة، ويناقشهم فيه بعد ذلك وقد يشجعهم في مرحلة متقدمة إلى كتابة أبحاث موجزة عن بعض النقاط.

٧- تشجيع الطلاب على تسجيل خواطرهم الذاتية نحو أحداث السيرة في دفتر خاص بذلك، وقراءة ما يكتبون والتعليق عليه والثناء عليهم وتشجيعهم على ذلك.

٨- مسرحية بعض المشاهد من درس السيرة، ويعتمد ذلك على الحوار بين التلاميذ بإشراف المعلم، وفيه يختار كل تلميذ شخصية من الشخصيات ويؤدي دوره بعد فهم أبعاده، وذلك مثل مشهد اجتماع الكبار للتأمر على قتل الرسول ﷺ قبيل الهجرة، أو تصوير مقتل أبي جهل في بدر، أو غير ذلك.

التقنيات التربوية في تدريس السيرة النبوية والسير الإسلامية:

أخي الدارس، אחتي الدارسة:

تناولنا معك في موضوع " تدريس السيرة " أهداف تدريسها والمبادئ التي ينبغي على المدرس تمثلها في أدائه، وكذلك الأساليب التدريسية التي يمكن اتباعها في تدريس هذا الفرع من فروع العلوم الشرعية، وهانحن تناول معك بعض التقنيات التربوية واستخداماتها في مجال تدريس السيرة، فالأشرطة المسجلة تستخدم في عرض النصوص القرآنية الواردة في الموقف ليستمع الطلبة إلى تلاوة متقنة للنص، وليجعلوه مصدرًا للتعلم، وليس مجرد وسيلة معينة، حيث يُسمع المعلم طلابه النص من المسجل ويعرضه عليهم على لوحة أو شريحة شفافية، ويجعله محورًا لعملية التعلم، وبخاصة عند استخدام أسلوب تحليل النصوص الأصلية.

وأما الأفلام التعليمية فهي واسعة الانتشار في مجال السيرة النبوية، وسير بعض الصحابة، وسير بعض القادة المسلمين، فهذا فيلم الرسالة يعرض جوانب من

مواقف السيرة النبوية، وفيلم الهجرة النبوية، يعرض لأحداث الهجرة، وفيلم معركة القادسية، وفيلم معركة حطين، وفيلم عين جالوت، وخالد بن الوليد، والناصر صلاح الدين الأيوبي وغيرها من الأفلام تعرض لجوانب السير الخالدة لقادة الإسلام والمسلمين إلى جانب الأفلام التي تعرض حياة بعض القضاة والعلماء.

وأما اللوحات فتعرض عليها بعض النصوص الأصلية، وأقوال بعض القادة، والمخططات التعليمية للموضوع، وأما المحسمات فقد تستخدم لعرض موقع المعركة، أو بيان طريق الجيوش في المعارك.

وأما الخرائط فتوظف لعرض المواقع المرتبطة بأحداث السيرة التي يتناولها الموضوع ولتتبع الأماكن التي تنقل إليها صاحب السيرة، سواء أكانت خرائط جغرافية أم تاريخية.

أما الصور فيمكن أن تقدم الأماكن والمواقع التي ارتبطت بأحداث السيرة فتعرض أمام الطلبة، وتنظم حولها نشاطات تعليمية تساعد في بلورة جوانب من سيرة الشخص المطروحة للمناقشة في الدرس.

وبالنسبة لصحائف الأعمال وبطاقات التعلم فيمكن أن تفيد بشكل يساعد على تعزيز التعليم، وتساعد في بلورة الأفكار، وتنمية القدرات العقلية العليا عند المتعلمين، حيث يمكن أن تعرض مواقف من حياة صاحب السيرة ويقوم الطلاب بتحليلها ونقدها وأخذ الدروس والعبر منها، وكذلك بالنسبة للمراجع والدوريات فهي أساس في إعداد الأبحاث وتقديم الملخصات.

وأما الكمبيوتر، فهو من وسائل التعلم الذاتي المتقدمة في مجال السيرة وفي المجالات التعليمية الأخرى، ولكن يحتاج إلى برامج، وهي ما زالت مكلفة، على الرغم من فائدتها الكبيرة في مجالات التعلم الذاتي.

المناسبات الإسلامية في مجال تدريس السير:

تساعد مناسبة الأحداث في تفسير السير والمساعدة في بلورة فكرتها الأساسية، وتلقي الضوء على الدروس والعبر فيها، وهي ذات طابع وجداني مؤثر في الطلبة، لأنها تقرب لهم جو الحادثة، وتجعلهم يعيشون جواً قريباً من جوها الطبيعي، ولذلك فقد نصح كثير من المربين باستغلال هذه المناسبة في التعليم لرفع عائد العملية التربوية، ولتحسين مستوى أداء المعلم، فدرس ميلاد النبي ﷺ يعطى في الفترة التي يحتفل فيها المسلمون بهذه المناسبة، وحادثة الهجرة النبوية تعطى في ظل إحياء هذه الذكرى في بلاد المسلمين، والغزوات والفتوحات تعطى في ذكرها كما الانتصار في غزوة بدر الكبرى، والفتح الأكبر في ذكرى فتح مكة تعطى في ذكرها عندما تناول صاحب السيرة الذي يرتبط بهذه الأحداث؛ لأن ذلك له تأثيره في نفوس الطلاب حيث تكون الشحنة العاطفية عالية فتنهياً نفوسهم لتقبل الأفكار وأخذ الدروس والعبر، وتتأثر قلوبهم بالأحداث عندما تكون الأجواء الشعبية منفصلة بالحدث.

نموذج لدرس من دروس السيرة:

الموضوع: صلح الحديبية. الصف: الثاني الإعدادي.

أولاً: الأهداف: يتوقع من الطلاب بعد دراسة هذا الموضوع أن:

- ١- يذكروا مكان صلح الحديبية ووقته.
- ٢- يوضحوا بالأدلة أن الرسول ﷺ وأصحابه دعاة سلام.
- ٣- يستدلوا على حب المسلمين لرسول الله ﷺ من الدرس.
- ٤- يذكروا شروط صلح الحديبية.

- ٥- يذكروا نتائج صلح الحديبية.
 - ٦- يستنتجوا بُعد نظر الرسول ﷺ من خلال قبوله شروط الصلح ومرونته السياسية.
 - ٧- يعلقوا على المفاوضات التي تجري بين الحين والآخر بين إسرائيل والعرب من خلال عقد صلح الحديبية مع المشركين.
 - ٨- يستنبطوا مكانة المرأة والزوجة خاصة عند رسول الله ﷺ من خلال عمل رسول الله بمشورة أم سلمة.
 - ٩- يعبروا عن تقديرهم لرأي الرسول ﷺ وحسن تصرفه في ثلاث جمل.
ثانياً: التمهيد: يتفاوض العرب كثيراً مع إسرائيل - فما رأيكم في التفاوض مع العدو؟ هل يجوز في ذلك؟ وهل في سيرة الرسول ﷺ شيء من هذا؟ بعد المناقشة في هذين السؤالين ينتظر أن يثير التلاميذ صلح الحديبية، وهنا يوجه إليهم هذه الأسئلة: متى كان صلح الحديبية؟ وماذا تم فيه؟ وما نتائجه؟ وهذا ما سنتناوله بالتفصيل في هذا الدرس.
ثالثاً: عرض الدرس: أناقش مع التلاميذ الأسئلة الآتية:
- ١- ما الذي كان يتوق إليه المسلمون وهم في المدينة؟
 - ٢- لماذا خرج الرسول ﷺ وأصحابه إلى مكة؟
 - ٣- علام عزم المشركون بمكة عندما علموا بخروج الرسول للعمره؟
 - ٤- ماذا فعل الرسول عندما علم بخروج خالد لقتال المسلمين؟
- وهكذا يسترسل المعلم في طرح هذه الأسئلة التي تعكس إجاباتها جوانب التعلم المتضمنة في الموضوع.

استنتاج الأفكار:

وفي هذه المرحلة من الدروس يقوم المعلم من خلال تكليفاته للطلاب باستنتاج ما يمكن استنتاجه، وذلك بعد مناقشة كل مجموعة من مجموعات الأسئلة التي يطرحها على طلابه لمناقشة ذلك مثل:

- المشركون دعاة حرب والمسلمون دعاة سلام.
 - المسلمون يحبون رسول الله ﷺ من قلوبهم.
 - يجوز مصالحة المشركين وقبول شروطهم.
 - ينبغي طاعة القائد والنزول على أمره جمعًا للكلمة.
 - تمتع الرسول ببعد النظر والوفاء بالعهد والمرونة في التفاوض.
- الوسائل التعليمية:

- خريطة تبين بعض المواقع.
 - لوحة عليها قول عروة بن مسعود في مكانة رسول الله ﷺ في قومه.
 - لوحتان إحداهما تبين شروط صلح الحديبية والأخرى توضح نتائجه.
- التقويم:

١- كان رسول الله ﷺ داعيًا للسلام - وضح الأدلة على ذلك من خلال مسيره إلى الحديبية.

٢- اذكر بعض المواقف التي تدل على حب المسلمين لرسولهم.

٣- عقد رسول الله ﷺ صلح الحديبية مع المشركين رغم شروطه القاسية، اشرح تلك الشروط موضحًا كيف كانت خيرًا للمسلمين.

٤- اتضح من عقد الصلح بعد النظر السياسي لرسول الله ﷺ ومرونته التفاوضية. ناقش ذلك.

٥- كيف تفيد من دراسة صلح الحديبية في حياتنا السياسية؟

٦- احترام رسول الله ﷺ رأي زوجته كان فيه الخير، وضح ذلك.

ما واجبك نحو رسول الله ﷺ وأصحابه.

خلاصة الوحدة العاشرة

أخي الدارس، أختي الدارسة: بعد قراءتنا لوحدة تدريس السيرة نستطيع أن نستخلص ما يأتي:

أولاً: إن من عوامل الاهتمام بدراسة السيرة النبوية وسيرة الصحابة وسيرة العلماء المسلمين، والشخصيات التي أثرت في مسيرة الحياة، من عوامل الاهتمام بدراسة السيرة الوقوف على ما كان عليه رسول الله ﷺ قولاً وعملاً حتى يمكن التأسي به، وكذلك إبراز جوانب القدوة والتأسي في العلماء المسلمين والسلف الصالح. ثانياً: إن هناك مجموعة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال درس السيرة، ولعل من أهمها ما يأتي:

- ١- إعطاء التلاميذ القدوة الصالحة، للرجل في بيته والقائد مع أصحابه وجنوده، والإنسان في معاملاته وأحواله.
 - ٢- ربط السيرة بالمواقف الواقعية وبحركة الحياة المتغيرة.
 - ٣- إشباع الحاجات النفسية للطلاب وتغذية وجدانهم وعواطفهم.
- ثالثاً: على المعلم في تدريسه للسيرة أن يتمثل مجموعة من المبادئ في تدريسها ومن أهمها:

- ١- إبراز المواقف والقيم في حياة النبي ﷺ وأصحابه.
 - ٢- إثارة عواطف الطلاب وترقية وجدانهم.
- رابعاً: لتدريس السيرة مجموعة أساليب يمكن استخدامها ومنها: تحليل المواقف، الأسلوب العرضي والأسلوب الطولي والأسلوب القصصي.

اختبار الوحدة العاشرة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- ١- تشمل سيرة النبي ﷺ حياته العامة فقط.
 - ٢- ليس الهدف من تدريس السيرة التسلية بأحداثها.
 - ٣- أحداث السيرة لا تخرج عن كونها حديثاً عن غزوة أو سرية من السرايا.
 - ٤- لقد سجل القرآن الكريم والسنة النبوية أحداث السيرة لنبوية.
 - ٥- ليست هناك طريقة واحدة يمكن الاعتماد عليها في تدريس السيرة.
- ثانياً: الأسئلة المقالية:

- ١- ناقش مفهوم السيرة وأهمية دراستها وتدريسها للطلاب.
- ٢- لتدريس السيرة أهداف عامة في التعليم العام، اذكر هذه الأهداف.
- ٣- ما رأيك في الأسلوب الذي يتم به تدريس السيرة في المدارس العامة، وضح إيجابتك بأمثلة.
- ٤- كيف تكون ناجحاً في عرض درس السيرة على تلاميذك.
- ٥- اختر درساً من دروس السيرة وأعد تحضيراً له في ضوء ما درست.
- ٦- اختر تحضيراً من إعداد زملائك وانقده مبيناً أوجه الجودة والقصور.
- ٧- حضر درساً عملياً في السيرة، واكتب تعليقاً عليه يتضمن أهداف الدرس كما برزت من الشرح والمناقشة، وطريقة السير في الدرس والأسلوب الذي اتبعه المدرس ومدى تحقق خطوات الدرس، ومدى تفاعل الطلاب مع المدرس في الحصة.

- ٨- اكتب ملخصًا واقياً لأهداف تدريس السيرة النبوية.
٩- ما هي أساليب عرض السيرة النبوية؟
١٠- تحدث -بإيجاز- عما يقوم به المعلم في استخدامه لطريقة المواقف في عرض السيرة النبوية.

- ١١- ما رأيك في الأسلوب الذي يتم به تدريس السيرة في المدارس العامة؟
١٢- ناقش مفهوم السيرة وأهمية تدريسها للطلاب.

ثالثاً: الأسئلة المتنوعة:

- ١- اذكر خمسة كتب من الكتب القديمة للسيرة وخمسة من الكتب الحديثة.
٢- اكتب نبذة مختصرة عن هذه الكتب: زاد المعاد في هدى خير العباد، البداية والنهاية، السيرة النبوية لابن هشام.
٣- يمكن استخدام التقنيات الآتية في تدريس السيرة.
أ- الأفلام التعليمية.
ب- اللوحات.
ج- الخرائط.
د- كل ما سبق.

النشاط التعليمي للوحدة العاشرة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

١- اختر وحدة تعليمية في السيرة، ثم قم بتحليلها بحيث تحقق ما يأتي:

أ - تحديد الأحداث المهمة في الموضوع.

ب- ربط هذه الأحداث بالأحداث الجارية.

ج- تحديد مواطن العظة والعبرة المتضمنة في السيرة.

٢- اكتب بحثاً تناول فيه مهج الشيخ محمد الغزالي في عرضه للسيرة النبوية في كتابه "فقه السيرة".



الوحدة الحادية عشرة

تعليم القراءة

مبرات دراسة الوحدة:

تواجه أمتنا العربية والإسلامية في عصرنا الحاضر تحديات كثيرة، تفرض عليها التعامل مع هذه التحديات برؤية فكرية موحدة، تبرز من خلالها خصائص هذه الأمة وأصالة حضارتها، وقيم الإسلام الخالدة ومبادئه الرفيعة، ولا يتحقق لها هذا إلا من خلال تعليم ناشئها وتربيتهم التربية السليمة التي تقوم على قراءة فكر الآخرين وتجاربهم، والإفادة منها، وكذلك الوعي بمضمون ما يكتبون عن الإسلام وكشف دسائسهم والتنبه لما يثرونه من شبهات حول الإسلام.

من هنا جاءت أهمية تعليم القراءة وتقوية اتجاه أبنائنا الطلاب نحو القراءة الهادفة المفيدة وذلك بإكسابهم مهاراتها من خلال أساليب التعليم وطرق التدريس المختلفة.

وفي هذه الوحدة نتناول موضوعات عدة تتعلق بعملية القراءة، سواء منها ما يتعلق بتعليم القراءة للمبتدئين أو غيرهم، آملين أن تستوعب ما نعرضه لك من مفاهيم ومهارات تساعدك كثيراً في تعليم القراءة لطلابك بعد ذلك.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تحدد طبيعة القراءة.
- ٢- تذكر مفهوماً للقراءة.
- ٣- تحدد وظيفة القراءة في حياة الفرد والمجتمع.
- ٤- تحدد أهداف تعليم القراءة.
- ٥- تذكر أنواع القراءة والمهارات المناسبة لكل نوع.
- ٦- تحدد طرائق تعليم القراءة للمبتدئين.
- ٧- تصف إجراءات تدريس القراءة في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

الوحدة الحادية عشرة تعليم القراءة

أولاً: طبيعة القراءة.

ثانياً: مفهوم القراءة.

ثالثاً: وظيفة القراءة في حياة
الفرد والمجتمع.

رابعاً: أهداف تعليم القراءة.

خامساً: أنواع القراءة
(صامتة - جهرية).

سادساً: ضرائق تعليم
القراءة

١- الطريقة التركيبية: هجائية - صوتية.

٢- الطريقة التحليلية (الكلية):

(بالكلمة - بالجملة - بالقصة -

بالخبرة اللغوية)

٣- الطريقة التركيبية التحليلية

(التوفيقية).

الوحدة الحادية عشرة

تعليم القراءة

مقدمة:

نتناول في هذا الفصل عرضاً لطبيعة القراءة، ومفهومها ومراحل تطور هذا المفهوم، ووظيفتها في حياة الفرد والمجتمع، وأهداف تعليم القراءة، وأنواع القراءة، والفهم في القراءة ومستوياتها المختلفة ونختم هذا الفصل بطرائق تعليم القراءة للمبتدئين، وتعليمها في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وفيما يلي عرض لهذه الجوانب.

أولاً: طبيعة القراءة:

في مستهل الحديث عن تعلم القراءة لا بد أن نتعرف على عملية طبيعة القراءة حتى ننتهي إلى تعريف إجرائي لها، وتحديد أهم المهارات اللازمة لها، واختيار أهم الطرائق المناسبة لتعليمها في المراحل التعليمية المختلفة.

ولا شك أن الفهم الخاطئ لطبيعة القراءة في أي مرحلة من مراحل التعليم يؤثر تأثيراً مباشراً على عملية تعليمها، وعلى تحقيق أهدافها ومهاراتها، ولقد ساد الفهم الخاطئ للقراءة وطبيعتها فترة ليست بالقصيرة، حيث كان مفهوم القراءة يعني أهما: تمييز الحروف وإدراك الكلمات والنطق بها، مما أدى إلى الاهتمام بالقراءة الجهرية، وجعل القراءة عملية شكلية لا تراعي تفكير التلميذ، وميوله، واتجاهاته، ودوافعه، وفهمه لما يقرأ، وما يترتب على التفاعل مع المقروء من نتائج.

وفي ظل هذا المفهوم الخاطئ للقراءة كان القارئ الجيد هو: ذلك الذي يستطيع أن يقرأ بصوت جهوري واضح، فيخرج الحروف من مخارجها، ويرفع

الصوت في أول العبارة رفعاً ثم يخفضه في آخرها خفضاً، فإذا اجتمع له مع ذلك سلامة العبارة، وعدم اللحن فهو قارئ ممتاز.

ولقد عنيت دراسات عديدة بدراسة طبيعة القراءة أسفرت نتائجها عن تغيير تلك النظرية، فلم تعد القراءة - كما كانت مفهومة من قبل: عبارة عن مهارة لغوية واحدة، أو أنها عملية عقلية متميزة تحدث بطريقة واحدة في جميع المواقف، وفي كل الظروف والأحوال، ولكنها أصبحت الآن عبارة عن عمليات معقدة تتضمن العديد من المهارات المترابطة والمتشابهة، وهذه المهارات ليس من السهل أن تترتب في تسلسل أو في تشابه متتابع إذا ما قورنت بالمهارات الحسائية.

وترتب على ذلك -أيضاً- أن تغيرت النظرة إلى القارئ الجيد، فأصبح من يستطيع القيام بعمليات تختلف من موقف إلى موقف آخر، ومن موضوع إلى موضوع ضبقاً لحالته المزاجية والانفعالية، وطبقاً لنوع المادة التي يقرأها من حيث نوعها، ومن حيث الصعوبة والسهولة والغرض من القراءة.

وعند مراجعة أهداف تعليم القراءة نجد أن أول هذه الأهداف وأولها بالعناية والرعاية: هو الحصول على المعنى الذي يريد الكاتب أن ينقله إلى القارئ.

ولا بد أن يمر القارئ بعدة خطوات قبل أن يتمكن من عملية الفهم هذه فهو -أولاً- لا بد أن يفهم لغة الحديث، فإذا بدأ في تعلم القراءة دربت العينان على العمل معاً في تناسق محكم، وهو ما نطلق عليه: التآزر في حركة العينين، وأيضاً تُدرَّبُ العينان على تتبُّع الرموز المكتوبة، في سرعة معقولة وفي نقلات مترنة خلال الصفحة، ومن ثم يتعرف على صور الكلمات المرسومة التي تنقل إليه معنى المادة المقروءة.

وهذا يدل على أن القراءة ليست عملية طبيعية موروثة، بل هي عادات ومهارات ينبغي أن تكتسب بالتعلم، ذلك خلال الفترة الأولى من فترات تعليم القراءة، وبعد ذلك يأتي دور المعلم الذي يعمل جاهداً على تأصيل تلك المهارات وتنميتها وتطويرها.

ولو تخيل القارئ ما تقوم به عيناه من حركات وما يدور في عقله من عمليات إبان القراءة فسيجد أن عينه تتحرك من اليمين إلى اليسار على السطر في حركات منتظمة تتوقف خلالها عدداً من المرات، وفي كل مرة تقف فيها عين القارئ تستقبل انطباعات معينة عن المادة المطبوعة أمامه فيها وفي كل وقفة منطقة تسمى (حيز التوقف) تلتقط عينه ما تقع في هذا الحيز من كلمات. أي: أن الكلمات البعيدة عن حيز التوقف تكون فرصتها في التعرف أقل من تلك التي تقع في الحيز المباشر للتوقف، وإن كان بعض هذه الكلمات قد تم تعرفه في وقفات سابقة وبعضها قد تم تعرفه في أوقات تالية وعندما تقف عين القارئ على السطر يقع بصره على منطقة تقع إلى الداخل قليلاً من أول السطر، فتلتقط عيناه عدداً من الكلمات كلمتين أو ثلاثاً عادة، تقفز بعدها إلى وقفة أخرى تلتقط فيها عدداً آخر من الكلمات... وهكذا.

وتستغرق العين في القفزة فترة من الوقت ثبت أنها ربع ثانية في المتوسط، وتترايد سرعة هذه القفزات كلما تكررت الكلمات التي يقرأها أو كانت مألفة لديه، وفي مقابل هذا تستغرق العين وقتاً أطول أمام بعض الكلمات، كأن تكون غامضة أو غير واضحة الطباعة أو كثيرة الحروف، غريبة البنية، أو عندما يحاول الربط بين الجمل، أو تأمل بعض المعاني، بل قد تتخلل هذه العملية فترات

توقف تتوقف فيها عين القارئ عن القراءة، وذلك عند إرادة التفكير فيما لديه من عبارات، أو محاولة استرجاع ما تثير هذه العبارات في ذهنه من آراء وخبرات، ثم يتذكر أنه قد توقف فترة عن القراءة فيعود إلى حيث توقف. وتستريح العينان أو تتوقف ما بين ٤ إلى ١٠ مرات على السطر والوقفة الأخيرة أبعد نوعًا ما من نهاية السطر.

ويختلف الأفراد اختلافًا كبيرًا فيما بينهم في عدد الوقفات التي تتم في قراءة صفحات محدودة، وكنتيجة لذلك يختلف الأفراد في سرعتهم في القراءة، وأن كمية المادة التي يقرأها بعض الأفراد في فترة ما قد تفوق أو تماثل أو تعادل ما يقرأه أفراد آخرون خمس مرات أو أكثر.

كما يختلف عدد الوقفات التي يحدثها القارئ اختلافًا كبيرًا تبعًا لسهولة المادة وصعوبتها، وعدد الوقفات على السطر لدى القارئ الناضج أقل نسبيًا عندما يقرأ مادة بسيطة سهلة، ويختلف الأمر عندما تكون المادة صعبة؛ حيث تزيد الوقفات على السطر بدرجة كبيرة.

تسير عين القارئ على امتداد السطر الواحد بهذه لطريقة حتى تصل إلى نهاية السطر، ثم تقوم بعد ذلك بالرحوع من آخر السطر في أقصى اليسار إلى أول السطر الذي يليه ناحية اليمين بحركة منتظمة لا تخطئ فيها العين عادة الوقوف على السطر الجديد.

وقد تسقط بعض الكلمات فلا يستطيع القارئ أن يتعرفها وعلى الرغم من أن هذا لا يؤثر في التقاط القارئ للفكرة التي تدور حولها الجملة، وذلك بتعويض النقص في المادة المطبوعة من إكمال الكلمة الناقصة أو وضع النقط على بعض الحروف المجردة، وسد الفراغات التي تبدو في بعض المواقف.

هذه العملية البصرية تختلف خطواتها وتسمى التعرف، والعملية الثانية تسمى الفهم، وليس عجباً أن نقول: إن القراءة عملية من عمليات التفكير لا تقل عن تلك التي استخدمها الكاتب.

ولا يقرأ القارئ -حين يقرأ- بعينه فقط ولا بعقله فقط ولا بفمه فقط، وإنما يقرأ بكله، وبكل ما أوتي من يقظة وحُسن إدراك وشعور، بعينه وعضلات جسمه، وعواطفه وانفعالاته.

وهي عملية تواصل وتشارك بين كاتب وقارئ، كما أنها عملية إنتاج دلالة لا تقل أهمية عن دلالات الكاتب.

وقد أشارت نتائج البحوث التي أجريت لفهم عملية القراءة إلى أن هذه العملية تمر بعدة خطوات نلخصها فيما يلي:

١- عندما ينظر القارئ إلى الصفحة المكتوبة في ضوء كاف، فإن الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورة الرموز على العين.

٢- عندئذ تحمل أعصاب العين هذه الرسالة البصرية إلى منطقة الإبصار بالمخ، فإذا ما أثار رسم الكلمة أو الجملة الذي وصل إلى منطقة الإبصار معناها المعروف للقارئ من قبل، أو ارتبط الرسم بالمدلول، فهَمَّ القارئ المعنى، وبالطبع سوف يختلف الناس في فهمهم للمعاني حسب ثقافتهم وخبراتهم ومدى فهمهم أو عدم فهمهم لأسلوب الكاتب وطبيعة تفكيره وطبيعة المادة المقروءة نفسها.

٣- وترتبط في المخ مراكز الإبصار بمراكز الكلام، ومن الأخيرة تصدر الأوامر بالتحرك حركة معينة للنطق، وذلك في حالة القراءة الجهرية.

٤- فإذا كان القارئ مبتدئاً أو سطحياً فلا يثير إدراك الرموز لديه إلا المعاني الصريحة البسيطة المحددة، أما إذا كان ذا خبرة طويلة ومعارف واسعة، فإن دائرة المعاني المفهومة لديه تتسع وفقاً لذلك، ويصل في فهمه إلى المعاني الضمنية.

٥- وقد يكون القارئ ذا قدرة نقدية، فيحلل ويفسر ما يقرأ، ويتفهمه تفهماً واضحاً ودقيقاً، ويحكم عليه بالصحة أو الخطأ، أو بأنه غث أو سمين وفق معايير موضوعية. وهذا النوع من الفهم المصحوب بالنقد والتقويم مصدر متعة فنية يستثمرها القارئ الدقيق.

٦- فإذا أفاد القارئ من المقروء أو من بعضه أو استجاب له وتمثله، ضمه إلى خبرته، وصار جزءاً من معارفه وتجاربه العقلية.

من هنا فالقراءة عمليتان متصلتان، العملية الأولى: اشكل الميكانيكي أي: الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب، والعملية الثانية: عملية عقلية يتم خلالها تفكير معقد، تشمل أكثر من التعرف على الكلمات المطبوعة.
ثانياً: مفهوم القراءة:

يمكن أن نعرف القراءة بأنها: وسيلة اتصال بين الكاتب والقارئ، وهي عملية عقلية شعورية معقدة تشمل التعرف على الرموز بصرياً والنطق بها، وإعطائها المعنى المناسب لها، وتفهمها وربطها بالخبرة الشخصية له، ونقدها والتفاعل معها، والإفادة منها في حل ما يواجهه من مشكلات، والتمتع بها وتذوقها باعتبارها وسيلة حياة، ثم القيام بنوع من الحكم عليها وفق معايير موضوعية.

ثالثاً: وظيفة القراءة في حياة الفرد والمجتمع:

١- وظيفتها في حياة الفرد:

أ- القراءة تساعد الفرد على النجاح في الدراسة.

ب- القراءة وسيلة اكتساب المعرفة.

ج- القراءة تبني شخصية الفرد.

د- القراءة تنمي ثقافة الفرد.

هـ- القراءة تساعد الفرد على حل مشكلاته.

و- القراءة تساعد الفرد على الاستمتاع والراحة.

ز- القراءة تساعد الفرد في التوافق الشخصي والاجتماعي.

٢- وظيفة القراءة بالنسبة للمجتمع:

أ- القراءة أداة الاتصال بين أفراد المجتمع.

ب- القراءة أداء التقدم الاجتماعي.

ج- القراءة تساعد على نقل التراث الثقافي وتطوره.

رابعاً: أهداف تعليم القراءة:

قد تكون هذه الأهداف على شكل مهارات لغوية يتقنها المتعلمون، أو على

شكل معارف وثقافات يستوعبونها، أو قيم واتجاهات يمثلوها، أي أنها تكون

على صورة تغيرات في سلوك المتعلمين تشمل مختلف جوانب شخصية المتعلم.

وينبغي أن يهدف تعليم القراءة إلى ما يلي:

١- أن يفهم الطالب المقروء فهماً جيداً وتاماً.

٢- أن يتمكن من التصفح السريع لبعض المقالات والتقارير.

٣- أن يستخدم إشارات لفهم الكلمات الصعبة.

٤- أن يستخدم التحليل التركيبي لفهم معاني الكلمات الجديدة "تجريد الكلمة".

٥- أن يفهم ما بين السطور من معان.

٦- أن يستخدم فهارس الكتب لالتقاط الأفكار الهامة في الكتاب.

- ٧- أن يستخدم علامات الترقيم في فهم العلاقات المختلفة بين الجمل المختلفة.
 - ٨- أن يتنبأ بالنتائج من المقدمات التي قرأها.
 - ٩- أن يفهم ما تدل عليه الخرائط والرسوم والصور.
 - ١٠- أن يعرف القيمة الوظيفية للجمل المختلفة، كجملة الاستفهام والتعجب.
 - ١١- أن يميز بين الأفكار الرئيسة وغيرها.
 - ١٢- أن يتدرب الطالب على تنويع ما يقرأ من شعر ونثر وقصص وتمثيلات.
 - ١٣- أن يستطيع الطالب تقويم الكلام ونقده، ووزنه وتقديره، وإدراك غرض الكاتب من كتابته والسمات المميزة له.
 - ١٤- أن يتكون لديه مجموعة من القدرات والمهارات والميول، وعادات القراءة كتحديد مشكلة ووضع خطة للسیر فيها، واختيار الحل الصحيح لها، واختيار المراجع، وإدراك فكرة الكاتب الأساسية والحكم بصوابها أو خطئها، والقدرة على البحث والتدوين، وجمع الحقائق وتنسيقها وعرضها عرضاً واضحاً.
 - ١٥- أن يحسن الطالب النطق وتمثيل المعنى.
- خامساً: أنواع القراءة:

تقسم القراءة عادة إلى نوعين: صامتة وجاهرية، وهناك خطأ شائع في اعتبار الاستماع نوعاً من أنواع القراءة وهذا غير صحيح؛ لأن الاستماع فن مستقل عن فنون اللغة وهي القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، وكلا النوعين من القراءة الصامتة والجاهرية يتضمن تعرف الرموز وفهمها وتفسيرها، بالإضافة إلى هذا تتضمن القراءة الجاهرية التعبير عن الأفكار المكتوبة ونقل ما في النص من المشاعر والأحاسيس إلى الآخرين، وهذا يعني أن القراءة الجاهرية عملية أكثر تعقيداً من الصامتة، وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسات والأبحاث العملية أن

القارئ الجيد يستخدم في قراءته الجهرية كل الاتجاهات والعادات الأساسية التي تتضمنها القراءة الصامتة ويزيد عليها ما يتعلق بنقل الأحاسيس والانفعالات التي يتضمنها النص للآخرين كما أشرنا.

أ- القراءة الصامتة:

العنصران الأساسيان في القراءة الصامتة هما الفهم والسرعة، والتلميذ الذي يتقن القراءة الصامتة يمكنه أن ينجح بسهولة في دراسته الثانوية، وللقراءة الصامتة ثلاثة أنواع من الأهمية:

١- أهميتها بالنسبة للنجاح في الدراسة.

٢- أهميتها للتكيف الشخصي والاجتماعي، إذ أن حياتنا الاجتماعية معقدة والقراءة تجعل الشباب يتكيف مع عالمه المتوتر وتساعد في حل كثير من مشكلاته.

٣- أهميتها للمتعة والتسلية.

وتتضمن القراءة الصامتة عدة مهارات من أهمها:

١- مهارة التعرف على الكلمات الجديدة.

٢- مهارة الحصول على المادة بسرعة وتشمل:

- استخدام الفهرس.

- استخدام قائمة المحتويات.

- استعمال المعاجم.

- استخدام بطاقات المكتبة.

- السير في المادة المقروءة (المهبط من أعلى إلى أسفل).

٣- مهارة فهم المادة بسرعة وتشمل:

- الحركات المنتظمة السريعة للعين.

- عدم تحريك الشفاه.
 - معرفة المعنى.
 - اختبار وتقويم المادة التي يحتاج إليها.
 - ٤- مهارة اختبار تقويم المادة التي يحتاج إليها.
 - ٥- مهارة تنظيم ما يقرأ وتشمل:
 - التلخيص.
 - تنظيم الأفكار في وضعها الصحيح.
 - اكتشاف المواد القريبة والمرتبطة
 - وضع هيكل أو تخطيط للكتاب أو الموضوع.
 - ٦- تذكر المادة المقروة.
 - ٧- معرفة مصادرها.
 - ٨- الميل إلى القراءة بشغف.
 - ٩- الميل إلى العناية بالكتب وحفظها نظيفة.
- مهارات القراءة الجهرية:

إن المهارات التي تتضمنها القراءة الجهرية هي نفس المهارات التي تستخدم في القراءة الصامتة، ولكنها تتضمن أيضًا مجموعة من المهارات الجهرية للغة التي تتضمنها عملية نطق المادة المكتوبة ونقل مضمونها للآخرين.

إن انقراء الجهرية عملية أكثر تعقيدًا من القراءة الصامتة؛ لأنها تتطلب نطقًا واضحًا وصحيحًا، وضبط نغمة الصوت والتنفس، واستخدام التعبيرات الوجهية (تعبيرات الوجه ومساعدة السامع على فهم المعاني).

وصعوبة القراءة الجهرية هي في ضرورة تقسيم انتباه القارئ بين المادة المكتوبة وبين السامعين. وهذا العمل يتطلب ضرورة تنمية القدرة على القفزة الواسعة للعين أي: تنمية المدى البصري السمعي، وتحقيق الانسجام بين الصوت والعين وعلى القارئ أن يتذكر العبارة التي رآها عندما يبدأ في الكلام.

وتعلم استخدام العين والصوت بدقة ونظام هي إحدى الصعوبات الهامة في تعلم القراءة الجهرية، وواضح أن القارئ يقرأ بصمت قبل أن يقرأ جهراً، وأن مهارات القراءة الصامتة تعمل أيضاً في القراءة الجهرية؛ ولهذا السبب يجب أن يتعلم الطفل أولاً أن يقرأ بصمت ما سيقراه شفويًا أو جهريًا. العلاقة بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية:

تشتمل تلك القراءتان على التعرف البصري للرموز الكتابية والإدراك والفهم العقلي لدلولاتها ومعانيها، وهما طريقتان في الأداء ينبغي أن يجيدهما التلاميذ كشكلين من أشكال الاتصال اللغوي، ويعتبر البعض القراءة الجهرية مرحلة ابتدائية يحل محلها القراءة الصامتة بعد فترة من التدريب والزمن، ويقل بعدها استخدام الفرد للقراءة الجهرية بشكل واضح، بينما تتحدد القراءة الصامتة والجهرية في استخدامها لكثير من المهارات بشكل عام.

ويشير بعض المتخصصين في القراءة إلى أن النجاح في واحد منها لا يضمن النجاح في الأخرى بنفس الدرجة، فالمقارنة بين نتائج الاختبارات المطبقة على النوعين توضح وجود عادات مختلفة بكل منهما، فالطفل المتفوق والدقيق في قراءة المفردات جهريًا قد يجهل الكلمات الصعبة إذا قرأها صامتًا، والأطفال الذين يجدون القراءة الجهرية مسلية ومفهومة بالنسبة لهم يظهرون في الغالب عدم إحساس بالأمن عندما نطلب منهم القراءة الصامتة، وتنتقل عادات نطق الكلمات خلال القراءة

الجهرية إلى الصامتة في شكل حركات الشفتين والهمس، وهذه العادة في حاجة إلى علاج حتى تضمن تقدم التلاميذ بشكل فعال في القراءة الصامتة.

ويعاني بعض الأطفال من صعوبة كبيرة في التحول من القراءة الجهرية إلى الصامتة، ويظهرون حاجة شديدة إلى المعاونة، وتوضح حركات الفم أو الهمس في القراءة الصامتة أن التلميذ لم يستطع الانتقال تمامًا من القراءة الجهرية إلى القراءة الصامتة.

سادسًا: طرائق تعليم القراءة:

أ- طرائق تعليم القراءة للمبتدئين:

يمكن أن تُصنف طرائق تعليم القراءة للمبتدئين فيما يلي:

أولاً: الطريقة التركيبية:

وتسمى بالطريقة الجزئية أو الرمزية أو بالطريقة ذات الاتجاه من أسفل إلى أعلى؛ لأنها تبدأ بتعليم الجزئيات كالبدء بتعليم الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها، ثم تتدرج بعد ذلك إلى تعلم المقاطع والكلمات والجمل، التي تتألف منها، أي: أن هذه الطرائق تبدأ من الحرف وهو أصغر وحدة لغوية، ثم تتدرج إلى الوحدات الأعلى والأكبر، وهو الكلمات والجمل.

ويستند هذا المدخل على افتراض مؤداه أن التدرج في تمكين الطفل من وحدات الكلام (الأصوات، الحروف، المقاطع) يؤدي إلى تكوين صورة كلية للكلمة اعتمادًا على تحليلها من أصغر وحداتها، وتركيب هذه الوحدات في شكل كلي.

واهتمام هذه الطرائق لا ينصبّ في البدء على المعنى؛ نظرًا لأنها تركز على

الجزئيات، والجزئيات لا معنى لها بذاتها.

وهناك طريقتان تدرجان تحت ما يسمى بالطريقة التركيبية، هما:

أ- الطريقة الهجائية:

ونطلق عليها الطريقة الألفبائية، وتعتمد على تعليم الطفل حروف الهجاء

بأسمائها مرتبة كما يلي:

ألف - باء - تاء - ثاء - جيم... إلخ، وترتكز على تعليم الأطفال كيفية

نطق هذه الحروف مشكّلة بالرفع والضم والكسر، فيتعلمون همزة بالفتحة،
والكسرة، والضمّة، ثم يتعلمون الشدة والسكون وحروف المد والتنوين.

كما يركز المعلم على تدريب الأطفال على كيفية تمييز الحروف الهجائية

أوائل الكلمات وأواسطها وأواخرها.

فإذا تعلم الأطفال حروف الهجاء بأسمائها وصورها المختلفة مفتوحة،

ومضمومة، ومكسورة... إلخ، انتقل إلى مرحلة تكوين كلمات بسيطة مكونة من

حرفين في البداية، ثم يتدرج في تكوين الكلمات من الحروف ويضم ثلاثة أحرف

منفصلة ليكون كلمة من ثلاثة أحرف مثل: كلب، ثم تزداد تدريجياً حتى يستطيع

أن يكون جملاً قصيرة.

وغني عن البيان أن الكلمات في البداية لا بد من أن تخلو من الكلمات

المشكلة التي يختلف فيها النطق عن الكتابة، فلا تتناول حروف العلة في أواخر

الكلمات، ولا تلجأ إلى المقصور والمنقوص إلا في أواخر هذه الطريقة.

ومما يساعد الأطفال على حفظ الحروف، ضم مجموعات منها إلى بعضها

في كلام منظوم مثل قولهم:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقيّ ضع ظالماً

وفي كلمات تضم عددًا من الحروف:

(أبتحج) (خدزرز) أو (أبجد - هوز - حطي - كمن)... إلخ

ويدرب المعلم الأطفال على قراءة الكلمة بذكر اسم الحرف الأول من الكلمة مشكلاً، ثم بصوته كما يتطلبه هذا التشكيل أو الضبط مثلاً (أ) وفتح (أ) فيذكر اسم الحرف مضبوطاً كما يقتضيه هذا الضبط، ثم ينطق الحرف الثاني بذات الطريقة، ثم يضم الحرفان في مقطع واحد حتى ينتهي الطفل إلى نطق الكلمة كاملة، وتنتهي هذه العملية بقراءة الكلمة من غير ذكر الحروف المكونة لها.

وهناك شواهد من الدراسات توضح أن سرعة التمكن ورسم الحرف باسمه وصوته يؤكد جودة الاستعداد للقراءة، وهذا الربط يعد مهارة لازمة، فضلاً عن دورها في تمكين الطفل من التمييز بين الحروف بعضها البعض، فلا يحدث خلط فيها، لا في الرسم ولا في النطق.

ب- الطريقة الصوتية:

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بغض النظر عن أسمائها بحيث تنطق بأصوات حروف الكلمة أولاً على انفراد مثل (ك - ت - ب) ثم ينطق الكلمة محتمة الحروف مرة واحدة، وبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف المنحائية، وكيفية نطقها مضبوطة فتحاً وضماً وكسراً، ثم يبدأ المعلم في تدريسه على ضم صوتين في مقطع واحد، ثم ثلاثة أصوات... إلخ.

وهكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات، ثم تأليف

الجملة من الكلمات.

ويبدأ المعلم بالأصوات المتحركة في مختلف أشكالها ومواقعها، ثم يتبعها بالأصوات السواكن.

ومن الوسائل المفيدة في التدريب على هذه الطريقة تقديم الكلمات إلى الأطفال في مجموعات متشابهة، يسهل التعرف على الأصوات فيها، مثل: صام - قام - نام - دام - عام - لام - ... إلخ.

قائد - رائد - عائد - بائد - سائد - صائد... إلخ.

وهذه الطريقة تتفق مع الطريقة الهجائية في الأساس، وهو البدء بالجزء غير أن الطريقة الهجائية تعنى بتعلم أسماء الحروف، أما الطريقة الصوتية فتري أن تعليم أسماء الحروف يعوق الطفل في عملية تراكيب الكلمة والنطق بها.

ومعظم المعلمين كانوا يمزجون بين هاتين الطريقتين فكانوا يستخدمون اسم الحرف وصوته حسب مقتضيات الموقف التعليمي، وكان الخلاف الوحيد بينهما هو نقطة البداية أهو اسم الحرف أو صوته؟

وقد تعرضت هاتان الطريقتان للنقد العنيف، الأمر الذي أدى إلى قيام المتحمسين لهذه الطريقة بإدخال بعض التحسينات عليها مما يجعلها قريبتين من الطفل فتثيران دوافعه وتستحوذان على اهتمامه، ومن هذه التحسينات:

أ- توضيح أصوات الحروف بصور تمثل إنساناً أو حيواناً في موقف مألوف في خبرة الطفل، بحيث يكون الصوت الذي يصدر عن الإنسان أو الحيوان شبيهاً بذلك الذي يراد تعليمه للطفل، ويقترن برسمه كحرف هجائي:

مثل: صورة لشاة ومعها حرف الميم، على اعتبار أن صوت الشاة (ماء)

صوت يصدر عن الشاة وهو مألوف للطفل.

ب- توضيح الحرف أو الصوت بصورة؛ بحيث يكون الحرف أو الصوت الأول من هذه الكلمة هو المراد للتدريب عليه، فصورة الأرنب أو الأسد للتدريب على الهمزة، وصورة بطة للتدريب على حرف الباء... وهكذا... إلخ.

ج- أن تقدم للطفل صورة لأشياء مألوفة في خبرته، بحيث يكون جزء من الصورة على حركة الحرف الهجائي، ويرسم هذا الجزء على نحو يبرزه عن الكل الذي ينتمي إليه، (صورة المقص - حرف الميم).

د- أن يقدم الحرف الجديد صوتًا ورسمًا، على أن يتحقق ذلك في عدد من الكلمات، وليس في كلمة واحدة مع صورة توضحه، فحرف الباء قد يقدم في الكلمات (بطة - ضبع - كلب).

هـ- توضيح الحروف عن طريق النشاط أو الألعاب الغوية كأن يقول المعلم للتلميذ: أنا رسمت دائرة فماذا رسمت أنت؟ فيجيب التلميذ رسمت نخلة، فيكررها حيث يبرز في نطقه أول صوت من الكلمة (النون)، وبصفة عامة، فإن تدريس القراءة وفقًا للطريقة التركيبية يسير كما يأتي:

- يرسم الحرف مع شرح طريقة رسمه واتجاهات حركة الأيدي فيها أمام الأطفال.

- يتابع الأطفال المعلم بعيونهم وبأفلامهم حيث يقلدون حركة المعلم حين الكتابة على السبورة أو الورق.

- يقدم تسجيل صوتي لأصوات الحروف مع أشكال مرسومة لها ليتم الربط بين الصوت المسموع والشكل المرسوم.

- يتعود الطفل رسم الصوت الذي يسمعه دون النظر إلى شكل له مرسوم أمامه.

- ينطق المعلم صوت الحرف، ويسمعه الأطفال، وهم يكتبون الحرف نفسه في ذات الوقت الذي يطق فيه المعلم صوت الحرف.

- يعرض المعلم الحرف على الطفل مكلفاً إياه نطقه.
- ومن الممكن أن يستعين بالصور التي توضح الحروف وقد ناقشناها سابقاً، يمسك المعلم يد الطفل وهو يرسم الحرف، ولسانه ينطق به.
- ينطق المعلم أصوات حروف يطلب إلى الأطفال تسميتها بأسمائها.
- ينطق المعلم أصوات حروف ويكتب الأطفال أشكالها مضبوطة بالفتح والكسر والضم... وهكذا.

مميزات الطريقة التركيبية:

- ١- أنها سهلة وبسيطة فلا تكلف المبتدئ عناءً أو مشقة كبيرة، فالحروف الهجائية عددها محدود، وليس من العسير حفظها والربط بينها وبين أصواتها.
- ٢- أنها تتسق والمنطق حيث يتم فيها التدرج من الجزء إلى الكل.
- ٣- ثبت علمياً أن الأطفال الذين تعلموا القراءة بالمدخل التركيبي، وبخاصة الطريقة الصوتية، سريعاً ما يستقلون قرائياً، ولا يجدون صعوبة في التعرف على الكلمات الجديدة وفهمها ويقل لديهم صعوبات نطق الكلمات، وتتوفر لهم الطلاقة في القراءة الشفهية، وتنمو مهاراتهم في التهجئ الجيد.
- ٤- تفوق الطرائق الأخرى في تنمية مهارات القراءة للدراسة في تحديد مكان المعلومات واستخدام المكتبات والفهارس.

عيوب الطريقة التركيبية:

- ١- أن أسماء الحروف الهجائية لا تعني شيئاً بالنسبة للطفل، ولا ترتبط ارتباطاً طبيعياً بأشياء لها معنى لديه فالإنسان قد يلجأ إلى تمجئ بعض الكلمات حين يريد التعمية على الطفل حتى لا ينهم شيئاً مما يقوله لمحدثيه.

٢- لا يضمن نطق أسماء الحروف تعلم القراءة؛ لذا ينبغي أن يتوصل الطفل بطريقة ما إلى نطق الكلمة ككل، وهذا ما ينبغي أن تنتهي إليه الطريقة الهجائية إذا أريد للتلميذ أن يتعلم القراءة، وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا نبدأ بالكلمة ونؤجل تمحيها إلى مرحلة تالية؟

حيث تدل الدراسة النفسية لظاهرة الإدراك على أن الكل سابق في إدراكه على الجزء، بل إن الجزء لا يتحدد معناه إلا من خلال الكل الذي ينتمي إليه.

٣- الأطفال الذين تعلموا الطريقة الهجائية وإن أجادوا الكلمات إلا أنهم لا يهتمون بمعنى المقروء اهتماماً كافياً، كما أنهم يتسمون بالبطء في القراءة.

٤- إن هذه الطريقة قد تتسبب في إرباك الطفل، فمثلاً في الطريقة الصوتية يعاني الطفل من وجود كلمات لها ذات الصوت، ولكن رسمها مختلف مثل حرف الجر (على) والفعل (علا) فطقها واحد مع أن رسمها مختلف.

٥- أن الطفل ينطق الكلمة مجزأة حرفاً حرفاً، كما أنه لا يستطيع أن يقرأ الكلمة، أو يخطئ في قراءتها إذا لم تكن حروفها مشكّلة؛ لأنه لا يعتمد على معنى الكلمة وإنما ينحصر اهتمامه في أجزاء الكلمة، كما أنه حين نطق الجملة لا ينطقها دفعة واحدة بل ينطقها مجزأة كلمة كلمة.

٦- أداة الطفل في تعليم القراءة وفقاً للطريقة التركيبية هي اكتسابه للمهارات الآلية، وليس منها ما يرتبط بنموه ككل حينما ينبغي أن يرتبط النمو القرائي بمناشط التلميذ ولعبه مع أقرانه، وما يقوم به من رحلات، وما يمر به من خبرات شخصية. ولا يمكن أن يتحقق هذا الربط إذا كان التركيز على الحروف والأصوات، أي: على المهارات الجزئية الآلية، وليس على الخبرة والمعنى.

٧- لا يقرأ القارئ -حين يقرأ- حروفاً أو أصواتاً منفردة ثم يضم بعضها إلى بعض ، عندما يقرأ في وحدات كلية أي: كلمات كاملة.

ثانياً: الطريقة التحليلية (الكلية):

وُتَعْنَى أصلاً بالمعنى الذي تتحدد وحدته الأولى في الكلمة، ومضاعفاتها من التراكيب والجمل، أو القصة الكاملة متعددة الأحداث والمعاني. تستند هذه الطريقة إلى ما يلي:

١- أن القراءة عملية تواصل لا تتم إلا وفقاً للمعنى الذي تتركه وحدته في الكلمة والجمله، ومن ثم لا معنى للحروف، ولا المقاطع، في التواصل.

٢- يدرك الطفل الكل أولاً ثم يخلله إلى أصغر وحدته فيما بعد، وعلى هذا فالطفل يدرك القصة قبل تراكيبها، والتراكيب قبل الجمل والجمل قبل الكلمات، والكلمات قبل المقاطع، والمقاطع قبل الأصوات المنفردة، وهذه قبل الحروف. وهذه الطريقة تشتمل على عدة طرائق هي:

أ- طريقة الكلمة:

وهي أكثر الطرائق شيوعاً في تعلم القراءة وقد تسمى بطريقة الشكل العام للكلمة وتبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف ويتم من خلالها تعليم الكلمات بطريقة (انظر، استمع، ردد).

ويراعى في استخدامها اختيار عدد من الكلمات والتحكم فيه ليستعمله التلاميذ خلال عام أو فترة زمنية محددة.

ويتم تدريب الأطفال بالاعتماد على تكرار كل كلمة عدداً من المرات في حالات مختلفة وتكرار الكلمة المراد تعلمها خلال الكتاب الواحد من ١١-١٩ مرة وتختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة لتصبح بجلات وقصصاً

صغيرة مثل: نخلة، أحمد، في، زرع، الحقل، وبعد فترة يكون منها جملة قصيرة مثل أحمد زرع نخلة في الحقل أو أحمد في الحقل.

ويمكن أن يعتمد المدرس في اختيار الكلمات على الأطفال حيث يطلب إليهم التحدث عن خيرة معينة أو قصة ما حدثت داخل البيئة المدرسية أو خارجها، ويرتب المعلم هذه الجمل والعبارات بحيث يختار المفردات والجمل المألوفة لدى الأطفال.

ومن الوسائل المساعدة على تدريب الأطفال على الكلمات الجديدة توضيحها بالصور، الأمر الذي يؤدي بالطفل إلى الاستمتاع بخبرة قراءة القصص منذ نعومه أظفاره.

وطريقة الكلمة طريقة مباشرة في تعلم القراءة وتعد من أسرع طرائق تعليم المفردات الأساسية للقراءة، ومن عيوب هذه الطريقة: أنها تؤدي إلى التخمين الناتج عن عدم الدقة في إدراك الكلمات المتشابهة في الحرف الأول والحرف الأخير مثل تام، عام، اسمه، اسمها.

كما أنها تؤدي بالتلاميذ إلى العجز أمام الكلمات الحديثة لعدم قدرتهم على تحليلها إلى عناصرها الأولية، الأمر الذي قد يؤدي إلى استخدام السياق في الاستدعاء العشوائي لبعض الكلمات من ذخيرته اللغوية.

قد تؤدي بالتلميذ إلى الخطأ في حركة العينين؛ لأنها لا تحدد اتجاهًا معينًا تسلكه عين القارئ عند قراءة الكلمة فقد تأخذ العين اتجاهًا مضافًا لنطق الكلمة. قد تؤدي بالقارئ إلى تقديس الكلمة المكتوبة؛ نظرًا لأنه يقرأ كلمة كلمة، ومعلوم أن المعاني لا تكون إلا في الكلمات المرتبطة في سياق متكامل.

ب- طريقة الجملة:

الهدف من هذه الطريقة تعليم التلميذ وحدة قائمة على فكرة حيث إنه من المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة وأن الفكرة هي وحدتها؛ ولذلك ينبغي أن نسلم بأن الجملة هي وحدة التعبير. وتقوم طريقة التعبير على مبدئين أساسيين هما: أن الأشياء تلاحظ ككليات، وأن أجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكل. ومعنى هذا، أن الهدف ليس تعليم التلميذ كلمة واحدة يستطيع أن يلم بما يعينه بل وحدة قائمة على الفكرة كما أن الكلمات لا يتحدد معناها إلا إذا انتظمت في جملة.

ويكتسب القارئ في هذه الطريقة خصائص تراكم لغته، وسماها النحوية والدلالية، ومهارات التقييم، وصلتها بالمعنى، وحدود الجملة بداية ونهاية. وطريقة الجملة تحارب البطء في القراءة وتستند إلى الطبيعة الصوتية للظاهرة اللغوية، كما تغرس الاتجاه نحو الفحص والتركيز، والتحليل، فتزيد لدى القارئ حب القراءة، والولع بها، وتعوده التمييز بين الجمل وفقاً لدرجات المعنى.

أما عن خطوات السير في الدرس حسب هذه الطريقة فهي كما يلي:

- ١- مناقشة حول صورة معينة يستنتج الأطفال الجمل التي تناسب هذه الصورة ثم يختارون من هذه الجمل ما يناسب هذه الصورة.
- ٢- التدريب على المزاوجة بين بعض الجمل والصور التي تلائمها.
- ٣- تلي المرحلة السابقة المرحلة التي يكون فيها الطالب قادراً على قراءة الجمل وفهم معناها دون ارتباطها بالصور.
- ٤- بعد تعلم الجمل يطلب من التلميذ أن يتعرف على بعض المفردات الواردة في هذه الجمل.
- ٥- ثم يقوم المعلم بتجريد هذه الكلمات إلى حروفها وأصواتها، ويدرب تلاميذه على نطقها وكتابتها.

- ٦- تدريب التلاميذ على تكوين كلمات جديدة من هذه الحروف، ومن الكلمات الجديدة جملاً، جديدة... وهكذا.
- ٧- بعد ذلك يمكن أن تقدم للتلاميذ كتيبات يستطيع أن يقرأ فيها جملاً متشابهة وأن يتعرف على الكلمات الجديدة ويفهم معناها من خلال السياق. ومعنى هذا أن طريقة تعليم القراءة وفقاً لطريقة الجمل تسير كما في الشكل التالي.

١- صور توف لها جمل

٢- جمل توضع تحت الصور المناسبة

٣- جمل تقرأ دون ارتباطها بصور

٤- تعرف المفردات الواردة في الجمل

٥- تعرف الحروف المكوّنة للمفردات

٦- تأليف كلمات جديدة من الحروف

٧- قراءة جمل جديدة مشابهة للجمل التي سبق قراءتها والتعرف على مفرداتها وفهم معناها

شكل يوضح خطوات تعليم القراءة وفقاً لطريقة الجمل:

وتمتاز هذه الطريقة بأنها تتفق مع مبدأ نفسي صحيح وهو أن الكل سابق في إدراكه على الجزء، كما أنها تشجع حاجات الطفل؛ لأنه يقرأ جملاً مفهومة، ويتدرج حتى يستطيع قراءة قصة مؤلفة من بضع جمل قصيرة، مما ينمي ميله للقراءة.

كما تدرب الطفل منذ البداية على الربط بين القراءة ولغة الحديث كما تدربه منذ البداية على ربط كلمات الجمل بعضها ببعض، وعلى الاهتمام بالفكرة والمعنى، تساعد هذه الطريقة على تدريب الطفل على استخدام السياق لتحديد معاني الكلمات وخاصة الجديدة، وتساعد على زيادة معدل السرعة في القراءة مع الاهتمام بالمعنى كما أن المادة التي تقدم للطفل بهذه الطريقة مستقاة من حياته مستمدة من خبراته إلا أن البعض يأخذ عليها أنها تتطلب من المعلم إعداداً خاصاً وقدرة خاصة على استخدام الكتاب المدرسي وتطويره كما أن المعلم لا بد من أن يكون ملماً بالأسس التي تقوم عليها هذه الطرائق، ومدرباً على تطبيقها، كما أنها لا تركز على تنمية المهارات اللازمة للتعرف على الحروف، وهذا يؤدي إلى عدم التعرف الكافي على الكلمات.

كون الطفل مصدر المادة التعليمية أمر لا يساعد المدرس على ضبط المفردات اللغوية، ولا السيطرة على مرات تكرارها في سياق العملية التعليمية والضبط والتكرار أمران لازمان لتعليم القراءة وزيادة الثروة اللغوية.

ج- طريقة القصة:

وهي امتداد لطريقة الجمل وتطوير لها مع تنمية التابع والتسلسل في المعاني، وخطوات التفكير، وبناء الجمل المعبرة عن هذا وذاك وكما يظهر من اسم الطريقة فهي تقوم على الخصائص التي تتوفر للقصص من السرد والتشويق والإثارة والترقب

والتحمس والمتابعة والتوقع وكلها أمور تسهم في التعرف على مغزى القصة واستنتاج المعاني وترتيب الأحداث ونسبة الأحداث إلى فاعليها، وحسب ورودها في القصة ووفقاً للداية والعقدة والختام والصراع الدائر في القصة ويتدرج التلاميذ على القصة حتى يحفظوها، ويتوقع التلاميذ خلال حفظهم للقصة أن يطابقوا بين الكلمات المرئية وأصواتها وبذلك يتعلمون كلمات القصة.

وهدف هذه الطريقة تنمية اتجاه هام لدى التلاميذ وهو العناية بفهم الأفكار المقروءة قبل أي شيء آخر.

وفي هذه الطريقة تُختار القصص من واقع حياة التلاميذ وما يقع في دائرة خبراتهم، ثم يمثل التلاميذ القصة أو يرددونها حتى يحفظوها، يكتب المعلم القصة على السبورة ثم يقرأها ويردها وراءه التلاميذ عدداً من المرات ثم تحلل القصة من العام إلى الخاص بدءاً بالأفكار الأساسية وانتهاء بالكلمات والحروف، وإعادة تكوين القصة وقراءتها من الكتاب وتمتاز هذه الطريقة بأنها تتفق مع ميول الصغار، وتركز انتباه الطفل على المعاني منذ البداية.

أما عن عيوب هذه الطريقة فإنها تؤدي بالأطفال إلى حفظ القصص بدلاً من قراءتها.

د- طريقة الخبرة اللغوية في القراءة:

وتستند هذه الطريقة على الخبرات العقلية للتلاميذ أي أنواع النشاط التي يقومون بها وما يشاهدون أو يسمعون ذلك بغير صياغة مادة القراءة من هذه الخبرات. وتقوم هذه الطريقة على التقريب بين فنون اللغة الأربعة، وتبدأ من حيث يقف التلميذ باستخدام مفرداته وأفكاره وتجعل هذه الطريقة التلميذ يفكر بهذا المنطق:

- ما أستطيع التفكير فيه أستطيع أن أتحدث عنه.
- وما أستطيع الحديث عنه أستطيع كتابته.
- وما أستطيع كتابته أستطيع أن أقرأه.
- إذن أستطيع قراءة ما أكتبه وما يكتبه الآخرون أيضاً.
- أما عن خطوات تدريس القراءة وفقاً لطريقة الخبرة اللغوية فتسير كما يلي:
- يقسم التلاميذ إلى مجموعات حسب مقدرتهم اللغوية.
- يستثير المعلم التلاميذ بمثيرات مختلفة مثل القصص القصيرة الجذابة.
- يتقابل المعلم مع كل مجموعة وفقاً لكل جدول زمني يعد مسبقاً، ويضع خريطة للقصص القصيرة التي يقصها عليه التلاميذ، فيصحح هذه القصص، ويكتبها ويطلب إلى التلاميذ قراءتها.
- يحتفظ كل تلميذ بما يكتبه له المعلم من القصص التي سردها عليه، ويضيف إليها باستمرار ما يفيدُه وينميُه.
- تميل لغة الطفل في البداية إلى أن تكون قريبة من العامية.
- يضع المعلم نماذج للتلاميذ يحاكونها في كتابتهم.
- في مرحلة تالية يشترك تلاميذ كل مجموعة في كتابة صحيفة حائط بسيطة جداً يكتبون فيها ما يهمهم من أخبار.
- عيوب هذه الطريقة:
- لا تصلح إلا مع المبتدئين.
- تعلم بعض المهارات يتم بمحض الصدفة.
- لا تصلح لقراءة مواد ذات صعوبات عالية.
- لا توجد بما خطة تتابع في التدريب والنمو.

- يغلب على هذه المادة المستمدة من الأطفال اللغة العامية.
- المادة التي يميلها الأطفال تشتمل على كلمات كثيرة مختلفة لا تتكرر بالدرجة الكافية.
- مزايا الطريقة:

- مثيرة لاهتمامات التلاميذ.
- تساعد على الاهتمام بالمعنى.
- يمكن استخدامها كطريقة مستقلة أو مع غيرها من الطرائق.
- الربط بين مفردات الكلام والكتابة والقراءة.
- ترتبط بنشاط التلاميذ وخيرتهم المباشرة.
- ثالثاً: الطريقة التركيبية التحليلية (أو التوفيقية):

وتجمع هذه الطريقة بين مزايا كل من الطرائق السابقة (التركيبية والتحليلية)، وتستند فكرة هذه الطريقة إلى النظرة متكاملة لعملية التعليم والتعلم، وتساير ما استقرت عليه البحوث في مجال طرائق التدريس من أنه ليست هناك طريقة مثلى في التدريس تحقق جميع أهداف التعليم والتعلم، بل إن هناك ما يسمى بالطريقة الانتقائية كما أن هناك ما يسمى بالمحتوى الذي يتيح الفرص ككتلة لجميع التلاميذ ذوي الاستعدادات المختلفة.

ولقد ثبت أن القارئ المستقل في القراءة لا يمكن أن يعد بطريقة واحدة من الطرائق السابقة بل لابد من الانتقاء من بين هذه الطرائق الجزئية (التركيبية) كما لا يمكن الاقتصار فقط على لطرائق التحليلية (الكلية) والقارئ المعد وفقاً للطريقة الانتقائية هو الذي يحتزن في عقله الصيغة العامة للكلمات والجمل، مع قدرته على تحليل الجمل إلى كلماتها والكلمات إلى حروفها والقارئ الجيد هو

القارئ المرن الذي ينتقل من الجزء إلى الكل ومن الكل إلى الجزء دونما مشكلة تعوقه عن هذه العملية.

واستخدام الطريقة التحليلية التركيبية التوفيقية يستلزم ما يلي:

- ١- البدء في تعلم القراءة باستخدام الطريقة الكلية (التحليلية).
 - ٢- لا يتنافى هذا مع كون المهارة الصوتية ضرورية للنمو القرائي.
 - ٣- العمر العقلي المناسب للبدء في تعلم الأصوات والحروف للأطفال هو سبع سنوات وأي محاولة قبل ذلك ستعرض للإخفاق.
 - ٤- يتوصل بعض الأطفال الأذكياء إلى استراتيجية قرائية خاصة بهم لتحليل الكلمة إلى أصواتها وبالتالي فهم لا يحتاجون إلى كثير من التدريب والمران.
- تدريس القراءة في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

يجدر بنا أن نؤكد ما قلناه سابقاً من أنه لا توجد طريقة مثلى في التدريس أيا كانت المادة التي تدرس سواء أكانت القراءة أم غيرها من فنون اللغة الأخرى وإنما توجد خطوط عريضة تمثل اتجاهها عاماً لطريقة تدريس القراءة وهذه الخطوات تسير كما يلي:

- ١- التهيئة: وذلك بعدة وسائل منها:
 - إلقاء بعض الأسئلة التي تتناول قضية الدرس أو موضوعه.
 - مناقشة موضوع عام متصل به.
 - التعليق على بعض الأحداث الجارية المتصلة بالموضوع.
 - قراءة فقرة في صحيفة أو مجلة.
- ٢- يطلب المعلم من ضلابه بعد ذلك فتح الكتاب على الصفحة المطلوبة بقراءة الدرس قراءة صامتة لحل بعض المشكلات أو إجابة بعض الأسئلة التي أثيرت قبل ذلك.

٣- في أثناء قراءة الطلاب للدرس قراءة صامتة يستغل المدرس هذا الموقف في كتابة تاريخ اليوم، وعنوان الدرس، وتجهيز السبورة أو أية وسائل أخرى قد يستعين بها -أيضاً- في الدرس.

٤- وينبغي للمعلم أن ينبه طلابه إلى ضرورة القراءة بأعينهم فقط، وإلى كتابة بعض الكلمات والأساليب الغريبة عنهم في ورقة منفصلة لمناقشتها بعد الانتهاء من القراءة كما يوجههم، إلى كتابة بعض التعليقات التي يرونها.

٥- بعد انتهاء الطلاب من قراءة الدرس قراءة صامتة يبدأ المعلم في إثارة بعض الأسئلة العامة والسهلة، والغرض من ذلك حمل الطلاب على الانتباه للقراءة ومتابعتها وتوجيه أذهانهم إلى تحصيل المعنى العام، وإنما اشترطنا عمومية الأسئلة وسهولتها؛ نظراً لأن الطلاب لم يتمكنوا بعد من فهم موضوع الدرس فهماً دقيقاً يحيط بكل جوانبه ويمكن أن تكون الأسئلة كما يلي:

- من كاتب هذا الموضوع؟

- ما الفكرة العامة التي يدور حولها الموضوع؟

- ما الأفكار الأساسية في الموضوع؟

- السؤال عن بعض الألفاظ والتراكيب الصعبة.

٦- قراءة أُنـدرس قراءة جهرية، حيث تأتي القراءة الجهرية كخطوة تالية للقراءة

الصامتة، وهنا يقسم المدرس الدرس إلى أفكاره الرئيسة أو إلى فقراته، إن كانت

كل فقرة تحتل فكرة، فالهم هنا وحدة الفكرة في التقسيم في القراءة الجهرية.

ويبدأ المدرس بقراءة كل فقرة على حدة قراءة نموذجية تتسم بما يأتي:

- الوضوح.

- إخراج الحروف من مخارجها.

- الضبط بالشكل أثناء القراءة.
 - ملاحظة علامات الترقيم أثناء القراءة.
 - تمثيل المعنى أي: تلوين الصوت بما يتفق مع المعاني المفردة دون تكلف.
- ثم يقرأ الطلاب قراءة جهرية ولا بد أن تكون قراءة لها هدف كالإجابة عن سؤال أو حل مشكلة مقدمة أو قراءة فقرة لبيان بعض الجمال التعبيري فيها... إلخ.

وحين يبدأ الطالب القراءة على جميع الطلاب أن يغلقوا كتبهم وينصتوا إليه؛ لأن من أهداف خطوة القراءة الجهرية علاوة على ما سبق تدريب الطلاب الآخرين في الفصل على حسن الاستماع والإصغاء الجيد والاستعداد لمناقشة القارئ لأن الطالب سوف يتعرض خارج الفصل لمواقف اجتماعية تتطلب منه أن ينصت فقط دون قراءة ثم، يناقش فيما أنصت إليه، ولا يتم تدريب الطلاب على ذلك إلا بأن يستمعوا إلى زميلهم القارئ وهم مغلقو كتبهم، ومنصتون كلية إلى ما يقرأه هذا الزميل.

وهذا الاتجاه في معالجة القراءة الجهرية، تدعمه البحوث العلمية التي أجريت على مدى العين ومدى السرعة في القراءة فمن الحقائق المستخلصة من تلك البحوث أنه لا يوجد فردان يستويان في مدى العين وفي السرعة في القراءة، وحيث إنه لا يوجد فردان مستويان في هذه المهارة فمن العيب أن نطلب من تلميذ أن يتابع زميله حين يقرأ قراءة جهرية؛ لأن المتابع إما أن يكون أسرع من المتابعة أو أبطأ منه فإذا كان أسرع يشعر بالملل في نفسه ولم يربط بين ما يسمعه وبين ما يقرؤه، وإن كان أبطأ يشعر بالدافع إلى القراءة أو أنه سوف يصاب بنوع من الاضطراب والقلق، ومن الممكن في نفس الوقت أن يحدث لديه نوع من الشك أو الخلط في نطق بعض الكلمات.

٧- وبعد الانتهاء من القراءة الجهرية تبدأ مرحلة مناقشة موضوع الدرس وشرحه شرحاً وافياً، حيث تبدأ مرحلة التساؤلات والمناقشة في المعاني الجزئية ومدى ارتباطها ببعضها ومدى منطقيتها، وتحليل هذه المعاني وتفسيرها وربطها بالخبرات السابقة لدى الطلاب ونقدها وتقييمها إن كان فيها ما يستلزم ذلك وتناول هذه الخطوة إضافة إلى الدقائق والتفصيلات، أهمية الموضوع، أسلوب الكاتب، طريقة العرض، القراءات الإضافية المتعلقة بنفس الموضوع، الصعوبات التي ظهرت وشاعت لدى بعض الطلاب أو لدى بعضهم ويسجل المعلم أثناء ذلك الفكرة على السبورة بطريقته، ولن تكون هذه الخطوة مجدية إلا إذا روعي فيها ما يلي:

- أن يقوم الطالب بعبء التعلم بنفسه ما أمكن تحت توجيه المعلم وإرشاده فكلما استطاع الطالب أن يصل إلى معرفة المفردة أو الجملة بنفسه كان أفضل، وكلما استطاع أن يشرح فكرة أو يستنتج منها ما يريده بنفسه وبمساعدة المعلم كان أجدى فإن ما يتعلمه الفرد بنفسه يكون أعمق أثراً أو أبقى في نفسه ويزداد به ثقة وشعوراً بالنجاح والسعادة الأمر الذي يترتب عليه اتجاه إيجابي نحو التعلم.

- أن يتدرب الطالب على كيف يتعلم وليس ماذا يتعلم، فبدلاً من حشو أذهان الطلاب بكميات هائلة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم يجب أن تدرجه على كيفية التوصل إلى هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم بأنفسهم وعدم الاقتصار على ما ورد في الكتاب المقرر، فيجب على المعلم والطلاب أن يبحثوا عن معنى مفردة أو عبارة لم يشرحها الكتاب أو استنتاج غفل عنه الكتاب ونحو ذلك.

وغني عن البيان أن الاقتصار على ما في الكتاب وعدم الإضافة إليه يجعل الطلاب ينصرفون عن الاستماع إلى مدرسهم ويكون ذلك غالباً سبباً في إحداث الشغب داخل الفصل.

- لا يتم الانتقال من الجزئية إلى الجزئية التي تليها إلا بعد أن يتقن الطلاب الجزئية التي تم شرحها، وهكذا حتى ينتهي الموضوع.

٨- قراءة الدرس في الكتاب المقرر: فعلى الرغم من فهم الطلاب للدرس وإحاطتهم به من جميع جوانبه، إلا أن ذلك لا يغني عن قراءة الدرس في الكتاب المقرر؛ لأن الطالب سيعتمد عليه عند استذكار دروسه، والامتحانات غالباً مرتبطة إلى حد كبير بالكتب المقررة، كما أن طريقة العرض فيها تختلف عن طريقة عرض المدرس -غالباً- كما أن هناك بعض العبارات التي لا يمكن للطلاب معرفتها بأنفسهم وقراءتها تعطي للمدرس الفرصة لكشف الغموض فيها، ويرتبط بهذه الخطوة الإجابة عن بعض الأسئلة الموجودة بالكتاب.

٩- يلي ذلك الخطوة الأخيرة وهي التقويم وهو يستمر أثناء الدرس وبعد انتهائه، وله صور مختلفة فإما أن يكون ملاحظة أو أسئلة أو اختياراً، أي: كتابة تقارير... إلخ.

١٠- تكليف الطلاب بالواجب المنزلي والقيام ببعض الأنشطة المرتبطة بتحقيق أهداف الدرس.

١١- الانتقال إلى تدريس درس آخر، وهكذا.

خلاصة الوحدة الحادية عشرة

لقد تبدى لنا من خلال مطالعتنا لموضوع تدريس القراءة مجموعة من الأمور المهمة وهي كما يلي:

١- أن النظرة إلى مفهوم القراءة وطبيعتها قد تغير عما قبل، فلم تعد القراءة مهارة لغوية واحدة أو عملية عقلية متميزة تحدث بطريقة واحدة في جميع المواقف، ولكنها أصبحت عبارة عن عمليات معقدة تتضمن العديد من المهارات المترابطة.

٢- أن القارئ ينبغي أن يمر بعدة خطوات قبل أن يتمكن من الفهم للمادة المقروءة، أبرزها تدريب عينه على كيفية القراءة الصحيحة وفهمه للغة المكتوبة من حيث مدلولاتها ومضامينها، ثم الاستفادة في كل ذلك من خبرته السابقة المرتبطة بما يقرأ، وعلى ذلك فالقراءة ليست عملية طبيعية موروثية، وإنما هي عادات ومهارات تكتسب بالتعلم والمران.

٣- أن القراءة وسيلة اتصال بين الكاتب والقارئ، وهي عملية عقلية شعورية معقدة تشمل التعرف على الرموز بصرياً والنطق بها وإعطائها المعنى المناسب لها، وتفهمها وربطها بالخبرة الشخصية له ونقدها والتفاعل معها والإفادة منها في حل ما يواجهه من مشكلات والتمتع بما تذوقها باعتبارها وسيلة حياة.

٤- أن القراءة تحقق مجموعة من الفوائد لكل من الفرد والمجتمع؛ فهي تنمي ثقافة الفرد، وهي وسيلة لاكتساب المعرفة وهي تساعد لفرد على النجاح في دراسته، وهي تبني شخصية الفرد، وهي أداة اتصال بين الفرد والمجتمع وأداة للتقدم الاجتماعي، والقراءة تساعد على نقل التراث الثقافي وتطوره.

٥- أننا نستهدف من القراءة تحقيق مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم، ومنها: استخدام التحليل التركيبي لفهم معاني الكلمات، وفهم ما بين السطور من معانٍ والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، وأن يحسن الطالب النطق وتمثيل المعنى وكذلك فهم ما تدل عليه الخرائط والرسوم والصور... إلخ.

٦- أن للقراءة نوعين هما:

أ- القراءة الصامتة: وتتضمن مجموعة من المهارات من أهمها: مهارة التعرف على الكلمات الجديدة، مهارة تنظيم ما يقرأ وفهم المادة المقروءة بسرعة، وذلك بالوقوف على مضامينها الصريحة والضمنية.

ب- القراءة الجهرية: وهي تتضمن مجموعة من المهارات، ومن أهمها: النطق الواضح الصحيح وضبط نغمة الصوت والتنفس واستخدام تعبيرات الوجه، بالإضافة إلى اشتراكها مع القراءة الصامتة في مجموعة من المهارات التي ذكرنا جملة منها.

٧- أن تعليم القراءة للمبتدئين يتحقق من خلال اتباع إحدى الطرق التعليمية الآتية:

أ- الطريقة التركيبية وهي تشمل: الطريقة الهجائية والطريقة الصوتية.

ب- الطريقة التحليلية وهي تشمل: طريقة الكلمة وطريقة الجملة وطريقة القصة وطريقة الخبرة اللغوية.

ج- الطريقة التركيبية التحليلية، وهي تجمع بين مزايا كل من الطريقتين التركيبية والتحليلية.

٨- أن تدريس القراءة في المرحلتين الإعدادية والثانوية يمر بمجموعة من الخطوات تتمثل فيما يأتي:

أ- التهيئة: وذلك من خلال بعض الوسائل؛ كمناقشة موضوع عام متصل بموضوع الدرس، أو إلقاء بعض الأسئلة التي تتناول فكرة الدرس أو موضوعه.

ب- القراءة الصامتة: وهي تتم في مجموعة من الخطوات؛ منها: توضيح بعض الصعوبات في المادة المقروءة، أو الإجابة عن بعض الأسئلة التي أثيرت في التهيئة... إلخ.

ج- إثارة بعض الأسئلة العامة والسهلة بغرض حمل الطلاب على الانتباه للقراءة والمتابعة.

د- قراءة الدرس قراءة جهرية لتحقيق مجموعة من المهارات تحدثنا عن بعضها في تناولنا لمهاراتها.

هـ- قراءة ناعم النموذجية لفقرات الدرس، ثم قراءة الطلاب بعد ذلك.

و- المناقشة لمضامين المادة المقروءة، سواء منها الصريحة أو الضمنية.

ز- التقويم: وهي المرحلة التي يتسنى للمعلم معرفة ما تحقق لدى طلابه من مهارات قرائية، مع ملاحظة أن التقويم عملية مستمرة تتخلل جميع مراحل الدرس.

ح- ثم تكليف الطلاب بالأنشطة المرتبطة بتحقيق أهداف الدرس والواجبات المنزلية.

اختبار الوحدة الحادية عشرة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

فيما يأتي عدة تعريفات للقراءة ضع علامة (✓) أمام التعريف الصحيح للقراءة:

١- تعرف القراءة بأنها تمييز الحروف وإدراك الكلمات والنطق بها نطقاً صحيحاً.

٢- وتعرف القراءة بأنها قدرة المتعلم على القراءة بصوت جهوري واضح مع إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

٣- هي مهارة لغوية واحدة، أو عملية عقلية متميزة تحدث بطريقة واحدة في جميع المواقف وفي كل الظروف والأحوال.

٤- هي عبارة عن عمليات معقدة تتضمن العديد من المهارات المترابطة والمتشابكة.

٥- يختلف تدريس القراءة من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

٦- تقاس مهارة الطالب في القراءة بقدرته على القراءة الجهرية.

٧- تمثل القراءة عملية من عمليات الاستقبال.

٨- لكي تتواصل مع الآخرين ينبغي أن تكون قارئاً جيداً لإنتاجهم.

ثانياً: الأسئلة المقالية:

١- "القراءة عملية من عمليات التفكير لا تقل عما يستخدمه الكاتب في المادة

المقروءة"، ناقش هذه العبارة موضحاً كيف تتم عملية القراءة؟

٢- تؤدي القراءة عدة وظائف للفرد والمجتمع، فما الوظائف التي يمكن أن تؤديها

للفرد والمجتمع؟

٣- "تحقق القراءة مجموعة من الأهداف للمتعلم تمثل في مجموعها جملة من

المهارات التي ينبغي أن يتقنها"، اذكر هذه الأهداف.

٤- للقراءة نوعان: الأول الجهرية، والثاني: صامتة، فما المهارات التي يمكن أن يحققها كلا النوعين من القراءة.

٥- يختلف تدريس القراءة من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

ناقش - باختصار - طرق تعليم القراءة للمبتدئين.

تناول مع الشرح الخطوات التي يمر بها درس القراءة في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

٦- القراءة عملية من عمليات التفكير لا تقل عما يستخدمه الكاتب في المادة المقروءة.

ناقش هذه العبارة موضحاً طبيعة عملية القراءة.

- القراءة نوعان: جهرية وصامتة اكتب مهارات كل منهما.

٧- تحدث عن أهم وظائف القراءة بكل من الفرد والمجتمع.

٨- ما المغزى المستفاد من حث القرآن الكريم في أول سورة نزلت منه على القراءة؟

٩- ما الخطوات التي يمر بها درس لقراءة في المرحلتين الإعدادية والثانوية؟

النشاط التعليمي للوحدة الحادية عشرة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول
موضوعات هذه الوحدة عليك بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

- ١- اكتب بحثاً عن تطور تعليم القراءة في التعليم العام.
- ٢- اكتب مذكرة مختصرة عن أهم أساليب وطرق تعليم القراءة للمبتدئين.



الوحدة الثانية عشرة

تعليم الكتابة

مبررات دراسة الوحدة:

تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يستطيع الفرد أن يعبر عن أفكاره ويقف على أفكار الآخرين، ومن خلالها -أيضاً- يستطيع التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، ويسجل ما يودّ من حوادث ووقائع.

ومفهوم الكتابة مفهوم عامّ، يعني التعبير الكتابي عن فكرة الكاتب لفظات أو أسلوباً، وإما أن تعني الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة إملائياً، وإما أن تعني تجويد هذه الأداة تجويداً خطياً.

ولذلك عنيّا في هذه الوحدة بإبراز مفهوم الكتابة والتعبير الكتابي. ومهاراته، وأنواعه... إلخ، ونأمل منك -عزيزي الدارس- أن تقرأ هذه الوحدة قراءة متأنية، تستطيع من خلالها اكتساب المهارات التي تؤهلك لتعليم الكتابة بمفهومها العام.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تصوغ مفهوم التعبير الكتابي.
- ٢- تتعرف على أهمية التعبير الكتابي.
- ٣- تحدد أنواع التعبير الكتابي.
- ٤- تحدد أهداف تعليم التعبير الكتابي.
- ٥- توضح مهارات التعبير الكتابي.
- ٦- تحدد أنماط تقديم موضوعات التعبير الكتابي.
- ٧- تعرف الإملاء.
- ٨- توضح أهمية الإملاء.
- ٩- تحدد أهداف تدريس الإملاء.
- ١٠- تحدد أنواع الإملاء.
- ١١- تحدد طرائق تدريس الإملاء.

الوحدة الثانية عشرة: تعليم الكتابة

التعبير الكتابي: - ماهية التعبير الكتابي وأهميته وأنواعه.

- مهارات ما قبل الكتابة. - مهارات مرحلة الكتابة.

- مهارات مرحلة ما بعد الكتابة.

- أساليب تقديم موضوعات التعبير الكتابي (مقيد - موجه - حر).

- واقع تعليم التعبير لكتابي:

أ- الطريقة السائدة.

ب- إجراءات تدريس مهارات التعبير الكتابي وفقاً لطريقة

التدريب المصغر.

ج- طريقة ترتيب المهام المتقطعة التعاونية.

أولاً

تعليم الإملاء:

- مفهوم الإملاء. - أهمية الإملاء. - أهداف تدريس الإملاء.

- واقع تدريس الإملاء. - أنواع الإملاء وطريقة تدريس كل نوع:

أ- الإملاء المنقول. ب- الإملاء المتطور.

ج- ملء الفراغ. د- الإملاء الاحتمالي.

- اختيار موضوعات الإملاء. - طرق تدريس الإملاء.

- أشكال تقديم محتوى الإملاء. - تقويم (تصحيح) الإملاء.

ثانياً

الوحدة الثانية عشرة

تعليم الكتابة

مقدمة:

الكتابة هي مفتاح حضارة الإنسان، وسجلّ مدنيّته ورفيقه، وطريقه إلى كل معارفه السابقة واللاحقة؛ ومن ثمّ فإنّ العلم بما، والإحاطة بما يتصل بجوانبها المختلفة إنّما هو علم بأهم وسيلة، أسهمت في صناعة الحضارة، وحفظها، ورعايتها، ورفيقها، حتى تبلغ أوجها.

وهي وسيلة من وسائل الاتصال، التي بواسطتها يستطيع التلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يجلّي ما لديه من مشاعر وأحاسيس، ويسجل ما يود من حوادث ووقائع، وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة سبباً في تغيير المعنى، وغموض الفكرة؛ ومن ثمّ تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنّها عنصر أساس من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الآخرين والإمام بما.

والكتابة كمفهوم عام إما أن تعني التعبير الكتابي عن فكرة الكاتب لفظاً أو أسلوباً، وإما أن تعني الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة إملائياً، وإما أن تعني تجويد هذه الأداة تجويداً خطياً.

وستتناول هذه الجوانب تحت العناوين التالية:

- تعليم التعبير الكتابي. - تعليم الإملاء. - تعليم الخط.

أولاً: التعبير الكتابي:

أ- ماهية التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي هو أحد أقسام فن الكتابة، كما أنه عملية عقلية إنتاجية في المقام الأول، كما أن محتواه يدور حول مشاهدات الحياة، وخلجات النفس، وتصورات العقل، وقوامه اللفظ والمعنى، اللذان ينسكبان معاً في أسلوب جميل، وأن ما يصل إلينا منه هو الصورة النهائية أو النسخة النهائية التي ارتضاها الكاتب لقراءته، ليطلعوا عليها، وأهم ما ينبغي أن يأخذ الكاتب به نفسه، ويلزمها به هو: الوضوح، والتسلسل؛ حتى لا يكدر القارئ ذهنه في محاولة التوصل إلى مراد الكاتب.

ونرى أن التعبير الكتابي "عملية عقلية تقوم على التحليل والتركيب، تصبّ في رموز مكتوبة، تصور الألفاظ الدالة على أفكار الإنسان، أو ما يعتمل في نفسه من مشاعر أو يحتاجها من أحاسيس وانفعالات، حين يريد أن يكتب نمتعة عقلية، أو ما يريد توصيله إلى غيره، أو حين يريد قضاء مصلحة ما، أو كل ذلك، وأن هذه العملية العقلية الإنتاجية تتألف من ثلاث مراحل هي: مرحلة ما قبل الكتابة، ومرحلة الكتابة، ومرحلة المراجعة، تبدأ هذه العملية لتحديد الموضوع، والهدف من الكتابة، ومعرفة خصائص الجمهور، والبحث عن المحتوى المناسب، والمنهج الذي سيتبعه في محاضرة قرائه، وعمل مخطط مسبق ينتظم الأفكار التي يريد التعبير عنها، وإعداد المسودة الأولى، ويراجعها وينقحها، وصولاً إلى النسخة النهائية، مع ضرورة مراعاة معايير الكتابة الجيدة في تعبيره".

ب- أهميته:

ولأهمية التعبير الكتابي وعظم شأنه، وجلال قدره، نوّه القرآن الكريم بأهميته وفضله منذ أول آية نزلت على الرسول ﷺ حيث قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿العلق: ١-٤﴾
 حيث وصف نفسه ﷻ بأنه هو الذي، علم بالقلم، ولا شك أن ما يعلم بالقلم هو
 التعبير الكتابي أو الكتابة، ومن تمام التنويه، القسم بالقلم في قوله تعالى: ﴿ن
 وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١] حيث أقسم بالقلم وبما يخط بالقلم، والقسم
 بالكتاب في قوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ﴾ [الطور: ١-٣]،
 أكد القرآن الكريم على أهمية الكتابة في رد الحقوق إلى أصحابها في قوله تعالى: ﴿يَا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

كما عمل الرسول جاهداً على نشر الكتابة بين أصحابه، إذ جعل فداء
 بضع أسرى قريش ممن حذقوا الكتابة تعليم عشرة من صبية المدينة الكتابة.

فالتعبير ليس فناً لغوياً معزولاً عن بقية فنون اللغة العربية الأخرى، بل هو
 متشابك ومتداخل مع فنون اللغة الأخرى إلى حد كبير، ويعد تقدم الطالب ونموه
 في أحد هذه الفنون اللغوية تقدماً للطالب ونمواً له في بعض مهارات التعبير الكتابي.
 كما أنه هو الغاية، والحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، أي أنه الهدف
 النهائي الشامل لتعليم اللغة، فكل فنون اللغة وفروعها تصب في التعبير، وتهدف -
 في النهاية- إلى بناء القدرة التعبيرية الواضحة السليمة الجميلة لدى الطلاب.

ومعنى هذا أن الكتابة تعد -بعد الحديث- وسيلة للاتصال بين أفراد
 المجتمع، ولا يستطيع أحد أن يقلل من شأن الكتابة في وقتنا الحاضر؛ إذ تحتل
 جانباً كبيراً في حياتنا، وتأخذ قسماً كبيراً من نشاطنا اليومي فكل منا يصرف
 جزءاً كبيراً من نشاطه، إما ناقلاً لأفكاره كتابة، وإما قارئاً لما هو مكتوب، ولعله
 يفوق الخيال تصور كمية الأوراق المكتوبة في صور شتى، ولكنها تتناول الحياة
 الإنسانية في جميع جوانبها المادية والمعنوية، تربطه بماضيه، وتصور حاضره،
 وتخطط مستقبه، وصدق من قال: "إننا نعيش في عصر الكلمة المكتوبة".

ولا يمكن تصور حياة المجتمع الحديث بدون الكتابة، فتدوين المعارف والعلوم المختلفة يحتاج إلى الكتابة، كذلك تسيير الأعمال العامة والخاصة، حيث تتطلب حل الأعمال الإلمام التام بالكتابة، فالصورة المكتوبة للغة كانت -ولا تزال وستظل- ذات أهمية ضخمة للجنس البشري في نقل المعاني من مكان إلى مكان عبر السنين، إنها مفيدة بقدر ما أمدتنا به من مادة لتلك اللغات.

وللتعبير الكتابي أهميته الاجتماعية؛ إذ يعد الوسيلة الوحيدة لحفظ ونقل نتاج العقل البشري وتطويره، منذ العصور القديمة وحتى الآن، وهو عامل هام في ربط ماضي الإنسانية بحاضرها، كما نحتاج إليه في تدوين العلوم والمعارف المختلفة وفي سائر المهن الرسمية وغير الرسمية.

وفي السنوات العشر الماضية ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها حوالي: (١٨) ألف مقالة عن لكتابة في الفترة من (١٩٨٠-١٩٨٩) كما ظهر حوالي ١٦٠ مشروعاً لكتابة، مما يعطي مؤشراً لأهمية الكتابة، ولسعي الدول المتقدمة لتعليمها اعترافاً بقدرها وإجلالاً لشأها.

ولهذه الأهمية وتلك القيمة، نأت من الضروري تعليم التعبير الكتابي وتخصيص البرامج الدراسية، وإفراد وقت مخصص له في جدول الدراسة، والاهتمام بالإعداد المنسق لمعلمه حتى يستطيع أن يعلمه على أسس سليمة، وبطرق فاعلة.

ج- أنواع التعبير:

يرتبط التعبير اللغوي بفني الحديث والكتابة، فإذا ارتبط التعبير بالحديث فهو المحادثة أو التعبير الشفوي، وإذا ارتبط بالكتابة فهو التعبير الكتابي، ومعنى هذا أن التعبير اللغوي ينقسم إلى قسمين هما: التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، وهذا التقسيم من حيث طريقة الأداء، وهناك تقسيم آخر للتعبير اللغوي

باعتبار الموضوع أو الهدف من التعبير، وينقسم -أيضاً- إلى قسمين هما: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، وفيما يلي توضيح ذلك:

١- التعبير الشفوي والتعبير الكتابي:

يقول اللغويون: إن الكلام هو اللغة؛ حيث إن الكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل، ولا تسبق إلا بالاستماع الذي يعلم من خلاله الكلام؛ ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له، ومن ثم فهو محدود بالثروة اللغوية التي تعلمها الطفل من الاستماع أولاً، ثم من القراءة ثانياً، كما أن أي إنتاج لغوي مكتوب يعتمد على الطلاقة في الكلام، وعلى الثروة اللغوية من الكلمات والمعاني والأفكار، وبالتالي فإن المهارات الضرورية للكلام الفعال هي بعض من نفس المهارات المطلوبة للاستماع والقراءة والكتابة الفعالة.

وربما كانت اللغة المنطوقة من حيث أدائها لوظيفة الاتصال أهم من لغة الكتابة، وأوسع انتشاراً، فالإنسان العامي ينتج من الحديث أكثر مما ينتج من الكتابة، ورغم أن اللغة المكتوبة تعتبر تمثيلاً صادقاً للغة المنطوقة إلا أن علماء اللغة يولون جل اهتمامهم إلى اللغة المنطوقة، وإن كانوا لا يهملون اللغة المكتوبة تماماً.

حيث يستمع الإنسان إلى ما يوازي كتاباً كل يوم، ويتكلم ما يوازي كتاباً كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتاباً كل شهر، ويكتب ما يوازي كتاباً كل عام.

ويرى البعض أن الكتابة ما هي إلا محاولة لتمثيل اللغة المنطوقة، وعلى أي حال فإن العلاقة بين الكلام والكتابة ليست بسيطة؛ لأنهما ليسا متماثلين تماماً، حيث إن لكل لغة صورتين مستقلتين -المنطوقة والمكتوبة- متشابهتين في جوانب كثيرة، ولكنهما مستقلتان ولهما خصائص متميزة.

٢- التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي:

ينقسم التعبير من حيث مقاصده واستخدامه في الحياة إلى نوعين هما: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، فإذا كان الغرض من التعبير الكتابي اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم سمي هذا النوع تعبيراً وظيفياً، مثل: كتابة الإرشادات، والإعلانات، وكتابة الرسائل، والتقارير، والمذكرات، والنشرات، ونحو ذلك، أما إذا كان الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة، أطلق على هذا النوع تعبير إبداعي أو تعبير إنشائي، مثل: كتابة المقالات وتأليف القصص والتمثيلات والتراجم ونظم الشعر.

وينبغي تدريب الطلاب على كلا النوعين؛ لأنهما ضروريان لكل إنسان، والمفهوم الحديث يقوم على أساس النظرية الوظيفية في التربية؛ إذ من المعروف أن المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم من أهم الميادين التي يشتق منها التعليم أهدافه؛ لذا لا بد أن نتم جعل المعلم قادراً على القيام بالمطالب التي يتطلبها منه المجتمع الذي يعيش فيه، ومعنى هذا بالنسبة للتعبير: أن مراحل التعليم العام، ينبغي أن يتجه تعليم التعبير فيها إلى تمكين الطلاب من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها المجتمع منهم؛ ومن ثم ينبغي أن يكون الأساس الذي يقوم عليه تعليم التعبير، هو ألوان النشاط اللغوي من محادثة ومناقشة ورسائل.

أما النوع الثاني: فهو التعبير الإبداعي أو الإنشائي: وهو لا يعد قسماً للتعبير الوظيفي، ولا يتعدى الأمر الاختلاف في تناول أو المعالجة والوظيفة، وهذا التقسيم فقط لغرض الدراسة؛ لأن لكليهما نفس المهارات، غير أن التعبير الإبداعي يمتاز بالانطلاق والحرية، وتشجيع فيه العناية بالشكل إلى حد ما، حيث تكثر فيه

التشبيهات والمجازات والكنايات والاستعارات والمحسنات البديعية، وكافة الصور البلاغية، وبعض الموضوعات التي تعد من قبيل التعبير الوظيفي يمكن أن تكون تعبيراً إبداعياً إذا كان التعبير الشخصي والأصالة هما العنصران البارزان.

وبالرغم من أهمية التعبير الإبداعي، إلا أنه لا يعد بديلاً أو قسماً للتعبير الوظيفي، فلكل أهميته، ومجالاته المناسبة له؛ الأمر الذي يجعلهما ضروريين لكل أحد في المجتمع، وتقسيم التعبير إلى وظيفي وإبداعي ليس إلا لغرض الدراسة، وإلا فهما في الحقيقة والواقع غير متنافرين، فالموضوع الواحد يمكن تناوله وظيفياً وإبداعياً في الموقف ذاته، فالرسائل التي تتناول المشاعر الخاصة والعواطف التي يستخدم فيها الكاتب خياله، وينطلق في حرية في وصف مشاعره وأحاسيسه وخلجات نفسه، في لغة بليغة وأسلوب جذاب تعدّ تعبيراً إبداعياً، أما إذا اقتصر على ذكر طلب معين أو قضاء مصلحة ما، ولم يلتزم كاتبها بالأسلوب الأدبي، فهي حينئذ من الكتابة الوظيفية.

ولهذا فإن الفصل بين التعبير الإبداعي والتعبير الوظيفي على أساس من نوع الهدف من كتابته، قد لا يكون فصلاً قاطعاً وحاداً، حيث إن للتعبير الإبداعي وظائف هامة، إذ يقوم بوظيفة التنفيس والاسترخاء النفسي لكل من المعبر والمستقبل، ويقوم بوظيفة الإقناع إلى حد النشوة لكل من الطرفين، كما يقوم بوظيفة التنشيط في المجالات الوطنية والدينية، ويقوم بوظيفة تهديب النفس والأخلاق العليا كالشرف والشجاعة، والصدق، والأمانة، والفداء والكرم، والاعتزاز بالنفس، ولا شك أنها كلها وظائف هامة جداً بالنسبة لنمو الأفراد والجماعات، ولا يمكن الاستغناء عنها أو إهمالها، ومن هذا المنطق نقول: إن التعبير كله وظيفي سواء أكان إبداعياً أم غير إبداعي.

د- طبيعة التعبير الكتابي:

عندما يريد الكاتب أن يكتب فلا بد أن تتوفر له عدة أمور تكامل فيما بينها، حتى يستطيع توصيل ما أراد توصيله للآخرين، بلغة سهلة ومفهومة، وأسلوب جذاب، فلا بد أن يكون لديه شيء يقوله وهو الفكرة، وأن يستطيع توصيل ما يريد أن يعبر عنه. والأمر الأول قد يتوفر للكثيرين، بمعنى: أن لديهم الكثير مما يودون الإفصاح عنه، ولكنهم يجدون صعوبة في هذا الإفصاح أو التعبير عنه كتابه، وأحياناً يكون لدى الفرد لقدرة على الإبانة والتوصيل، غير أنه ليس لديه الفكرة التي يعبر عنها.

وقد يكون لدى الفرد الألفاظ والمعاني، ولكن ليس لديه الدافع للتعبير، وقد يكون لديه كل هؤلاء، ولكن يمنعه عائق عضوي عن الكتابة، ومن ثم لا بد من توفر هذه الجوانب جميعاً، حتى يستطيع الإنسان أن يعبر عما يريد كتابته.

وعملية الكتابة عملية معقدة، تنتظم في عدة خطوات ترتب فوق بعضها ترتيباً منطقيًا، إذ يلزم لعملية الكتابة أن يستثار أولاً بمثير يدفعه إلى الكتابة، أيا كان تصنيف هذا المثير، (الجوانب النفسية)، بعد الاستتارة يبدأ الإنسان في التفكير فيما يكتب، فيجمع الأفكار ويرتبها (جوانب عقلية) وبعدها يبدأ في انتقاء الرموز (الألفاظ والعبارات والتراكيب والأساليب) المناسبة لما لديه من معان (الجوانب اللغوية)، كما يختار كل ذلك بحيث يكون مناسباً للجمهور، ومستوى ثقافته، واهتمامه (الجوانب الاجتماعية) حيث يجب عليه مراعاة مقتضى الحال؛ حيث إن لكل مقام مقالاً، ولكل حال مقتضاه، فعليه أن يتعرف نوعية جمهوره القارئ جيداً، ليختار ما يناسبهم.

ثم تأتي المرحلة الأخيرة، وهي عملية الكتابة نفسها؛ إذ تتطلب معرفة الإملاء، وحسن الخط، وصحة الأعضاء.

هـ- أهداف التعبير الكتابي:

من خلال المناقشة السابقة، التي تناولنا فيها ماهية التعبير الكتابي وأهميته وطبيعته وأنواعه، ومن خلال مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة، ومراجعة كتب طرق تدريس اللغة العربية أمكن التوصل إلى قائمة بأهداف التعبير الكتابي، وهي:

- تعويد الطلاب الكتابة باللغة الصحيحة.
- إتقان الطلاب الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث والمواقف في دقة وسعة.
- تعويد الطلاب على الاستقلالية في التفكير، حيث يُتركون لإعمال عقولهم دونما تقيّد بأسئلة ملقاة عليهم، أو ألفاظ ومعان يلتزمون بها حين الكتابة.
- إقدار الطلاب على الكتابة الصحيحة شكلاً ومضموناً.
- تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن ذواتهم في وضوح وتماسك وبشكل صحيح.
- السيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة للغة.
- الالتزام بقواعد الكتابة.
- تكوين التفكير الواضح والمنظم في الأشياء، والنظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية، والتعبير عنها والإفادة منها.
- إعداد الطلاب للمواقف التي تتطلب الكتابة.
- التعود على السرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهته المواقف الكتابية الطارئة.
- توسيع الأفكار وتنميتها لدى الطالب، وتعويده على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتنظيمها في كل متكامل.

- القدرة على الانتقاء والاختير للفكرة والصورة والعبارة، والتحليل والنقد والتخطيط السليم لما يكتب.
 - القدرة على الإفادة من خبراته، ومعلوماته في تعبيره، وفي استنتاج أفكار جديدة في مجالات الحياة المختلفة.
 - التعود على الجدل العف، والعبارة المتقاة، والبعد عن العنف.
- و- مهارات التعبير الكتابي:

- أوردت الكتابات المتخصصة في مجال طرق تدريس اللغة العربية مهارات التعبير الكتابي تحت محاور أساسية، تتمثل فيما يلي:
- مهارات تتعلق بصحة الكتابة.
 - مهارات تتعلق بشكل الكتابة.
 - مهارات تتعلق بمحتوى الكتابة من حيث انتقاء الكلمات والجمل.
 - مهارات تتعلق بتنظيم الكتابة.
 - مهارات تتعلق باستغلال القدرة العقلية.
 - مهارات كتابة لمقال أو موضوع التعبير.
 - مهارات ما قبل الكتابة.
 - مهارات مرحلة المراجعة أو التنقيح.
- أولاً: مهارات ما قبل الكتابة:

وهي مرحلة سابقة عن عملية الكتابة الفعلية، وتتضمن كل ما يقوم به الكاتب للتهيؤ لكتابة مسودته الأولية، حيث يتم فيها اختيار الموضوع، وتحديد، واختيار عنوان جيد له، وتحديد المصادر التي سيستعين بها في جمع مادته، واختيار الاستراتيجية المناسبة لتوليد محتوى الموضوع، وتبويبها وتنظيمها، وتحديد الأسلوب الملائم لعرض

الموضوع، وعمل تخطيط هيكلية لأفكار الموضوع، كما يتم فيها اكتشاف وتحديد الغرض من الكتابة، والنجاح في هذه المرحلة يتوقف عليه النجاح في المرحلتين التاليتين، ولا تعني مرحلة ما قبل الكتابة عدم الكتابة؛ لأن الكاتب يقوم بأنواع عديدة من الكتابة الارتجالية، مثل: تدوين بعض الملاحظات أو العبارات أو الأفكار التي استوقفتة وحظيت بإعجابيه من مشاهداته أو قراءته أو تجاربه، وقد يدون تلك الملاحظات والاقبسات في بطاقات أو كروت أو مذكرات، للإفادة منها في كتابة المسودة الأولى، وهي الخطوة الأولى في كتابة الموضوع.

وتوزع مهارات ما قبل الكتابة إلى مهارات أساسية ومهارات فرعية، وتشتمل كل منها على مهارات تحت فرعية، وتشتمل هذه بدورها على مهارات تحت فرعية... وهكذا.

أ- المهارات الأساسية لمرحلة ما قبل الكتابة:

- ١- تحديد الغرض من الكتابة وهل هو وصف؟ أو دعوة إلى فكرة أو إقناع الآخرين بما... إلخ.
- ٢- الاختيار المناسب لموضوع التعبير.
- ٣- اختيار عنوان مناسب لموضوع التعبير.
- ٤- تخطيط الموضوع تخطيطاً مسبقاً، يسهل مهمة تناوله (عمل هيكل تنظيمي للأفكار التي يريد الكتابة فيها).
- ٥- اختيار الأسلوب المناسب لعرض الموضوع.
- ٦- معرفة المصادر المناسبة للحصول على مادة مناسبة لكتابة الموضوع.
- ٧- استخدام الطرق أو الاستراتيجيات الإحرائية، لتوليد أفكار مناسبة، تساعد في كتابة الموضوع.

ب - المهارات الفرعية لمرحلة ما قبل الكتابة وتشمل:

١- معرفة الهدف من كتابة التعبير، وتشمل:

أ- معرفة الزاوية التي سيتناول منها الموضوع.

ب- معرفة المجال الذي يندرج تحته الموضوع، ومقتضيات هذا المجال من حيث التعبير.

٢- الاختيار المناسب لموضوع التعبير، وتشمل:

أ- أن يكون الموضوع نابغاً من نفس الكاتب، ووافقاً لميله.

ب- أن يستطيع الكاتب معالجة الموضوع، فلا يختار موضوعاً معقداً، أو ليست

له دراية به، أو ليست له مراجعة.

ج- ملاءمة الموضوع والمعالجة للجمهور المتلقي.

د- أن يكون نابغاً من لتعمق والنظرة الرأسية في التجارب التي

عايشها الكاتب.

٣- اختيار عنوان مناسب للموضوع وتشمل:

أ- أن يكون جامعاً مانعاً.

ب- أن يكون واضحاً مباشراً.

ج- أن يكون مصاغاً بعبارة جذابة ومشوقة.

٤- تخطيط الموضوع تخطيطاً مسبقاً، وتشمل:

أ- تحديد الأفكار الأساسية.

ب- تحديد الأفكار الفرعية.

ج- التمييز بين الأفكار بالأرقام والرموز.

٥- اختيار الأسلوب المناسب لمعالجة الموضوع، وتشمل:

أ- الأسلوب التوضيحي.

ب- الأسلوب التحليلي.

ج- الأسلوب الجدلي.

د- الأسلوب الوصفي.

هـ- الأسلوب الروائي.

٦- معرفة مصادر الحصول على مادة مناسبة لكتابة الموضوع، وتشمل:

أ- القراءة.

ب- الملاحظة.

٧- استخدام طرائق واستراتيجيات إجرائية لتوليد أفكار مناسبة، تساعد في

كتابة الموضوع، وتشتمل على ما يلي:

أ- الطرائق أو الاستراتيجيات الحدسية أو البديهية.

ب- الطرائق أو الاستراتيجيات المنطقية أو العقلية.

ج- الطرائق أو الاستراتيجيات التجريبية.

ثانياً: مهارات مرحلة الكتابة:

ويقصد بها تنفيذ ما سبق أن خططه الكاتب في مرحلة ما قبل الكتابة، وفيها تتم كتابة مسودات الموضوع، ويتوقف التنفيذ الجيد للكتابة على إتقان مهارات الكتابة والتمكن منها، وعلى مدى النجاح في الخطوة الأولى (مرحلة ما قبل الكتابة)، فإذا كان الوقت المستنفد في الكتابة في مرحلة ما قبل الكتابة كافياً، جاءت المسودة الأولى مركزة وفعالة تماماً، وهذه الخطوة الثانية هي أفضل طريقة لبيان مدى هضم الكاتب لأفكار موضوعه، وإلمامه بها، ومدى تمكنه من أدواته، ومدى امتلاكه لذخيرة من التعبيرات والأمثلة التي يقوم عليها بنیان موضوعه.

وأثناء كتابة المسودة الأولى قد يُضْمَنُ الكاتب موضوعه أفكاراً لا حاجة له بها، ثم يحدفها أثناء تنقيح تلك المسودة، وقبل أن يكتب الكاتب عليه أن يعيد قراءة المواد التي حصل عليها من المصادر المختلفة، ليقف على مدى ملاءمتها لموضوعه من عدمه، وبداية الكاتب الفعلية في الخطوة الثانية عند تقسيم الموضوع إلى فقرات، والفقرات إلى جمل، والجمل إلى كلمات، ويصوغ كل ذلك في أسلوب مناسب، ويراعي بعض القواعد الشكلية عند كتابة النسخة النهائية، وفيما يلي نقدم تفصيلاً لما سبق.

ويمكن تقسيم مهارات مرحلة الكتابة إلى مهارتين رئيسيتين هما:

١- مهارات الشكل.

٢- مهارات المضمون.

ويندرج تحت كل منهما عدد من المهارات الأساسية التي يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية التي قد تتفرع بدورها إلى مهارات تحت فرعية، وقد يتفرع عنها -أيضاً- مهارات تحت فرعية... وهكذا حتى نصل إلى المستوى الذي لا يمكن تقسيمه.

أولاً: مهارات المضمون أو المحتوى:

١- المهارات الأساسية للمحتوى أو المضمون وتشمل:

أ- مهارات تنظيم الموضوع.

ب- مهارات الفقرة.

ج- مهارات الأسلوب.

د- مهارات الفكرة.

٢- المهارات الفرعية للمحتوى، وتشمل:

أ- مهارات تنظيم الموضوع:

- المقدمة.
- العرض (صلب الموضوع).
- الخاتمة.

ب- مهارات الفقرة وتشمل:

- الالتزام بفكرة رئيسة واحدة بحيث تكون الفقرة محددة.
- التكوين الصحيح للفقرة من الجمل المختلفة.
- المناسبة في الطول للجملة الرئيسة التي تعالجها الفقرة.
- أن تكون الفقرة مترابطة بحيث تتحقق لها الوحدة الفكرية.
- أن تكون الفقرة سلسلة.
- صحة محتوى الفقرة.
- ملاءمة الفقرة لمستوى القارئ.
- اتصال الفقرة بما قبلها وما بعدها.
- استخدام الأنماط المختلفة للفقرة.
- أن تكون الفقرة نامية عن طريق تقديم الشرح والأمثلة والتوضيح.

ج- مهارات الأسلوب:

- الأسلوب باعتباره مهارة أساسية يحتوي على عدد من المهارات الفرعية مثل:
- الإقناع والصدق في التعبير.
- استخدام أسلوب الكتابة المناسب لمقتضيات الموقف (أسلوب علمي، وأدبي، وعلمي متأدب).

- سهولة الألفاظ ودقتها أو جزالتها وقوتها.
- الترسل أو تقسيم الكتابة إلى فواصل بينها مشاكلة أو نوع من التوافق والانسجام.
- التنوع بين الخبر والإنشاء.
- عرض المعنى في صورة حقيقية أو صورة خيالية.
- مدى الاقتنان في تصوير المعاني.
- الاقتصاد أو المبالغة.
- الإشراق في بدء التعبير، أو براعة الاستهلال.
- الانسياب في التعبير.
- استيفاء الموضوع، والإلمام به من جميع الجوانب.
- تكوين رأي والقدرة على الدفاع عنه.
- تصنيف المعلومات والأفكار.
- وضع المقدمات التي تؤدي إلى النتائج الصحيحة.
- استخدام أسلوب العرض المناسب وفقاً لمقتضيات الموقف (إيجاز - إطناب - مساواة).
- استخدام بعض الأساليب الجمالية فيما يكتب من تشبيه واستعارة وكناية... إلخ، دون تكلف وبغير مبالغة.

د- مهارة الفكرة:

- صحة الفكرة ودقتها.
- اتصاف الفكرة بالعمق وعدم السطحية.
- تنظيم الفكرة، وترتيبها ترتيباً منطقيًا.
- شمول الفكرة، بحيث تغطي جوانب الموضوع وتحيط به.
- منطقية الفكرة، بحيث تكون مقنعة عن طريق تضافر الأدلة.

ثانياً: مهارات الشكل:

وهي القسم الثاني لمهارات مرحلة الكتابة، وهي قسيمة مهارات المحتوى أو المضمون ويقصد بالشكل في كتابة موضوع التعبير: القالب الذي يصب فيه الكاتب أفكاره وآراءه، ويفيد في توضيح المحتوى وإبرازه وتنسيقه والشكل ليس من قبيل الزخرف أو الزينة لموضوع التعبير، حيث لم يفرق العلم بين ما هو شكل وما هو مضمون فكلاهما مكمل للآخر ولازم له، فلا وجود للشكل بدون محتوى، ولا تأثير للمحتوى بدون شكل.

ومهارات الشكل تنقسم - كسابقتها - إلى مهارات أساسية، وتنقسم هذه المهارات الأساسية إلى مهارات فرعية، وتنقسم تلك المهارات الفرعية إلى مهارات تحت فرعية.. وهكذا حتى تصل في النهاية إلى مستوى من المهارات لا يمكن تقسيمه أو تجزئته أو تحليله.

١- المهارات الأساسية للشكل:

أ- التهميش.

ب- استخدام نظام الفقرات.

ج- التمييز أو إبراز بعض عناصر الموضوع.

د- جودة الخط ونظافة المكتوب.

هـ- استخدام علامات الترقيم.

ثالثاً: مهارات مرحلة ما بعد الكتابة (المراجعة):

وتعني مرحلة ما بعد الكتابة: مراجعة المسودات التي تمت كتابتها أو إعادة النظر فيها؛ بهدف تقويمها ووضعها في صورة تؤدي الغرض المنشود منها، وتسمى هذه المرحلة -أيضاً- بمرحلة " إعادة الكتابة " كما تسمى " بالمراجعة "

وأيا كان الاسم الذي يطلق عليها؛ فإن المقصود منها هو التنقيح والتصحيح والتعديل والتغيير في المسودات، حتى نصل إلى الصورة التي يرى فيها الكاتب أنه لا يمكن أن يضيف جديداً.

ولابد أن يعي الطلاب أن مرحلة المراجعة هي مهارة قراءة ولكنها تختلف عن مهارات القراءة العادية؛ لأنها تتطلب مجهوداً كبيراً، فحينما يقرأ الكاتب النص المكتوب؛ فإنما يقرأه بغرض الفهم؛ لذا ترتبط المراجعة بالقراءة المدققة، كما أن معظم الكتاب الذين يعدون كتاباً غير مهرة هم -أيضاً- قراء ضعاف.

وتتمثل مهارات مرحلة المراجعة فيما يلي:

- ١- مراجعة المعنى العام الإجمالي للموضوع، من حيث مدى ارتباط الأفكار الرئيسية بالهدف من الموضوع، واستبعاد ما يجيد عن الهدف أو إضافة ما يلزم، وتعديل ما يستحق التعديل.
- ٢- مراجعة المعلومات التي يحتوي عليها الموضوع، من حيث جودة تنظيمها من عدمه ومدى كفايتها.
- ٣- مراجعة تماسك الموضوع، واستبعاد ما يوحي بالتفكك واستخدام التعابير الرابطة بطريقة مناسبة.
- ٤- مراجعة الأسلوب من حيث، وضوحه وقوته وجماله.
- ٥- مراجعة ارتباط الفقرات بالموضوع، وارتباطها بما يسبقها ويلحقها من فقرات.
- ٦- مراجعة الجمل من حيث خدمتها للفقرة، وتصحيح الأخطاء النحوية، أو البلاغية أو الصرفية أو الأسلوبية.

٧- مراجعة الكلمات، من حيث مدى فصاحتها، هجائها، قوتها، خدمتها للحملة، وتصحيح ما فيها من أخطاء.

٨- مراجعة الجوانب الشكلية.

هذا، وتحتوي هذه المرحلة على مهارات أكثر دقة وتفريعاً نتركها للقارئ المتخصص.

ز- أساليب تقديم موضوعات التعبير الكتابي:

تعد عملية تقديم موضوعات التعبير الكتابي واختيارها عملية هامة للغاية؛ إذ يترتب عليها مدى إقبال الطالب على التعبير الكتابي أو عزوفه عنه، كما أنها تختلف في كل من الطريقة السائدة، والطرائق الأخرى التي تؤمن بجزية المتعلم، ومراعاة الحقوق الفردية بالنسبة له.

ففي ظل الطريقة السائدة ينظر إلى عملية تقديم الموضوع واختياره على أنها من سلطة المعلم وحده، وهو وحده صاحب الحق فيها، لأنه يرى نفسه أكثر دراية بما ينفع تلاميذه، وما يحتاجونه.

ويرى البعض أن أنماط تقديم الموضوع لا تخرج عن كونها إما من اختيار المعلم وملكاً له، أو من اختيار التلميذ دون مزاحمة له من معلمه، أو مشاركة بين الاثنين.

وتأسيساً على ما سبق يمكننا القول إن أنماط تقديم موضوع التعبير الكتابي تتمثل فيما يلي:

أولاً: التعبير المقيد:

وفيه يقوم الطالب تحت إشراف المعلم وتوجيهه بكتابة فقرة كاملة أو حوارات أعدت إطاراً مسبقاً بحيث لا يترك للمدرس فرصة الغوص في أعماق الكتابة، وهو لم يحذق -بعد- كل مهاراتها؛ وذلك بغرض الحد من الأخطاء التي يقع فيها.

ويكون التقييد في المراحل الأولى إلى درجة تجعل أداء الدارسين وإجاباتهم واحدة، أما في نهاية المرحلة فيسمح لهم بقدر يسير من الحرية، بحيث تضعهم على أولى عتبات الكتابة الموجهة.

ثانياً: التعبير الموجه:

ويرى "بنكاس" أن التعبير الموجه يقف كالجسر بين التعبير المقيد والتعبير الحر ويتضمن أية كتابة يعطى الطلاب فيها المساعدة.

ويستخدم هذا النوع من المراحل المتوسطة، حيث يتم التحكم في استجابات التلميذ تحكماً غير كامل، ويسمح له بقدر من الحرية.

كما يعرف بأنه: عبارة عن الموضوعات التي يحدد نوعها ولا يحدد موضوعها، مثل ما يأتي:

- صف منظرًا رأيته ففرحت به واسترحت له.

- صف منظرًا رأيته فتأملت له أو تأملت منه.

- صف حادثًا وقع لك أو لواحد من أقاربك أو معارفك.

وبناء عليه يقدم المعلم موضوعًا عامًا على جموع التلاميذ، ولا يحدد لهم تفاصيله. أي: أنه يحدد المجال الذي يكتبون فيه، ويترك لهم حرية السياحة داخل هذا المجال، يختارون ما يرتاحون له ويعجبون به، كل حسب مزاجه وميوله، فتصبح الموضوعات كصنوف الأطعمة تختلف باختلاف الذوق والطبع.

ويمكن للمعلم الأريب قلب كل الموضوعات المقيدة إلى موضوعات موجهة حيث يسمح فيها بقدر من الحرية للتلميذ في اختيار ما يكتب.

فمثلاً: موضوع عن هواية كرة القدم يعد موضوعًا مقيدًا بهذه الكيفية، ولو أراد المعلم أن يجعله موضوعًا موجهًا، فما عليه إلا أن يترك العنان قليلاً للتلميذ،

كسي يختار ما يعجبه من الهوايات؛ لأنه قد لا يكون محباً لكرة القدم، أو لا يحب مشاهدتها؛ ومن ثم لا يتحمل عبء الكتابة عنها إذا اعتبرنا التعبير تعبيراً يحسه التلميذ أو يكابده فيقوم المعلم بتحديد الهوايات كمجال عام لجميع التلاميذ، ويترك تحديد الهواية المناسبة لكل تلميذ يحددها بنفسه؛ لأنه الأقدر على معرفة ما يستهويه وما لا يستهويه، فيمكن أن يكون الموضوع مثلاً: "لكل منا هواية تستهويه وتأخذ حيزاً من وقته". تحدث عن هوايتك المفضلة.

سيكتب التلاميذ في العديد من الهوايات، قد تختلف أو تتشابه، المهم أننا تعبر - بالفعل - عما يحسه التلاميذ، فيقتنعون بأن درس التعبير درس مفيد، وليس موقفاً مصطنعاً، يفترض فيه التلاميذ افتراضات قد لا توجد في واقعهم المعيش، وهكذا، قد يجد المعلم عنده أربعين موضوعاً كلها تتحدث عن الهوايات، ولكنها تختلف من حيث نوع الهواية التي ترضي كل تلميذ وتأخذ بلبه، وتملك عليه زمام نفسه.

وبالمثل يستطيع المعلم أن يحول أي موضوع مقيد إلى موضوع موجه.
ونقدم قائمة بالموضوعات التي يمكن اعتبارها من قبيل التعبير الموجه فيما يلي:

- تجربي الأولى مع التعليم.
- قيمة النقود.
- والداي.
- أجمل مصيف.
- انطباعي الأول عن الجامعة.
- أحد المواقف المحرجة.

- حادث شاهدته.
- طريقي في الاستذكار.
- مدينة الغد التي أحلم بها.
- أستاذ لا أنساه.
- الرجل الذي أحب أن أكونه.
- أحوال جبراني.
- سلوكيات تعجبني.
- سلوكيات لا أرضى عنها.

ثالثاً: التعبير الحر:

ويقصد به: تقدم الموضوعات إلى الطلاب بحيث يكونون أحراراً فيما يكتبون دون تدخل من المعلم أو هو " الكتابة في الموضوعات التي تتبع من داخل الطلاب، ويختارونها بمحض إرادتهم مجالاً لكتاباتهم، وفقاً لميولهم وحاجاتهم دون تدخل من المعلم في هذا الاختيار".

وهو ميدان رحب، لا يحد التلميذ فيه إطاراً يفرضه عليه المدرس، كما في التعبير المقيد، وفيه يطلق التلميذ العنان لأفكاره ومشاعره ومشاهداته، لتفويض اختياراً طواعية، وهذا مكنم الجدة في مثل هذا النوع من التعبير.

ولا تقتصر الحرية على اختيار الموضوع، الذي يود التلميذ أن يكتب فيه، وإنما تشمل بالإضافة إلى هذا حرته في عرض أفكاره أو الأفكار التي يرى المعلم إمداده بها، ليكتمل موضوعه من حيث المضمون والمعاني، وتشمل حرته في اختيار الألفاظ والعبارات التي يصور بها معانيه والتأليف بينها في أسلوب جميل.

ومعنى هذا أن التلميذ حر في اختياره للموضوع، وفي اختياره للأفكار أو العناصر التي يود الحديث عنها، وحر كذلك في اختيار الألفاظ والعبارات التي يصور بها المعاني التي يحس بها أو يفكر فيها، والتأليف بينها في أسلوب جميل، يختاره هو ولا يفرض عليه اقتباسه.

ويعتبر التعبير الحر أكثر أنواع التعبير مناسبة للطالب؛ لأنه يكون صادراً عن تجربته الشخصية، ومستمدًا من نشاطه وإحساسه؛ لذا فإن الطالب ينطلق فيه معبراً بفكر واضح، ومنطق سليم، ولغة ذاتية، وأسلوب شخصي.

ولتشجيع التلاميذ على ممارسة التعبير الحر، يحسن تخصيص كراسية له، تسمى كراسية التعبير الحر، يدون فيها التلميذ ما يتحمس للكتابة فيه، من مشاهداته، وتجاربه، وما يدور في بيئته، وما يحيط به في عالمه، فتبدو تلك الدراسة، حديثة متنوعة الثمار، دائية القطوف، بعيدة عما يفرضه المدرس على التلاميذ، وهم عنه عازفون، فيكتب التلميذ قصة عن أحوال الجيران الطيبة والمزرعة، أو يحمر مقالاً عن عواقب التكديس في المدن الكبرى، وإخلاء القرى من أهلها، أو يعلق على خير سمعه في الإذاعة، أو حدث عاينه في الطريق العام.

وتشجيعاً للتلاميذ على التعبير الحر، والاهتمام بالكراسية المخصصة له، يقوم المعلم بجمع هذه الكراسات، والنظر فيما يكتبه التلاميذ، ويعلق على ذلك بعبارة شاملة جامعة على عناصر التعبير، تقف بالتلميذ على مستواه اللغوي، وتشعره بالاهتمام والرعاية لعمله.

أما داخل الفصل في حصة التعبير الحر، يتوقف نشاط المعلم - عند اختيار الموضوع - على حد قوله لتلاميذه: " اكتبوا ما تشاءون "

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول: إن التعبير المقيد يعد أكثر مناسبة للمرحلة الابتدائية، حيث إن التلاميذ في هذه المرحلة، ليست لديهم الخبرة الكافية، ولا المفردات المناسبة لكتابة موضوع ما، دون إرشاد أو توجيه، بينما يعد التعبير الموجه، أكثر مناسبة للمرحلة الإعدادية؛ لأن التلاميذ في هذه المرحلة يكونون قد اكتسبوا بعض الخبرة، بالإضافة إلى أنهم على مشارف مرحلة المراهقة، وبهذا فهم يحتاجون إلى نوع من الحرية، مع قدر من الإرشاد والتوجيه الذي يحتاجونه، فيحدد لهم المعلم الإطار العام للموضوع، ولكنه لا يحدد نوع الموضوع أو العناصر التي يكتبون فيها، ففيها إرشاد وتوجيه، في الوقت الذي يسمح فيه بالحرية للتلاميذ.

أما التعبير الحر، فيعتقد أنه مناسب لجميع المراحل التعليمية، وأكثر مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وبالأحرى المرحلة الجامعية، حيث يكون الطلاب في هذه المرحلة أكثر خبرة، وأكثر نضجاً، وأكثر استقلالاً ولديهم نظرة للكون والحياة، فضلاً عن قدرتهم على التعبير عما يريدونه بدقة ووضوح.

ومن المفيد تدريب الطلاب على جميع هذه الأنواع، بدلاً من التركيز والإصرار على نوع واحد، مثلما يحدث في الطريقة اسائدة، التي يشيع فيها استخدام التعبير المقيد المفروض بجميع عناصره وألفاظه ومعانيه وأحليته وأسلوبه -من المعلم على التلاميذ.

ح- واقع تعليم التعبير الكتابي:

تناول في هذه النقطة واقع تعليم التعبير الكتابي في مراحل التعليم قبل الجامعي، والصورة التي يتم بها درس التعبير الكتابي، والمشكلات الناتجة عنها، ومحاولة إيجاد علاج لها.

ورغم أهمية التعبير الكتابي البارزة، فإن تعليم التعبير الكتابي في المدرسة العربية يمثل على حد قول أغلب خبراء تعليم اللغة العربية مشكلة المشكلات، ولم يعد ذلك خافياً على أحد ممن لهم صلة بعملية تعليم اللغة العربية وتعلمها. ودليل ذلك الضعف الظاهر في تعبير الطلاب، الذي يتجلى في ضحالة الأفكار، وعدم التركيز على الفكرة الرئيسة في الموضوع، والاضطراب في ترتيب الأفكار الجزئية، والغموض في توضيح الفكرة، والاستطراد بالخروج إلى نواح هامشية تقطع خط الاتصال الفكري وتمزق روابطه، واستخدام أدوات الربط، وعدم استخدام اللغة الفصحى في التعبير، وعدم مراعاة القواعد اللغوية والإملائية، هذا فيما يتصل بالمضمون.

أما ما يتصل بجانب الشكل، وتنظيم الكتابة فيتجلى ذلك في عدم تقسيم الموضوع إلى فقرات، وعدم بدء الفقرات من أول السطر، وعدم مراعاة قواعد التهميش، وعدم استخدام علامات الترقيم، إضافة إلى رداءة الخط، وكثرة الأخطاء على اختلاف أنواعها.

كما يعجز الطالب عن كتابة برقية أو رسالة في أي شأن من شئون الحياة العامة، أو تلخيص تقرير؛ لأنه غير قادر على التعبير عن حاجاته بلغة صحيحة خالية من الخطأ.

وتحدد مشكلة التعبير الكتابي في ثلاثة جوانب هي:

- انصراف الطلاب عن التعبير الكتابي، ونفورهم منه، وزهدهم فيه، ويتمثل ذلك في هروب التلاميذ من الكتابة.

- الضعف والقصور في تعبير التلاميذ؛ ويمكن إرجاع هذا الضعف إلى ممارسات المدرسين خاصة فيما يتصل باختيار الموضوع وتهيئة الجو النفسي له،

وخلق الحافز عليه، وإقدار التلاميذ على التعبير عنه، والربط بين التعبير الكتابي والفروع الأخرى، والربط بين التعبير والحياة المدرسية والحياة العامة.

- إرهاب المدرسين وكثرة ما يلاقونه في تدريس التعبير الكتابي من ألوان العناء.

وتعتبر قلة ممارسة الكتابة من جانب الطلاب من ضمن أهم مشكلات تعليم التعبير الكتابي ومن أبرز أسباب ضعف الطلاب فيه، حيث إن أكثر الطلاب يمر عليهم العام الدراسي، ولم يكتبوا سوى بضعة موضوعات غثة، يُحملون عليها حملاً وهم لها كارهون، وقد لا تكون هذه الموضوعات من إنتاجهم هم، بل قام على كتابتها آباؤهم أو أمهاتهم أو إخوانهم، أي ليس لهم فيها جهد يذكر.

ومن اللافت للنظر، والمثير للدهشة بل والحسرة أن الضعف والانهيار لم يقتصر على الطلاب في مراحل ما قبل التعليم الجامعي بل استشرى وتعداه إلى كل شرائح المجتمع الأخرى.

كما أكدت البحوث العلمية شيوع الأخطاء اللغوية في كتابات معلمي المستقبل في مباحث، ثبت من التحليل العلمي لها أنها لازمة لتلميذ المرحلة الإعدادية، وقد أجريت هذه البحوث على الطلاب المعلمين بصفة عامة، والطلاب المعلمين في أقسام اللغة العربية بصفة خاصة، وجميعها أثبتت النتائج سالفة الذكر، الأمر الذي يدعو إلى الانتباه وعدم إغفال نتائج هذه الدراسات.

والمدقق في مظاهر ضعف لتلاميذ في التعبير الكتابي سواء فيما يتصل بجانب المضمون أم جانب الشكل، أم ما يتصل بهروب التلاميذ من الكتابة، أم ما يتصل بقلّة كتابة التلاميذ، أم ما يتصل بإرهاب المدرسين يجد أن هذه المظاهر كلها يمكن

ردها إلى طريقة التدريس السائدة في درس التعبير الكتابي بالمدارس في المراحل المختلفة، حتى ما يتعلق بأخطاء المعلمين أو الطلاب المعلمين.

وقد اتضح من خلال المناقشة السابقة لإعداد معلم اللغة العربية نخلو برنامج إعداد هذا المعلم من مقررات لإعداد المعلم بالمعرفة المناسبة عن مهارات التعبير الكتابي، وكيفية التدريس؛ الأمر الذي يوصل الأخطاء التي ورثها هؤلاء المعلمون والطلاب المعلمون، وهم طلاب في مراحل التعليم المختلفة، إضافة إلى نزوعهم في تدريسهم إلى اتباع نفس طريقة التدريس التي تعلموا بها إبان فترة تعليمهم، ومعنى هذا أنه يصعد إلى مرحلة التعليم الجامعي وهو محمل بهذا الكم من الأخطاء، وقد يعود مدرساً للغة العربية، وهو يجهلها، ويجهل طريقة تدريسها.

وتتمثل خطوات الطريقة السائدة فيما يلي:

- يختار المدرس موضوعاً أو موضوعين يدونهما في دفتر التحضير قبل دخول الحصة.
- يدخل المدرس الفصل، ويكتب الموضوعين على السبورة، ويضع لكل منهما مجموعة من الأفكار أو العناصر.
- يتحدث المعلم في كلا الموضوعين أو في موضوع واحد أو يجعل الطلاب يتكلمون واحداً تلو الآخر.
- يطلب المعلم من التلاميذ كتابة موضوع من هذين الموضوعين، ويأتون به في حصة التعبير الكتابي القادمة.
- يجمع المدرس الكراسات من التلاميذ ليصححها وفق معايير الانطباعة الخاصة، ثم يبدأ في الإعداد لدرس آخر... وهكذا.
- ومن خلال التوصيف السابق لطريقة التدريس السائدة يتضح أن هذه الطريقة تدور في فلك اختيار الموضوع من قبل المعلم والتحدث فيه، ثم تمثل هذه

الأفكار من قبل التلاميذ عند كتابة الموضوع، وتسليم الكراسات لتصحيحها من المعلم حيث يعطي كل تلميذ درجة لا يدري التلميذ على أي أساس استحقها، ويرى الباحث أن هذه الطريقة بما بعض أوجه القصور التي يمكن أن تقف وراء ضعف الطلاب في التعبير الكتابي: ومن أبرز عيوب هذه الطريقة ما يلي:

أولاً: أنها طريقة اختبارية وليست طريقة تدريبية أو تعليمية:

ففي ظل هذه الطريقة لا يُعَلِّم المعلم التعبير الكتابي، ولا يدرّب الطلاب عليه، وإنما يبدأ أول ما يبدأ باختبار الطلاب فيه؛ حيث إن الطلاب مطالبون ومن أول يوم فرض عليهم دراسة التعبير الكتابي فيه، بالاستجابة لهذا الأمر: "اكتب في أحد الموضوعين".

وعند تحليل هذه العبارة نجد أنها صياغة اختيارية للهدف من الدرس، حيث تهدف الحصة أو الدرس على هذا الأساس إلى كتابة موضوع من الموضوعين، وبين الأهداف والتقويم تقع عملية التعليم والتدريب، ولو أردنا أن نصوغ هذه المراحل في ضوء مدخل النظم سنعتبر أن الأهداف هي المدخلات، والتقويم أو الأمر بالكتابة هو المخرجات، وبينهما ينبغي أن تكون مرحلة العمليات، وهي صيغة غائبة في تدريس التعبير الكتابي بالطريقة السائدة.

ومن ثم ينبغي علينا قبل أن نطلب من الطالب الكتابة ونأمره بذلك، ومنتظر منه إجابة هذا الطلب أو تبيية هذا الأمر أقول: ينبغي علينا أن نعلم الطلاب الكتابة، وندرّبهم على مهاراتها، ونتيح لهم الفرص الطبيعية لممارستها قبل أن نتظر منهم الكتابة.

ومعنى ما سبق أن الطريقة السائدة طريقة اختبارية، يغيب عنها طابع التدريب والتعليم والممارسة، وهي مشكلة تدفعنا إلى البحث عن طريقة جديدة تقوم على التدريب والتعليم وتوفر فرص الممارسة في المواقف الطبيعية على الكتابة.

ثانياً: عملية اختيار الموضوع:

من الأخطاء التي يقع فيها المعلمون قيامهم باختيار الموضوعات بدلاً من الطلاب، ولا شك أن هذا فيه عدم مراعاة لمبدأ الديمقراطية والحرية، ومبدأ إشباع الحاجات، وتلبية الميول ومراعاة الاتجاهات لدى الطلاب، كما أن هذا الموضوع يعكس اهتمامات المعلم، ومستوى نضجه الثقافي والفكري، ولا يمثل اهتماماً لدى الطلاب، كما أن المعلم قد يختار موضوعات مكررة تناقلها الطلاب في السنوات السابقة فأصبحت مملة ولا تمثل دافعاً للطلاب للبحث فيها، إذ كثر فيها الحديث حتى إن الطلاب أصبحوا يحفظونها عن ظهر قلب بقصد اجتياز الامتحان.

وهذه الموضوعات -بوصفها السابق- وضع مقلوب لنظام الحياة، فالملاحظة تؤكد أن الإنسان يحس أولاً، ثم يعبر أخيراً؛ لأن الرغبة في التعبير لأي سبب من الأسباب تسبق هذا التعبير، ولكي نطبق هذه القاعدة في الطريقة السائدة في تدريس التعبير الكتابي، كان يجب أن يكون الطالب هو الراغب في التعبير عن شيء يجول بخاطره، أو على الأقل أن يكون هو القائم باختيار الموضوع الذي يريد أن يكتب فيه، ومعنى هذا أن الطالب ليس لديه الحرية في اختيار الموضوع وربما في اختيار الأفكار أو الألفاظ فهو في ظل هذه الطريقة مسلوب الحرية.

ولا يمكن أن تصور أن الموضوعات التي تقدم في ظل الطريقة السائدة في تعليم التعبير الكتابي للطلاب قادرة على تخريج كاتب جيد؛ لأننا لو قمنا بحصر الموضوعات التي تقدم للطلاب منذ بداية تعليم التعبير إلى انتهاء مرحلة التعليم قبل الجامعي سنجد أن هذه الموضوعات لا تخرج عن موضوعات المناسبات المختلفة دينية أو وطنية، أو موضوعات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو موضوعات مجردة بعيدة عن حياة الطلاب كلية كالكتابة في الخير والشر، أو

فلسفة الحياة أو الحياة والموت... إلخ. هذه الموضوعات الفلسفية والثقافية، التي لا يعرف الهدف من تكليف الطلاب بالكتابة فيها.

وتأسيساً على ما سبق، يمكن أن تؤدي هذه الصريقة إلى سرقة طفولة الأطفال، ونهب يفوعة الشباب؛ حيث يكون المعلم دؤوباً على إنضاج الأطفال والسيافعين قبل الأوان، ويلهب خطاهم نحو التعقل والتوقر والتحلي بالفضائل، والتحدث بلهجة الكبار، والنظر إلى الأشياء والأعمال بنظرة الشيوخ، فيحاول أن يكبت في نفوسهم غرائز الأطفال، ليصبحوا رجالاً في بضع سنوات.

فالعيب الأصيل للطريقة السائدة أنها تعدد القالب الذي يضغط فيه التلميذ أو لطفل ليخرج من الناحية الأخرى مخلوقاً كما يترأى للمعلم، لا كما نبغي ونتوقع، ولا كما تريد طبيعته واستعداداته، فنضحى بذلك بشخصيته المستقلة، فوق ما يسرق من طفولته البريئة.

ومن ثم فشلت المدرسة، وفشل تعليم اللغة في تخريج الكاتب الجيد طبقاً لمواصفات ومهارات الكتابة الجيدة؛ لذا يصبح من العيب أن نطلب من التلاميذ أن يكتبوا عن عيد كذا أو زيارة فلان إلى آخر هذه الموضوعات التقليدية، التي لن يطلب منهم أن يكتبوا فيها طيلة حياتهم، ويصبح من الموضوعي والعلمي أن نغير هذه الاتجاه، ونبحث عن لصريقة الصحيحة لتعليم التعبير الكتابي.

ومعنى هذا، أن الطريقة السائدة في تعليم التعبير الكتابي لا تعترف بحرية التلاميذ في اختيار الموضوعات، ولا تراعي مبدأ الفروق الفردية، وتباين الاهتمامات والحاجات لدى التلاميذ، وأن الموضوعات المختارة غير مناسبة لأعمار التلاميذ أو عقولهم، كما أنها في أغلبها موضوعات تقليدية يغلب عليها طابع المناسبات، وتدرج كلها تحت المجال الإبداعي، بالرغم من أننا لن نستطيع

أن نجعل كل التلاميذ أدباء؛ لأن الأديب يكون مفطوراً على ذلك، ويحتاج فقط من المعلم الصقل والرعاية؛ لذا فنحن بحاجة إلى طريقة جديدة في تعليم التعبير الكتابي تراعي المبادئ سالفة الذكر.

ثالثاً: فرض العناصر:

من ضمن عيوب الطريقة السائدة مشكلة فرض عناصر معينة من قبل المعلم، يلزم الطالب بالكتابة فيها أو عنها، والضرر الذي يمكن توقعه أن المعلم يجعل التلاميذ صورة ممسوخة ومشوهة منه، كما يؤدي بالتلاميذ أن يكونوا جميعاً متشابهين دون تفرّدٍ أو مراعاةٍ للفروق الفردية.

ينبغي أن يكتب التلاميذ في الموضوعات بمعلوماتهم وأفكارهم وطريقتهم هم لا بمعلومات المعلم وبطريقته وأفكاره، ولا ينبغي للمعلم أن يفرض على تلاميذه معلوماته أو طريقته في التفكير، وحينئذٍ يجب أن تقف مهمته عند حد استشارة المعلومات الكامنة في ذهن تلاميذه دون إمدادهم بالمعلومات؛ لأن درس التعبير الكتابي ليس للإمداد بالمعلومات، وإنما يقف دور المعلم فيه عند حد ترتيب هذه المعلومات وتنظيمها للتعبير عنها في عبارات صحيحة، لذا يجب على المعلم ألا يحضّر في كراسته عناصر الموضوع؛ لأنه لا يعرف الأفكار الكامنة في أذهان التلاميذ، وإذا حضّرها فلتكن لاستشارة معلومات التلاميذ وليس لفرضها عليهم.

رابعاً: حديث المعلم في الموضوع:

من ضمن عيوب الطريقة السائدة في التعبير الكتابي مشكلة حديث المعلم في الموضوع أمام التلاميذ، وجعلهم يتحدثون فيه واحداً تلو الآخر، ويرددون ما قاله المعلم؛ الأمر الذي جعل حصة التعبير الشفوي جزءاً من حصة التعبير الكتابي، كما أن الموضوع الذي يطلب من التلاميذ الكلام فيه هو ذاته الذي يطلب منهم أن يكتبوا

فيه، وهذا أمر خاطئ؛ لأن أنشطة الكلام ومجالاته غير أنشطة الكتابة ومجالاتها، والمواقف التي تحتم على الإنسان التحدث فيها، هي بالضرورة مواقف لا يحتاج فيها للكتابة، والعكس صحيح، ولا يمكن أن نتخيل أن تنجح حصة التعبير الكتابي في تنمية قدرات التلميذ في الكتابة أو في الكلام بهذه الكفاية.

فالمعلم وفقاً لهذه الطريقة هو خازن المعرفة والمؤمن على أسرارها، وهو يعرف أكثر من غيره ماذا يجب على التلاميذ أن يكتبوا فيه وهم بدورهم يتمثلون كل ما يقوله المعلم، ثم يعيدون تكراره وترديده عند الكتابة.

ولهذا أصبح التلاميذ في ظل هذه الطريقة صورة ممسوخة من المعلم، وصاروا كالقوالب الجامدة المتشابهة، ولا يستطيعون التفكير ولا حل مشكلة تواجههم، دائماً يعتمدون على من هم أكبر منهم، مثل: آباؤهم ومعلميهم، فهم يعتمدون على الدولة في توفير فرص العمل، ويعتمدون على الوالد في توفير سبل الحياة الكريمة، وحتى لو وصل الحال بهم وأصبحوا مسؤولين كباراً في الدولة، نجدهم يعتمدون في اتخاذ القرار على من هم أكبر منهم، فالمدير ينتظر وكيل الوزارة، والوكيل ينتظر الوزير، والوزير ينتظر رئيس الوزراء، ورئيس الوزراء ينتظر تكليف رئيس الجمهورية، وهكذا أصبح الناس غير مستقلين في اتخاذ قراراتهم أو في حل مشكلاتهم، التي تواجههم كل هذا بسبب تربيتهم التي تنشئها عليها في درس التعبير الكتابي، وفي ظل نظام تعليمي يفرض السلبية والسكون على المتعلمين.

خامساً: مشكلة التصحيح:

وتتمثل مشكلة التصحيح في الطريقة السائدة في عدم موضوعيته، وعدم دقة الدرجات المعطاة في التصحيح، أي: ذاتية التصحيح، وعدم خضوعه لمعايير معروفة أو متفق عليها من قبل التلاميذ أو المعلمين، كما أن هذه الدرجات غير ثابتة، بمعنى

أن الدرجة المعطاة لكل تعبير يكتبه التلاميذ تختلف باختلاف عوامل عديدة منها: مزاج المعلم، وحالته الانفعالية، وعلاقته بالتلميذ أو خبرته ومعلوماته السابقة عن هذا التلميذ، ولا شك أن هذا يتنافى مع كل المبادئ التربوية والأمانة الموضوعية في عنق المعلم، فالتلميذ يتعرض للإجحاف والظلم ولا يستطيع الدفاع عن نفسه.

ونتيجة للمهام الكثيرة الملقاة على عاتق المعلم نجده في ظل هذه الطريقة يحدد المساحة أو الزمن المتاح لهم التعبير من خلالهما، ويحد من حريتهم وانطلاقهم في التعبير لغويًا وفكريًا، وقد نجد العذر للمعلم في هذه النقطة؛ لأنه كما سبق أن أوضحنا - مضغوط ومضطر تحت وطأة أعمال التصحيح والواجبات المهنية، إضافة إلى زيادة الكثافة في الفصول، ومعنى ذلك كثرة أعداد الكراسات، بالإضافة إلى كثرة أخطاء التلاميذ وسوء خطوطهم.

إذن نحن بحاجة إلى طريقة يستطيع معها المعلم أن يقوم كتابات الطلاب، تقويمًا موضوعيًا ولا يحددهم بزمن أو مساحة، كما يهتم بجميع أركان التعبير دون الاقتصار على الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية.

وبعد أن تناولنا عيوب الطريقة السائدة في التعبير الكتابي والمشكلات الناتجة عنها، لا بد أن نبحث عن حلول لهذه المشكلات، وعلاج لهذه العيوب، والحل في رأينا ممكن وبسيط خاصة لو تم استخدام طرائق جديدة تسهم في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى التلاميذ، وتقضي على - أو تزيل - أسباب المشكلات التي نتجت عن الطريقة السائدة، ونتناول ذلك بالتفصيل فيما يلي:

أ- بالنسبة لما أخذ على الطريقة السائدة من أنها طريقة اختبارية، لا يتم فيها التدريب على مهارات التعبير الكتابي، فلا بد من البحث عن طريقة تركز على تدريب التلاميذ وتعليمهم مهارات التعبير الكتابي، ثم يتم تقويمهم فيما تعلموه

وتدربوا عليه، ولا يمكن ذلك إلا إذا تم تحديد مهارات التعبير الكتابي، والتعرف على المهارات المناسبة لتعلمي المرحلة التي يتم فيها تعليم التعبير الكتابي، ويتم شرحها وتفصيلها سواء من قبل المعلم أم عن طريق التعاون فيما بين التلاميذ وبعضهم، ثم يمارس التلاميذ هذه المهارات ويطبقونها في كتاباتهم حتى يصلوا إلى مستوى الإتقان في هذه المهارات أو امتلاك ناصيتها إن جاز القول.

ب- بالنسبة لما أخذ على الطريقة السائدة من أنها لا تراعي مبدأ الديمقراطية والحرية، ومبدأ إشباع الحاجات وتلبية الميول والرغبات والاتجاهات لدى التلاميذ، فيمكن حل هذه المشكلة باتباع ما يلي:

- عدم فرض موضوع محدد للكتابة فيه، إلا إذا كان الموقف اختبارياً، وحتى في حالة الاختبار يجب أن يكون هناك أكثر من موضوع يختار الطالب من بينها، ويفضل زيادة عدد الاختيارات.

أن يقوم المعلم باستطلاع آراء التلاميذ عن الموضوعات التي تمثل اهتماماتهم وميولهم، ويكون منها قائمة موضوعات يكتبون فيها طوال العام، بعد التصويت عليها، وترتيبها تنازلياً طبقاً للأصوات التي أعطهاها التلاميذ لكل موضوع منها، ولن تكون هذه الموضوعات قالباً جامداً لا يستطيع التلميذ تغييرها، بل تكون بمثابة هيكل مرن قابل للتعديل والإضافة والحذف.

- أن يترك المعلم الاختيار حراً لكل تلميذ؛ بحيث يكتب ما يعن له دون تدخل أو رقابة منه.

- أن يحدد المعلم مجال الكتابة، ولا يحدد موضوعها، بمعنى أن يوجه التلاميذ نحو مجال الكتابة، ويترك الاختيار حراً داخل هذا المجال للتلاميذ.

ج- بالنسبة لما أخذ على الطريقة السائدة من عدم موازنتها بين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي، وكثرة عدد الموضوعات المكررة المحفوظة من قبل التلاميذ فيتبع ما يلي لحل هذه المشكلة:

- يدرب المعلم تلاميذه في كل وقت على مهارات الكتابة الوظيفية في مجالاتها المختلفة، ويشجع التلاميذ ذوي المواهب الأدبية على الكتابة الإبداعية، كما يترك الفرصة للتلاميذ كي يعبروا عن ذواتهم باستقلالية دون تدخل من المعلم لإلزامهم بموضوعات معينة أو أفكار معينة مع توجيههم بالابتعاد عن موضوعات المناسبات المطروقة والمحفوظة إلى موضوعات مفيدة لهم في حياتهم العملية.

د- وبالنسبة لما أخذ على الطريقة السائدة من فرض عناصر من قبل المعلم على التلاميذ يلتزمون بها عند كتابة الموضوع فيقترح لحل هذه المشكلة أن يكون المعلم موجهًا ومرشدًا يهيئ التلاميذ للكتابة قبلها، حيث يرشدهم إلى أنواع المصادر المناسبة للحصول على مادة مفيدة لكتابة موضوعاتهم، كما يوجههم إلى استخدام الطرائق والوسائل الإجرائية لاكتشاف أفكار موضوعهم بأنفسهم، فيمكن أن يرشدهم إلى استخدام المناقشة الجماعية لاستمطار الأفكار أو استخدام طريقة التخطيط أو اعتبار الموضوع مشكلة أو لغزًا يحتاج إلى حل، كما يمكن أن يرشدهم إلى ارتياد المكتبة للاطلاع على المراجع المناسبة لموضوعهم، أو الصحف والمجلات أو "أشرطة الكاسيت" أو "أشرطة الفيديو كاسيت" المناسبة لاكتشاف أفكار موضوعهم، كما يمكن أن يوجههم إلى عمل مقابلات مع بعض المتخصصين؛ كي يمدوهم بأفكار مفيدة لموضوعهم، ويمكن أن ينصحهم بعمل بعض الزيارات أو الاستماع إلى بعض البرامج الإذاعية أو مشاهدتها تليفزيونيًا المهم أن يفكر التلميذ باستقلالية بعيدًا عن قيود المعلم وسيطرته.

هـ— وبالنسبة لما أخذ على الطريقة السائدة من أنها لا تفرق بين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي فإن تحديد مهارات التعبير الكتابي في هذه الطريقة يلزم المعلم بمراعاتها، وضرورة تدريب التلاميذ عليها؛ الأمر الذي يجعله يفرق بين مهارات التعبير الكتابي، وبين مهارات التعبير الشفوي وعدم تداخلهما معاً؛ ومن ثم يلتزم في حصة التعبير الشفوي بتدريب الطلاب على مهاراته، ويلتزم بمثل ذلك في حصة التعبير الكتابي.

و— لحل مشكلة التصحيح في الطريقة السائدة يقترح ما يلي: بدلاً من التقويم الشامل لموضوع التعبير الكتابي من جميع الجوانب يتم التركيز على المهارة موضع التدريب، حيث يقوم المعلم التلاميذ عقب كل درس في المهارة أو المهارتين التي تم التدرب عليها، ويتجاهل ما عداها أثناء التقويم، وبالتالي يعطي الدرجة لمستوى الأداء المستهدف في التدريب فقط.

حيث يقرأ المعلم الموضوع في هذا النوع من التقويم مسرعاً؛ للتحقق من ممارسة التلميذ للمهارة موضع التدريب في الموضوع المكتوب، وقد يستعيب عن قراءة الموضوع المكتوب كاملاً ويكتفي بقراءة فقرة أو فقرتين حتى يتأكد من خلالهما من إتقان التلميذ للمهارة موضع التدريب وهنا يتغلب المعلم على مشكلة طول الموضوعات وشمول التقويم، وكثرة عدد الكراسات التي يراد تقويمها.

كما يمكن التغلب على مشكلة تحديد المساحة والزمن المتاح للتلميذ أن يكتب فيهما عن طريق ترك الحرية كاملة للتلاميذ للتعبير، وعدم وضع حدود للزمان أو المساحة، على أن يكون هذا التعبير مكانه في كراسة التعبير الحر، التي يمارس فيها التلميذ هوايته في التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وآرائه وأفكاره، أو من خلال الأنشطة اللغوية المدرسية مثل: جماعات الخطابة، والصحافة، والتمثيل،

والدين، وغيرها، فهي مجالات خصبة، وميدان رحب يتيح للتلميذ الفرصة لأن يعبر عما يجول بخاطره أو يذكر فيه، ومثل هذه المجالات هي التي تصنع الأدباء والفنانين والمفكرين.

وللتغلب على مشكلة عدم الموضوعية في التقويم في الطريقة السائدة
يجب أن يعد المعلم معياراً للتقويم، يضمه الجوانب التي سيقوم بتقويمها في التعبير، مع إعطاء كل جانب وزناً نسبياً من الدرجة الكلية؛ حيث توزع الدرجة على المهارات التي سيقوم بتقويمها في التعبير، بدلاً من التقويم الانطباعي، والتركيز في التقويم على جوانب، وإهمال جوانب أخرى، حيث كان يهتم بالجوانب الإملائية والنحوية والأسلوبية فقط في الطريقة السائدة دون التركيز على تنظيم الأفكار وترابطها وتلاحقها وتامها، وهو ما يهتم به إلى جانب غيره في التقويم في ظل الطريقتين المقترحتين.

ولا يختلف الحال في التقويم الشامل أو في التقويم التبعي، فالمعلم
يستخدم المعيار في كل من الحالتين؛ حيث يقوم المعلم في المواقف التدريسية بإعداد معيار في المهارة موضع التدريب؛ لتقوم كتابات التلاميذ في ضوءه، إذ يحتوي المعيار على العناصر الفرعية المكونة للمهارة موضع التدريب ودرجات تحققها في كتابة التلاميذ، أما في المواقف الاختبارية أو في مواقف التقويم الشامل، فيعد المعلم المعيار بحيث يحتوي على جميع المهارات التي تم التدريب عليها في هذا العام والأعوام السابقة، ويضعها تحت عناصرها، ويعطي وزناً نسبياً من الدرجة لكل جانب أو عنصر؛ بحيث توزع الدرجة على المهارات التي ستقوم بطريقة صحيحة، وحينئذ لن تختلف درجة التلميذ سواء قام هذا المعلم أو غيره بتقويمها.

ولكل ما سبق، فإننا نؤيد استخدام الطرائق التي يتم فيها التدريب على مهارات محددة؛ مما يسهل عملية تفويجها في كل درس من دروس التعبير الكتابي، كما يمكن عن طريقها التغلب على المشكلات التي نتجت عن استخدام الطريقة السائدة في تعليم التعبير الكتابي.

ط- الاتجاهات الحديثة في تعليم التعبير الكتابي:

اتضح من خلال المناقشة السابقة قصور الطريقة السائدة في تعليم التعبير الكتابي، كما تبين -أيضاً- من خلال العرض والتحليل السابقين المشكلات التي نتجت عن استخدام هذه الطريقة في تعليم التعبير الكتابي؛ الأمر الذي يدعونا إلى البحث عن بديل لهذه الطريقة لتلافي جوانب القصور فيها: ومن هنا فإننا نقترح طريقتين حديثتين لتعليم التعبير، هما:

طريقة التدريب المصغر أو القائم على اختزال المهام.

طريقة ترتيب المهام المتقطعة التعاونية المعروفة بطريقة أرونسون في التعليم

التعاوني "Jigsaw".

أ- طريقة التدريب المصغر القائم على اختزال المهمة:

وتتركز فلسفة هذه الطريقة على اعتبار عملية تعليم التعبير الكتابي عملية تدريبية تعليمية، ويتم فيها التدريب على مهارات محددة ودقيقة؛ إذ يتناول كل تدريب مهارة أو مهارتين، ثم يتدرج ليتناول أكثر من ذلك في حصة واحدة، وبهذا تعد الحصة هي وقت التدريب العملي على التعبير الكتابي، وممارسته تحت إشراف المعلم وإرشاده وتوجيهه، على أن يتم استكمال الكتابة بشكلها النهائي خارج الفصل في المنزل باعتبارها واجباً منزلياً هذا في المواقف التدريبية، أما في المواقف الاختبارية فتتم الكتابة داخل الفصل أمام المعلم، وتؤكد هذه الطريقة

على مفهوم الإتقان في التعليم، إذ لا يتم الانتقال من مهارة إلى أخرى إلا بعد إتقان المهارة السابقة.

والهدف من تدريب الطلاب المعلمين بهذه الطريقة أو غيرها هو إفادة معلمي المستقبل بهذه الطريقة أو غيرها عند تعليم التعبير الكتابي لتلاميذهم؛ لأن المعلم ينزع في تدريسه إلى استخدام الطريقة التي تعلم بها، وما أصل طريقة الدرس الشفوي أو الإلقاء في المدارس إلا أن المعلمين تعلموا بها وهم تلاميذ، ويعرف هذا في علم إعداد المعلمين باسم تمهين المادة " Professionalized subject matter" كما أن المعلم لا يتعلم العلم وحده ولكنه مطالب بتعلم طريقة التدريس الخاصة بمادته، وأن يتعلم المادة بالطريقة المناسبة لتعليمها.

ولقد أفاد المؤلف في اختياره واقتراحه لهذه الطريقة بما كتب عنها من إشارات في بعض مراجع طرق تدريس اللغة العربية المتخصصة.

كما أفاد -أيضاً- من اطلاعه على الدراسات والبحوث السابقة، ولا سيما الدراسات التي اهتمت بتدريس التعبير في الفصول كثيفة العدد، والدراسات التي اهتمت باستقصاء مشكلات تدريس التعبير الكتابي الناتجة عن استخدام الطريقة السائدة.

كما أفاد -أيضاً- في اشتقاق هذه الطريقة بما كتب عن التدريس المصغر؛ لأن هذه الطريقة تشبه التدريس المصغر في الفلسفة التي تقوم عليها، وفي الخطوات التي تسير عليها، وخاصة في اختزال المهمة التعليمية المراد تدريب الطلاب عليها ولكنها لا تلتزم بكل مكوناته حيث لا يتم اختصار عدد أفراد الفصل أو المجموعة، وإنما يمكن أن تطبق الطريقة بطريقة جماعية، كما لا يختصر الزمن؛ لأنها تلتزم بزمن الحصة العادي، إذن فالشيء الوحيد الذي يتم اختصاره هو المهارات

التي يتدرب الطلاب عليها، ويقصد بهذه الطريقة أنها عبارة عن موقف تعليمي يتم التدريب فيه على مهارات محددة ودقيقة، يقوم فيه المعلم بتقديم المعلومات المتعلقة بالمهارة أو المهارة موضع التدريب، ثم يقدم نموذجًا تتوافر فيه المهارة للطلاب، ثم يطلب من أحدهم القيام بأداء هذه المهارة، ثم تبدأ عملية التغذية المرتدة للطلاب المؤدي للمهارة من قبل زملائه ومعلمه في ضوء المعايير اللازمة لتقويم المهارة، وقد يتطلب الأمر إعادة الطالب للمهارة مرة أخرى، ثم تبدأ عملية التغذية المرتدة مرة ثانية، وهكذا حتى يصل الطالب إلى إتقان هذه المهارة، ثم يقوم طالب آخر ليؤدي نفس الدورة... وهكذا إلى أن يتأكد المعلم من إتقان الطلاب للمهارة أو المهارات موضع التدريب.

ونقدم فيما يلي الخطوات الإجرائية لتنفيذ تلك الطريقة، علمًا بأن تلك الخطوات، لا تعدو أن تكون بمثابة إرشادات وتوجيهات، وليست حكرًا على عقل المعلم؛ لأننا نؤمن أنه أدرى بظروف طلابه وقدراتهم واستعداداتهم، كما أنه أكثر دراية بالإمكانيات المتاحة.

ب- إجراءات تدريس مهارات التعبير الكتابي وفقًا لطريقة التدريب المصغر:
يسير ترتيب إجراءات تدريس مهارات التعبير الكتابي، وفقًا لطريقة التدريب على النحو التالي.

- يحدد المعلم المهارة التي يتم التدريب عليها في الحصة.
- الشرح اللفظي للمهارة وللخطوات المتبعة لتطبيقها في الكتابة بشكل إجمالي.
- تحليل المهارة إلى عناصر فرعية وتوضيح كل عنصر على حدة.
- عدم الانتقال من عنصر إلى آخر إلا بعد استيعاب الطلاب للعنصر السابق.

- البدء بأداء المهارة جزئياً مع التزويد بإرشادات عن كيفية الأداء، أي تقدم مثال: لكل عنصر من عناصر المهارة.
- تقدم أمثلة تتحقق فيها المهارة كاملة، مع التركيز على الأسلوب الصحيح لتطبيق هذه المهارة في الكتابة، وعلى خصائص الأداء الماهر.
- تقدم أمثلة لا تتحقق فيها المهارة، ولا تطبق في الكتابة بشكل صحيح، ويمكن أن يستفيد المعلم بكتابات الطلاب أو ممارستهم الخاطئة كأمثلة سالبة، ويفضل أن ترتبط الأمثلة السالبة (التي لا تطبق فيها المهارة) بالأمثلة الموجبة، كما يحسن أن يعقب هذه الأمثلة بشرح وتوضيح لها.
- ويمكن للمعلم أن يستفيد في إعداد أمثله أو نماذجه مما يلي:
- أن يقوم بإعداد مسبق للمثال، فيمكن أن يكتبه أو يختاره من بعض الكتابات الجاهزة.
- استغلال المناسبات أو الأحداث الجارية واستثارة الطلاب لكتابة فقرات بسيطة يتم التدرب من خلال اختيار بعضها، المهم في هذه النقطة أن هذا النموذج يعتبر قدوة أو مثلاً يحتذى به الطلاب عند ممارستهم لتطبيق هذه المهارة في الكتابة.
- إتاحة الفرصة لممارسة الطلاب للمهارة التي تعرفوا عليها من خلال الخطوات السابقة.
- اختيار بعض كتابات الطلاب، وكتابتها على السبورة أو جهاز العرض.
- يضع المعلم هذه الكتابات موضع النقد والتقويم، فيصحح ما بها من أخطاء لا تتصل بالمهارة موضع التدرب.
- تقدم التغذية الراجعة لهذه المحاولات عن طريق اشتراك الطلاب في هذه العملية.
- إتاحة الفرصة مرة ثانية للطلاب الذين لم يصلوا إلى مستوى الإتقان المحدد بـ ٨٠%.

- تقديم التغذية الراجعة مرة ثانية لهذه المحاولات.
- قد يتطلب الأمر أن يقوم المعلم مرة أخرى بتقديم مثال أو أكثر لهذه المهارة، أو إعادة شرح بعض النقاط.
- إعادة هذه الدورة (ممارسة، وتغذية راجعة، وتكرار الممارسة، وإعادة التغذية الراجعة) مع طلاب آخرين حتى تنتهي الحصة.
- محاولات الطلاب أو ممارساتهم تكون عبارة عن مقالات قصيرة أو فقرات بسيطة.
- يلعب المدرس دوراً أساسياً أثناء الممارسة في عمليتي التعزيز والتوجيه.
- تكليف الطلاب بكتابة موضوع كامل في المنزل لممارسة المهارة التي تم التدريب عليها.
- تقويم كتابات الطلاب، ويأخذ التقويم هنا بعدين: البعد الأول: معرفي ويتمثل في إجابة الأسئلة المتعلقة بالجانب النظري للمهارة موضع التدريب في كتاب الطالب، البعد الثاني: مهاري: ويتمثل في كتابة الطالب لموضوع يطبق فيه المهارة أو المهارات موضع التدريب.
- يتم التركيز في تقويم كتابات الطلاب على المهارة أو المهارتين موضع التدريب.
- الالتزام عند التقويم بمعايير تقويم الكتابة، حتى يأتي التقويم موضوعياً.
- تشخيص الأخطاء، والتخطيط لمعالجتها فردياً أو جماعياً حسب درجة ونوع الخطأ.
- ترصد جائزة أو مكافأة رمزية، للطالب الحاصل على أعلى درجة، أو يمنح بدلاً من ذلك جائزة معنوية، لإذكاء روح التنافس بين الطلاب للحصول على أعلى الدرجات، ومن ثم الحصول على هذه المكافأة.
- الانتقال إلى تدريس مهارة أخرى بذات الطريقة وهذا التابع.

ج- طريقة ترتيب المهام المتقطعة التعاونية "Jigsaw":

وهي نموذج من ضمن نماذج التعلم التعاوني، يقصد بها أنها طريقة تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة مكونة من خمسة أفراد، يتعاون فيها الفرد مع أعضاء جماعته، والجماعة مع الجماعة الأخرى، وهي طريقة قائمة على مبدأ تحليل المهام وتوزيعها، وتأكيد فكرة الإتقان، ويؤدي فيها الفرد دور المعلم والمتعلم في وقت واحد، حيث يتعلم من زميله المهمة الخاصة به، ويعلمه المهمة الخاصة به -أيضاً-، وفيها يسعى الطالب بدأب لتعلم المهمة الجزئية الخاصة به، وهي هنا جزء من مهارة من مهارات التعبير الكتابي، ثم يجتهد بنفس الحماس ليعلمها لزميله في مجموعته، فيشرحها لهم، ويورد الأمثلة عليها، ويقدم آراءه ومقترحاته ومعلوماته المتعلقة بهذه المهمة، ضماناً لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفهم لهذا الجزء لدى زملائه، وبالمثل يسعى قرينه أو زميله لتحقيق هذا الفهم لديه ولدى زملائه، ومن ثم يصبح لكل فرد في المجموعة - في ظل هذه الطريقة - مساهماته الإيجابية في تعلم المجموعة، كما ترتبط أهدافه إيجابياً بأهداف المجموعة، ومعنى هذا أن تحقيق هدف المجموعة معناه تحقيق أهدافه في ذات الوقت، حيث إنه بأداء كل فرد لمهمته الجزئية تكتمل المهمة أو المهارة ككل.

أما فيما يتعلق بخطوات تدريس مهارات التعبير الكتابي وفقاً لطريقة ترتيب المهام المتقطعة "Jigsaw" فياها كما يلي:

- ١- تحديد موضوع الدرس أو المشكلة المتوقع دراستها.
- ٢- تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة تتألف من خمسة أفراد غير متجانسين (يطلق عليها المجموعات الأصلية أو مجموعات الأساس).

- ٣- تقسيم موضوع الدرس إلى عدد من الأجزاء الفرعية أو المهام تساوي عدد أعضاء كل مجموعة، أي: تقسيم موضوع الدرس إلى خمس مهام متساوية قدر الإمكان.
- ٤- إعداد محتوى المهام على بطاقات صغيرة أو كروت بحيث تخصص لكل مهمة فرعية بطاقة تعطى للعضو المكلف بدراستها وتدريسها.
- ٥- يوزع المعلم على أفراد كل مجموعة المسئوليات والأدوار التي يجب أن يقوموا بها، أو يوزع الطلاب بأنفسهم هذه الأدوار بحيث يختارون من بينهم رئيساً ومسجلاً للجلسة وباحثاً عن المعلومات... إلخ.
- ٦- يخصص المعلم مهمة جزئية لكل عضو من المجموعة، وينبهه أنه سيقوم بتعليم ما استوعبه زملائه في المجموعة؛ لذا عليه أن يجتهد في تعلم هذا الجزء بنفسه ومع زملائه في المجموعة المؤقتة أو مجموعة الخبراء؛ ليتسنى له تعليمه بكفاءة زملائه في مجموعته الأصلية.
- ٧- يتقابل الأعضاء الذين قاموا باختيار نفس المهمة أو الجزء من مختلف المجموعات؛ إذ يجتمع الأفراد الذين اختاروا المهمة (أ) من مختلف المجموعات ويشكلون مجموعة جديدة يطلق عليها مجموعة الخبراء رقم (١)، كما يجتمع الأفراد الذين اختاروا المهمة (ب) ويشكلون مجموعة الخبراء رقم (٢) وهكذا، حتى تختص بكل مهمة جزئية مجموعة للخبراء.
- يلتقي أفراد كل مجموعة في تشكيلها الجديد الذي يطلق عليه مجموعة الخبراء ويتناقشون في كيفية إتقان هذه المهمة الجزئية، وكيف سيقومون بتعليم زملائهم داخل المجموعات الأصلية.

- ٨- بعد تمام التعلم وانتهاء المقابلة، يعود الطلاب إلى مجموعاتهم الأصلية (التي وُزعت عليهم فيها المهام) ويقومون بالتناوب بتعليم الموضوع لأعضاء مجموعتهم، ويجب أن يراعوا ما يعرف بتتالي أو تتابع الأدوار وتسلسلها، بمعنى: أن العضو صاحب المهمة (أ) يبدأ في تعليم زملائه هذه المهمة، وبعد انتهائه من أداء دوره يليه العضو الثاني صاحب المهمة (ب)، فالعضو الثالث صاحب المهمة (ج)، فالعضو الرابع صاحب المهمة (د)، فالعضو الخامس صاحب المهمة (هـ)، وهكذا حتى نصل إلى تمام الأدوار، وتكامل المهام في المجموعة.
- ٩- يعد المعلم دليلاً لدراسة الموضوع يوضح فيه كيفية أداء كل دور (سيناريو) وتوقيت كل دور وكيف يمهد كل عضو لأداء وإتقان دوره.
- ١٠- يقدم أعضاء كل مجموعة تقريراً إلى المعلم يوضحون فيه سير الدراسة وما أتقنوه داخل المجموعة، ويسمى تقرير الفريق.
- ١١- بعد انتهاء التعليم داخل المجموعات يتقدم الطلاب لاختبارات فردية أي: يؤدي كل منهم الإجابة بمفرده، هذه الاختبارات تغطي جميع أجزاء الموضوع ولا تقتصر على المهمة التي درسها كل عضو.
- ١٢- يحصل كل فرد في المجموعة على أقل درجة حصل عليها زميله في المجموعة.
- ١٣- بعد إتقانهم لمهامهم وللموضوع ككل، يأتي دور الممارسة العملية، فيمكن أن يقسم المعلم الفصل إلى ثلاثة أقسام:
الأول: يطلق عليه قسم الموضوعات أو المقالات المقيدة وهؤلاء يعطيهم المعلم الموضوعات التي يرغب هو في أن يكتبوها، ويحدد لهم عناصر هذه الموضوعات، والمساحة التي يكتبون فيها.

- أما الثاني: فيطلق على أفراد قسم الموضوعات الحرة، وهؤلاء يطلق لهم المعلم العنان في أن يختاروا ما يشاءون من موضوعات ويكتبون فيها دون قيد أو شرط عليهم.
- أما الثالث: فيطلق على أفراد قسم الموضوعات الموجهة وهؤلاء يحدد المعلم لهم المجال ويترك لهم اختيار ما يروقهم فيه من موضوعات.
- ١٤- يوجه المعلم طلابه إلى أن يلاحظوا أن التقويم سيركز على المهارة محل التدريب، إضافة إلى المهارات التي سبق التدريب عليها.
- ١٥- ينجز الطلاب هذه الموضوعات فردياً، ثم يجلسون معاً بعد كتابة المسودة الأولى كل مجموعة حسب التشكيل السابق؛ لمراجعتها وبعد انتهاء المراجعة يسلمون أوراقهم إلى المعلم.
- ١٦- يمكن أن يجعل المعلم الطلاب يصححون أوراق بعضهم عن طريق تبادل أوراق كل مجموعة مع المجموعة الأخرى.
- ١٧- ويمكن أن يقوم هو بتقويم هذه الكتابات مع ملاحظة أن التقويم سيكون خارج الفصل وبعد انتهاء الموقف التعليمي.
- ١٨- التقويم يتم وفقاً لمعيار أو مقياس سابق الإعداد، يجب أن يطلع عليه الطلاب.
- ١٩- يحدد المعلم الأخطاء الشائعة في كتابات الطلاب، ويعالجها فردياً أو جماعياً حسب درجة ونوع الخطأ.
- ٢٠- من المهم أن يكتب المعلم بعض التعليقات الهامة على كتابات الطلاب للتوجيه تارة وللتعزيز تارة أخرى.
- ٢١- إعداد بطاقة لمتابعة مستوى الطالب وإنجازه بمعدل تراكمي، بحيث يتعرف المعلم منها على مدى تقدم الطالب في إتقان مهارات التعبير الكتابي، وتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في كتابة الطالب.

٢٢- إعلان درجات المجموعة وذلك قبل بداية الموقف التالي مباشرة.

ثانياً: تعليم الإملاء:

بعد أن تناولنا القسم الأول من فن الكتابة، نتناول هنا القسم الثاني من هذا الفن وهو الإملاء، ويشتمل هذا الجزء، مفهوم الإملاء وأهميته، وأهدافه، وواقع تدريسه، وكيفية اختيار موضوعات الإملاء، وأساليب تدريسه، والأسس العامة التي يجب أن تراعى في تدريسه، وأنواع الإملاء وطريقة تدريس كل نوع، وأسباب الأخطاء الإملائية، ونماذج الأخطاء الشائعة التي يقع فيها التلاميذ، وأخيراً تقويم الإملاء، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- مفهوم الإملاء:

هو نظام لغوي معين، مثله في ذلك مثل النظام النحوي، والنظام الصرفي، والنظام الدلالي، والنظام الصوتي، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، وتلك التي يجب وصلها، والحروف التي تزداد والحروف التي تحذف، والمهزمة بأنواعها المختلفة، سواء كانت مفردة أو على أحد حروف اللين الثلاثة، والألف اللينة وهاء التانيث، وتاؤه، وعلامات الترقيم، ومصطلحات المواد الدراسية، والتنوين وأنواعه، والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاث، وإبدال الحروف، واللام الشمسية والقمرية، ووظيفة الإملاء في أنه يعطي صوراً بصرية للكلمات تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر الاستماع.

٢- أهمية الإملاء:

الإملاء جزء مهم من الكتابة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي، وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحويًا واشتقاقًا، فالإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية، والإملاء بُعد من أبعاد التدريب

على الكتابة في المدرستين الابتدائية والإعدادية، وفيه يتدرب التلميذ على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة حتى لا تتعذر ترجمتها إلى معانيها. والإملاء يعود التلميذ صفات تربوية نافعة، فيعلمه التمعن ودقة الملاحظة، ويربي عنده الحكم، والإذعان للحق، كما يعود الصبر، والنظام والنظافة وسرعة النقد، والسيطرة على حركات اليد، والتحكم في الكتابة والسرعة في الفهم.

والخطأ الإملائي يشوه الكتابة، ويحول دون فهمها فهمًا صائبًا، ولا يخفى ما يصيب المتعلم الضعيف في الهجاء من ضرر في حياته العملية، فقد لا يسهل عليه أن يجد وظيفة في شركة أو معمل أو مصنع أو مصلحة من المصالح التي يحتاج فيها العمل إلى إتقان الكتابة.

كما أن ضعف الطالب في الإملاء يجعل من الصعب بل من المستحيل أن يتابع الطالب الدراسة في مراحل التعليم التالية؛ لأن تعلم الإملاء أداة لتعلم المواد الدراسية، والتخلف فيه يتبعه - غالباً - تخلف في جميع المواد الدراسية.

٣- أهداف تدريس الإملاء:

- ١- تعليم التلاميذ الصحة في الكتابة وثبيت صورها في أذهانهم بكتابتها من الذاكرة.
- ٢- تعليم التلاميذ الإنصات لسماع الكلام المقروء.
- ٣- تدريب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم بين الجمل.
- ٤- تعويد التلاميذ نظافة المكتوب.
- ٥- تعويد التلاميذ حسن التنظيم.
- ٦- تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ مما يساهم في تنمية قدرتهم التعبيرية.

- ٧- تدريبيهم على كتابة ما يسمعونه في سرعة ووضوح وصحة وإتقان.
 - ٨- إقدار التلميذ على استخدام علامات الترقيم، مما يسهم في تحويل الاتصال الشفوي إلى اتصال مكتوب.
 - ٩- إجادة الخط.
 - ١٠- حفظ التراث البشري وسهولة نقل المعارف من جيل إلى جيل.
- ٤- واقع تدريس الإملاء:

اعتمد تدريس الإملاء في الماضي على اختيار الكلمات الطويلة، أو الصعبة جداً، واختبار التلاميذ في رسمها، لا تدريبيهم على صحة كتابتها، وفي ضوء هذا الفهم للهدف كان يسر تعليم الإملاء، فكان المعلم يعد قطعة يملؤها بالغريب من الألفاظ، والنادر من الكلمات ذات الرسم الإملائي الصعب، بل كان بعضهم يعتمد اشتغالها على الكلمات التي يوجد خلاف بين الباحثين في رسمها، ثم الصعب من رسم الهمزة والألف اللينة؛ ليمتحن التلميذ فيها، مقدراً تقويمه بالدرجات، وكأن الدرجة التي سيحصل عليها التلميذ هي الهدف من كل هذا العناء.

ولم تجد هذه الطريقة في تعليم التلاميذ الرسم الصحيح للكلمات، وكثير من التلاميذ قد يتخرجون من المرحلة الثانوية ولا يزالون يخطئون في رسم بعض الكلمات ويكتبونها كتابة غير صحيحة.

والطريقة الصحيحة لتعليم الإملاء تقوم على: تمكين التلاميذ من كتابة الكلمات التي يستعملونها في حاضرهم ومستقبلهم كتابة صحيحة تقوم على القواعد الصحيحة، وبذلك لا يكون هدف التدريس هو الاختبار وإنما تدريب الطلاب وتعليمهم.

٥- أنواع الإملاء وطريقة تدريس كل نوع:

هناك أربعة أنواع من الإملاء أشار إليها الخبراء المتخصصون وهي:

أ- الإملاء المنقول:

حيث يقوم المعلم بكتابة قطعة الإملاء على السبورة بخط واضح مع إبراز الكلمات التي يريد أن يدرّب عليها تلاميذه حيث يبرز هذه الكلمات بكتابتها بخط مائل أو خط مغاير أو بنط أكبر أو بلون مخالف أو بوضع خط تحتها، ثم يقوم التلاميذ بنقل هذه القطعة في كراساتهم من على السبورة. بعد قراءتها وفهمها وتمجي كلماتها هجاءً شفويًا.

ويعد هذا النوع مناسبًا لتلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة في الصف الثالث والرابع، أما الصفان الأول والثاني من المرحلة الابتدائية، فلا يُخصّص لهما حصص للإملاء، وإنما يتصل الهجاء بالقراءة في هذين الصفين، ويديرّب الأطفال على القراءة وعلى كتابة ما يقرأون في وقت واحد، بل إن تدريبهم على الهجاء ورسم الحروف والكلمات قد يكون في أثناء تدريبهم على الرسم أو في حصة الأشغال.

ب- الإملاء المتطور:

ومعناه أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها، وهجاء بعض كلماتها ثم تحجب عنهم، وتُلى عليهم بعد ذلك.

وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، ويجوز امتداده إلى الصف الخامس كذلك حسب مستوى التلاميذ.

ويراعى أن يكون إملاء الموضوع أو القطعة على التلاميذ فقرة تلو الأخرى، وتزداد بالتدرّج زيادةً متناسبًا ومستوى نضج التلاميذ وقدراتهم ومهاراتهم واستعداداتهم.

ج- ملء الفراغ:

وذلك عن طريق قصص مفيدة وجذابة تكتب على بطاقات؛ لتدريب التلاميذ على قاعدة إملائية معينة، فيقوم المدرس بإعداد هذه البطاقات وكتابتها

بخط واضح وجميل، ويقوم بكتابة بعض القواعد الإملائية بخط مغاير في أعلى البطاقة وتكتب القصة تحتها، ويقوم كل تلميذ بقراءة القصة من خلال البطاقة، ثم ينقلها في كراسته، ويضع كلاً من الكلمات العليا في الفراغ الخاص بها.

د- الإملاء الاختباري:

ويهدف إلى تقويم التلميذ ومتابعة تقدمه، ولهذا تملى عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في المجاء، ويستخدم هذا النوع مع التلاميذ في جميع الصفوف لاختبارهم وتحديد مستواهم.

خطوات السير في كل نوع:

أولاً: في الإملاء المنقول:

- 1- التشويق والإثارة: حيث يقوم المعلم بالتمهيد لموضوع القطعة، حتى يكون التلاميذ على شوق لدرس الإملاء، وذلك عن طريق المناقشة التي تمس القطعة.
- 2- عرض القطعة، في كتاب أو بطاقة، أو في السبورة الإضافية أو في ورقة يوزعها على التلاميذ، ويجاوب وضع الكلمات التي شعر أنها في حاجة إلى أن يلفت نظر التلاميذ إليها في إطار يبرزها، كأن يكتبها بخط مغاير، أو يضع تحتها خطأ، أو يكتبها بلون مغاير، دون أن تضبط كلماتها؛ حتى لا ينقل التلاميذ هذا الضبط ويقعوا في سلسلة من الأخطاء من جراء هذه الصعوبات المتراكمة.
- 3- قراءة القطعة من قبل التلاميذ قراءة صامتة، يعقبها مناقشة المعلم لهم للتأكد من فهمهم المعنى.

- 4- يناقش المعلم معهم الكلمات الصعبة، وذلك بتدوينها على السبورة الأصلية، ثم يطالب التلاميذ بكلمات مماثلة توضع بعد هجائها في صف مع الكلمات

الأولى ثم ينتقل إلى الثانية، وهكذا حتى ينتهي من جميع الكلمات، ويفضل أن يصنف المعلم الكلمات التي يأتي بها التلاميذ في قوائم على السبورة.

٥- يطلب المعلم من التلاميذ فتح كراسات الإملاء، وكتابة التاريخين الهجري والميلادي، ورقم القطعة، ورأس الموضوع، ثم يطلب منهم نقل القطعة من على السبورة، على أن ينظر التلاميذ إلى الجملة الأولى، ثم يميلها المعلم مشيراً إليها في حال استخدام السبورة الإضافية، وهكذا في بقية الجمل إلى أن تنتهي القطعة.

٦- بعد الانتهاء يطلب من التلاميذ النظر فيما كتبوا، ويراجع معهم القطعة بأن يقرأها جملة جملة في ترويض وهدوء، والتلاميذ يتابعونه بمراجعة ما دونوا.

٧- يطلب من التلاميذ شطب الكلمة الخطأ، وكتابة الصواب فوقها، أو في الصفحة المقابلة لها، بعد وضع خط تحت ما وقعوا فيه من أخطاء، ويتم جمع الكراسات بطريقة هادئة، ويشغل الوقت الباقي من الحصة في تحسين الخط، أو مناقشة معنى القطعة بطريقة أعمق.

ثانياً: في الإملاء المنظور:

١- يسير فيه المدرس سيره في الإملاء المنقول، إلا أنه بعد مناقشة الكلمات وتدوينها على السبورة الأصلية يطلب المدرس من التلاميذ النظر إلى الكلمات ثم محوها، وبعد هذا يخفي السبورة الإضافية عن التلاميذ أو البطاقة ويبدأ في إملاء التلاميذ القطعة من كراسته.

٢- ثم يقرأ المدرس القطعة مرة ثانية في هدوء ووضوح ليصحح بعض التلاميذ أخطاءهم أو يكتبوا ما فاتهم.

٣- يطلب من كل تلميذ إعطاء كراسته للتلميذ الذي أمامه أو الذي بجواره ويظهر المدرس السبورة الإضافية التي كتب عليها هذه القطعة، ويبدأ في

قراءتها، وعلى كل تلميذ أن يضع بقلمه الرصاص خطاً تحت الكلمات الخطأ، ولا يصححها ويسألهم أن يتابعوه كلمة بكلمة.

٤- بعد إعادة الكراسة إلى صاحبها يطلب من صاحب الكراسة تصحيح الخطأ بكتابة صواب الكلمة الخطأ في الصفحة المقابلة لها.

٥- يتابع المعلم التلاميذ، ويراجع ما قاموا به ليتأكد من سير العملية، ودقة التصحيح.

ثالثاً: في الإملاء الاستماعي:

ويسير الدرس فيه حسب الخطوات التالية:

١- التمهيد.

٢- قراءة المدرس القطعة ليلم التلاميذ بفكرتها العامة.

٣- مناقشة المعنى العام بأسئلة يلقيها المدرس على التلاميذ.

٤- تمحي كلمات مشابهة للمفردات الصعبة التي في القطعة، وكتابة بعضها على السبورة، وتعرض هذه الكلمات المشابهة من خلال جملة.

٥- إخراج التلاميذ الكراسات وأدوات الكتابة، وكتابة التاريخ ورقم الموضوع وفي أثناء ذلك يمحو المدرس الكلمات التي على السبورة.

٦- قراءة المدرس القطعة مرة أخرى؛ لتهيأ التلاميذ للكتابة وليحاولوا إدراك المشابهة بين الكلمات الصعبة التي يسمعونها والكلمات المماثلة لها مما كان مدوناً على السبورة.

٧- إملاء القطعة ويراعى في الإملاء ما يلي:

أ- تقسيم القطعة وحدات متناسبة للتلاميذ طويلاً وقصراً.

ب- إملاء الوحدة مرة واحدة؛ لحمل التلاميذ على حسن الإصغاء وجودة الانتباه.

ج- استخدام علامات الترقيم في أثناء الإملاء.

د- مراعاة الجلسة الصحيحة للتلاميذ.

٨- قراءة المدرس القطعة للمرة الثالثة، لتدارك الأخطاء والنقص.

٩- جمع الكراسات.

١٠- باقي الحصة يقضيه المعلم في محاولة تحسين خط التلاميذ، ومناقشة عميقة

لمعنى القطعة، وتهجي الكلمات الصعبة التي وردت في القطعة، وشرح بعض

قواعد الإملاء بطريقة سهلة مقبولة.

رابعاً: في الإملاء الاختباري:

نفس خطوات الطريقة السابقة مع حذف مرحلة المحاء، ويستهدف هذا

النوع من الإملاء تحديد مستوى التلاميذ، وتشخيص جوانب القوة والقصور

لدى التلاميذ والتخطيط لحلها فردياً أو جماعياً حسب درجة أو نوع الأخطاء.

وهناك عدة عوامل تسهم في جعل هذا النوع من الإملاء أكثر جدوى، من

هذه العوامل:

- أن يعرف كل تلميذ أي القواعد أتقنها وأبها يعاني منها، ويحتاج -بالتالي-

إلى مساعدة.

- أن ينظر إلى عملية تصحيح الاختبار على أنه عملية تعليمية بالنسبة له؛ لأن في

معرفة صواب الكلمات التي أخطأ فيها فائدة كبيرة.

- يحسن أن يقوم التلاميذ بتصحيح الاختبار لأنفسهم، ويقتضي هذا من المعلم

أن يعد الاختبار على سبورة إضافية، وبعد الانتهاء من الإملاء يسير المدرس

سيره في عملية التصحيح في الإملاء المنظور.

- على المعلم أن يقدم مساعدة فورية للتلميذ الذي تزيد أخطاؤه ويجب أن يرتبط هذا النوع من الإملاء بالأهداف، بمعنى إلا يختبرهم المعلم إلا في القواعد والكلمات التي سبق دراستها، وهذا يقتضي أن يتقدم التدريب والتعليم عن الاختبار.

٦- اختيار موضوعات الإملاء:

- ينبغي أن يراعي المعلمون عند اختيار القطع الإملائية ما يلي:
- أن تكون القطعة شيقة واضحة المعنى، سهلة المفردات والأساليب.
- أن تحوي كثيراً من الأفكار والمعاني المأخوذة من البيئة المحلية، ومما يقع تحت سمع التلميذ وبصره، ويتصل بحياته، حتى تثير اهتمامهم وتحرك شوقهم.
- أن تشتمل القطعة على ما ينمي ثقافة التلاميذ ويزيد من خبراتهم ورصيدهم الفكري.
- أن تشتمل على عدد محدود من الكلمات المراد تدريب التلاميذ على صحة كتابتها.
- أن يراعى في القطع التي تختار للمرحلة الابتدائية إلا يكون من بينها كلمات تحمل أكثر من وجه في رسمها، ويكتفى بتدريهم على الكلمات التي تحتمل وجهاً واحداً ولاسيما في أول عهدهم بالكتابة.
- أن يقوم المعلم باختيار موضوعات الكتابة الإملائية من موضوعات القراءة المقررة على التلاميذ، ويمليها بعد قراءتها ومناقشتها وفهمها.
- أن يركز على بعض الكلمات ذات الصعوبة الخاصة ويمليها على تلاميذه، ولا عيب في تكرار التدريب على كتابتها.
- أن يراعى المعلم عند تدريب تلاميذه على الكتابة الإملائية والكلمات والجمل القريبة من قاموس التلاميذ اللغوي كتفصص القراءة وبعض الأناشيد

والمحفوظات وبعض الوسائل التي يقوم التلاميذ بكتابتها بأنفسهم، وما إلى ذلك.

- ألا تكون طويلة فيملها التلاميذ، وتستهلك الوقت الذي ينبغي أن يصرف في مناقشتها وفهمها والتدريب على عرض مفرداتها، ولا قصيرة فتضيع الأهداف التي نتوخاها من وراء تعليمها.

٧- طرائق تدريس الإملاء:

ويمكن أن تصنف هذه الطرائق ما بين طرائق سائدة وأخرى مقترحة أو مستحدثة، وفيما يلي نتناول الطرائق التي تندرج تحت كل:

أولاً: الطرائق السائدة، وهي:

الطريقة الوقائية، الطريقة السمعية الشفوية اليدوية، وطريقة سيدنا، فالطريقة الوقائية تعتمد على تدريس القواعد المرتبطة بالأخطاء التي تشيع بين التلاميذ، وتراعي هذه الطريقة جانبين هما: تدريب التلاميذ على نطق الكلمات بحيث يستطيع التلميذ أن يميز كل صوت من أصوات الكلمة عن الآخر، وتدريب التلميذ على كتابة الصورة السليمة لما أخطأ فيه باستخدام السبورة، وهذا التدريب لا يقتصر على حصص الإملاء، بل يستمر في حصص القراءة، والمحفوظات، والتعبير، والخط، وفي متابعة الواجبات المنزلية، حتى يتم سيطرة التلاميذ على الكلمات التي يحدث فيها خطأ.

أما الطريقة السمعية الشفوية اليدوية فإنها تعتمد على أسس التهجي السليم وهو رؤية الكلمة، والاستماع إليها والمران اليدوي على كتابتها، فرؤية الكلمة وسيلتها العين، وملاحظة حروفها مرتبة، ورسم صورة صحيحة لها في الذهن لتذكرها حين يراد كتابتها، لذلك يربط المعلم بين دروس القراءة ودروس

الإملاء، فيكتب التلميذ في كراسة الإملاء بعض قطع المطالعة حتى يتعود الانتباه إلى الكلمات وملاحظة حروفها واختزان صورتها في الذهن، ويستفيد المعلم من رؤية الكلمة في عرض الكلمات الجديدة أو الصعبة أو التي يشيع فيها الخطأ باستخدام السبورة حتى تتم رؤيتها والاحتفاظ بها في الذهن، أما الاستماع إلى الكلمة فوسيلته الأذن، والتدريب على سماع أصوات الكلمة وتمييزها، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة في مخارجها وبين حروفها مرتبة عن طريق التهجي الشفوي لبعض الكلمات قبل كتابتها، وأخيراً يأتي المران اليدوي، ووسيلته اليد، والإكثار من التدريب على الكتابة حتى تعتاد يد التلميذ طائفة من الحركات العضلية الخاصة مما يفيد في سرعة الكتابة.

أما طريقة " سيدنا " فتعتمد على النطق السليم للحروف، واستخدام الثواب والعقاب، وقيام التلميذ النابه بدور العريف في تعليم ضعاف التلاميذ ومتابعتهم والإشراف على واجباتهم المنزلية، وتدريبهم على حسن القراءة فالتلميذ الماهر يكلف أن يراقب ويساعد ويعرض العقاب على المعلم، ويعتمد المعلم على التلاميذ في جمع بعض الكلمات من كتب المواد الدراسية المختلفة، ومناقشة هذه الكلمات في معناها ومبناها، والاحتفاظ بها في كراسة أعدت لذلك، وتعتمد هذه الطريقة -أيضاً- على تحفيظ التلاميذ بعض الفقرات التي تحتوي كلمات مميزة، ثم إجراء اختبار تحرير بعد ذلك في تلك الفقرات، أما الإثابة التي يحصل عليها الناهجون من التلاميذ فتتحصن في تسجيل اسم التلميذ في لوحة أعدت لذلك في الفصل، ووضع علامة على صدره، والثناء عليه من المعلم، وتصفيق التلميذ له، وتكليفه متابعة بعض التلاميذ الضعاف.

ثانياً: الطرائق المستحدثة:

أما الطرائق المستحدثة فهي تلك الطرائق التي تثبت فاعليتها في تدريس المواد الأجنبية، ويمكن تطبيقها في تدريس مهارات الإملاء، وهي: الاستذكار والمراجعة، والاختبار، والاعتماد على الحواس، والتعليم الذاتي، وفيما يلي تفصيل كل منها:

الطريقة الأولى: طريقة الاستذكار والمراجعة: فتعتمد على استذكار وتعلم قطعة إملائية في المدرسة أو منزل، وفي اليوم التالي تختبر درجة إجادة التلميذ شفويًا أو تحريريًا، وأساس هذه الطريقة هو اكتشاف الكلمات التي يتم هجاؤها بصورة خاطئة، ويستند على استذكار كلمتين أو ثلاث كلمات يوميًا في الفصول الدنيا، أو خمس أو ست كلمات في الفصول العليا، ويبدأ هذا الاستذكار بالتدريب على النطق السليم للكلمة وفهم معناها، ثم يأتي بعد ذلك كتابة الكلمة من الذاكرة، على أن يتم ذلك دون تعجل وبعد أن تصبح الكلمة مستقرة في ذاكرته، وينبغي مراجعة هذا الهجاء التحريري بعناية من جانب الطفل أولاً، ثم من جانب المعلم ثانياً، فإذا أخطأ في هجاء كلمة أو أكثر تعين اختباره في هذه الكلمات في اليوم التالي، ثم يجرى اختبار أسبوعي يتبعه إعادة استذكار الكلمات الخاطئة، وفي نفس الوقت ينبغي وضع خطة منظمة للمراجعة.

أما الطريقة الثانية فهي طريقة الاختبار: وفيها يتم أولاً إملاء الكلمات التي وقع فيها الخطأ، وتستند هذه الطريقة إلى تقسيم التلاميذ اثنين اثنين، أحدهما تلميذ يجيد الهجاء، ثم نعد قوائم بأخطاء التلاميذ، ويتم نسخ الكلمات العشر الأولى من القائمة على نحو صحيح في كراسة خاصة، تعلم هذه الكلمات في

المنزل، وتملى في اليوم التالي على التلميذ ويقوم بالإملاء التلميذ النابه، كما يقوم بالتصحيح، ثم تحصر الكلمات التي وقع فيها الخطأ للاستذكار، ولا يتم إعطاء كلمات جديدة حتى يستكمل كل اثنين من التلاميذ هجاءهما اليومي على أن توضع أخطاء الدرس السابق في بداية الدرس الجديد، ويجرى هذا الإجراء كل يوم في المدرسة، أما في يوم العطلة الأسبوعية فيقوم كل تلميذ بمراجعة كاملة لعمل الأسبوع بأسره في المنزل، ويقوم كل تلميذ بإملاء عمل الأسبوع كله على زميله، ويقوم بتصحيح هذا العمل أسبوعياً لتحديد الكلمات الخطأ لدى كل تلميذ؛ بغية مراجعتها وإعادة تعلمها، وبذلك يشق كل تلميذ طريقه، ويتقدم من خلال تقويم أخطائه.

هاتان الطريقتان تستخدمان في درس الإملاء في موقفين مختلفين: فطريقة الاختبار والمراجعة أكثر فاعلية في الصفوف الدنيا، في حين أن الطريقة الأخرى مفيدة في الصفوف العليا التي تتميز بتلاميذ جيدين؛ لأنها تختصر الوقت، وكلاهما يضع في اعتباره أن المعنى من الهجاء، وأن الهجاء من أجل الكتابة، وأن الهجاء الشفوي دون التمرين التحريري لا فائدة منه، وأن عنصر الصعوبة في الكلمة ينبغي أن ينبه المعلم التلميذ إليه، وأنه ينبغي توظيف الحواس من أجل الهجاء، وأنه يجب ربط الهجاء باهتمامات التلاميذ وبأنشطتهم اللغوية المدرسية.

والطريقة الثالثة هي: الاعتماد على الحواس، والمحور الذي تدور حوله هذه الطريقة هو أن التلميذ يستخدم العين والأذن واللسان واليد، والكلمة هنا هي وحدة الملاحظة، وفي التدريب في الفصل يتعين أن يرى التلميذ الكلمة، وأن يسمع نطقها بدقة، ويكررها ثم يكتبها، وتلك العوامل تساعد على التخيل.

أما طريقة التعلم الذاتي، فلها عدة أساليب لتنفيذها: أولها يتم في خمس خطوات، وهي على الترتيب:

- المعنى والنطق: انظر الكلمة، انطقها، استخدم الكلمة على نحو صحيح في الجملة.

- التخيل: انظر وانطق الكلمة، انظر إلى مقاطع الكلمة، انطق الكلمة مَقْطَعًا مَقْطَعًا، تمجِّ الكلمة.

- التذكر: انظر الكلمة، اغمض عينيك، تمجها، راجع ما إذا كان هجاؤها سليمًا أم لا.

- كتابة الكلمة: اكتب الكلمة على نحو صحيح، ضع النقط في أماكنها على الحروف المعجمة، استكمل استدارة الحروف وتشابكها في الكلمة، راجع كتابتك، لتعرف أن هجاء كل حرف صحيح، راجع إملاء الكلمة.

- الإتقان والجودة: حُطَّ الكلمة، اكتبها صحيحة، حُطَّ الكلمة واكتبها ثانية، حُطَّ الكلمة ثالثة.

وثاني هذه الأساليب الذاتية يتم عن طريق تنفيذ عدة إرشادات مكتوبة، حيث توجه كتب تعليم الإملاء إلى الدراسة الذاتية للكلمات التي يراد تعلمها، وتتفق على عدد من الخطوات يصل إلى ست خطوات، وهي بمثابة إرشادات للتعلم، وهذه الخطوات الست هي:

- انظر الكلمة، انطقها بصوت منخفض، اكتبها.

- انظر الحروف انطقها بصوت منخفض، اغلق عينيك وأنت تنطقها.

- غَطَّ القائمة واكتب الكلمة.

- تمجِّ الكلمة بصوت مسموع وواضح لمدرستك.

وثالث أساليب التعلم الذاتي هو الأسلوب الذي يوصي أصحابه بأن يقتني التلميذ مفكرة الإملاء، ويدون فيها القواعد اللازمة مع أمثلة لها، والأخطاء الشائعة على مستوى الفصل، ومنذ بداية العام الدراسي يبين المعلم للتلاميذ طرق استخدام هذه المفكرة مؤكداً على العناية بها، مع حسن الخط لإمكان مراجعتها عند الحاجة لتحقيق الفائدة منها، ويجب على المعلم أن يراجع بين الحين والآخر مفكرات الإملاء، وسيجد رغم ذلك أن بها أخطاء عليه أن يلفت النظر إليها ويجعل أصحابها يعيدون كتابتها عدة مرات.

وأساليب التعلم الذاتي السابقة يلاحظ أنها موجهة إلى التلميذ، وأن دور المعلم فيها هو ملاحظة تنفيذ هذه التعليمات حتى تؤدي إلى التعلم المنشود، فالتلاميذ الذين يتبعون أسلوباً منظماً يحققون تقدماً، ويحتفظون بما يتعلمونه بشكل أفضل من الذين لا يمنحون أي توجيهات لتعلم المهجاء.

والمعلم يستطيع أن يجعل من تدريس الإملاء شيئاً مشوقاً ومرغوباً فيه، فإذا كانت الطريقة التي يتبعها في شرحه طريقة واضحة سليمة فإنها تنعكس على التلاميذ، كما يجب أن يكون على علم تام بالمادة التي يدرسها، وأن يفهم تلاميذه، واهتمامهم، وكيف يتعلمون، وأن يعرف كيف يدرس بالطريقة الصحيحة المشوقة، وإذا أمكن استنباط مواقف يمكن من خلالها استمالة التلميذ نحو الكتابة فإنه يتم التعجيل بتعليم الإملاء وزيادة دقتها، كما أنه إذا تم ربط الإملاء بكتابة هادفة فإنه يمكن إنجاز تعلم الإملاء بجهد وتدريب أقل، وهنا يجب أن نراعي بعدين: أولهما: العلاقة الوثيقة بين نمو استخدام اللغة والتقدم في الإملاء، وثانيهما: أن الإملاء يتم تعلمه بواسطة تمارين تحريرية دائمة.

٨- أشكال تقديم محتوى الإملاء:

تنوع أشكال الإملاء التي يستخدمها المعلمون في حصص الإملاء إلى:
نمط القطعة متكاملة المعنى، ونمط الجملة المفيدة، ونمط الكلمة المفردة،
وتعتبر كتب القراءة هي المصادر الأساسية التي يلجأ إليها المعلمون في أغلب
الأحوال لاختيار محتوى الإملاء.

وبالنسبة لنمط القطعة، فهي غالبًا ما تكون نثرًا وتكون متوسطة الطول،
حيث لا تقل في الغالب عن فقرتين مكونتين من خمسة أسطر، ولا تزيد عن أربع
فقرات أو حوالي خمسة عشر سطرًا وتختار من كتاب القراءة المقررة أو من أي
كتاب آخر يدرسه التلميذ، يهدف تدريب التلميذ على الكتابة الصحيحة من
الناحية المصاحبة.

وليست كل القطع المختارة مفيدة للتلاميذ، فهناك قسح مختارة بطريقة غير
واعية، وذلك عندما يكون المحتوى منعدم الصلة بالمواد الدراسية التي يدرسها
التلميذ، أو أنه غير مفيد للتلاميذ، أو أنه لا يركز على قواعد إملائية بعينها، ولا
شك أن التلميذ الذي يتعرض لهذا النوع من القطع تكثر أخطاؤه وتنوع.

وهناك نوع آخر من القطع يكون محتواه مفيدًا للتلاميذ، وله صلة بالمواد
التي يدرسها، كما يتم التركيز فيه على تدريب التلاميذ من خلال هذه القطع
على قواعد بعينها، بحيث تتناسب مع الصف الموجود به التلاميذ كما يركز على
القيم السلوكية المرغوب إكسابها هؤلاء التلاميذ.

أما فيما يتعلق بنمط الجمل فغالبًا ما تكون مقتطعة من كتب القراءة، ويراعى
في اختيارها أن يكون لها معنى واضح ومفيد، كما يراعى أن ترتبط بميول التلاميذ،
وأن ترتبط بقيم سلوكية نبيلة، أو ترتبط بأشياء أو مجالات يجربها التلاميذ.

أما نمط الكلمات المفردة: حيث يتم تدريب التلميذ على كلمات مفردة مختارة من كتب القراءة بهدف تذكر هذه المفردات وكتابتها كتابة صحيحة، ولا شك أن أخذ مفردات مبتورة من جملها لا يحقق الغرض المنشود من تدريس اللغة؛ ولذا يحسن أن تختار هذه المفردات من جمل ذات معنى تام، وتميز هذه الكلمات بأي طريقة، المهم ألا يتدرب على كلمات مفردة لا معنى لها؛ لأن الجزء لا يمكن فهمه إلا من خلال الكل الذي ينتمي إليه.

٩- تقويم (تصحيح) الإملاء:

توجد عدة طرائق لتقويم هجاء الطلاب، وهي:

أ- تقويم المعلم المباشر لكتابات الطلاب داخل الفصل:

ويتمثل ذلك بتقويم المعلم لكتابات الطلاب أمامهم داخل الفصل، وأن يقوم بتحديد أخطاء الطلاب وكتابة صواب كل خطأ، ولا شك أن هذه الطريقة تؤدي إلى إرشاد كل طالب إلى الصواب، ومعرفة خطئه، كما تتميز بنوع من الاتصال والتفاعل بين المعلم وطلابه، ويتمشى هذا مع القاعدة التربوية التي تنص على أنه لا خير في إصلاح لا يدرك التلميذ أساسه وبالرغم من المميزات السابقة إلا أن هذه الطريقة غير علمية، ولا سيما في ظل كثافة الفصول وكثرة أعباء المعلمين، وطول الموضوعات، إضافة إلى انصراف باقي الطلاب عن المعلم؛ لأن المعلم يكون مشغولاً عنهم بالطالب الذي يقوم كتابته، مما يتسبب في مشكلات في إدارة الفصل.

ونتيجة للعيوب السابقة انصرف المدرسون عن تقويم كل أعمال الطلاب، واكتفوا فقط بتقويم موضوع من كل ثلاثة موضوعات، بحيث يقومون موضوعاً واحداً تقويمًا كاملاً ويعطون الموضوعين الآخرين علامة (✓) أو نُظِرَ، أو فيامهم بتقويم فقرة أو اثنين من كل موضوع، بالإضافة إلى كثرة أعباء المعلمين الإدارية،

وكثرة أعداد التلاميذ، الأمر الذي يجعل تقويم كل موضوع بطريقة فردية مباشرة عملية صعبة، بل مستحيلة في ظل الظروف الحالية، ولكن ما الحل؟

نقترح لحل هذه المشكلة أن يقتصر التقويم على مهارة واحدة أو اثنتين وهما ما شملهما التدريب، وبالتالي يتم تقويم الطلاب في ضوء هدف الحصة؛ ومن ثم يهمل ما عدا ذلك أثناء التقويم، الأمر الذي يمكنه من تقويم كتابات جميع الطلاب وبسهولة في ضوء الهدف من الدرس أو أهداف الحصة.

ب- التقويم خارج الفصل:

حيث يجمع المعلم الكراسات ويقومها خارج الفصل، على أن يكتب صواب الكلمة الخطأ فوقها، وعلى التلاميذ تصويب الخطأ بكتابة الصواب عدة مرات، وهذه الطريقة هي الشائعة، وتمتاز بأن القطعة مصوبة تصويبا تاما؛ لأن الذي قام بالتصويب هو المعلم، ولكن يؤخذ عليها أنها مجهددة للمعلم، قد تطول الفترة بين خطأ التلميذ ومعرفته للصواب؛ لتأخر الكراسات قد يذهب بأثر الفائدة المرجوة من التقويم.

ج- التقويم الذاتي:

ويتمثل في قيام الطالب بتقويم كتابته بنفسه دون الرجوع إلى معلمه أو زملائه، ويستند في تقويمه على مقارنة كتابته بالقطعة المعروضة عليه على السبورة، أو في كتاب القراءة، أو في البطاقات أو في الأوراق، فإذا اكتشف الطالب خطأ في كراسته وضع تحته خطأ وكتب الصواب فوقه.

وينبغي أن تعد القطعة مسبقاً على سبورة إضافية تخفى عن الطلاب، وبعد أن تملى القطعة المراد كتابتها، يبدأ المعلم في إظهار السبورة الإضافية، ويطلب من الطلاب تصحيح كتاباتهم وفقاً لما يرونه على السبورة، وكثيراً ما يستخدم هذا

الأسلوب عند تدريس الإملاء المنظور؛ لأن النص يعرض على الطلاب لنظرة قبل أن يملى عليهم.

ومن مميزات هذه الطريقة أنها تساعد التلاميذ على دقة الملاحظة وتعودهم الثقة بأنفسهم والاعتماد عليها، كما تعودهم الصدق والأمانة، وتقدير المسؤولية والشجاعة في الاعتراف بالخطأ وتحري الأخطاء التي وقعوا فيها وإصلاحها من تلقاء أنفسهم، ولا شك أن في هذه الطريقة - لو نفذت بطريقة صحيحة - تنمية للجوانب الأخلاقية لدى الطلاب.

وينبغي الحذر عند استخدام هذه الطريقة؛ لأن بعض الطلاب قد لا يدرك سبب الخطأ، كما أن بعض الطلاب قد يتحرج من إظهار أخطائه فيترك بعض الكلمات دون تصويب، ولتلافي هذه الأخطاء يأخذ المعلم بعض الكراسات العشوائية ويقومها مرة ثانية.

د- تقويم الأقران:

ويتمثل في قيام الطلاب بتقويم كتابات زملائهم، تحت توجيه المعلم، وبهذا يتحرر المعلم من تقويم كتابة كل طالب، ويتفرغ لإعطائهم أنشطة مكثفة.

حيث يتبادل الطلاب كراسات الإملاء فيما بينهم ليراجع كل منهم كراسة زميله، وذلك إما بمقارنتها بالقطعة المدونة على السبورة الإضافية، وإما بمقابلتها بالكتاب الذي أمليت منه، وبعد التقويم ترد الكراسات إلى أصحابها؛ ليعرف كل تلميذ خطأه ويعمل على تصويبه.

وعلى المعلم أن يجمع بين هذه الطريقة وبين التقويم بنفسه، عن طريق الاختيار العشوائي لبعض الكتابات المقومة، ويقومها مرة أخرى حتى يتجنب المثالب التي يمكن أن تتصف بها هذه الطريقة.

وقبل أن نتجاوز هذه النقطة إلى غيرها يجب أن نؤكد على ما يلي:

- ١- يجب على المعلم أن يُرجع الكراسات إلى الطلاب سريعاً بقدر الإمكان حتى يمكنهم الاستفادة مما قام به من نقد وتوجيه.
- ٢- أن يشجع المعلم الطلاب ويقدرهم بعد أن يقوم كراساتهم.
- ٣- أن يتعد عن اللوم والتفريع.
- ٤- أن يتخير بعض النماذج الجيدة ويجعل الطلاب يقرأونها كنوع من التشجيع والإثابة.
- ٥- يوجد اتجاهان في تقدير درجات الطلاب في الإملاء.

الاتجاه الأول: وتقدر فيه درجات الطلاب بالأرقام (١٠،

٢٠، ٥٠، ١٠٠... إلخ.

الاتجاه الثاني: ويتم فيه تقدير درجات الطلاب بالأوصاف (حسن، جيد،

مقبول، ممتاز... إلخ).

أما بالنسبة لكيفية التقويم فعادة ما يقوم المدرسون بوضع خط تحت الخطأ، وتطرح من الرقم ١٠ تكون بسط الكسر، ورقم ١٠ هو مقام هذا الكسر، فلو فرضنا أن تلميذاً أخطأ في ٩ كلمات، تكون درجته ١٠/١، أي: درجة واحدة، ولكن هذا الإجراء ليس له أساس علمي؛ ولذا يلجأ المتخصصون إلى أحد الأسلوبين الآتيين في التقويم:

- ١- أن يطرح الخطأ من عدد كلمات الإملاء، فإذا كان عدد الكلمات -مثلاً- عشر كلمات وأخطأ الطالب في كلمة واحدة، يطرح هذا الخطأ من عدد الكلمات الإجمالي.
- ٢- بحسب عدد كلمات القطعة، ويمكن ١٠٠ كلمة، فإذا أخطأ التلميذ في كلمة نخضم من المائة، وتعتبر المائة هي مقام الكسر، والبسط عدد الكلمات التي لم يخطئ فيها التلميذ، فإذا أخطأ التلميذ -مثلاً- في خمس كلمات فتكون درجته هكذا ١٠٠/٩٥.

خلاصة الوحدة الثانية عشرة

من خلال اطلاعنا على موضوع تعليم الكتابة نستطيع استخلاص ما يأتي:
 أولاً: أن التعبير الكتابي عملية عقلية تقوم على التحليل والتركيب وتصب في رموز مكتوبة، فهي تصور الألفاظ الدالة على أفكار الإنسان وما يعتمل في نفسه من مشاعر وأحاسيس وانفعالات.

ثانياً: تتجلى أهمية التعبير الكتابي في أنه الغاية والحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، أي: أنه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة، فكل فنونها وفروعها تصب في التعبير وهي تهدف إلى بناء القدرة التعبيرية الواضحة السليمة للطلاب.

ثالثاً: للتعبير أنواع ثلاثة: ١- التعبير الشفوي والكتابي.

٢- التعبير الوظيفي.

٣- التعبير الإبداعي.

رابعاً: أن طبيعة التعبير الكتابي تقتضي أن تتوفر للكاتب عدة أمور تتكامل فيما بينها حتى يستطيع توصيل ما يريد توصيله للآخرين بلغة سهلة ومفهومة، ومن أهمها الإثارة التي تدفع الكاتب للكتابة ثم جمع الأفكار وترتيبها واختيار الألفاظ والعبارات والتركيب والأساليب.

خامساً: للتعبير الكتابي أهداف، من أهمها: تعويد الطلاب الكتابة باللغة الصحيحة، تعويد الطلاب على الاستقلالية في التفكير، تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن ذواتهم في وضوح وتماسك وبشكل صحيح.

سادساً: أن التعبير الكتابي عملية مركبة تحوي كثيراً من المهارات من أبرزها:

- المهارات التي تتعلق بصحة الكتابة.

- المهارات التي تتعلق بشكل الكتابة.
- المهارات التي تتعلق بتنظيم الكتابة.
- المهارات التي تتعلق باستغلال القدرات العقلية.
- المهارات التي تتعلق بمراجعة المادة المكتوبة.

سابعاً: أن لتقديم موضوع التعبير الكتابي مجموعة من الأنماط: تتمثل فيما يأتي:

أ- التعبير المقيد.

ب- التعبير الموجه.

ج- التعبير الحر.

ثامناً: أن هناك مجموعة من الأخطاء الشائعة في تعليم التعبير الكتابي ينبغي التخلص منها، وهي:

١- أخطاء تتعلق باختيار الموضوع ومنها قيام المعلمين باختيار الموضوع لطلابهم بدلاً منهم.

٢- فرض العناصر المكونة لموضوع التعبير من قبل المعلم.

٣- حديث المعلم في الموضوع.

٤- مشكلة تصحيح التعبير.

تاسعاً: أن هناك اتجاهات حديثة في تعليم التعبير الكتابي ومنها: طريقة التدريب

المصغر، وتتركز فلسفتها على اعتبار أن عملية التعبير الكتابي عملية تدريجية

تعليمية، ويتم فيها التدريب على مهارات محددة ودقيقة، إذ يتناول كل

تدريب مهارة أو مهارتين ثم يتدرج لتناول أكثر من ذلك في حصة واحدة.

عاشراً: يسير ترتيب إجراءات تدريس مهارات التعبير الكتابي وفقاً لطريقة

التدريب المصغر، ومنها:

- مصنفة المعلم للمهارة.
- الشرح اللفظي للمهارة وللخطوات المصنفة لتطبيقاتها في الكتابة بشكل إجمالي.
- تحليل المهارة إلى عناصر فرعية.
- عدم الانتقال من عنصر إلى آخر إلا بعد استيعاب الطلاب للعنصر السابق.
- البدء بأداء المهارة جزئياً مع التزويد بإرشادات عن كيفية الأداء.
- تقديم أمثلة تتحقق فيها المهارة كاملة.
- الإعداد المسبق للأمثلة.
- استغلال المناسبات أو الأحداث الجارية واستثارة الطلاب لكتابة فقرات بسيطة يتم التدريب من خلال اختيار بعضها.

حادي عشر: أن طريقة ترتيب المهام المصنفة يتم تنفيذها وفقاً لمجموعة من الخطوات، من أهمها ما يأتي:

- ١- مصنفة موضوع الدرس.
 - ٢- تقسيم موضوع الدرس إلى عدد من الأجزاء الفرعية أو المهام.
 - ٣- إعداد محتوى المهام.
 - ٤- توزيع المهام أو المسئوليات.
- إلى غير ذلك من المهام. راجع تلك المهام في محتوى الموضوع.

ثاني عشر: لتعليم الإملاء أهداف تتمثل فيما يأتي:

- ١- تعليم التلاميذ صحة الكتابة.
- ٢- تعليم التلاميذ الإنصات لسماع الكلام المقروء.
- ٣- تدريب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم.
- ٤- تعزيز التلاميذ حسن التنظيم.

٥- تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ.

٦- تدريب التلاميذ على كتابة ما يسمعونه في سرعة ووضوح وصحة وإتقان.

ثالث عشر: هناك أربعة أنواع من الإملاء وهي:

- أ- الإملاء المنقول: حيث يقوم المعلم بكتابة قطعة الإملاء على السبورة بخط واضح مع إبراز الكلمات التي يريد أن يدرّب عليها تلاميذه.
 - ب- الإملاء المنظور: ومعناه أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وهجاء بعض كلماتها، ثم تحجب عنهم وتُلى عليهم بعد ذلك.
 - ج- ملء الفراغ: وذلك عن طريق قصص مفيدة وجذابة تكتب على بطاقات لتدريب التلاميذ على قاعدة إملائية معينة.
 - د- الإملاء الاختباري: ويهدف إلى تقويم التلميذ ومتابعة تقدمه.
- رابع عشر: للإملاء المنقول مجموعة من الخطوات ينبغي اتباعها حين التدريس، من أهمها:

١- التشويق والإثارة لموضوع القطعة.

٢- عرض القطعة بأي وسيلة من وسائل العرض.

٣- قراءة القطعة من قبل التلاميذ.

٤- مناقشة المعلم للكلمات الصعبة وتدوينها على السبورة.

٥- تكليف الطلاب بنقل القطعة.

٦- مراجعة ما كتبه التلاميذ وحذف الأخطاء.

خامس عشر: والإملاء المنظور لتدريسه مجموعة من الخطوات، منها -بالإضافة

إلى خطوات الإملاء المنقول- ما يأتي:

١- يطلب المدرس من التلاميذ النظر إلى الكلمات ثم يحوها ثم يبدأ في إملائهم للقطعة.

٢- قراءة المدرس للقطعة مرة ثانية قراءة نموذجية ليصحح التلاميذ أخطاء أو يكتبوا ما فاتهم.

٣- تكليف التلاميذ بتصويب أخطائهم الإملائية من خلال مطالعتهم للقطعة على السبورة الإضافية.

سادس عشر: يسير الدرس في الإملاء المسموع وفقاً لما يأتي:

١- التمهيد.

٢- قراءة المدرس القطعة.

٣- مناقشة المعنى العام.

٤- تمحي الكلمات المشابهة للمفردات الصعبة.

٥- الإملاء بعد محو ما على السبورة.

إلى غير ذلك، راجع ما كتب في الجزء الخاص بالموضوع.

سابع عشر: أن الخطوات السابقة يمكن اتباعها مع الإملاء الاختباري الذي

يهدف إلى تشخيص نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.

وأن هناك عدة عوامل تسهم في جعل هذا النوع من الإملاء أكثر جدوى؛

من هذه العوامل ما يأتي:

١- تحديد كل تلميذ لمستواه في القواعد المطلوب إتقانها.

٢- النظر إلى عملية تصحيح الاختبار بأنها عملية تعليمية.

٣- أن يقوم كل تلميذ بتصحيح الاختبار بنفسه.

٤ - مساعدة المعلم للتلاميذ الذين تكثر أخطاؤهم.

ثمان عشر: هناك مجموعة من المعايير والشروط لاختيار موضوعات الإملاء، من أهمها:

١- أن تكون القطعة شيقة واضحة المعنى.

٢- أن تحوي القطعة كثيراً من الأفكار والمعاني المأخوذة من البيئة المحلية.

٣- أن تشمل القطعة على ما ينمي ثقافة التلاميذ.

٤- أن تشمل القطعة على عدد محدود من الكلمات المراد تدريب التلاميذ على صحة كتابتها.

راجع ما كتب في الجزء الخاص باختيار موضوعات الإملاء.

تاسع عشر: توجد عدة طرق لتقويم هجاء الطلاب، نعرضها كما يلي:

١- تقويم المعلم المباشر لكتابات الطلاب داخل الفصل.

٢- التقويم خارج الفصل.

٣- التقويم الذاتي.

٤- تقويم الأقران.

اختبار الوحدة الثانية عشرة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- ١- تعتبر اللغة المكتوبة تمثيلاً صادقاً للغة المنطوقة.
- ٢- التعبير الوظيفي يستهدف تنظيم حياة الناس وقضاء حوائجهم.
- ٣- يعدّ التعبير الإبداعي بديلاً وقسيماً للتعبير الوظيفي.
- ٤- الكتابة عملية معقدة، تتطلب جوانب نفسية واجتماعية وعقلية ولغوية.
- ٥- يمكن تقسيم مهارات الكتابة إلى مهارات للشكل ومهارات للمضمون.
- ٦- التعبير الحر، يعني حرية التلميذ في اختيار الموضوع فقط.
- ٧- تعترف الطرق التقليدية السائدة في تعليم التعبير بحرية الطالب.
- ٨- يعتبر حديث المعلم عن موضوع التعبير أمام تلاميذه وترديدهم وراءه من المهارات المهمة في درس التعبير.

ثانياً: الأسئلة المقالية:

- ١- ما العلاقة بين النشاط الكتابي وغيره من فنون اللغة العربية الأخرى؟
- ٢- ما أهمية الكتابة لكل من الفرد والمجتمع؟
- ٣- اشرح كلاً مما يأتي موضحاً الفرق بينهما وعلاقة كل منهما بالآخر:
أ- التعبير الشفهي. ب- التعبير الكتابي.
- ٤- للتعبير نوعان: وظيفي وإبداعي....."
أ- فما المقصود بالتعبير الوظيفي وما أهميته؟
ب- وماذا نعني بالتعبير الإبداعي؟

ج- وما الذي يمتاز به التعبير الإبداعي؟

٥- اكتب المهارات الأساسية لمرحلة ما قبل الكتابة.

٦- للتعبير الكتابي مهارتان هما:

أ- مهارات الشكل. ب- مهارات المضمون.

اكتب مخططاً لمهارات كل من النوعين:

٧- ما أهم مهارات مرحلة المراجعة للمادة المكتوبة؟

٨- ماذا نقصد بالتعبير المقيد؟ والتعبير الموجه؟ وما العلاقة بينهما؟

٩- ماذا نعني بالتعبير الحر؟

١٠- صف واقع تعليم التعبير الكتابي في مدارس التعليم العام على ضوء ما قرأت

في هذه الوحدة.

١١- اكتب نقداً تبرز فيه أهم مظاهر الطريقة التقليدية في تعليم التعبير الكتابي

مع بيان رأيك فيها؟

١٢- اكتب أبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم التعبير الكتابي.

١٣- صف من خلال ما تكتب أهم الإجراءات التي تتبع في تدريس مهارات

التعبير الكتابي وفقاً لطريقة التدريب المصغر.

١٤- اشرح المقصود بطريقة ترتيب المهام المتقطعة التعاونية: "Jigsaw" وما

أبرز خطواتها؟

١٥- الإملاء جزء مهم من الكتابة العربية، فما أهميته وما أهداف تدريسه؟

١٦- صف واقع تدريس الإملاء موضحاً الطريقة الصحيحة لتعليم الإملاء.

١٧- ما الخطوات التي يسير فيها الدرس في إملاء الاستماع؟ وما الفرق بينها

وبين الإملاء الاختباري؟

١٨- تناول بالشرح والتوضيح أساليب تنفيذ طريقة التعلم الذاتي في تعليم الإملاء.

١٩- كيف يتم تقويم (تصحيح) الإملاء؟

ثالثاً: الأسئلة المتنوعة:

١- التعبير الكتابي "عملية عقلية تقوم على التحليل والتركيب تصب في رموز..... أكمل التعريف.

٢- ناقش - بإيجاز - أهم وأبرز أهداف الكتابة؟

٣- ارسم شكلاً توضيحياً تبين فيه مهارات التعبير الكتابي.

٤- اكتب رسماً تخطيطياً توضح فيه أنواع الإملاء، ودلالة كل نوع.

النشاط التعليمي للوحدة الثانية عشرة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

- ١- اكتب بحثاً تناول فيه الطرق السائدة في تعليم التعبير، ثم اكتب نقداً خافياً.
- ٢- قم بتحليل عينة من كتابات طلابك على أن تبرز ما يأتي.

الأخطاء الشائعة في قواعد الإملاء.

مدى تحقق مهارات التعبير الكتابي لديهم.



الوحدة الثالثة عشرة

تدريس القواعد النحوية

مبشرات دراسة الوحدة:

ترجع أهمية النحو إلى اكتساب مهارات اللغة التي تتطلب بالضرورة فهم قواعدها، فهي الآلية التي تؤدي في اللغة وظائفها طبقاً لنظامها، وتمثل هذه الآلية في مجموعة من القواعد التي يتعين على متحدثي أي لغة أن يكونوا على علم بها، وإلا فلن يستطيعوا تركيب الكلمات بطريقة ذات معنى.

ولن يتحقق ما نصبوا إليه في تعليمنا للقواعد النحوية إلا من خلال معلم واعٍ بأساليب تعلمها، ولديه القدرة على إكساب طلابه المهارات الخاصة باستخدام القواعد النحوية.

لذا نرجو منك -عزيزي الدارس- أن تقف على أهداف تعليم القواعد النحوية ويتمثل ذلك عملياً في تدريسك لها، كذلك عليك أن تستخدم أساليب وطرق التدريس التي تناسب طلابك من حيث مستواهم العقلي واللغوي.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تتعرف على نشأة النحو العربي.
- ٢- تبين أهمية دراسة القواعد النحوية.
- ٣- تحدد أهداف تدريس القواعد النحوية.
- ٤- تفسر أسباب ضعف التلاميذ في القواعد النحوية.
- ٥- تبين إجراءات تدريس القواعد النحوية وفق الطرق المختلفة.

أولاً: أهمية دراسة النحو:

- مهارة لسانية من الناحية التطبيقية.
- مهارة عقلية معرفية.
- مهارة تذوقية.

ثانياً: أهداف تدريس النحو:

- تعليم تعميمات شاملة.
- تكوين عادات لغوية صحيحة لدى التلاميذ.
- معالجة الأخطاء التي تشيع في استعمالات التلاميذ اللغوية.
- فهم اللغة التي تناقلها الأجيال.

الوحدة الثالثة عشرة: تدريس القواعد النحوية

ثالثاً: ضعف التلاميذ في النحو وأسبابه:

- ضعف المستوى اللغوي للتلميذ في المرحلة الابتدائية.
- عدم معرفة التلميذ بشروط تطبيق القواعد النحوية.
- عدم وضوح الهدف من دراسة النحو لدى التلاميذ.

رابعاً: طرق تدريس القواعد النحوية:

- في المرحلة الابتدائية.
- تدريس النحو في المرحلتين الإعدادية والثانوية:
- (الطريقة القياسية - الطريقة الاستقرائية - الطريقة المعدلة).

الوحدة الثالثة عشرة

تدريس القواعد النحوية

تمهيد:

تغيرت النظرة إلى الهدف من تدريس النحو؛ بحيث لم يعد يقتصر على البحث في الإعراب ومشكلاته، وإنما يأخذ في الحسبان أشياء أخرى مهمة كالموقعية والارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة، وما إلى ذلك من وسائل لها علاقة بتنظيم الكلام وتأليفه؛ ولذا فقد استخدم كمصطلح يشير إلى القواعد التي ترشد المعلمين والمتحدثين والكتاب عن الصحيح والخطأ فيما يتحدثون أو يكتبون.

ومن ثم فمن الواجب أن تكون النظرة إلى النحو غير قاصرة على هذا اللون من الدراسة التي تتعلق بأواخر الكلمات، ولكن يجب أن تشمل بجانب هذا طريقة بناء الجملة وعلاقة كل كلمة بالأخرى في الدلالة على المعنى، وأثرها - كذلك في نقل الفكرة وفي عملية الاتصال.

وقد بدأ العرب في وضع القواعد وجمع اللغة، عندما دعت الحاجة إلى ذلك وهي الحفاظ على النص القرآني، ولم يكن العرب قبل الإسلام في حاجة إلى النظرة إليه، لأنهم كانوا ينطقون اللغة العربية عن سليقة جبلوا عليها.

ويمكن إرجاع أسباب وضع النحو العربي إلى بواعث مختلفة، منها الديني ومنها غير الديني، وخاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على الألسنة.

وكانت نشأة النحو أقرب إلى الجانب العملي التطبيقي منها إلى الجانب الفكري النظري، وكانت أُلصق بضبط النص منها بالفكر في تكوين اللغة العربية

باعتبارها هيكلًا وبنية، إذ نشأ الاهتمام بالنحو في ظلال البحث عن الصواب والخطأ في الأداء، ثم تطور الاهتمام في محاولة لإعطاء بنية التراكيب أهميتها الخاصة. تتمثل أسباب وضع النحو في تفشي اللحن بين العناصر غير العربية الأصل، والخشية من فساد ملكة اللسان العربي، ومن تعريف قراءة القرآن وفي ذلك يقول ابن خلدون: "وخشي أهل العلوم أن تفسد تلك الملكة رأسًا ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث على المفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشياء بالأشياء، مثل أن الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، وهكذا نشأ النحو".
أولاً: أهمية دراسة النحو:

ترجع أهمية النحو إلى أن اكتساب مهارات اللغة تتطلب - بالضرورة - فهم قواعدها، فهي الآلية التي تؤدي في اللغة وظائفها طبقاً لنظامها، وتتمثل هذه الآلية في مجموعة من القواعد التي يتعين على متحدثي أي لغة أن يكونوا على علم بها، وإلا فلن يستطيعوا تركيب الكلمات بطريقة ذات معنى وهذا ما أكده أحد المتخصصين في قوله: "لو علمنا طالباً أجنبياً يدرس اللغة العربية عدداً من المفردات دون أن نعلمه شيئاً من قواعد اللغة، فمن العسير عليه أن يفرق بين معاني الجمل التي تتألف من هذه الكلمات، وأصبح من العسير عليه أن ينشئ جملة سليمة من تلك المفردات".

وقد عني المسلمون بدراسة النحو، كوسيلة للحفاظ على اللغة العربية الفصحى، والتحدث بها سليمة فصيحة، ولعلنا نلمس مظاهر هذه العناية فيما ورد في كتاب البيان والتبيين للجاحظ من أن يعقوب السخستاني كان يقول: "تعلموا النحو فإنه جمال للوضع وتركه هجنه للشريف".

وإن منزلة النحو من العلوم اللغوية منزلة الدستور من القوانين الحديثة، فهو دعامتها ودستورها الأعلى، وهو أصلها الذي تستمد عونه، وتستلهم روحه وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها؛ ولذا لا تجرد عالماً لتلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو أو يستغني عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهداه، فلا يمكن استخلاص حقائق العلوم الشرعية والنفاز إلى أصولها بغير هذا العلم، ولا نستطيع إدراك كلام الله تعالى، وفهم حقائق التفسير وأحاديث النبي ﷺ وأصول العقيدة إلا بإلمام النحو وإرشاده، وليس ثمة شك أنه ليس من الممكن أن نتعلم لغة ما تعلمًا جيدًا، دون أن نتعلم القواعد التي يتضمنها علم النحو؛ لأن المغزى من أي نص قد يخفى إذا لم يعرف النظام النحوي الذي تسير عليه اللغة.

وتكمن أهمية النحو في كونه مظهرًا حضاريًا من مظاهر اللغة، ودليلاً على أصلاتها وضابطاً من الضوابط التي تحكم استعمال اللغة، وبخاصة أن البيئة لم تعد بيئة الاستعمال السليم للغة العربية، ولكنها أصبحت بيئات لها لهجات عامة إقليمية، وكونه أيضاً ذا علاقة وطيدة بصحة الفهم، فقد يكون الخطأ في ضبط أواخر الكلمات سبباً في لبس المعنى أو عدم وضوحه، بالإضافة إلى أن معرفته تيسر للفرد التعرف على التركيب السليم واستيراد عدد غير محدود من التراكيب اللغوية من تركيب معين، عن طريق ما تشير إليه من تحويلات لا تخرج ترتيب العناصر اللغوية عن البنية الأصولية الصحيحة في نظر أصحاب اللغة، وللنحو الباع الطويل في فهم المقروء وفي الاستماع والتعبير السليم شفهيًا كان أو كتابيًا، ويعد ابن خلدون أهم علوم اللسان العربي قاطبة، وفي ذلك يقول: "أركان علوم اللسان أربعة وهي: اللغة والنحو والبيان والأدب"، وأن الأهم المقدم منها هو النحو، لأنه يتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر.

ولن يكون أسلوب التلميذ سليماً، إلا إذا تمكن من الإلمام بقواعد النحو واستطاع أن يطبقها في كلامه وكتابه، وبالتالي استعمل الألفاظ والجمل استعمالاً صحيحاً، فتكون لديه عادات لغوية سليمة؛ ولذا لا يمكن إدراك أسرار اللغة والتمكن من مهاراتها، إلا بتعلم قواعدها النحوية، والتدريب عليها تدريجياً يمكن من الإلمام بها وممارستها ممارسة صحيحة في شتى المواقف.

ولا تقتصر أهمية النحو على الوظيفة الأدائية للغة العربية، وإنما يلاحظ أن للنحو أهميته الأدبية، فهو مظهر الحركة المستمرة التي تمتاز بها العاطفة والإرادة والعقل وهو مظهر التوتر الذي يعي قيام الضدين، فالنحو روح للكلام وضرورية له ويتصل اتصالاً وثيقاً بالمعنى كما أنه السبيل إلى فهم المعنى ودراسته؛ وهذا ما جعل القدماء يذهبون إلى أنه إذا أريد بحث المعنى الكلي أو الجزئي دون نظر إلى النحو، فقد ضلنا السبيل.

وبداسة النحو يكتسب التلميذ عدة مهارات أساسية هي:

- مهارة لسانية من الناحية التطبيقية.
- مهارة عقلية معرفية، وتحقق عن طريق إدراك التلاميذ الأسس العلمية التي تبني عليها صحة الكلام وسلامة التعبير.
- مهارة تذوقية بإدراك النواحي الجمالية في الأمثلة التي تختار لاستنباط القاعدة والتطبيق عندها.

ثانياً: أهداف تدريس القواعد النحوية:

دراسة القواعد النحوية ينبغي أن تكون محققة لمجموعة من الأهداف النظرية والسلوكية نجملها في الآتي:

- ١- تعليم تعميمات شاملة تعتبر ضوابط يمكن استعمالها في المواقف المماثلة في الاستعمالات اللغوية.

- ٢- تكوين عادات لغوية صحيحة لدى التلاميذ وتدريبهم على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً سليماً.
 - ٣- معالجة الأخطاء التي تشيع في استعمال التلاميذ اللغوية.
 - ٤- فهم اللغة التي تتناقلها الأجيال ومعرفة الأسس التي تحكمها مما ييسر إدراك المعاني بسهولة والتعبير عنها بوضوح وسلاسة.
 - ٥- زيادة المفردات اللغوية لدى التلاميذ بفضل ما يدرسونه من الأمثلة والشواهد والتراكيب الصحيحة.
 - ٦- تنمية قدرة التلاميذ على النقد والتمييز بين الخطأ والصواب لما يسمعونه أو يقرأونه؛ لما في دراسة النحو من تحليل الألفاظ والأساليب، ومعرفة العلاقات بينها وبين معانيها، وأساليب الركافة أو الجودة وفهم وظائف الكلمات والأساليب.
 - ٧- تدريب العقل على التفكير المنظم والاستنتاجات الصحيحة والربط الدقيق والموازنة السليمة حيث لا تخلو دراسة النحو من هذه المهارات.
 - ٨- بالإضافة إلى أن دراسة النحو توثق العلاقة بين الأجيال المختلفة وتراثهم الإسلامي الضخم منذ صدر الإسلام حتى الوقت الحالي.
- ومن الواضح أن هذه الأهداف يمكن أن تساعد في التعبير السليم حديثاً وكتابة وفي الفهم السليم قراءة واستماعاً، حتى تصدر اللغة عن المتكلم أو الكاتب بطريقة تلقائية تؤثر في السامع أو القارئ تأثيراً يؤدي وظيفتها.
- ثالثاً: ضعف التلاميذ في النحو وأسبابه:
- إن دراسة النحو ليست غاية في ذاتها، وإنما هي وسيلة لضبط الكلام وصحة المنطق والكتابة، ولذلك ينبغي ألا ندرس منه إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية وما زاد عن ذلك فيترك للمتخصصين.

ولم يثر جدل حول أي فرع من فروع اللغة العربية، كما أثير حول تعليم النحو وكأن اللغة العربية ليست إلا مجموعة من القواعد التي تضبط علاقات الكلمات والجمل بعضها، وتضبط أواخر الكلمات، وربما يرجع ذلك إلى الوزن الذي أعطي لدروس النحو في خطة الدراسة العامة، أو إلى المفهوم الخاطئ لطرق تعليمه أو إلى المفهوم الخاطئ لمعنى النحو.

والنحو في اللغة العربية من أعقد المشاكل التربوية، إذ هو من الموضوعات التي يشتد نفور التلاميذ منها ويضيقون ذرعاً بها، ويقاسون في سبيل تعلمها العنت من أنفسهم ومن المدرسين على السواء وقد أدت هذه الحال إلى شبه معاداة لاستخدام النحو في الكلام، فاستبد الضعف بشأها في التلاميذ ولم يعودوا يحتفون بأمرها، بل كثيراً ما مجد ذلك سبباً في كراهيتهم للغة العربية بجملتها ولاستهانة بها، وبمن يعملون في ميدانها.

والواقع الذي لا شك فيه أن مستوى التلاميذ في اللغة العربية بصفة عامة والنحو بصفة خاصة، ينحدر انحذاراً مزعجاً سواء أكان ذلك ناشئاً عن سياسة التوسع في التعليم، وما استتبعه من ضيق الأبنية وازدحام الفصول ونظام الفترات وعدم كفاية القوى البشرية عدداً ونوعاً أم كان ناشئاً عن قصور الخطة ورداءة المناهج وعقم الكتب وغير ذلك من المقومات الأساسية للعملية التعليمية. ويمكن الوصول إلى هذا الحكم من الاطلاع على نماذج من أوراق الإجابة أو الاستماع إلى كلمة يلقيها أحد التلاميذ في حفل، أو الاستماع إلى إجابة التلاميذ في زيارة أي فصل، وفي أية مدرسة، وفي أية مرحلة فستهلوك كثرة الأخطاء النحوية التي سيقع فيها التلاميذ، وسوف تأسى لما آل إليه مستوى اللغة العربية من التدهور والاختيار، وهذا ما أكده أحد المتخصصين في قوله: "إن اللغة

العربية تمر بأزمة خانقة تزداد يوماً بعد يوم، ومن مظاهر هذه الأزمة ضعف كثير من الطلاب بجميع المراحل التعليمية من الابتدائية وحتى الجامعة في النحو، وما حذرت منه بنت الشاطي في قولها: " إن الظاهرة الخطيرة لأزمئنا اللغوية هي أن التلميذ كلما سار خطوة في تعلم اللغة ازداد جهلاً بها، ونفوراً منها وصدوداً عنها، وقد يمضي في الطرق التعليمية إلى آخر الشوط، فيخرج من الجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب خطاباً بسيطاً بلغة قوية".

وقد ساعد على هذا الضعف ما نجده من البعد الملحوظ بين الاستعمالات التي تجري على الألسنة لتحقيق المطالب اليومية وهذه القواعد نفسها، فالإنسان يقضي حاجاته ويتحدث إلى الآخرين، ويتحدثون إليه ويفهمهم ويفهمونه دونما حاجة إلى استعمال القواعد، ومن ثم يأتي التلميذ إلى المدرسة وليس لديه إحساس بحاجة إلى دراسة القواعد النحوية، فهي في نظرة تمثل لونا ثقافياً لا صلة بينه وبين فروع اللغة الأخرى؛ ولذا فالتلميذ ينقصه الدافع والإحساس بالحاجة إلى دراسة القواعد النحوية.

كما ساعد على هذا الضعف ما نجده من الفهم الشائع لدى بعض معلمي النحو، ممن أن علم النحو هو علم يدرس لذاته، ولا صلة له بالتعبير الشفهي والكتابي، وما زاد الأمر سوءاً: تقسيم اللغة العربية إلى فروع، كل منها مستقل بذاته وكأنه لا صلة له بالفروع الأخرى، وبهذه الصورة يترقى التلميذ من صف إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى، ومشكلة الضعف في استخدامه لقواعد النحو لا تفارقه، حتى ينتهي به المطاف، وقد يعود معلماً للغة العربية، ويصبح مكلفاً بتدريس مادة لا يفهمها، ولا يعرف كيفية استخدامها.

ويمكن إيجاز أسباب ضعف التلاميذ في القواعد النحوية فيما يلي:

- ضعف المستوى اللغوي للتلميذ في المرحلة الابتدائية.

- عدم معرفة التلميذ بشروط تطبيق لقواعد النحوية.
- عدم وضوح الهدف من دراسة النحو لدى التلاميذ.
- اهتمام التلاميذ بحفظ القواعد النحوية فحسب.
- استخدام مدرسي النحو للعامية أثناء الشرح.
- عدم ربط مدرسي النحو للقواعد بفروع اللغة العربية.
- عدم مراعاة مدرسي المواد الأخرى للقواعد النحوية.
- إهمال مدرسي النحو للتدريبات على القواعد النحوية.
- عدم كفاية الأمثلة التي يطرحها مدرسو النحو لتوضيح القاعدة.
- سوء عرض القواعد في كتب النحو.
- اعتماد طرق التقويم في النحو على الحفظ والاستظهار.
- عدم كفاية التدريبات على القواعد النحوية.
- تركيز طرق تدريس النحو على التقليد والمحاكاة.
- عدم الاهتمام بالأنشطة التي تشجع على الممارسة الصحيحة للقواعد النحوية.
- عدم الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في ضبط النطق لإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- كثرة عدد التلاميذ في الفصول.
- عدم التزام وسائل الإعلام بقواعد اللغة الصحيحة.
- استخدام العامية في المنزل والبيئة المحيطة بالتلميذ.
- ضعف التلاميذ في المهارات الأساسية في النحو مثل: (تحديد موقع الاسم الإعرابي، وتحديد علامات الفعل وتمييز إعراب المضارع وتمييز نوع المبني والتمييز بين أنواع المرفوعات من الأسماء، والتمييز بين أنواع المنصوبات من

الأسماء، والتمييز بين أنواع المحرورات من الأسماء، والتمييز بين علامات الترقيم الأصلية والفرعية، والتمييز بين علامات النصب الأصلية والفرعية).
رابعاً: طرق تدريس القواعد النحوية:

لا توجد طريقة تدريسية واحدة تصلح لتدريس النحو في المراحل التعليمية المختلفة، إذ أن لكل مرحلة عمرية خصائصها المميزة لها، كما أن لكل مرحلة مناهجها المناسبة لها، والمختلفة عن مناهج المراحل الأخرى ومن ثم فإن طريقة تدريس النحو في المرحلة الابتدائية تختلف عن طريقة تدريسه في المراحل الأخرى.
وفيما يلي عرض لطرق تدريس النحو في المراحل التعليمية المختلفة:

١- في المدرسة الابتدائية:

يبدأ تدريس النحو في الصفين الثالث والرابع، وذلك بطريقة التدريب اللغوي للأساليب اللغوية وسبيل ذلك هو الأسئلة والمحادثات، وذلك خلال دروس القراءة والتعبير، وذلك بغرض تدريب التلاميذ على الأساليب اللغوية، مثل الاستفهام والجواب وبعض الضمائر، ويمكن للمعلم استخدام بعض البطاقات والألعاب اللغوية في تنظيم هذا التدريب، ولكن يجب عليه في هذه المرحلة ألا يستخدم المصطلحات ولا يصوغ قاعدة حتى لا ينشغل التلاميذ بحفظها وفي حالة استخدام المعلم للبطاقات بغرض التدريب على بعض الأساليب كالاستفهام والجواب مثلاً، عليه أن يعد بطاقات بعدد التلاميذ نصفها يحمل أسئلة مع تنوع أدوات الاستفهام ونصفها يحمل أجوبه عن هذه الأسئلة وتوزع البطاقات على التلاميذ ثم يكلف تلميذ بأن يقرأ ما في بطاقته فإن كان سؤالاً يقف التلميذ الذي في بطاقته جواب هذا السؤال ويقرأ هذا الجواب، وفي استعمال الألعاب اللغوية يكتب المدرس نموذجاً لسؤال يمكن للتلاميذ الجواب عليه مثل: أنا رسمت كذا وأنت ماذا رسمت؟ وهنا بقصد تدريب التلاميذ على استعمال الأساليب استعمالاً صحيحاً.

- وفي الصفين الخامس والسادس يجب أن يكون محور الدرس قصة شائقة قصيرة أو موضوعاً طريفاً قصيراً ويسير المدرس على حسب الخطوات التالية:
- التمهيد للدرس وذلك بربط الدرس الحالي بالسابق، أو باستشارة التلاميذ ببعض الأسئلة، أو باستخدام بعض النماذج الصحيحة لما يخطئ فيه التلاميذ في قاعدة معينة.
 - عرض الدرس على سبورة إضافية.
 - يطلب من التلاميذ قراءتها قراءة صامتة.
 - يناقشهم المدرس في أفكارها ومعانيها العامة بأسئلة قليلة.
 - يوجههم المدرس إلى بعض الكلمات أو الجمل ويناقشهم في استعمالها.
 - يستنبط منهم القاعدة العامة.
 - يدرسهم على هذه القاعدة باستخدام أمثلة كثيرة ومتنوعة.

٢- تدريس النحو في المرحلتين الإعدادية والثانوية:

مر تدريس النحو في المرحلتين الإعدادية والثانوية بثلاث مراحل تدريسية، ففي بداية القرن كانت الطريقة القياسية، ثم الطريقة الاستقرائية، ثم ظهرت أخيراً الطريقة المعدلة القائمة على تدريس النحو من خلال النصوص المتكاملة والآن نبحت في كل طريقة من هذه الطرق بغية تعرف الأسس التي تقوم عليها والخطوات التي تتبعها في تدريس النحو مبتدئين بأقدمها.

أ- الطريقة القياسية:

وهي أقدم الطرق الثلاث وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديماً ونشير إليها في خطوات ثلاث: يستهل المدرس الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس، حيث

ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة ومن الكلي إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد كانت سائدة في تدريس النحو في مطلع هذا القرن، فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالتطبيقات والتمرينات عليها، وقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس، ككتاب قواعد اللغة العربية لحفني ناصف وآخرين معه.

ويؤخذ على هذه الطريقة البطء والتأني في إيصال المعلومات، وقلة الأمثلة التي قد يعرضها المعلم، والتسرع في الوصول إلى القاعدة.

ب- الطريق الاستقرائية (الاستنباطية):

نشأت هذه الطريقة مع مقدم أعضاء البعثات التعليمية من أوروبا، فقد نشأ هؤلاء في ظل الطريقة القياسية، إلا أنهم تأثروا لدى وجودهم في أوروبا بالثورة التي قام بها المربي الألماني يوحنا فردريك هربارت في طريقة تدريسهم للمواد ومنها النحو حيث يرتب الدرس إلى عدة نقاط يسميها هربارت: "خطوات الدرس". وهي المقدمة، العرض، الربط، القاعدة أو الاستنباط، التطبيق.

ففي المقدمة يهيئ المدرس طلابه لتقبل المادة العلمية الجديدة، وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفقرة بحيث تثير في نفوس الطلاب الذكريات المشتركة فتشدهم إلى التعلق بالدرس، وهي أساسية؛ لأنها واسطة من وسائط النجاح وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه، ثم ينتقل المدرس بعد هذه الخطوة إلى العرض.

والعرض هو لبُّ الدرس، وعليه يتحدد الموضوع بحيث يعرض عرضاً سريعاً الهدف الذي يريد المدرس أن يبلغ بالطلاب إليه، فهو مادة دسمة مغذية تصل ما سبقها بما لحقها وهو يدل على براعة المدرس ثم ينتقل بعد ذلك إلى الربط.

والربط هو الموازنة بين ما تعلمه الطالب اليوم، وبين ما تعلمه بالأمس القريب والبعيد، فالهدف منه أن ترتبط المعلومات وتسلسل في ذهن الطالب، ثم يصل المدرس بطلاقة إلى الاستنتاج.

وهنا يقف المدرس ليستنتج من عرضه للموضوع مادة يسجلها الطلاب قاعدة، على أن يفسح المجال أمام الطلاب لاستنتاج زبدة ما بلغ إليه السعي من الدرس ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي التطبيق.

والتطبيق تعلق عليه الأهمية الكبرى لأن دراسة القواعد لا توثق ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها، وتدريب التلاميذ تدريياً كافياً على الأبواب التي يدرسونها فالإمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية في حين أن التطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم.

والطريقة الاستقرائية من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة، وفيما ينتقل الفكر من الجزئي إلى القانون العام من حالات خاصة إلى أحكام عامة وهي تنطوي على أن يكشف التلاميذ المعلومات والحقائق بأنفسهم، كما أن اتباعها في التدريس يتطلب من المدرس جمع كثير من الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، ثم الانتقال من مثال إلى آخر ومناقشته، بغية استنباط القاعدة العامة، فيعبر عنها الطلبة بأنفسهم ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس، ككتاب " النحو الواضح " لعلي الجارم ومصطفى أمين.

ج- الطريقة المعدلة:

وهي أحدث الطرق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي، وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة؛ ولذا أسميناها الطريقة المعدلة، وهي تقوم على

تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب المنقطعة-ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيراً تأتي مرحلة التطبيق.

ومن الصور التي أخذتها هذه الطريقة " معالجة بعض أبواب مناهج النحو بطريقة التطبيق العملي دون حاجة إلى شرح قواعدها، أما ما عداها من الأبواب فيجب أن يدرس على الطريقة الاستنباطية، ولكن ليس في ظل هذه الأمثلة المتكلفة المتبورة التي تنتزع من أودية مختلفة لا يجمع شتاها جامع، ولا تمثل معنى يشعر الطالب أنه في حاجة إليه، بل يجب أن تدرس في ظلال اللغة والأدب خلال عبارات قيمة كتبت في موضوع حيوي يهم الطلبة تختار من كتبهم في المطالعة، أو من دروسهم في التاريخ، أو غيره من مواد الدراسة، أو من صحف اليوم ومجلات الأسبوع مما يتصل بالحوادث الجارية بين سمعهم وبصرهم ".

ولقد رئي أن تعليم القواعد وفق هذه الطريقة إنما يجاري تعليم اللغة العربية نفسها إذ أن " من الثابت الذي لا جدال فيه أن تعليم اللغة إنما يجيء عن طريق معالجة اللغة نفسها ومزاولة عباراتها، فليكن تعليم القواعد إذن على هذا النهج الذي تركز فيه على اللغة الصحيحة ومعالجتها وعرضها على الأسماع والأنظار وتمرين الألسنة والأقلام على استخدامها ".

ولقد تبنت المناهج المشتركة بين البلاد العربية هذه الطريقة إذ أبانت أن " الغرض من تدريس القواعد هو أن تكون وسيلة تعين الدارس على تقويم لسانه وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ، وأن الطريق لتحقيق هذه الغاية هو أن تدرس القواعد في ظل اللغة، وذلك بأن تختار أمثلتها وتمريناتها من النصوص الأدبية

السهلة التي تسمو بها أساليب التلاميذ وتزيد في ثقافتهم وتوسع دائرة معارفهم، بالإضافة إلى ما توضحه من القواعد اللغوية وأن تربط المادة اللغوية التي تختار لشرح القواعد والتطبيق عليها بميولهم ومصادر اهتمامهم، ونواحي نشاطهم في هذه المرحلة".

وظهرت الكتب المدرسية للصفوف الإعدادية في أواخر الخمسينات وفقاً لهذه الطريق، وأول كتاب مدرسي اصطنع هذا الأسلوب كان كتاب النحو الجديد، وقد استخدم في الصف الأول الإعدادي ١٩٥٩م.

خطة درس نموذجية في القواعد النحوية:

عنوان الدرس: الضمائر

الأهداف الإجرائية للدرس:

- أن يعرف التلميذ مفهوم الضمير.
- أن يذكر التلميذ أقسام الضمير.
- أن يضرب أمثلة لكل قسم.
- أن يحدد مفهوم الضمير البارز.
- أن يعرف الضمير المسند.
- أن يعدد أقسام الضمير البارز.
- أن يأتي بعدة أمثلة للضمير البارز.
- أن يذكر أقسام الضمير المتصل.
- أن يأتي بأمثلة لكل قسم.
- أن يحدد أنواع الضمير في قطعة.
- أن يستخدم الضمائر بطريقة صحيحة.

التمهيد للدرس:

يمكن التمهيد لموضع الضمير بالربط بين موضوع الدرس السابق (النكرة والمعرفة) يبدأ المدرس التمهيد للدرس الضمير بمناقشة التلاميذ في تعريف النكرة والمعرفة بأن النكرة اسم يدل على غير معين، مثل: تلميذ، فكلمة تلميذ شائعة الدلالة، لا تدل على تلميذ بذاته بل تصدق على أي تلميذ، والمعرفة: اسم يدل على تعيين، مثل محمد، التلميذ، هذا، زهرة البنفسج، فكلمة محمد تدل على شخص بذاته، يسمى بهذا الاسم، ويناقش المعلم التلاميذ في أنواع المعارف وهي الضمير والعلم، اسم الإشارة، والاسم الموصول، والمعرف بأل، والمضاف إلى إحدى هذه المعارف السابقة، المنادى المقصود تعيينه بالنداء، ويتوصل معهم إلى أن درس اليوم سيناقش فيه أول نوع من المعارف وهو الضمير.

خطوات السير في الدرس (تتابع الأنشطة):

- يعرض المدرس على التلاميذ بعض القطع التي تحتوي على عدد من الضمائر البارزة والمنفصلة، ثم يطلب قراءة القطعة من بعض التلاميذ، ويناقش الطلاب في معنى القطعة، ثم تسير إلى المَواطن التي تشتمل على الضمائر في المقطوعة سواء كانت بارزة أو متصلة.

- يطلب من التلاميذ عقد مقارنة بين مثالين مستخرجين من القطعة التي تمت قراءتها؛ أحدهما يشتمل على ضمير بارز، والآخر على ضمير مستتر مناقشاً إياهم في الإعراب حتى يستبين التلاميذ الفرق.

- يناقش التلاميذ في مفهوم الضمير حتى يصل إلى أنه: اسم وضع ليدل على المتكلم مثل: أنا، أو المخاطب مثل: أنت، أو الغائب مثل: هو.

- ثم يناقش التلاميذ في أقسام الضمير حتى يصل إلى أن الضمير ينقسم إلى

قسمين: بارز ومستتر.

- يسأل التلاميذ عن معنى البارز حتى يصل بهم إلى أن الضمير البارز هو ما له صورة ظاهرة يلفظ بها، كالضمائر السابقة.

- ويناقش التلاميذ في معنى الضمير المستتر حتى يصل بهم إلى أن ما يلحظ من الكلام، وليست له صورة ظاهرة يلفظ بها، كالضمير المستتر في مثل:

- الصحفي نقل الأنباء دقيقة أي: نقل هو.

- التلميذة نجحت في الامتحان أي: نجحت هي.

- قف حيث أمرك المعلم أي: قف أنت.

- يناقش التلاميذ في أقسام الضمير البارز حتى يصل بهم إلى أنهما قسمان:

منفصل: وهو ما استقل بالنطق ولم يصل بغيره، مثل: أنا، وأنت، وهو، وإياك،

وإيائي، وإياه، متصل: وهو ما اتصل بغيره ولم يستقل بالنطق مثل قوله تعالى:

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾ [آل عمران: ١٩٣].

- يعرض على التلاميذ عدة أمثلة من خلال القطعة بعد مناقشتها ليصل

معهم إلى بيان أقسام الضمير المنفصل حيث ينقسم إلى قسمين هما:

ضمير رفع: المتكلم أو المخاطب أو الغائب فللمتكلم مثل أنا، نحن،

وللمخاطب مثل: أنت، أنتِ، أنتن، أنتم، أنتما.

وللغائب: هو، هي، هما، هم، هن.

ضمير نصب: للمتكلم أو المخاطب أو الغائب:

فللمتكلم: إي، إيانا.

وللمخاطب: إياك، إياكِ، إياكما، إياكن، إياكم.

وللغائب: إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن.

وهكذا للمثنى والجمع بنوعيه.

ضمير جر، مثل:

(ياء المتكلم): صديقي يعتز بي.

(نا) مثل: بترولنا لنا لا للعدو.

(كاف الخطاب) مثل: لك رأيك، ولك رأيك.

وهكذا للمثنى والجمع مذكراً أو مؤنثاً.

(هاء الغيبة) مثل: له تجاربه في الحياة، لها تجاربها في الحياة.

وهكذا للمثنى والجمع بنوعيه.

الوسائل المستخدمة:

- لوحة مكررة توضح أقسام الضمير.

- برنامج شفافيات.

- برنامج شرائح مصاحب بالتعليق الصوتي.

- نماذج مكتوبة.

الملخص السبوري:

يتم التوصل إلى الملخص السبوري من خلال ما سبق مرحلياً ومن استنتاج

التلاميذ مكونات القاعدة، بمعنى أنه كلما استوفى جزءاً من الدرس قام بكتابة

العنصر الرئيس الذي يدل عليه.

مفهوم الضمير: اسم وضع ليدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب.

ينقسم الضمير إلى قسمين:

أ- بارز وهو ما له صورة ظاهرة يلفظ بها.

ب- مستتر، وهو ما يلحظ من الكلام، وليست له صورة ظاهرة يلفظ بها.

ينقسم الضمير البارز إلى قسمين:

منفصل: وهو ما استقل بالنطق ولم يتصل بغيره.

متصل: وهو ما اتصل بغيره، ولم يستقل بالنطق.

ينقسم الضمير البارز المنفصل إلى قسمين:

ضمير رفع للمتكلم أو المخاطب أو الغائب.

ضمير نصب للمتكلم أو المخاطب أو الغائب.

ينقسم الضمير المتصل إلى ثلاثة أقسام:

- ضمير رفع، وهو: تاء الفاعل، نا الفاعلين، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، نون النسوة.

- ضمير نصب، وهو: ياء المتكلم، نا المفعولين، كاف الخطاب، هاء الغيبة.

- ضمير جر، ياء المتكلم، نا المتكلمين، كاف الخطاب، هاء الغيبة.

التقويم: س ١: اكمل العبارة التالية:

الضمير هو ما له.....

ينقسم الضمير إلى:

١-.....

٢-.....

الضمير البارز هو ما له:.....

الضمير المستتر هو:.....

س ٢: ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ:

الضمير البارز هو ما يلحظ من الكلام وليست له صورة ظاهرة يلفظ بها.

الضمير البارز ينقسم إلى ثلاثة أقسام: منفصل، متصل، مستتر.

الضمير المنفصل قسمان: ضمير رفع، وضمير نصب.

تعد تاء الفاعل من الضمائر المتصلة المرفوعة.

تعد ياء المتكلم من الضمائر المتصلة المنصوبة والمجرورة.

كاف الخطاب لا يكون ضميراً متصلاً إلا في حالة المفرد فقط.

كاف الخطاب لا يكون إلا ضميراً متصلاً منصوباً.

س ٣: استخراج من القطعة الموجودة بالكتاب المدرسي:

الضمير المنفصل والضمير المتصل.

س ٤: يعرض المعلم على الطلاب مجموعة من الأمثلة الخطأ ثم يطلب من الطلاب

تحديد موضع الخطأ وتصويبه مع التوجيه، مثل:

استلمت أنا الكتاب

هي يلعب الكرة

ما جاء إلاه

ناقشني إياك

الواجب المنزلي:

أولاً: يطلب من كل مجموعة من التلاميذ أن تحضر نموذجاً لموضوع مكتوب ثم

يستخرجوا منه الضمائر مع توضيح نوعها وموقعها الإعرابي.

ثانياً: يطلب من التلاميذ الإجابة عن الأسئلة التالية:

س ١: عرف الضمير.

س ٢: ما أقسام الضمير مع التمثيل لكل ما تذكر.

س ٣: ما أقسام الضمير المنفصل مع التمثيل.

س ٤: ما أقسام الضمير المتصل مع التمثيل.

س ٥: ما عدد الضمائر المنفصلة في حالة الرفع.

س ٦: اذكر الضمائر المتصلة والمنصوبة والمجرورة وضع كلاً منها في مثال من عندك.

خلاصة الوحدة الثالثة عشرة

لقد تبين لنا خلال قراءتنا لهذا الموضوع أن هناك مجموعة من النقاط الأساسية يمكن عرضها على النحو الآتي:

أولاً: تتجلى أهمية دراسة النحو في إكسابه الطلاب مجموعة من القواعد التي يتعين على المتحدث باللغة أن يكون على علم بها.

كما تكمن أهمية النحو في كونه مظهرًا حضاريًا من مظاهر اللغة ودليلاً على أصالتها وضابطاً من الضوابط التي تحكم استعمال اللغة حيث تبدو العلاقة واضحة بين الضبط النحوي وصحة الفهم فقد يكون الخطأ في ضبط أو آخر الكلمات سبباً في لبس المعنى أو عدم وضوحه.

وبدراسة النحو يكتسب التلميذ عدة مهارات أساسية هي:

- مهارة لسانية من الناحية التطبيقية.
- مهارة عقلية معرفية، وتحقق عن طريق إدراك التلاميذ الأسس العلمية التي تبنى عليها صحة الكلام وسلامة التعبير.
- مهارة تذوقية بإدراك النواحي الجمالية في الأمثلة التي تختار لاستنباط القاعدة والتطبيق عليها.

ثانياً: إن دراسة النحو تحقق مجموعة من الأهداف نجملها فيما يأتي:

- ١- تكوين عادات لغوية صحيحة لدى التلاميذ وتدريبهم على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً سليماً.
- ٢- معالجة الأخطاء التي تشيع في استعمال التلاميذ اللغوية.
- ٣- تنمية قدرة التلاميذ على النقد والتمييز بين الخطأ والصواب لما يسمعونه أو يقرأونه.
- ٤- تدريب العقل على التفكير المنظم والاستنتاجات الصحيحة والربط الدقيق والموازنة السليمة.
- ٥- زيادة المفردات اللغوية لدى التلاميذ بفضل ما يدرسونه من الأمثلة والشواهد والتراكيب الصحيحة.

ثالثاً: أن هناك ضعفاً متنامياً في استعمال القواعد النحوية لدى التلاميذ في شتى المراحل التعليمية، ومرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل، منها ما يتصل بالمتعلم، ومنها ما يتصل بالمعلم وطرائق التدريس التي يستخدمها، ومنها ما يتصل بالمناهج التي تقدم للطلاب.

رابعاً: لا توجد طريقة تدريس واحدة تصلح لتدريس النحو في المراحل التعليمية المختلفة، فتدريس النحو في المرحلة الابتدائية يتم بطريقة التدريب اللغوي للأساليب اللغوية، وسبيل ذلك هو الأسئلة والمحادثات كما يحدث في الصفين الثالث والرابع، وفي الصفين الخامس والسادس يجب أن يكون محور الدرس قصة شائقة قصيرة أو موضوعاً طريفاً قصيراً ويسير المدرس فيه وفقاً للخطوات الآتية: - التمهيد للدرس.

- عرض الدرس على سبورة إضافية.

- ثم يطلب من التلاميذ قراءتها قراءة صامتة.

- يناقشهم المدرس في أفكارها ومعانيها العامة بأسئلة قليلة.

- يوجههم المدرس إلى بعض الكلمات أو الجمل ويناقشهم في استعمالاتها.

- ثم يستنبط منهم القاعدة العامة.

- يدرهم على هذه القاعدة باستخدام أمثلة كثيرة ومتنوعة.

أما في المرحلتين الإعدادية والثانوية فتستخدم طرق التدريس الآتية:

١- الطريقة القياسية: حيث يستهل المدرس بذكر القاعدة أو التعريف، ثم

يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها.

فهذه الطريقة إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول.

٢- الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)، التي يتبع مدرس فيها الخطوات

الآتية: المقدمة، والعرض، والربط، والقاعدة، والاستنباط والتطبيق.

اختبار الوحدة الثالثة عشرة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- ١- تشتمل عملية التدريس على أساليب التدريس فقط.
- ٢- سلوك المعلمين والتلاميذ من العناصر المهمة لعملية التدريس.
- ٣- تشتمل عملية التدريس على خمسة جوانب رئيسية.
- ٤- من متطلبات عملية التخطيط تحليل خصائص المتعلمين.
- ٥- تستلزم عملية التدريس أن يتوافر لدى المتعلم قدر عال من الذكاء.
- ٦- يمكن الفصل في عملية التدريس بين التخطيط والتنفيذ والتقييم.
- ٧- يمكن القول بأن عملية التدريس تنقسم إلى عنصرين فقط.
- ٨- التخطيط لا يهتم بتحقيق أهداف العملية التعليمية.
- ٩- من الضروري أن يكون لكل حصة خطة تستقل بها.
- ١٠- إعداد الدرس يلزم المعلم بحفظ الكتاب المدرسي وتكراره.
- ١١- تعتبر خطة الدرس المكتوبة سحلاً لنشاط التعليم والتعلم.
- ١٢- يشير الإطار العام للدرس إلى زمان التعلم ومكانه وجمهوره.
- ١٣- الأهداف التعليمية هي عبادات تصف الأداء غير المتوقع للطلاب بعد الدراسة.
- ١٤- ينبغي أن تصاغ الأهداف التعليمية بصورة سلوكية.
- ١٥- ليس من بين شروط الهدف التعليمي أن يتضمن المعيار أو مستوى الأداء.

١٦- ينقسم المجال المعرفي إلى تسعة مستويات فرعية.

١٧- المجال المهاري يشتمل على الأهداف التي تركز على انواحى الوجدانية.

١٨- ينقسم التقويم إلى ثلاثة أنواع تشخيصي وتكويني وتجميعي.

١٩- دليل المعلم يعد من أحد مصادر التخطيط للدرس.

٢٠- تعتبر خطة الدرس بمثابة سيناريو لتنفيذ الدرس.

أ - يهدف تعليم القواعد النحوية إلى تدريب العقل على التفكير المنتظم والربط الدقيق والموازنة السليمة.

ب- النحو علم يدرس لذاته ولا صلة له بالتعبير الشفهي والكتابي.

ج- الطريقة القياسية من أفضل الطرق في تعليم القواعد النحوية.

د- الغرض من تدريس القواعد النحوية تقويم اللسان وعصمة الأسلوب من اللحن والخطأ.

هـ- ينبغي أن تحرص على تحفيظ القواعد النحوية حتى ولو لم يسم التلميذ في كتاباته أو حديثه.

ثانياً: الأسئلة المقالية:

١- اكتب مقالاً حول أسباب ضعف الطلاب في القواعد النحوية ومظاهر هذا الضعف.

٢- اذكر أربعة من الأهداف التي ترى أنها مهمة في تدريس القواعد النحوية.

٣- كيف يمكن تدريس القواعد النحوية في الصفين الخامس والسادس

الابتدائي من خلال نموذج لدرس من دروس القواعد لهذين الصفين؟

٤- اختر درسًا من دروس القواعد النحوية المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية، ثم اكتب مخططاً لإعداده وتنفيذه، مستعيناً بالنموذج المدون في الكتاب.

٥- قارن بين كل من طرق تدريس النحو الآتية:

أ- الطريقة القياسية.

ب- الطريقة الاستقرائية.

ج- الطريقة المعدلة.

٦- اكتب اختباراً في القواعد النحوية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية

بحيث يحتوي على المستويات الفعلية الآتية:

التذكر: وهو يعني تذكر التعريفات والقواعد.

الفهم: وهو يعني قدرة المتعلم على المقارنة وإبراز العلاقات والشرح.

التطبيق: قدرة المتعلم على تطبيق ما تعلمه من قواعد أو أحكام في مواقف جديدة.

اكتب مجموعة من المقترحات لتحسين الأداء النحوي للطلاب في إحدى المراحل التعليمية.

النشاط التعليمي للوحدة الثالثة عشرة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإبجاز النشاط التعليمي التالي:

١- قم بتسجيل أداء عينة من التلاميذ لموضوعات لغوية، ثم قم بتحليله للكشف عن الأخطاء النحوية الشائعة في حديثهم.

٢- قم بتلخيص إحدى الدراسات الجامعية التي عنيت بتحليل الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات التلاميذ، بحيث تبرز أهم الأخطاء النحوية الشائعة وطرق علاجها والأسباب الكامنة وراءها.



الوحدة الرابعة عشرة

التقويم في اللغة العربية والعلوم الشرعية

مبررات دراسة الوحدة:

لا شك في أن التقويم يمثل عنصراً من عناصر أي منهج مدرسي؛ ذلك لأننا بحاجة دائمة إلى معرفة نقاط القوة والضعف في تحصيل الطلاب، سواء في المستوى المعرفي أو المهاري أو الوجداني، حتى يمكن تصحيح المسار.

لذلك حاولنا في هذا الفصل أن نقدم لك -أيها الدارس- كل ما يتعلق بعملية التقويم، من حيث مفهومه وأهميته وأنواعه وغير ذلك؛ إيماناً منا بأن معلم اللغة العربية والعلوم الشرعية ينبغي أن تكون لديه معلومات كافية عن هذا الجانب، فضلاً عن اكتسابه مهارات التقويم حتى يتسنى له بعد ذلك تقويم نتائج تعلم طلابه بأسلوب علمي يتحقق له الصدق والثبات.

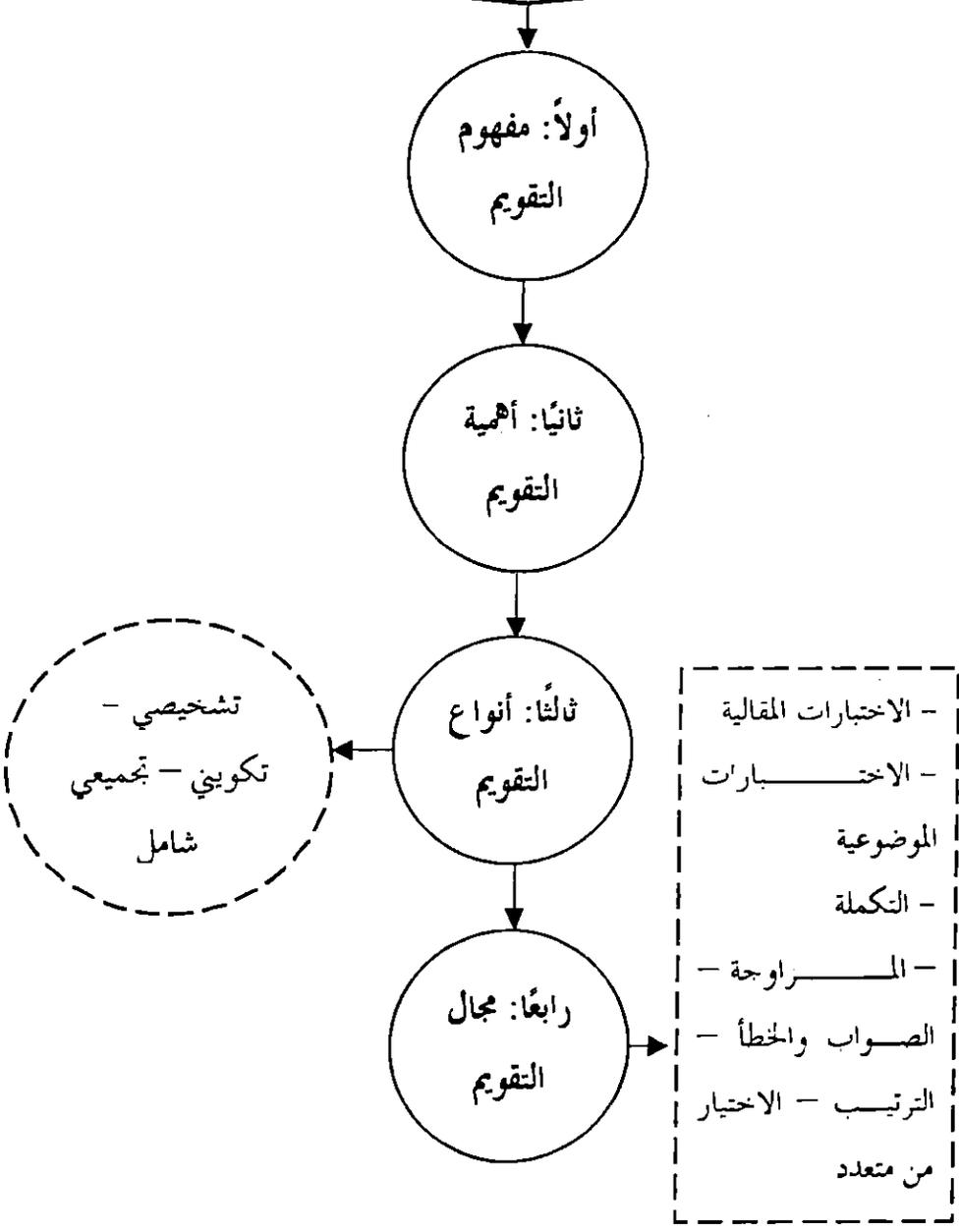
وبناءً على ذلك نأمل من الأخوة الدراسين قراءة هذه الوحدة قراءة جيدة وجادة حتى يمكنهم الاستفادة الكاملة التي نرجوها.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تذكر معنى "التقويم" في اللغة وفي الاصطلاح التربوي.
- ٢- توضح أهمية التقويم في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية.
- ٣- تميز بين أنواع التقويم الثلاثة.
- ٤- تشرح أهمية الاختبارات الشفوية في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية.
- ٥- تكتب مجموعة من الأسئلة المقالية في كل فرع من فروع اللغة العربية والعلوم الشرعية.
- ٦- تبرز أهم عيوب استخدام الأسئلة المقالية وكيفية التغلب عليها.
- ٧- توضح المقصود بالاختبارات الموضوعية.
- ٨- تحدد أهم وأبرز عيوب الاختبارات الموضوعية.
- ٩- تصوغ أسئلة لوحدة دراسية في اللغة العربية أو العلوم الشرعية بحيث تستوعب ما يأتي:
 - أ- اختبارات التكملة.
 - ب- اختبارات المزاوجة.
 - ج- اختبارات الصواب والخطأ.
 - د- اختبارات الترتيب.
 - هـ- اختبارات الاختيار من متعدد، واختبارات اختيار الصور.

الوحدة الرابعة عشرة
التقويم في اللغة العربية والعلوم الشرعية



الوحدة الرابعة عشرة

التقويم في اللغة العربية والعلوم الشرعية

التقويم:

يدور الحديث في هذه الوحدة حول الجوانب التالية:

- مفهوم التقويم.
- أهميته في التربية الإسلامية واللغة العربية.
- أنواعه.
- مجالاته.

أولاً: مفهوم التقويم:

بالرجوع إلى أصل كلمة تقويم من الناحية اللغوية، نجد أنها واحدة من مشتقات

الفعل " قوم " حيث إنها مصدره، وهي تعني أمرين:

- ١- بيان قيمة الشيء.
- ٢- تعديله بتصحيح الخطأ فيه.

وفي اصطلاح المتخصصين من علماء التربية تعني كلمة تقويم: جمع بيانات كمية

أو كيفية عن ظاهرة معينة ثم تحليلها وتبويبها وإصدار حكم عليها.

ثانياً: أهمية التقويم في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية:

يعد التقويم عنصراً أساسياً من عناصر المنهج في اللغة العربية والعلوم الشرعية،

حيث إنه يؤدي وظائف متعددة، نذكر منها ما يأتي:

١- معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطلاب من خلال الاختبارات التي توجه إليهم، وبذلك

يتسنى للمعلم التأكيد على جوانب القوة وإثرائها ومعالجة جوانب الضعف والتقصير.

٢- توضيح الفروق الفردية بين المعلمين واكتشاف الطلاب المتميزين في التحصيل العلمي ومعرفة الطلاب ضعاف التحصيل، ثم إعداد الأنشطة التدريسية اللازمة لكل منهم.

٣- معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية المتوقع تحقيقها.

٤- مساعدة المعلم على إدراك مدى فاعليته في التدريس ومدى كفاءة الطرق والأساليب التعليمية التي يستخدمها، وهذا من شأنه جعل المعلم قادراً على تطوير وتعديل أساليب وطرق التدريس التي يستخدمها وبالتالي رفع مستوى أدائه التدريسي.

٥- إعطاء المعلمين قدراً من التعزيز والإثابة والدافع للمزيد من بذل الجهد في التعلم.

٦- إيجاد نوع من الصلة الوثيقة بين البيت والمدرسة، حيث إنه يجعل أولياء الأمور على معرفة مستمرة بمستوى أبنائهم، ومن ثم يدفعونهم لمزيد من الجهد واستثمار أوقاتهم فيما يحقق أهداف المدرسة من العملية التعليمية.

٧- تطوير العملية التعليمية من خلال ما يقدمه التقييم من معلومات عن الأوضاع التعليمية السائدة من طرق تدريس ومناهج ووسائل وإمكانات مادية ومعنوية تعين المدرسة على أداء مهمتها.

ثالثاً: أنواع التقييم:

للتقييم ثلاثة أنواع، هي:

١- التقييم التشخيصي:

ويقصد به معرفة مستوى تحصيل الطلاب المعلمين وطريقة تفكيرهم ومعرفة

مدى استعدادهم للعملية التعليمية.

٢- التقويم التكويني:

ويقصد به التقويم المصاحب للأداء أثناء العملية التعليمية وهو يستخدم في فترات متعاقبة على مدار هذه العملية، ومثال ذلك التقويم على عناصر الدرس وأجزائه واختبارات نصف العام وأعمال السنة.

٣- التقويم التجميعي الشامل:

ويقصد به التقويم في نهاية المقرر الدراسي، بغرض رصد التقديرات ومعرفة مدى تقدم المتعلمين في العملية التعليمية.

رابعاً مجال التقويم:

تتعدد مجالات التقويم لتشمل جميع جوانب العملية التعليمية من منهج ومعلم وإدارة مدرسية ونتائج تعلم الطلاب وغير ذلك، وسوف يكون حديثنا هنا عن نتائج تعلم الطلاب.

تقويم نتائج تعلم الطلاب:

نقصد بنتائج تعلم الطلاب ما نتوقع تحصيله من خبرات ومهارات من هؤلاء الطلاب، ويقوم المعلم عادة بهذا النوع من التقويم ويتخذ في هذا مجموعة من الإجراءات وبعضاً من الأساليب والأدوات، وفيما يلي توضيح لذلك:

١- تقويم الجانب المعرفي:

يتم تقويم الجانب المعرفي في اللغة العربية والتربية الإسلامية عن طريق الاختبارات

التي تنقسم إلى نوعين:

أ- الاختبارات المقالية:

وهي من أقدم أنواع الاختبارات، وتتميز بسهولة إعدادها وتستخدم كثيراً في مدارسنا، وفيها يُطلب من المتعلم كتابة مقال استجابة للموضوع أو المشكلة التي

يطرحها السؤال مستهدفاً من خلال الإجابة قياس بعض القدرات العقلية كالمقارنة والتلخيص والتحليل والتمييز والتطبيق والنقد والشرح.

ومن عيوب هذه الاختبارات: عدم شمولها في كثير من الأحيان لجميع أجزاء المنهج المدرسي، ومن عيوبها -أيضاً- صعوبة عملية التصحيح واستغراقها وقتاً طويلاً، كما أن تقدير الدرجات فيها يرجع لذاتية المصحح ويخضع لحالته النفسية واتجاهاته نحو طلابه.

ومن أمثلة هذه الأسئلة ما يأتي:

- ناقش بعض العوامل السياسية والاجتماعية التي كان لها انعكاسها على الإنتاج الأدبي في صدر الخلافة العباسية.
- اكتب مذكرة مختصر عن فن المقال في اللغة العربية.
- ما سبب خروج النبي ﷺ إلى الطائف؟ وما النتائج التي ترتبت على ذلك؟
- اشرح مع التمثيل أنواع المحسنات البيديعية.
- قارن بين غزوة بدر وغزوة أحد من حيث:
 - الأسباب.
 - عدد الجيش.
 - النتائج.

- ماذا تستنتج من قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨].

- صف بقلمك ملامح شخصية الشاعر أحمد شوقي من خلال بعض قصائده الشعرية.

ب- الاختبارات الموضوعية:

هي الاختبارات التي يكون معيار الخطأ والصواب في إجابتها ثابتاً لا يتغير بتغير أشخاص المصححين، أو هي الاختبارات التي إجاباتها الصحيحة لا يختلف فيها اثنان، وهي تتميز بما يأتي:

- تنفي ذاتية المصحح.
- شاملة لكل أجزاء المنهج الدراسي.
- سهولة وسرعة تصحيحها.
- تقيس جوانب مختلفة من شخصيه المتعلم كالفهم وإدراك العلاقات والاستنتاج.
- أنها مصدر ثقة للتلميذ من ناحية الدرجات التي يحصل عليها.
- بعض عيوب الاختبارات الموضوعية:
 - سهولة الغش من قبل التلاميذ.
 - صعوبة توضيح الفروق الفردية بين التلاميذ.
 - عدم قدرتها على قياس القدرة على التعبير أو القدرة على المناقشة وإبداء الرأي والقدرة على الطلاقة اللغوية، ومن ثم لا يمكن الاعتماد عليها وحدها في قياس الجوانب المعرفية لدى التلميذ.
 - أن إعدادها يحتاج إلى وقت طويل وإلى صياغة دقيقة.
- أنواع الاختبارات الموضوعية:
 - أ- التكملة:

تتكون أسئلة التكملة من عدد من العبارات أو الجمل، ويطلب من التلميذ كتابة الكلمة الناقصة حتى يصير المعنى تاماً، ومن أمثلة ذلك:

 - آخى رسول الله ﷺ بين..... وأصلح بين..... و.....
 - في صلاة الجماعة يقف الرجال في الصفوف..... ويقف..... في الصفوف التي تليها، وتقف النساء في الصفوف.....
 - تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما..... و.....

ب- المزوجة:

تتألف أسئلة هذا النوع من قائمتين: الأولى: تتضمن مجموعة من العبارات، سواء كانت اصطلاحات أو رموزاً أو جملًا، وتتضمن الثانية إجابات هذه العبارات ولكن بترتيب مخالف ويطلب من التلميذ أن يربط كل عبارة من القائمة الأولى بما يناسبها من القائمة الثانية.

وتقاس أسئلة هذا النوع الحقائق والمعلومات المترابطة مثل: المصطلحات وتعريفها، أسماء أشخاص وإنجازاتهم، مبادئ وأمثلة عليها، ويشترط عند إعداد هذه الأسئلة عدم اتباع نظام معين في ترتيب المفردات وإجاباتها، وزيادة مفردات قائمة الإجابات عن الإجابات المطلوبة لزيادة التحمين والبعد عن أي إشارات لفظية أو إيحائية. ومن أمثلة هذا النوع من الأسئلة:

(أ)	(ب)
تنقسم الجملة الاسمية إلى	- فعل وفاعل.
تنقسم الجملة النعلية البسيطة إلى	- مبتدأ وخبر.
وينقسم الخبر إلى	- ظرف وجار ومجرور
وينقسم شبه الجملة إلى	- جملة وشبه جملة.
يشترط في الإمام أن يكون	- الخامسة من الهجرة.
يستحب أن تكون صلاة عيد الأضحى في	- جرح وسال الدم منه
ويستحب أن تكون صلاة عيد الفطر في	- ذنوب المسلم.
يصلي المسلم بوضوئه عددًا من	- مكان يوضع فيه المحصول.
بالوضوء يغفر الله	- أعلم بالمصلين

- مربرد - الأحمال من المتاع.
- الرجال - أول الوقت حتى يتمكن المسلمون من الذبح.
- كانت غزوة الأحزاب في - آخر الوقت حتى يتمكن المسلمون من إخراج صدقة الفطر.
- السادسة من الهجرة.
- التاسعة من الهجرة.

ج- الصواب والخطأ:

يتناول هذا النوع من الأسئلة مجموعة من العبارات بعضها صحيح وبعضها خطأ، ويطلب من التلميذ وضع علامة (✓) أمام العبارة الصواب، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، ويتميز هذا النوع من الأسئلة بسهولة الإعداد والموضوعية في التصحيح وتغطية جميع جوانب المادة الدراسية.

ومن أمثلة هذا النوع من الأسئلة ما يلي:

- () - بدأ المسلمون القتال دون إذن لهم.
- () - أمر أبو سفيان بن حرب بالمضي في قتال المسلمين بعد نجاة القافلة.
- () - رأى الحباب بن المنذر نزول الجيش عند آخر بئر بدر.
- () - كان الغرور سبياً في هزيمة المشركين في بدر.
- () - قاد عكرمة بن أبي جهل جيش المشركين في غزوة الأحزاب.
- () - استشهد مصعب بن عمير وحمزة بن عبد المطلب في غزوة بدر.
- () - أشار سلمان الفارسي بحفر الخندق في غزوة الأحزاب.
- () - جعل الرسول ﷺ على الجبل في أحد مائة وخمسين من الرماة.

- () - تنبه خالد بن الوليد لخطأ الرماة فانقض على المسلمين.
- () - أرسل الله ريثماً شديدة اقتلعت خيام المشركين في غزوة الأحزاب.
- () - كان نعيم بن مسعود من قبيلة سليم.
- () - لم ينقض بنو قريظة عهدهم مع الرسول ﷺ.

د- الترتيب:

وهذا النوع من الأسئلة يتناول أشياء أو أحداثاً أو عمليات... ويطلب من التلميذ إعادة ترتيبها وفق معيار معين. وذلك مثل:

- رتب الغزوات التالية ترتيباً تاريخياً:

بدر - الخندق - فتح مكة - تبوك - أحد - ذات الرقاع - مؤتة.

- رتب الكلمات الآتية بحيث تكون من كل منها جملاً مفيدة:

المدرسة - إلى - ذهب - محمد - أول - في - لندراسة - يوم - في - نجح
- محمد - ممتار - بدرجة.

- رتب الأحداث الآتية بحيث تكون منها حكاية:

ليلاً على نقص الصحيفة - اتفق خمسة من أشرف قريش - والله لا أقعد حتى
تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة - منهم زهير بن أبي أمية والمطعم بن عدي وزمعة
بن الأسود - وقال زهير بن أبي أمية للناس صباحاً: - وبنو هاشم وبنو المطلب هللكي؟
يا أهل مكة: - أناكل الطعام ونلبس الثياب.

هـ- الاختيار من متعدد:

وفي هذا النوع من الاختبارات يعطى التلميذ عبارة يتلوها عدد من الإجابات،
من بينها إجابة واحدة صحيحة، أو إجابة خطأ بين إجابات صحيحة، أو أجابه أكثر
دقة من بين إجابات أقل دقة ويطلب من التلميذ: اختيار الإجابة الصحيحة من بين

الإجابات الخطأ بوضع دائرة حول رقمها، أو اختيار الإجابة الخطأ من بين الإجابات الصحيحة، أو اختيار الإجابة الأكثر دقة من الإجابات الأقل دقة.

مثال:

- حج رسول الله ﷺ:

- (١) مرة واحدة. (٢) مرتين.
(٣) ثلاث مرات. (٤) أربع مرات.

- رمي الجمرات:

(١) في يوم عرفة. (٢) في أيام التشريق. (٣) في يوم التروية.

- رمي الجمرات: اختر الإجابة الأكثر دقة:

(١) في أول أيام العيد. (٢) في ثاني أيام العيد. (٣) في أيام التشريق.

- أقبل محمد مبتهجًا: تعرب مبتهجًا:

(١) تَمَيَّزًا (٢) حالًا (٣) مفعولًا به.

و- اختبار الصور:

يعطى للتلميذ في هذا الاختبار مجموعة من الصور، ويطلب منه ترتيبها وفق معيار معين، أو التعليق عليها، وذلك مثل: إعطاء التلميذ مجموعة من الصور التي تمثل أداء خطوات الوضوء، ثم يطلب منه ترتيبها حسب الأداء الصحيح للوضوء، أو يعطى التلميذ الصور التي تمثل أحداث الصلاة، ثم يطلب منه كتابة ما يعبر عنه كل حدث إذا كان وقوفًا أو ركوعًا أو سجودًا.

أساليب التقارير الذاتية:

وهي أساليب للتقويم يمكن الحصول بواسطتها على معلومات من الشخص حول موضوع معين قد يكون متعلقًا به نفسه مثل: اتجاهاته، أو معتقداته، أو ميوله، أو متعلقًا بآخرين أو حول ظاهرة أو نظم وممارسات معينة.

ومن أساليب التقرير الذاتية:

١- الاستفتاءات أو استطلاعات الرأي.

٢- مقاييس الاتجاهات والقيم. ٣- المقابلات الشخصية.

خلاصة الوحدة الرابعة عشرة

أولاً: إن التقويم يعني الوصف الكمي والكيفي للشيء المقوم مع محاولة علاج أوجه القصور وإثراء أوجه القوة.

ثانياً: للتقويم أهمية كبيرة في مجال التعليم، فهو يحقق مجموعة من الأهداف؛ منها ما يأتي:

- ١- معرفة أوجه القوة والضعف لدى الطلاب، وضرورة معالجة جوانب الضعف وإثراء جوانب القوة.
- ٢- توضيح الفروق الفردية بين الطلاب.
- ٣- معرفة ما تحقق من أهداف المنهج المدرسي
- ٤- إعطاء المتعلمين قدرًا من التعزيز والإثابة لزيادة دافعيتهم لتعلم.
- ٥- مساعدة المعلم على إدراك أوجه القصور والقوة في أدائه التدريسي.

ثالثاً: للتقويم أنواع ثلاثة:

- ١- التقويم التشخيصي.
- ٢- التقويم التكويني.
- ٣- التقويم التجميعي.

رابعاً: إن عناصر العملية التعليمية ينبغي أن تخضع للتقويم المستمر لاسيما نتائج تعلم الطلاب في المجال المعرفي والمهاري وانوجداني.

خامساً: إن الأسئلة الموضوعية تتميز بمجموعة من المميزات التي منها:

- ١- قياسها لجوانب مختلفة من التحصيل المعرفي للمتعلم.
- ٢- تغطيتها لجميع أجزاء المنهج.
- ٣- تنفي ذاتية المصحح.

ويعاب على الأسئلة الموضوعية أنها:

- ١- غير قادرة على قياس القدرة على التعبير والمناقشة وإبداء الرأي والطلاقة اللغوية.
 - ٢- تحتاج إلى وقت طويل لإعدادها.
 - ٣- تساعد على محاولات الغش من قبل الطلاب.
- سادساً: إن من أنواع الاختبارات الموضوعية ما يأتي:
- أ- اختبار التكملة.
 - ب- اختبار الاختيار من متعدد.
 - ج- اختبار الصور والرسوم.
 - د- اختبار المزاوجة.
 - هـ- اختبار الصواب والخطأ.

سابعاً: هناك بعض المقاييس التي من خلالها يتم تقويم الجوانب الوجدانية والمهارية، منها ما يأتي:

أساليب التقارير الذاتية مثل:

الاستفتاءات، مقاييس الاتجاهات والقيم، والمقابلات الشخصية، بطاقات

الملاحظة التي يقاس من خلالها الأداء.

اختبار الوحدة الرابعة عشرة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- ١- التقويم التربوي يعني جمع البيانات وتحليلها وتبويبها وإصدار الحكم عليها.
- ٢- يساعد التقويم على معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.
- ٣- التقويم لا يسهم في معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية.
- ٤- التقويم يسهم في عملية التعزيز للمتعلمين.
- ٥- يمكن تطوير العملية التعليمية بعيداً عن نتائج التقويم.
- ٦- التقويم التشخيصي يعني معرفة الجوانب السيكولوجية للمتعلم.
- ٧- التقويم التكويني يقصد به التقويم المصاحب للأداء أثناء العملية التعليمية.
- ٨- التقويم على عناصر الدرس وأجزائه واختبارات نصف العام وأعمال السنة يشير إلى التقويم التشخيصي.
- ٩- التقويم التجميعي الشامل هو التقويم في نهاية المقرر الدراسي.
- ١٠- الاختبارات المقالية من أحدث أنواع الاختبارات.
- ١١- الاختبارات المقالية تنصف بالتعقيد والصعوبة في إعدادها.
- ١٢- من مميزات الاختبارات الموضوعية أنها تنفي ذاتية المصحح.
- ١٣- يطلب في الاختبارات الموضوعية من المتعلم الكتابة باستفاضة.
- ١٤- يصعب في الاختبارات المقالية توصيح الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ١٥- للاختبارات الموضوعية عدة أنواع منها أسئلة لتكملة والمزاوجة.
- ١٦- أسئلة المزاوجة تقيس أسماء الأشخاص وإنجازاتهم.

- ١٧- أسئلة الترتيب ليست من بين أنواع الأسئلة الموضوعية.
- ١٨- اختبار الصور يُطلب فيه من المتعلم ترتيبها وفق معيار معين.
- ١٩- مقاييس الاتجاهات والقيم والمقابلات الشخصية من بين أساليب التقارير الذاتية.
- ٢٠- مقاييس الاتجاهات تعتبر من قبل الاختبارات المقالية.
- ثانياً: الاختيار من متعدد:
- ١- يعرف التقوم بأنه:
- أ - جمع بيانات كمية عن ظاهرة معينة.
- ب- جمع بيانات كمية عن ظاهرة معينة ثم تحليلها وتبويبها.
- ج- جمع بيانات كمية أو كيفية عن ظاهرة معينة ثم تحليلها وتبويبها وإصدار حكم عليها.
- د- جمع بيانات كيفية عن ظاهرة معينة ثم تحليلها.
- ضع دائرة حول التعريف الصحيح للتقوم.
- ٢- من عيوب اختبارات المقال: ضع دائرة حول الإجابة الدقيقة فيما يأتي:
- أ - عدم شمولها لجميع أجزاء المنهج.
- ب- صعوبة تصحيحها واستغراقها وقتاً طويلاً.
- ج- يرجع تقدير الدرجات فيها لذاتية التصحيح.
- د - كل ما سبق.
- ٣- من مميزات الاختبارات الموضوعية ما يأتي: ضع دائرة حول الإجابة الدقيقة فيما يأتي:
- أ - تنفي ذاتية المصحح. ب- شاملة لكل أجزاء المنهج.
- ج- سهولة وسرعة تصحيحها. د- كل ما سبق.

٤- من عيوب الاختبارات الموضوعية ما يأتي: ضع دائرة حول الإجابة الخطأ فيما يأتي.

أ - سهولة الغش من قبل التلاميذ.

ب- صعوبة توضيح الفروق الفردية بين التلاميذ.

ج- تأثر بذاتية المصحح.

د- عدم قدرتها على قياس القدرة على التعبير وغيرها من القدرات الأخرى.

٥- من الاختبارات الموضوعية ما يأتي: ضع دائرة حول الإجابة الدقيقة فيما يأتي:

أ - الصواب والخطأ. ب- الترتيب.

ج- ما جاء في أ، ب. د- لا شيء مما سبق.

ثالثاً: الأسئلة المقالية:

١- وضح معنى التقويم وأهميته في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية.

٢- اشرح الهدف من أنواع التقويم الآتية:

أ- التقويم التكويني.

ب- التقويم التجميعي الشامل.

ج- التقويم التشخيصي.

٣- تنوع أسئلة التقويم والاختبارات في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية لتشمل

نتائج التعلّم التي يحصلها الطالب:

وضح على ضوء هذه العبارة ما يأتي:

أ- مميزات اختبارات المقال وعيوبها.

ب- معنى الاختبار الموضوعي وأهم أنواعه.

ج- مميزات وعيوب الاختبارات الموضوعية.

٤- تناول بالشرح مع التمثيل أنواع الاختبارات الآتية:

أ- اختبار التكملة.

ب- اختبار المزاوجة.

ج- اختبار الصواب والخطأ.

د- اختبار الترتيب.

هـ- اختبار الاختيار من متعدد.

و- اختبار الصور.

٥- اختر وحدة تعليمية من منهج اللغة العربية أو العلوم الشرعية ثم قم بتحليلها وإبراز جوانب التعلم فيها، مع صياغة مجموعة من أسئلة التقويم المتنوعة لقياس أداء الطلاب لها.

رابعاً: أسئلة التوصيل:

صل ما في المجموعة (أ) بتعريفاتها في المجموعة (ب) فيما يأتي:

ب	أ
- هو التقويم المصاحب للأداء أثناء العملية التعليمية.	التقويم التشخيصي
- يقصد به معرفة مستوى تحصيل الطلاب وطريقة تفكيرهم واستعدادهم.	التقويم التكويني
- تقويم الطلاب في نهاية المقرر للدارس بغرض رصد التقديرات ومعرفة مدى تقدم الطلاب.	التقويم التجميعي الشامل
- كتابة مقال استجابة للموضوع أو المشكلة التي يطرحها السؤال لقياس قدرات عقلية متنوعة.	اختبار المقال يطلب فيه الاختبارات الموضوعية
- هي اختبارات يكون معيار الخطأ والصواب في إجاباتها ثابت.	

النشاط التعليمي للوحدة الرابعة عشرة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول موضوعات هذه الوحدة عليك بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

١- اختر وحدة تعليمية من منهج اللغة العربية أو العلوم الشرعية، ثم قم بتحليلها وإبراز جوانب التعلم فيها، مع صياغة مجموعة من أسئلة التقويم المتنوعة.

٢- اختر وحدة تعليمية في اللغة العربية أو العلوم الشرعية، وضع لها الأهداف السلوكية التي تعبر عن أداء التلاميذ، ثم ضع مجموعة من الأسئلة المتنوعة لقياسها.



الوحدة الخامسة عشرة

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

مبررات دراسة الوحدة:

لعلك تعرف أن هناك تحديات كثيرة تواجه الأمة العربية والأمة الإسلامية، والأقليات المسلمة في شتى دول العالم، ومن أبرز هذه التحديات محاولة طمس هوية المسلم بالقضاء على لغته أو إضعاف دينه والهيمنة عليه.

ولا شك في أن اللغة العربية - بوصفها لغة القرآن الكريم - هي أداة فهمه، ومن خلالها يستطيع المسلم أداء شعائر دينه، والمسلم المعاصر في حاجة شديدة إلى إتقان اللغة العربية واكتساب مهاراتها المختلفة، سواء منها ما يتعلق بجانب التحدث أو الكتابة أو القراءة أو الاستماع.

والأمل معقود عليك - أخي الدارس - في نشر اللغة العربية بتعليمها للناطقين بغيرها، وهذا نحن في هذه الوحدة نقدم لك بعض الموضوعات المهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حتى تتمكن من أساليب إيصالها وتستطيع أن تسهم بقدر كبير في تعليمها.

الأهداف التعليمية للوحدة:

عزيزي الدارس: يرجى بعد دراستك لهذه الوحدة أن تصبح قادراً على أن:

- ١- تناقش أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ٢- تشرح مداخل وطرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ٣- تحدد مفهوم الاستماع.
- ٤- تعدد مكونات الاستماع.
- ٥- تلخص إجراءات تدريس الاستماع.
- ٦- تكتب مهارات الاستماع.
- ٧- تمثل التوجيهات الأساسية لدرس الاستماع.
- ٨- تتحدث عن بعض المقترحات لتنمية الاستماع لدى الدارسين للغة العربية.
- ٩- تذكر الجوانب المهمة في تعليم الكلام.
- ١٠- تشرح المداخل والطرق المهمة في تدريس الكلام.
- ١١- تسرد أهداف تعليم القراءة للناطقين بغير العربية.
- ١٢- تذكر الإجراءات المطلوبة لمراحل تعليم القراءة.
- ١٣- تشرح أنواع الكتابة للناطقين بغير العربية.
- ١٤- توضح الإجراءات اللازمة لتعليم الكتابة للناطقين بغير العربية.
- ١٥- تلخص استراتيجيات تدريس القواعد للناطقين بغير العربية.
- ١٦- تطبق طرق تدريس القواعد لغير الناطقين بالعربية.
- ١٧- تعد نماذج لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الوحدة الخامسة عشرة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

أولاً أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ثالثاً: تعلم القراءة:

- طبيعة القراءة وأهداف تعلمها
- مراحل تعليم القراءة:
- أ- المرحلة الأولى
- ب- المرحلة الثانية
- ج- المرحلة الثالثة
- د- المرحلة الرابعة

أولاً: تعليم الاستماع:

- مكونات الاستماع الواعي
- تدريس الاستماع ومراحله
- بعض مهارات الاستماع
- أساسيات تدريس الاستماع
- مقترحات لتنمية الاستماع
- ندى الدارسين

رابعاً تعليم الكتابة:

- أ- تدريس الإملاء: النقل - الإملاء المنظور - الإملاء الاختباري
- ب- تدريس الخط
- ج- تدريس التعبير.
- خامساً: تعليم القواعد النحوية وطرق تدريسها

ثانياً: تعليم الكلام (التحدث):

- الوقت المناسب لتعليم الكلام
- الجوانب المهمة في تعليم الكلام:
- النطق - المفردات - القواعد
- المدخل السمعي البصري في تعليم الكلام
- أساليب تعليم الكلام

الوحدة الخامسة عشرة

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

مقدمة:

ترتفع الآن نداءات جادة للاهتمام بنشر اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - في بلاد العالم غير الناطق بها، ولقد لاقت هذه النداءات صدى في كثير من البلدان الأوروبية والأمريكية وبلاد العالم الإسلامي غير الناطق بالعربية حيث بذلت محاولات هنا وهناك لتعلمها وتعليمها، وفتحت الفصول، ووضعت البرامج والمواد التعليمية، إلا أن ما يبذل من جهد يحتاج لأن نعيد النظر في أمرين: ١- المناهج. ٢- طرق التدريس.

فنحن في حاجة إلى دراسات علمية تحدد لنا معايير بناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، واختيار موادها التعليمية، وفي الوقت ذاته نحن في أشد الحاجة إلى إعداد معلم يستطيع أن يقوم بهذه المسؤولية العظيمة، هذا المعلم يحتاج لأن نضع بين يديه مجموعة من المهارات التي تمكنه من تخطيط منهج واختيار مواد وأنشطته وأيضاً مجموعة من المهارات التي تمكنه من تدريس وتعليم هذه المواد بأفضل الطرق وأيسر الإجراءات.

وفي هذا الصدد لا نستطيع أن نفصل بين المادة المتعلمة وبين طريقة تدريسها، فكلاهما وجه لعملة واحدة.

والأمل معقود عليك -أخي الدارس- في النهوض بهذا العبء الذي نعلم فيه لغتنا العربية - لغة القرآن الكريم - لغير الناطقين بها، لاسيما المسلمين منهم، وهذا في اعتقادي واجب ديني، يثاب فاعله عند الله تعالى.

وفي الصفحات التالية سوف نقدم لك عزيزي الدارس ما يعينك على أداء هذه المهمة والنهوض بهذا العبء، حيث نعرض لك الأسس التي يقوم عليها تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وأيضاً مدخله وطرق تدريسه.

أولاً: أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

١- اللغة العربية كلغة أجنبية أو كلغة ثانية:

قد تكون البداية الصحيحة التي يجب أن نبدأ بها - ونحن نتصدى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- أن نطرح على أنفسنا سؤالاً مهماً مؤداه: أنعلم اللغة العربية "كلغة أجنبية أم كلغة ثانية"؟ إذ في ضوء الإجابة عن هذا السؤال يتضح الكثير من الأمور والأسس والمبادئ التي في ضوئها تحدد الأهداف وتخطط المناهج، ويختار محتواها وينظم، كما تحدد أيضاً طرق وأساليب التدريس والتقييم.

وفي التمييز بين المصطلحين نجد أن تعليم اللغة " كلغة أجنبية " يعني أن اللغة تعلم في المدارس كمقرر دراسي؛ أي: كمادة دراسية ويكون الهدف من تعليمها تزويد الدارسين بالقدرة والكفاءة اللغوية التي تمكنهم من استخدامها في واحد من أغراض متعددة كقراءة الأدب والأعمال الفنية أو الاستماع إلى المذيع وفهم الحوار في العروض السينمائية أو استخدام اللغة بصفة عامة في الاتصال بمن يتكلمون بها، هذا المعنى ينطبق على تعليم اللغة الإنجليزية في كثير من البلدان الآسيوية والأفريقية مثل: اليابان وتايلاند ومصر، ففي هذه البلاد نجد أن الطلاب يقبلون على اللغة بحماس شديد، ولكنه حماس تجاه الاستخدام العملي للغة، وليس كوسيلة فعالة لفهم الثقافات الأخرى.

وفي ضوء هذا المعنى تتجه العناية في تعليم اللغة كلغة أجنبية إلى التركيز على استخدامها وممارستها خاصة في المراحل الأولى لنمو القدرة اللغوية، وهذا

يتطلب وجود مدرس معد إعداداً جيداً ودارس على درجة عالية من الرغبة والحماس، وطرق وأساليب ووسائل فعالة لتقلم هذه المواد للدارسين.

أما المصطلح الثاني، وهو تعليم اللغة (كلغة ثانية) فهو يستخدم عندما تصبح اللغة التي يراد تعلمها لغة التدريس والتعليم في المدارس كاللغة الإنجليزية في الفلبين والهند، أو تصبح اللغة المشتركة بين عدة لغات أو لهجات محلية كما في بعض الأقطار الأفريقية، وفي هذه الحالة على أصحاب اللغة أن يحددوا أهدافهم وخططهم ومناهجهم وطرق تدريسهم كما لو كانوا سيقومون بتدريسها في مدارس الوطن الأصلي للغة، متجاهلين تماماً كون هذه اللغة ليست اللغة الأولى للمنزل "The Home Language" بالنسبة للمتعلم، وبهذا المعنى كثيراً ما نستخدم الكتب والمواد التعليمية التي ألفت للمدارس في الوطن الأصلي لغة في عملية تعليمها، ولعل هذا ينطبق تماماً على تعليم اللغة الإنجليزية في الفلبين وبورما والهند وبعض الدول الأفريقية.

وغالباً ما تكون اللغة - كلغة ثانية - أساسية للحياة اليومية والحياة الوظيفية والمعاملات الرسمية في البلاد التي تعلم فيها.

وإذا نظرنا إلى اللغة العربية في ضوء العرض السابق، نجد أنها بحاجة إلى تحديد المفاهيم والاستعداد لتخطيط مناهج التعليم وطرقه ووسائله وأساليبه، وعلينا أن نخطط لإعداد المتخصصين والمعلمين الذين سيقومون بمهمات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل يمكنهم من مقابلة المشكلات والصعوبات التي تواجههم والتعامل معها من خلال تحديد علمي وفهم للواقع الذي سيعملون فيه.

٢- اللغة العربية التي سنعلمها:

بداية ينبغي أن نحدد: هل سنعلم العامية؟ أم الفصحى؟ وأية فصحي؟ وهل

يمكن أن تكون الفصحى والعامية معاً أساساً لوضع لغة سهلة نبدأ بها ومنها.
كذلك ينبغي أن نجيب على سؤال آخر: ما اللغة الأساسية التي ينبغي
الوصول إليها، وما أهميتها، وكيف يمكن تحديدها؟

والأمر الذي ينبغي أن ننتبه إليه هو: أن الفرق لا يزال ضئيلاً بين العامية
والفصحى، وأنا عندما نعلم العربية لغير الناطقين بما علينا أن ندرك هذه الحقيقة،
ومن ثم تصبح الإجابة عن السؤال: أية لغة ينبغي أن نُعلِّم؟ محددة في أننا سنعمد
في تحديد هذه اللغة على فصحى العامية وعلى تحديث الفصحى.

وإذا انتقلنا إلى تفصيل الأمر الثاني وهو يتعلق بمفهوم اللغة الأساسية ودورها
في عملية تعليم اللغة لغير أبنائها وكيفية تحديدها نحو مصطلحين قد استخدمنا
للإشارة إلى مفهوم اللغة الأساسية: أحدهما: ما سمي باللغة "الأساسية" Basic
Language، والثاني: ما سمي باللغة الضرورية "Essential Language"، ومن
المعنى الظاهر في الاصطلاحين يمكننا القول بأن اللغة التي يجب أن نبدأ بها تعليم
العربية لغير الناطقين بما هي التي تجمع بين المفردات الأساسية في اللغة المتعلمة والتي
لا مناص من تعليمها للدارسين الجدد بغية الاتصال بالتراث الثقافي للغة وبين
المفردات الضرورية في اللغة، والتي من الضروري تعلمها لإتمام عملية
الاتصال في الحياة العامة والحياة اليومية.

ولقد عرف "أوجدن" "Ogden" اللغة الأساسية بأنها محاولة لإعطاء فرد
ما لغة عامة - أي: غير متخصصة - تأخذ منه وقتاً قليلاً في عملية التعلم، ويعبر
بها عن شئون من حياة كل يوم.

وبالنظر للغة العربية نجد ميدانها حالياً مما يسمى باللغة الأساسية التي تعلم

للأجنبي، وهذه اللغة الأساسية لم تحظ حتى الآن باهتمام يذكر، سواء بالنسبة لتعليم العربية لأبنائها أو بالنسبة لتعليم العربية لغير الناطقين بها؛ ولما كانت اللغة الأساسية تعتمد في تحديدها على قوائم المفردات أصبح لزاماً علينا أن نفكر في عمل قوائم لمفردات العربية الأساسية التي تعلم لغير أبنائها.

مداخل وطرق ووسائل وأساليب تعليم العربية لغير الناطقين بها:

إذا كانت طرق تدريس اللغة العربية لأبنائها قد نالت اهتماماً كبيراً من المتخصصين في هذا الميدان وظلت تنال إلى الآن اهتمام الدراسات والأبحاث الميدانية؛ فإن طرق تدريس اللغة العربية لغير أبنائها خليقة - في هذه المرحلة - بأن تأخذ من اهتمامنا قدرأ كبيراً بحثاً عن أهم مداخلها وأساليبها، واستفادة من تجارب الآخرين في طرق تعليمهم لغاتهم لغيرهم.

ولعل البداية الصحيحة لهذا الاهتمام تتمثل في محاولتنا تحديد بعض المصطلحات في هذا الميدان التي كثيراً ما تتداخل وتختلط حتى إننا نجد الكثيرين يطلق معنى أحدهما على الآخر دون معرفة بالفروق التي تفصل بين معنى مصطلح والآخر، ولعل هذا التداخل والاختلاط راجع لما بين هذه المصطلحات من علاقة وثيقة، ويهمننا في هذا المجال تحديد معنى ثلاثة مصطلحات رئيسة هي:

١- المدخل "Approach" ٢- الطريقة "Method"

٣- الأسلوب "Technique"

وفيما يلي نعرض لكل مصطلح:

أولاً: المدخل "Approach":

المدخل في التدريس - أي مدخل - ما هو إلا مجموعة من الافتراضات التي تربطها بعضها ببعض علاقات متبادلة، هذه الافتراضات تتصل اتصالاً وثيقاً بطبيعة اللغة وطبيعة عمليتي تدريسها وتعلمها.

والمدخل عادة ما يكون أمراً متفقاً عليه في صورة تكاد تكون مبدئية، لا يحتل الجدل من وجهة نظر أصحابه، وهو بمعنى إجرائي " عبارة عن وصف لطبيعة الموضوع الدراسي الذي سيعلم - اللغة، وبيان لوجهة نظر بعض الناس وناسفة بعض الأشياء التي يعتقدونها بحيث لا تحتاج منهم بالضرورة إلى برهان أو دليل " وتوضيح ذلك نضرب مثلاً بالمدخل السمعي الشفوي، وهو من أبرز مدخل تعليم اللغة، فنعرض أولاً لأهم افتراضاته اللغوية وثانياً لأهم افتراضاته المتصلة بتدريس اللغة وتعلمها.

أ- الافتراضات اللغوية:

- ١- اللغة إنسانية سمعية شفوية، وهي رموز تحمل المعاني.
 - ٢- تختلف اللغات بعضها عن بعض.
 - ٣- يمكن كشف تركيب اللغة وبنائها، ووصفه وصفاً منظماً ومفيداً.
- وفي ضوء القبول بهذه الافتراضات ترتب فنون اللغة ترتيباً معيناً تأتي الكتابة فيه بعد الحديث، ويقوم تعلمها على أساس من تقديم الكلام.
- ب- أما الافتراضات المتصلة بتدريس اللغة وتعلمها فهي مبنية على أساس الافتراضات اللغوية وهي:

- أن العنصرين الأولين للمدخل السمعي الشفوي وهما (الاستماع والحديث) أولى بأن يقدم في التدريس على العنصرين الآخرين، وهما (القراءة والكتابة) وأن يقدم فهم اللغة الشفوية على الاستخدام الشفوي لها؛ أي: يقدم الاستماع على الحديث.
- أن العنصرين الآخرين (القراءة والكتابة) لا يدرسان إلا من خلال مقرر محدد، وطالما أن الرموز الكتابية تتم رؤيتها والتعرف عليها قبل

الاستخدام الكتابي لها، فلا بد من تقديم القراءة لتصبح الخطوة الأولى لتعليم الكتابة.

- أن اللغة مجموعة من العادات، وأن العادات تكون عن طريق التكرار والتعزيز، ومن ثم فالتكرار والاستخدام يؤديان دوراً أساسياً في تعليم اللغة (*).

- أنه يمكن مقارنة اللغتين، اللغة الأم، واللغة المستهدفة، والاستفادة من نتائج المقارنة في عمليتي تعليم اللغة وتعلمها.

ومن مجموع هذه الافتراضات اللغوية، والافتراضات التعليمية المبنية على أساس من الافتراضات اللغوية يتكون الإطار العام للمدخل الذي من خلاله تنبثق الطريقة أو الطرق التي تدور في فلك هذا الإطار، ومن المداخل المعروفة المدخل السمعي الشفوي، والمدخل الوظيفي، والمدخل الموقفي، والمدخل النحوي.

ثانياً: الطريقة "Method":

يدخل في معنى الطريقة كل ما تتضمنه عملية التدريس، سواء أكان تدريس علوم أو رياضيات... إلخ، فالتدريس كله سواء أكان جيداً أم رديئاً يجب أن يتضمن بعض أنواع الاختيار والانتقاء، وبعض أنواع التنظيم وبعض وسائل وأساليب العرض، وعلى ذلك فالطريقة عبارة عن "خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض المادة اللغوية" بحيث لا تتعارض مع المدخل الذي تصدر عنه وتنبع منه، وبحيث يكون واضحاً أن المدخل شيء مبدئي والطريقة شيء إجرائي.

وفي ضوء هذا يمكننا أن نصل بمفهوم الطريقة إلى درجة من البساطة

(*): يستطيع القارئ الرجوع إلى عدد كبير من كتب تعليم لغات الأجنبي ليجد تفصيلاً لهذا الحديث، منها ما

كته ريمرز "Rivers" ونشاشين "Chintein" وفيبيكر "Finocchairs".

والإجرائية عندما نراها الأسلوب أو المنهج الذي يسلكه المعلم مع تلميذه في عملية التدريس بحيث يتيح هذا الأسلوب أو المنهج الفرصة الكاملة للتلميذ لكي يشارك بنشاط وفعالية في عملية التعلم، وبحيث لا يصبح المتعلم متلقياً ولكن مشاركاً.

وتحديد طريقة تعليم اللغة يسبقه بالضرورة معرفة بعض الأمور المتصلة بالمادة (اللغة) ولكونها لغة فيجب أن تكون نظاماً، بل عندما نحلل اللغة فسنجد أنها أكثر من نظام ونحن بحاجة إلى تحليل هذه النظم بحيث يقدم لنا هذا التحليل ما يلي:

- ١- أصوات اللغة.
- ٢- أهم الأصوات ذات الدلالة.
- ٣- أهم الأصوات التي يمكن أن تقترن في الظهور، والتغيرات التي تحدث فيها عندما ترابط وتلاحق.
- ٤- أهم الأشكال وتلاحقها، وكيفية هذا الترابط.
- ٥- أهم أنماط مستويات التنظيم التي تظهر فيها هذه الأشكال.
- ٦- ترابط الأشكال وتلاحقها.
- ٧- كيف تترايط هذه العناصر والتنظيمات السابقة بحيث تحمل حيرتنا في وحدات من المعنى.

وهذا التحليل يمثل مادة حاماً يمكن الاستعانة بها في تكوين طريقة ما.

ثالثاً: الأسلوب والإجراءات "Technique":

وهي الخطط والتدابير والخطوات والوسائل التي تأخذ مكانها فعلاً في حجرة الدراسة وتستخدم لتحقيق الهدف من عملية التدريس في الموقف التعليمي ذاته،

ويجب أن ترتبط هذه الخطط والتدابير والخطوات ارتباطاً قوياً بالإطار العام للطريقة.
وإليك -عزيزي الدارس- عرضاً لكيفية تدريس فروع اللغة العربية لغير
الناطقين بها وفقاً للطرق الشائعة الاستخدام في تعليم اللغات الأجنبية.
أولاً: تعليم الاستماع:

لعل الصعوبة التي يواجهها الأجنبي في بلد ما لا تتمثل ابتداءً في عدم تمكنه
من الفهم، فهو قد يفهم عن طريق الإشارة أو فك الرموز المكتوبة أو بالاستعانة
بترجمات المعنى عن طريق اللغة أو استخدام المعجم، ولكن هذه الصعوبة تتمثل في
عدم قدرته على فهم ما يقال له وما يقال من حوله مما يسبب له نوعاً من التوتر
والإحباط، فالفهم والاستماع مهارتان متكاملتان من مهارات اللغة التي ينبغي أن
يتدرب عليها المتعلمون منذ بدء تعلمهم اللغة العربية لأهميتها في السيطرة على اللغة
سيطرة وظيفية، ولكن ما الاستماع؟ إن المقصود بالاستماع هنا ليس السماع
"Hearing" بل المقصود هو الإنصات "Auding"، وأن هذا المصدر الأخير يعتبر
أكثر دقة في وصف المهارة التي نعلمها أو نكونها لدى الدارس، وإذا كانت القراءة
عملية تقوم بشكل كبير على النظر إلى الرمز المكتوب أو التعرف عليه ثم تفسيره
نجد أن الاستماع عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها، ولذلك نجد القرآن
الكريم يستخدم لفظ الاستماع المقصود به الإنصات في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ
الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الأعراف آية: ٢٠٤]، ومن
هنا تستخدم كلمة "الاستماع" للدلالة على الإنصات والفهم والاستيعاب
والتفسير والنقد، إن الهدف الرئيس من الاستماع هو أن تكون قادراً على فهم
المتحدث باللغة "Native Speaker" في مواقف غير تعليمية.

مكونات الاستماع الواعي:

يمكن تقسيم مهارة الاستماع إلى خمس مكونات أو عناصر، هذه العناصر وإن كانت متتابعة متتالية إلا أنها مترابطة متداخلة، بينها علاقات قوية من التأثير والتأثر؛ هذه العناصر هي:

- ١- تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم وتعرف نوع كل صوت في اللغة العربية في مقابل الأصوات في اللغة الأم.
- ٢- إدراك المعنى الإجمالي لرسالة المتحدث.
- ٣- الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع.
- ٤- فهم الرسالة والتفاعل معها.
- ٥- مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة.

تدريس الاستماع:

لكي ينجح المعلم في تدريس الاستماع عليه أن يتعرف أولاً العادات اللازمة للمستمع الجيد، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- عند بداية الاستماع:
 - أ- أن يعرف لماذا يستمع.
 - ب- أن يجلس في المكان الذي يجنبه المشوشات.
 - ج- أن يتطلع إلى المتكلم.
 - د- أن يركز انتباهه ويكيف نفسه لسرعة المتكلم.
 - هـ- أن تكون لديه الرغبة في مشاركة المتكلم المسئولة.
- ٢- أثناء عملية الاستماع على المستمع أن يحاول:
 - أ- تحديد أغراض المتكلم.

- ب- تذكر النقاط المهمة.
- ج- متابعة الأمثلة والأدلة بعناية.
- د- فهم ما يقال فهماً جيداً قبل الحكم عليه.
- ٣- وعند تقديم الحديث عليه أن:
- أ- يربط بين النقاط التي يثيرها المتحدث وبين خبراته الشخصية.
- ب- يحدد أسباب موافقته أو معارضته.
- ٤- يحتاج الاستماع الغرضي من المعلم أيضاً معرفة بعض الأمور منها:
- أ- أن الاستماع الدقيق يقوم على الرغبة في الفهم.
- ب- أن فهم غرض المتعلم يعتبر أمراً أساسياً.
- ج- أن الاستماع الجيد يتطلب القدرة على تجميع الفكرة الرئيسة وإعادة تكوينها.
- ٥- ولكي ينجح المعلم في تكوين عادات الاستماع الجيد عند الدارسين عليه أن يعرف أولاً مستواهم في هذه المهارة، ويمكنه ذلك من الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- أ- هل يميز الدارس الاختلافات البسيطة بين الكلمات؟
- ب- هل يستطيع أن يتعرف على الكلمات المسموعة؟
- ج- هل يستطيع تمييز التشابهات والاختلافات والأصوات الأولى والمتوسطة والأخيرة للكلمات؟
- د- هل يستمع بانتباه إلى الأحاديث الشائعة والقصص القصيرة؟
- هـ- هل يستمع إلى قصة أو مقالة لغرض خاص؟
- و- هل يتبع التوجيهات الشفوية؟
- بعض مهارات الاستماع الجيد:
- إن معرفة المعلمين مستوى الدارسين يساعدهم على تنمية بعض مهارات الاستماع لديهم، ففي مرحلة تعليم الاستماع ينبغي أن يركز مع الدارس على أن:

- ١- يعرف غرض المتكلم.
 - ٢- يتعاطف مع المتكلم.
 - ٣- يتوقع ما يقال.
 - ٤- يستمع للأفكار الرئيسة.
 - ٥- يستمع للتفاصيل.
 - ٦- يتبع التعليمات الشفوية.
 - ٧- يتذكر تتابع التفاصيل.
 - ٨- يستخلص الاستنتاجات.
 - ٩- يلخص في عقله ما يقال.
 - ١٠- يستمع ما بين السطور.
 - ١١- يميز الحقيقة من الخيال.
 - ١٢- يميز المادة الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع من المادة غير الأساسية.
 - ١٣- يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم.
 - ١٤- يستمع في ضوء خبراته السابقة.
 - ١٥- يحلل وينقد ما يقال.
 - ١٦- يستمع بتذوق واستمتاع.
- والدارسون الأجانب للغة العربية عدة ما يحتاجون إلى التدريب المنظم على هذه المهارات.

توجيهات أساسية في تدريس الاستماع:

- ١- على المعلم أن يوجه الدارسين إلى الاستماع للموقف مرتين أو ثلاثاً من أجل التقاط المعنى العام قبل التفكير في الكلمات كلمة كلمة أو العبارات عبارة

عبارة؛ أي: على المعلم أن يوجه انتباه الدارسين إلى الوحدات الكبرى من
جمل وفقرات إذا ما أرادوا معايشة الحديث والاستمتاع به.

٢- على المعلم أيضاً أن يشجع الدارسين على بذل الجهد من أجل استبعاد لغتهم
القومية من التدخل في الموقف الاستماعي.

٣- إن الاستماع للغة العربية عن طريق اللغة العربية:

- يمكن الدارس من البدء في التقاط المعنى العام.

- ينمي لدى الدارس القدرة على مناقشة ما يستمعون إليه.

٤- يجب أن يحدد المعلم لكل درس من دروس الاستماع أهدافاً واضحة تمكنه
والدارسين من إدراك العلاقة بين المضمون المقدم والغاية التي من أجلها يقدم.

٥- يجب أن يتدرج درس الاستماع من المواقف البسيطة إلى المواقف الأكثر
تعقيداً، على أن يتوافق هذا التدرج مع مراحل نمو عملية الاستماع.

٦- يجب أن تكون مواقف الاستماع حيوية وشائقة ولها مضمون يمكن أن يترك أثره
في ذاكرة المستمع، من حيث أعمال التفكير، ثم الاستيعاب والتذكر والاستدعاء.

٧- يجب العناية بتوجيه الدارسين نحو معرفة ما يجب أن يستمعوا إليه، والوقت
والمكان المناسبين للاستماع، وكيفية الاستماع.

٨- ينبغي أن يستمع الدارسون إلى مجموعة أحاديث ثم يطالبوا باسترجاعها على

شرائط مسجلة بأصواتهم، ثم يعودوا فيستمعوا إليها بأصواتهم، فسماع

الدارس لحديثه بعد أن تدرب على استماعه يقدم له ما يسمى بالتغذية

الارتجاعية، خاصة لو عاد فسمع التسجيل الأصلي الذي تدرب عليه.

٩- ينبغي استخدام أنماط لغوية مألوفة، وإذا كانت هناك أنماط لغوية غير مألوفة

فينبغي دراستها من قبل؛ حتى يألفها الدارس.

١٠- ينبغي أن تقدم التدريبات والاختبارات على أساس من مواقف لغوية طبيعية.

مقترحات لتنمية الاستماع لدى الدارسين:

١- وضع الدارسين في أماكن ملائمة، والعمل على التقليل من الضوضاء وعوامل التشتت.
٢- ربط مادة الاستماع بخبراتهم السابقة وباهتماماتهم، مع توضيح معاني الكلمات الجديدة وإلغاء الأسئلة المثيرة.

٣- مساعدة الدارسين على إدراك الهدف من الاستماع والرغبة فيه.

٤- جعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى الدارسين وقدرتهم على الانتباه.

٥- توجيه الدارسين ومساعدتهم على إعادة إلقاء ما سمعوه وتلخيصه وشرحه وتقويمه.

٦- توجيه الدارسين نحو تنمية قدراتهم على تقوية غموضهم في مهارة الاستماع.

ثانياً: تعليم الكلام (التحدث):

الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث.

الوقت المناسب لتعليم الكلام:

كان هناك اتجاه سائد بتأخير الكلام حتى المراحل المتقدمة من دراسة اللغة بحجة الاستخدام الصحيح للغة في الكلام، وهذه النظرة قاصرة لأن الاستخدام الصحيح للغة في الكلام لن يتأتى إلا إذا استخدمت اللغة فعلاً منذ البداية المبكرة لتعلمها، فمنذ البداية ينبغي أن يكون الدارسون قادرين على استخدام محتوى الدرس الأول في التعبير الشفوي عن أنفسهم قبل الانتقال إلى الدرس الثاني.

بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام:

١- النطق:

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي؛ إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ، ولا نعني هنا بالنطق الدقة فيه بقدر ما نعني قدرة المتعلم المبتدئ على إخراج الصوت بالشكل الذي يمكنه من الكلام مع أبناء اللغة.

إن العناية بتقدم أصوات اللغة قبل تقدم رموزها المكتوبة أمر مهم تحبذه كثير من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية.

٢- المفردات:

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفاً من أهداف أي خطة تعليمية؛ ذلك أن المفردات هي أدوات لحمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، وعادة ما تكتسب المفردات من خلال مهارات الاستقبال: الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارتا الكلام والكتابة فتغمسان في المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها.

٣- القواعد:

كثيراً ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة لغير الناطقين بها الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماماً، وعلينا أن نعرف أن هناك حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم، ومما ينبغي الالتفات إليه في تعليم القواعد أنها تُقدم إلى الدارسين بوحدة من طريقتين:

الأولى: تقدم القاعدة الجديدة من خلال حوار أو موقف قصصي، ثم تستنبط القاعدة وتستخدم في مواقف حوارية جديدة.

الثانية: تقدم القاعدة الجديدة في أمثلة على شكل جمل في أول الدرس، ثم تستخرج القاعدة ويتم التدريس عليها.

وحسبما يرى المدرس إما أن يقدم تدريبات، وإما أن يقدم المفاهيم من خلال الشرح يدعمها بأمثلة سهلة ثم بتمرينات.

المدخل السمعي البصري في تعليم الكلام:

يمكن استخدام المدخل السمعي البصري في تعليم الكلام، ففي هذا المدخل يمكن استخدام أساليب كثيرة، منها: الصورة والتمثيل، وسلاسل من الأحداث، والتعبير بالملامح، وكلها أساليب يستعان بها لتفسير المعنى وربطه بالصوت ثم نطقه.

واستخدام هذا المدخل يقوم على عدة أسباب:

١- أن ارتباط الصورة بالصوت يقلل كثيراً من الإحساس بالحاجة إلى اللغة الأم، فالعنى واللفظ هنا يرتبطان ارتباطاً مباشراً دون حاجة لتدخل من اللغة الأم.

٢- أن هذه الأساليب تلفت الانتباه منذ البداية إلى تدريب الدارسين على التفكير في اللغة الأجنبية باللغة الأجنبية ذاتها.

٣- أن الحاجة للكتابة هنا تقل، لأن الكلمات المتكلمة لا تترابط فقط مع التابع الصحيح للنطق، بل - أيضاً ما تثيره الصورة من معانٍ مما يساعد على حفظ النطق، واستدعائه بمجرد رؤية الصورة.

٤- أن التعلم هنا يعتمد على العرض البصري، مع التذكر السمعي، مع الاستخدام الشفوي، ولا شك أن البصر مع السمع مع الحديث والاستخدام تأكيداً للقدره على الكلام.

٥- أن هذا المدخل يتضمن دوافع ومثيرات للمتعلم، حيث تتاح له الفرص العملية لاستخدام ما حفظ من عبارات في فترة الاستماع، وللشعور بأنه تعلم شيئاً مفيداً، فهو يعيش الناس والصور، وسيشرك نفسه في مواقف حقيقية حية متحركة.

٦- أن هذا المدخل يتسع ليشمل أساليب وإمكانات كثيرة، فمن الأساليب نجد: ما يسمى بالأسلوب المباشر، وأسلوب سلاسل المواقف التمثيلية وأسلوب الأسئلة والأجوبة، ومن الإمكانيات نجد المعسكرات والرحلات والاجتماعات والمناقشات، وحفلات السمر، ومسابقات الكلام... إلخ. وسنعرض فيما يلي بعض الأساليب وكيفية استخدامها في تعليم الكلام (الحديث):

أ- الأسلوب المباشر:

وهو من الأساليب الشائعة الاستخدام في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، وهذا الأسلوب يقوم في الحقيقة على مبدأ رئيس من مبادئ سيكلوجية اللغة يمكن تحويله مباشرة إلى مواقف تعليمية في حجرة الدراسة.

والفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب هي ربط الكلمات بالأشياء الدالة عليها، ثم ربط الأشياء بالسياق، ثم ربط السياق بالتعبير في اللغة المتعلمة، وبما أن السياق قد يكون فكرة أو حدثاً أو موقفاً حيويًا كاملاً، فإنه يأتي بعد ذلك ربط السياق بالمعنى (فكرة أو حدث) بالتجربة أو الخبرة الحقيقية التي أعطت الفكرة أو السياق نبضه الحقيقي.

بعض إجراءات استخدام هذا الأسلوب:

قد يبدأ المعلم استخدامه لهذا الأسلوب بنطق أسماء الأشياء في حجرة

الدراسة، ويطلب من الدارسين ترديدها، بعد ذلك يستطيع أن يتقدم قليلاً فيربط هذه الأسماء ببعض ما يحدث في الفصل، فمثلاً: ينطق أسماء مثل: كتاب، كرسي، طباشير، سبورة، مساحة يربط هذه الأسماء: أين الكتاب؟ الكتاب فوق الكرسي. أين الطباشير؟ الطباشير بجوار السبورة. السبورة متسخة، مسح لسبورة بالمساحة، وكل هذه أشياء يمكن أن تحدث في الفصل، فالكلمات هنا تعلم من خلال بعض الأعمال البسيطة، بعد ذلك يمكن أن يتقدم قليلاً، حيث تتصور هذه الأعمال وتعتقد فتصبح تمثيلاً لقصة يقوم بها الطلاب، أو معرضاً للصور. وكل موقف من هذه المواقف يستدعي كلاماً، وهكذا تتسع المواقف ويظل محتواها كلاماً مرتبطاً بأشياء وأحداث مباشرة، ومن ذلك أيضاً إمكانية استخدام الصور والرسوم والخرائط التي تعلق على حوائط الفصل، ويصمم لها مجموعة من الأسئلة يطلب من الدارسين الإجابة عنها.

ب- سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية:

وهذا الأسلوب يدخل أيضاً في إطار من المدخل السمعي والبصري ويتكامل مع الأسلوب المباشرة يصبغه باختلاف بسيط، وهو التركيز على الأحداث بدلاً من الأشياء، أي: توسيع مدى المعنى في الكلام والانتقال من الكلمة والأجمل إلى الموقف المتكامل المكون من سلسلة من الأحداث المتتابعة والمتراصة، فيقوم المعلم بأداء مجموعة من الأعمال في موضوع واحد، ويصحب أداء كل عمل منها وصف لما يقوم به ويقوم الدارسون بعد ذلك بأداء هذه الأعمال في جماعات صغيرة، على أن تقوم إحدى الجماعات بالكلام المصاحب للأداء في شكل كورس، أو يطلب من كل دارس أن يصف الأداء، أو يؤدي كل دارس دوراً ويتكلم عنه وهو يؤديه.

مثال: يقوم المعلم من مكانه ويتجه إلى الباب ويفتحه ويغلقه وفي أثناء قيامه بهذه العملية، يقول: أنا أقوم من مكاني، أنا أتجه إلى الباب، أنا أفتح الباب، أنا أغلق الباب، ويكرر المعلم هذه العملية عدة مرات ثم بعد ذلك يبدأ فيقوم من مكانه ويسأل: ماذا أفعل الآن؟، يرد أحد الدارسين: أنت تقوم من مكانك، ثم يكمل بقية الأحداث.

ج- الأسئلة والأجوبة:

تعتبر طريقة الأسئلة والأجوبة من أنسب الطرق وأكثرها فعالية في تدريس المحادثة باللغة العربية، وعادة ما يبدأ المعلم استخدام هذا الأسلوب بأسئلة وإجابات قصيرة، ثم تتطور بعد ذلك إلى مواقف كلامية حقيقية تقوم على الحوار بين شخصين أو أكثر.

ويحتاج أسلوب السؤال والجواب إلى دقة شديدة في تخطيط الأسئلة والتفكير فيها قليلاً، حيث لا ينبغي أن تكون عشوائية بل ينبغي أن تكون من طبيعتها أن تسمح بما يلي:

١- إجابة سهلة واضحة خالية من استخدام الأفعال، ولا تحتاج إلى إضافة أكثر من كلمة على صيغة السؤال.

٢- إجابة لا تتطلب كلمات وحقائق وتراكيب غير معروفة للدارس ولا تستخدم سوى زمن الفعل في صيغة السؤال.

٣- إجابة مباشرة يسهم السؤال في مساعدة الدارس على تركيبها لغوياً.

وتتدرج الأسئلة من السهولة إلى الصعوبة ومن البساطة إلى التعقيد حتى تصبح أسئلة تستدعي وصفاً مطولاً لشيء أو أوامر في حدث ما.

إجراءات استخدام الأسئلة والأجوبة:

- ١- يبدأ استخدام الأسئلة والأجوبة على شكل سؤال من المعلم وجواب من الدارس، ثم على شكل أسئلة من مجموعة وإجابات من مجموعة أخرى، ثم أسئلة من دارس وإجابات من دارس آخر.
- ٢- بعد أن يتأكد المعلم عن طريق الأسئلة والأجوبة أن الجمل والمعاني المقصودة في الحديث قد أصبحت في متناول استخدام الدارسين، وأنهم قد تعلموها، وعليه أن يتيح الفرصة لاستخدامها في مواقف أخرى.
- ٣- بعد أن يكتسب الدارسون القدرة على نطق وفهم عدد من الجمل والعبارات يمكن استخدام ما يسمى بتتابع الحديث، فيسأل الدارس جاره سؤالاً يجيب عنه، ثم يسأل الجار جاره التالي فيجيب عنه، وهكذا بحيث تسير الأسئلة والإجابات في خط واحد، وهذا الإجراء يعطي للدارسين فرصة لاستخدام جمل سبق أن تعلموها.
- ٤- وفي هذه الفترة الأولى من استخدام الأسئلة والأجوبة يمكن أن يسأل المعلم سؤالاً يجيب عنه أحد الدارسين ثم يطلب من عدد آخر منهم تكرار الإجابة عدة مرات.
- ٥- يمكن تخطيط مواقف محادثة بين كل مجموعة من الطلاب، فيتبادلون الأسئلة والأجوبة، ثم يقوم بعضهم بتلخيص بسيط لما دار بينهم من حوار ونتيجة هذا الحوار.
- ٦- ويمكن أن يلجأ المعلم إلى بعض مواد القراءة الأولية البسيطة ويتخذها أساساً لتدريس المحادثة، يختار نصاً قصيراً وسهلاً يقوم بقراءته على الدارسين، ثم يطرح عليهم عدداً من الأسئلة يجيبون عنها.

٧- مع بداية مرحلة القراءة واتصال الدارسين بالكلمة المكتوبة والمطبوعة يمكن الاعتماد على نصوص ومواد القراءة.

٨- وفي تدريبات المحادثة التي ترتبط بالقراءة يراعى أن تكون المواد والنصوص محكمة، والمفردات والتراكيب والقواعد والأفكار، كما يراعى فيها التدرج البطيء في الصعوبة.

ثالثاً: تعلم القراءة:

تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم لغة أجنبية، فبالرغم من تأكيدنا على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيراً ما يتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين، لا بسبب ضعفهما لديه ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية، أو أن يشعر أن حاجته لممارسة اللغة ممارسة شفوية قليلة، وفي هذه الحالة تصبح القراءة مهارة بديلة في الاتصال باللغة عن المهارات الشفوية، ويصبح تعليمها وتعلمها أمراً ضرورياً ومفيداً.

طبيعة القراءة:

بما أن القراءة مهارة استقبالية فإنها تتضمن العمليات العقلية المتضمنة في الاستماع، ففي كلتا المهارتين يقوم الطلاب باستقبال الرسالة وفك رموزها، فالقراءة تشمل جانبين:

أ- جانباً ميكانيكياً: يشمل الاستجابات الفسيولوجية للرموز المكتوبة؛ أي: تعرف الكلمات والنطق بها.

ب- جانباً عقلياً: يشمل فهم المعاني وتفسيرها وتحصيل فكر الكاتب وتقومه والحكم عليه، وربط كل ذلك بالخبرة السابقة للقارئ.

وفي ضوء تحديد طبيعة القراءة ومفهومها نستطيع أن نحدد كيفية تعليمها ابتداءً من الأهداف حتى نصل إلى الإجراءات والأساليب.

أهداف تعليم القراءة:

- ١- أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
- ٢- أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.
- ٣- أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة.
- ٤- أن يتعرف على معاني المفردات من معاني السياق.
- ٥- أن يفهم معاني الجمل في الفقرات ويدرك العلاقات بينها.
- ٦- أن يقرأ بفهم وانطلاق.
- ٧- أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل.
- ٨- أن يتعرف على علامات الترقيم ووظيفة كل منها.
- ٩- أن يقرأ قراءة واسعة في الصحف وفي الأدب والتاريخ... إلخ.

مراحل تعليم القراءة:

المرحلة الأولى:

وهي مرحلة التعرف والنطق، وتشير معظم الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغات الأجنبية إلى أن أحسن بداية لهذه المرحلة هي الاعتماد على مواد سبق أن ألفها الدارسون في مرحلتها الاستماع والكلام، وفيما يلي بعض التوجيهات التي يمكن الاسترشاد بها في هذه المرحلة:

- أ- ينبغي أن تقدم الحروف العربية، وأن نكرر تقديمها حتى تصبح مألوفة تماماً للدارسين.
- ب- الحروف غير المألوفة والصعبة يمكن تقديمها إلى الفترة التي يستطيع الدارس فيها تعرف الجمل وإدراك بقية أشكال الحروف وأصواتها، وهنا يمكن تقديم

الحروف مجردة مباشرة للكبار، أما مع الصغار فيجب تجريدتها تدريجياً مع تدرج نموه في تعلم اللغة.

ج- ينبغي الالتفات إلى تدريبات تجريد الحروف والتدريب على أشكالها في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وعلى أصواتها: مفتوحة ومكسورة ومضمومة ومشددة.

د- وبالنسبة للقراءة الجهرية يمكن الاسترشاد بالموقف التدريسي الآتي:

١- يطلب المعلم من الدارسين إغلاق كتبهم والإنصات له، ويقوم بقراءة بعض العبارات التي تدور حول فكرة واحدة ومناقشة بسيطة يتأكد من فهم الدارسين للمعنى.

٢- يفتح الدارسون كتبهم ويتابعون قراءة المعلم جملة جملة.

٣- يقرأ الدارسون الجمل من كتبهم على شكل جماعي، محاولين تقليد ما سمعوه من المعلم.

٤- يقوم المعلم بتعرف أداء كل طالب، فيطلب من كل واحد منهم أن يقرأ جهرياً، ومن القراءة الجهرية يمكن للمعلم أن يخرج بانطباع عام عن مدى تمكن الدارسين من ربط الرموز المكتوبة الصعبة من الأصوات التي تمثلها تماماً.

هـ- يبقى بعد ذلك عنصر أساس في هذه المرحلة وهو التقويم، ففي كل خطوة ينبغي أن نختبر الدارس في قدرته على القراءة الجهرية للرموز المكتوبة وعلى استخلاص المعاني من ترابط الكلمات وصيغ النحو التي قد يكون درسها سابقاً.

المرحلة الثانية:

وهي مرحلة القراءة من أجل الفهم، وفي هذه المرحلة يمكن أن ينتقل الدارس إلى قراءة أكثر عمقاً تحت توجيه وإرشاد المعلم، والتطور بالقراءة إلى مستوى أكثر عمقاً يتطلب تقديم مفردات جديدة وكثيرة، ومن هنا وجب استخدام كلمات

شائعة تقدم من خلال النصوص المألوفة، بحيث يحرص المعلم على توضيح معاني المفردات الجديدة، أما المفردات الأقل شيوعاً والمعاني غير العادية للكلمات الشائعة فيمكن تدريب الدارس على تخمينها أو الكشف عنها في المعجم؟

ونجاح التعلم في هذه المرحلة مرهون باتباع ما يأتي:

أ- أن تقدم المادة التعليمية في شكل حوارى وقصصى طريف، متضمنة موضوعات شائعة ممتعة ومعتمدة على المفردات والتراكيب التي تعلمها الدارس فعلاً.

ب- أن تتصف هذه النصوص المقدمة بقصر الجمل وقصر وحدات المعنى.

ج- أن تكون الموضوعات سهلة، تدور حول مواقف مألوفة، إما في الثقافة العربية الإسلامية أو في ثقافة الدارس، وأن تكون سهلة وبسيطة بالدرجة التي تمكن الدارس من متابعتها.

ومع توافر هذه الشروط في المواد المقدمة للقراءة ينبغي أن تكون هناك أيضاً

خطة متجردة في تقديمها، ويمكن الاسترشاد بما يلي:

١- يمكن البدء بمواد المرحلة الأولى مع إعادة صياغتها وتنظيمها وتقديمها بشكل قصصي مترابط.

٢- تقدم نصوص مألوفة، تتضمن بعض المفردات والمواد المعجمية الجديدة.

٣- تقدم مواد أكثر اتساعاً وعمقاً مع الاحتفاظ ببساطتها وسهولتها ومناسبتها للنمو المعرفي واللغوي للدارسين.

٤- تقدم نصوص مألوفة المفردات والتراكيب ولكنها تحمل أفكاراً أو معاني غير مألوفة.

٥- تقدم قراءات إضافية أكثر اتساعاً وعمقاً من الناحية اللغوية والفكرية عن سابقتها.

الإجراءات التدريسية لهذه المرحلة:

- ١- يمكن للمعلم مثلاً أن يقرأ النص -أولاً- أمام الدارسين ثم يرددوا خلفه عدة مرات حتى يتأكد من صحة قراءتهم.
- ٢- ثم المناقشة الشفوية للمعاني العامة.
- ٣- يطلب المعلم من الدارسين قراءة النص قراءة صامتة، مع محاولة استنباط معاني الكلمات الصعبة من السياق، فإذا لم يستطيعوا يقدم المعلم معناها بإحدى الطرق المعروفة كأن يعطيها مرادفاً مألوفاً، أو يعطيها المعنى العكسي، أو يعرفها إذا أمكن... إلخ، ولا يلجأ إلى استخدام لغة وسيطة.
- ٤- يقرأ الدارسون النص مرة ثانية قراءة صامتة للبحث عن إجابات لمجموعة من الأسئلة يسجلها المعلم على السبورة.
- ٥- تدور مناقشة نشطة للأسئلة للتأكد من وضوح الفهم ومن قدرة التلاميذ على الانتقال من الاهتمام بالنطق والتعرف إلى الاهتمام بالمعنى والمضمون.
- ٦- تخصيص وقت لتقدم مجموعة من تدريبات بناء المفردات.

المرحلة الثالثة:

- أ- قراءة مكثفة: وتهدف إلى تكثيف نشاط القراءة من أجل تعميق دراسة اللغة تحت إشراف المعلم، بحيث يقدم للطالب مواد يُدرب فيها على تفسير صعوبات التركيب اللغوي وتوسيع مجالات الثروة اللفظية، والقدرة على البحث عن المعلومات ودراستها وفهمها.
- ب- القراءة الواسعة: وتهدف إلى إتاحة مجالات وميادين واسعة من القراءة لكي ينطلق المتعلم في القراءة معتمداً على نفسه في التقاط محتوى الفقرة واستخلاص المعلومات والأفكار من المادة المقروءة.

وعلينا أن نركز على مهارتين أساسيتين، هما:

أ- الدقة في القراءة. ب- السرعة في البحث عن المعلومة.

أ- تنمية مهارة الدقة في القراءة: وذلك تبعاً لما يأتي:

- ١- يعد الدارسون فقرة جديدة في كتبهم ثم يقرؤونها قراءة صامتة.
 - ٢- يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة لتحقيق مجموعة من الأغراض، منها:
 - أ- تدريب الطلاب على استخلاص ما عبر عنه الكاتب.
 - ب- تلميحهم على استخدام الكلمات والتعبيرات والتراكيب التي جاءت في الفقرة أو الجمل.
- ب- تنمية مهارة الحصول على معلومة:

اكتساب هذه المهارة المهمة يتطلب عدة أمور، نعرضها فيما يلي:

- ١- أن يقرأ الطلاب وفي ذهنهم فكرة واضحة ومحددة عما يبحثون عنه من معلومات.
 - ٢- أن يقرأ الطلاب بحثاً عن للمشكلة.
 - ٣- أن يستخدم المعلم إحدى طرق تخطيط دروس تنمية هذه المهارة.
- المرحلة الرابعة:

وهي مرحلة القراءة الجادة التأملية الواسعة في ميدان الفكر والثقافة، كقراءة القصص الممتازة والأدب وكتب السياسة والدين... إلخ.

وتهدف القراءة في هذه المرحلة إلى تنمية التفكير وتدريب الدارس على استخدام عقله في القراءة، والنظر بعمق في الأسباب والدوافع والنتائج... إلخ.

وفي هذه المرحلة على المعلم أن يوجه قراءات الطلاب نحو الأعمال الأدبية البسيطة، ويمكن للمعلم أن يقدم مع المواد التي يوجه إليها الطلاب مجموعات من الأسئلة العميقة التي تتطلب تفكيراً عميقاً.

رابعاً: تعليم الكتابة:

تعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة، كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفاً أساسياً من أهداف تعلم اللغة الأجنبية، فالكتابة وإن كانت مهمة كوسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن النفس والفكر فإنها مهمة أيضاً في حجرة الدراسة، حيث يتطلع الدارس للغة العربية إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدث ويقرأ، والكتابة وسيلة من وسائل تعلم اللغة، ولكن: ماذا نعني بالكتابة؟

قد يتصور البعض أن الكتابة مهارة بسيطة تتركز في القدرة على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً طبقاً لما اتفق عليه أصحابها من أشكال لهذه الحروف والكلمات، ومع أن هذا يكون جزءاً مهماً من مفهوم الكتابة إلا أن مفهوم الكتابة أوسع من هذا وأشمل، فالكتابة تشير إلى مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميز كل منها بمطالب معينة تفرضها على الكاتب، هذه الأنشطة تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلى شكل مرئي متفق عليه، يتلو ذلك كتابة وحدات لها معنى، كالكلمة والجملة وذلك النشاط يمكن أن نطلق عليه الجانب الحركي أو المهارة الحركية في الكتابة.

أما الجانب الثاني من الكتابة فيأتي عندما تصبح الكتابة أكثر تعقيداً، فتتضمن وضع الرموز المرئية طبقاً للنظام المتفق عليه بين أصحاب اللغة؛ أي: استخدام نظام تركيب الجمل في صياغة جمل وكتابتها، وهذا الجانب نسميه النشاط الكتابي العملي البسيط والتعبير.

ثم تأتي بعد ذلك مرحلة النشاط الكتابي المتطور، وهي المرحلة التي ينظر فيها للكتابة كوسيلة للتعبير عن الأفكار في شكل مسلسل طبقاً لنظام تركيب

اللغة، الهدف النهائي لهذا النشاط بالنسبة للكاتب هو القدرة على التعبير عن نفسه في صيغة مهذبة وراقية؛ تتطلب الاستخدام الفعال للثروة اللفظية وسائر تراكيب اللغة، إذن فالكتابة نشاط حركي ونشاط فكري، وهما معاً يكونان المهارة الكلية للكتابة.

تدريس الكتابة:

يمكننا أن نتناول تعليم الكتابة من خلال المجالات الآتية:

١- الإملاء. ٢- الخط. ٣- التعابير.

أولاً: تدريس الإملاء:

١- النقل أو الإملاء المنقول:

- تهدف الخطوة الأولى في تدريس الكتابة باللغة العربية إلى تحسين قدرة الدارس على رسم الحروف والكلمات العربية، ومن التدريبات التي يمكن استخدامها في هذه المرحلة من الإملاء ما يلي:
- أ- وضع أسئلة تنقل إجابتها من نص مقروء.
 - ب- تقديم عدة كلمات غير مرتبة، ويطلب من الدارس إعادة ترتيبها لتكوين جملة مفيدة.
 - ج- نقل نصوص مألوفة قصيرة، مضمونها يتصل بميول الدارس.
 - د- تدريبات الجمل التحويلية.

وينبغي أن ندرك أن هذه المرحلة ليست فقط من أجل رسم الحروف ونقل الكلمات والجمل، ولكن أيضاً للتدريب على التراكيب والقواعد التي تدرس أيضاً في الحديث والكتابة، وعلى المعلم أن يقدم علامات الترقيم ويشرح دلالتها، ومن واجبات المعلم في هذه المرحلة أن يجرد الأشكال الكتابية المختلفة لكل صوت، والوضع الذي يأخذه شكل الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وفي هذه

المرحلة أيضاً يمكن تقديم قواعد الهجاء الخاصة بنوع المد وكتابة الهمزة... إلخ.

٢- الإملاء المنظور:

وفي هذه المرحلة يمكن القيام بما يأتي:

أ- يطلب من الدارس إعداد نص معين يحدده المعلم، ثم يقرأ الدارس النص قراءة جيدة في المنزل، ثم يقوم المعلم بمناقشته من خلال كتابته على السبورة، ويستخرج منه الكلمات الصعبة في هجائها ويشرح كيفية كتابتها، ثم بعد ذلك تملئ القطعة على الدارسين.

ب- يطلب من الدارس حفظ نص قصير بسيط ومراجعة هجاء كلماته، ثم بعد ذلك يطلب منه كتابته مع السماح له بالعودة للنص كلما احتاج إلى ذلك كنوع من التعزيز الفوري.

ج- يطلب من الدارس كتابة بعض الجمل والعبارات التي سبق أن درسها وقراها وكتبها في الإملاء المنقول، دون أن يرجع في ذلك إلى نقلها من الكتاب ثم يعود فيقارن ما كتبه في الإملاء المنظور بما كتبه في الإملاء المنقول، من أجل إجراء التصحيحات المطلوبة.

د- يمكن أن نقدم للدارس فقرة أو فقرتين سبق له قراءتها، ثم نقوم بحذف مجموعة من الكلمات الرئيسة بها، ونطلب منه إكمالها، وفي هذا التدريب يمكن أن يستعين المعلم بأسئلة تساعد الدارس على ملء الفراغات، حيث يستدعي كل سؤال كلمة ناقصة وهكذا.

هـ- يمكن للمعلم أن يطرح سؤالاً تكون إجابته جملة أو جملتين سبق حفظهما ثم يطلب من الدارس كتابة الإجابة، أو قد يعرض عليه صورة يكتب عليها جملة أو جملتين.

و- ويمكن في هذه المرحلة استخراج الكلمات الصعبة من نص الإملاء وكتابتها على السبورة ثم كتابتها عدة مرات في كراسات الدارسين حتى يتقنوها، ثم يملئ عليهم النص.

وعندما يصل الدارس في هذه المرحلة إلى مستوى يمكنه من أن يحكي لنفسه بشكل صحيح ما يود أن يكتبه، فعلينا أن نطلب منه كتابة ما يود، وعلينا أن ننمي لديه هذه الإمكانية بتقديم بعض التدريبات مثل:

أ- أن نقدم للدارس مجموعة من الجمل، ويطلب منه استبدال كلمات أخرى بكلمات منها أو كلمات بعبارات، أو عبارات بعبارات بحيث يظل المعنى ثابتاً أحياناً، وقابلاً للنمو أحياناً أخرى، أو يتغير أحياناً ثالثة.

ب- أن نقدم للدارس مجموعة من الجمل يطلب منه تحويلها وإعادة صياغتها لتتضمن مثلاً معلومات مرة، وتتغير تراكيبيها النحوية مرة أخرى، أو تأخذ صياغة أخرى كأن تستبدل الأسماء بالضمائر أو العكس، أو تحول صيغة الجملة من المتكلم لمخاطب أو من الغائب للمتكلم... إلخ.

ج- أن يطلب من الدارس أن يكتب بعض الجمل حول موضوع يعرض على الفصل أو صورة أو مجموعة من الصور، وهذه الصور تقدم بالطبع مواقف مرتبطة كل الارتباط مع ما سبق أن درسه الدارسون من موضوعات وجمل في المراحل السابقة كلها، وقد تأخذ هذه الجمل شكل الحوار المحفوظ.

ومن أنجح وسائل تدريب الدارسين على هذا النوع من الكتابة أن يكون في يد الدارس ما يسمى بكتاب التدريبات "Work Book" يتضمن أجزاء خاصة بمثل هذه التدريبات.

٣- الإملاء الاختباري:

يقوم الإملاء الاختباري على أساس من ثلاث قدرات هي: القدرة على الاستماع والمتابعة، والقدرة على الاحتفاظ بما سمع، والقدرة على وضع ما سمع في رسمه الكتابي، على أن تعمل هذه القدرات في آن واحد.

ويهدف الإملاء الاختباري إلى أمرين:

الأول: تعزيز العلاقات بين الأصوات والرموز التي تعلمها الدارس في القراءة، ذلك أن الدارس الذي لا يستطيع أن ينظر إلى الكلمة وينطقها فإنه لن يستطيع عملياً أن يتهجى الكلمة بشكل صحيح خلال الإملاء.

الثاني: اختبار وتقويم نمو وتقدم ذاكرة الاستماع لدى الدارسين، لذلك فهذا النوع من الإملاء وسيلة لغاية هي اختبار السمع واختبار التصور وإدراك العلاقات التي تظهر في الرسم الكتابي.

وإذا كنا في البداية سنبدأ بنصوص قصيرة تتكون من جمل وعبارات قصيرة فإنه يمكننا تدريجياً إطالة النص وإطالة جملة؛ حتى يصبح الدارسون قادرين على الاستماع للجملة الطويلة ومتابعتها والاحتفاظ بها، حتى ينتهي من كتابتها في دقة وسلامة.

بعض إجراءات تدريس الإملاء الاختباري:

ينبغي للمعلم مراعاة عدة أمور، منها:

- ١- أن يقرأ النص في البداية بسرعة عادية وبتنظيم وإدغام عاديين.
- ٢- أن يملي النص بنفس السرعة والتنظيم والإدغام، فإملاء النص ببطء كلمة كلمة أمر يفسد الغرض من الإملاء.
- ٣- لذلك عليه أن يحرص على أن تكون كل وحدة ينطق بها ويمليها ذات معنى.
- ٤- أن ينطق بالوحدة المملة مرة واحدة، ثم يكتبها الطالب، ثم يعيدها المعلم مرة ثانية لإعطائه فرصة لمراجعة ما كتب وتصحيحه.

٥- على المعلم ألا يستسلم في أثناء الإملاء لرجاء بعض الطلاب لكي يعيد ما أملاه مرة ثانية.

٦- عليه في أثناء الإملاء أن ينتبه جيداً للطلاب ويلاحظهم بدقة حتى يستطيع تقدير طول الوقفة بين الوحدة المملأة والوحدة التالية.

٧- بعد كتابة النص المملئ كله يمكن إعطاء الدارسين وقتاً لمراجعة وتقويم دقة الكتابة، ثم يتلو هذا قراءة سريعة للنص.

تدريس التعبير:

ينقسم تعليم التعبير إلى مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: الكتابة الموجهة.

والمرحلة الثانية: الكتابة الحرة.

١- الكتابة الموجهة:

في هذه المرحلة يكون الدارسون قد عرفوا هجاء بعض فئات من الكلمات، ونمت لديهم كثير من المفاهيم التي درسوها في اللغة، وتهيئوا لممارسة الكتابة مستخدمين الصيغ النحوية والتراكيب اللغوية التي مارسوها في الحديث والقراءة والإملاء.

ويطلب من الدارس أن يبدأ في كتابة فقرة أو فقرتين في إطار ما سمعه وقرأه، ونظراً لصعوبة هذه المرحلة، حيث ينشغل الدارس فيها بالفكرة والتعبير عنها كتابة وفي ذات الوقت ينشغل بمراعاة صحة القواعد والتراكيب، نظراً لهذه الصعوبة فإنه يجب أن تأخذ عملية التدريس شكلاً متدرجاً يتضح فيما يأتي:

١- قد نبدأ باستخدام تدريب التكملة الذي سبق أن استخدمناه في مرحلة سابقة من الكتابة إلا أنه في هذه المرحلة تكون التكملة غير محددة بإجابة

واحدة، وهنا يمكن أن يكمل كل دارس الناقص بتعبير من عنده، وقد يختلف عن تكملة الدارسين الآخرين.

٢- يمكن استخدام تدريبات الإحلال، حيث يمكن أن يستبدل الدارس جزءاً من الجملة بمجموعة من العبارات، كل منها يعطي للجملة معنى مختلفاً.

٣- تقدم جمل بسيطة وقصيرة، ويطلب من الدارس إطالة الجملة بإضافة معلومات جديدة، ويمكن أن نساعد في ذلك بأن نقدم له مجموعة من البدائل يختار منها.

٤- تقدم كلمات لا تحتاج إلى إعادة ترتيب لتكوين جملة ولكنها تحتاج إلى إضافة كلمة أو كلمتين حتى تكتمل الجملة.

٥- تقدم جمل يطلب فيها تغيير كلمة واحدة منها، بحيث يتطلب تغيير هذه الكلمة إحداث تغييرات في كل الجملة. وذلك مثل:

• اجعل الجملة التالية للمبني للمجهول وغيّر ما يلزم.

• اجعلها للمثنى المذكر وغير ما يلزم.

• استبدل الفعل في الجملة بالاسم وغير ما يلزم.

٦- يمكن تخصيص تدريبات على أزمنة الفعل مثل:

• جملة يحذف منها الفعل ويقوم الدارس باستنتاج زمنه من سياق الجملة ثم يكتبه.

• إعادة صياغة الفعل مع المثنى مرة ومع الجمع مرة أخرى.

• أسئلة تبدأ بالإجابة عنها بالفعل المضارع مرة وبالماضي مرة ثانية.

٧- يمكن استخدام أسئلة يجيب عنها الطالب إما من شيء سمعه أو قرأه على أن تكون الإجابة تحريرية.

- ٨- يمكن الانتقال بعد ذلك إلى إعطاء الدارس فقرة كاملة يقوم بكتابتها في شكل مختلف، كأن يطلب منه أن يحول زمنها من المضارع إلى الماضي.
- ٩- يمكن استخدام ما يسمى بمفاتيح الكتابة، ومنها تقدم مجموعة من الأسئلة المرتبة بحيث تكون إجاباتها على الترتيب نفسه فكرة أو خبر أو حكاية، وذلك مثل كتابة موضوع يدور حول (وطني).

- أ- ما اسم وطنك؟
 ج- ما مساحته؟
 ب- أين يقع؟
 د- ما عدد سكانه؟
 وهكذا...

يمكن استخدام تدريبات الاختصار والتلخيص، كقراءة نصوص أو موضوعات في الكتب والمجلات، ثم تناقش نتائج القراءة مناقشة جماعية في الفصل ثم يطلب من الدارسين كتابة ملخص لها.

- ١٠- تدريب تكلمة مثل: أكمل الجمل الآتية ذاكراً كل ما يحيط بك من أشياء:
 أ- أنا أسمع.....
 ب- أنا أرى.....
 ج- أنا أتكلم.....
 د- أنا أشعر.....
 ومثل: أكمل الجمل الآتية واصفاً هذه الأشياء:

- أ- الكتابة.....
 ج- الفصل.....
 ب- القلم.....
 د- المدرسة.....

١١- يمكن استخدام الصور والرسوم، كالبطاقات المصورة والمناظر الطبيعية وصور الدعاية والإعلان... إلخ.

١٢- يمكن استخدام تدريب الوصف خاصة وصف المواقف، كأن يصف المعلم في البداية مثلاً موقفاً ما ثم يطلب من الدارس أن يقدم إما سؤالاً وإما جملة خبرية مثل: قابلت صديقاً لك لم تره منذ مدة، فماذا ستقول له؟

خامساً: تعليم القواعد النحوية:

مقدمة:

تعتبر قواعد اللغة العربية من أكثر المجالات غموضاً وصعوبة في مناهج تعليم اللغة بشكل عام، وهذه الصعوبة لا تقتصر فقط على متعلميها من غير الناطقين بها، بل تنسحب أيضاً على أبنائها.

وإذا كنا نعتز بأن هناك أسباباً كثيرة تكمن وراء صعوبة القواعد النحوية وضعف متعلميها إلا أن أحد المحللين يرى أن أحد الأسباب الرئيسة هو صعوبة قواعد الصرف والنحو التي تقدم للطلاب في مختلف الصفوف.

ولكن رغم هذه الصعوبات فإنه لا مناص من تقديم قواعد اللغة العربية لمن يتعلمها من غير الناطقين بها، وذلك لثلاثة أمور:

١- لأنها مظهر حضاري من مظاهر اللغة، ودليل على أصالتها.

٢- لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة.

٣- لأنها تساعد على فهم الجمل وتركيبها.

والسؤال الآن هو: كيف نقدم القواعد ونعالجها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ والإجابة عن هذا السؤال تقتضي أن نستعرض الفرق بين علم النحو وقواعده وبين قواعد اللغة التي ينبغي أن تقدم للطلاب.

النحو كعلم يقوم على أساس تحليل الصورة النظرية للغة (نظرية اللغة)، يتضمن هذا التحليل مستويات وصفية مناسبة تتسم بالوضوح والضبط الدقيق، هذه المستويات تحدد كل جمل اللغة وتراكيبها في ضوء أوسع تعميم ممكن، أما قواعد اللغة التي تقدم في برامج تعليمها، فإنها تختلف في أهدافها عن علم النحو، فالاهتمام الأول عند واضعي هذه القواعد يتركز على تقديم إطار تربوي من

التعريفات والمقارنة والتدريبات وصياغة بعض القواعد التي تعين المتعلم على تحصيل معلومات عن اللغة واستخدامها بطلاقة.

طرق تدريس القواعد:

في حديثنا عن طرق تدريس القواعد نتناول ما يلي:

أولاً: استراتيجيات تدريس القواعد ومدخله.

ثانياً: طرق تدريس القواعد وأساليبها وإجراءاتها.

أولاً: استراتيجيات تدريس القواعد ومدخله:

تشيع الآن في ميدان تدريس اللغات ثلاث استراتيجيات لتدريس القواعد

هي: الطريقة الموقفية (وتسمى أيضاً السياقية)، والطريقة السمعية الشفوية (وتسمى أيضاً طريقة الممارسة النمضية) ثم طريقة الشرح النحوي.

أ- الطريقة الموقفية أو السياقية:

أي: التي تعتمد الموقف اللغوي الطبيعي الحي، والسياق اللغوي الاتصالي

وسيلة لتعليم التركيب اللغوي أو القاعدة، وهي ترى: أنه لا ينبغي الحديث حول

اللغة قبل أن نعرف كيف نتحدثها، ومن هنا فهي تنادي بأن يتعلم المبتدئ

القواعد عن طريق السيطرة على الجمل الأساسية واستخدامها استخداماً

وظيفياً، ومن ثم علينا أن نتيح الفرصة لمتعلم اللغة الأجنبية لكي يسيطر على

التركيب والجمل الأساسية أولاً ثم نتقل به بعد ذلك إلى تقديم القواعد في

صورتها الوصفية.

ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى أن هذه الطريقة - تقوم على أساس من النظرية

السلوكية التي تعني: أن تعلم اللغة يتمثل -أولاً- في تكوين مجموعة من العادات؛

أي: مجموعة من الاستجابات الشرطية لمثير ما قد يكون موقفاً، وقد يكون

كلمات في إطار تركيب لغوي.

ب- الطريقة السمعية الشفوية:

تعتمد هذه الطريقة استخدام التدريبات النمطية (النموذجية) وسيلة لتكوين

العادات اللغوية الأوتوماتيكية الشرطية وهي تعتمد على عدة افتراضات هي:

١- أن تعلم اللغة الأجنبية أساساً عملية ميكانيكية لتكوين العادة وأن عادات اللغة

الأجنبية تشكل عن طريق إعطاء الاستجابات الصحيحة أكثر من الخاطئة.

٢- أن الطلاب يتعلمون بفعالية أكثر عندما يقدم الكلام قبل القراءة والكتابة.

٣- أن القياس والتشبيه أساس جيد لإنتاج الجملة الجديدة أكثر من التحليل.

ويبدو من العرض السابق أن كلتا الطريقتين (الموقفية والنمطية) مرحلتان

لطريقة واحدة تبدأ بالموقفية؛ أي: تبدأ بموقف لغوي يتضمن التركيب اللغوي

وينتهي بتدريب وممارسة نمطية.

ج- طريقة الشرح النحوي:

وتقوم هذه الطريقة على أساس من تقدم رؤية عميقة للتركيب اللغوي

تساعد الطالب على إثراء خبرته اللغوية، أي: أنها تختلف عن الطريقتين السابقتين

في أنها تتضمن محاولة منظمة لتزويد الدارس بمعلومات مقصودة عن القواعد

مستندة في ذلك إلى تقدم القاعدة النحوية بشكل مباشر مع شرحها شرحاً نحويّاً

تأصيلياً، ومبررها في ذلك أن بعض قواعد اللغة وتركيبها يكون تعلمها أكثر

فعالية إذا ما استفدنا من قدرات الدارس الفعلية وإمكاناته على إدراك العلاقات

السببية أكثر من اعتمادنا بشكل كامل على التدريب والممارسة النمطية وحفظ

التركيب واستظهارها.

هذا، ولقد تفرعت عن هذه المداخل والاستراتيجيات عدة طرق لتدريس

القواعد، نعرضها كالآتي:

١- الطريقة القياسية:

وهي تميل إلى استراتيجية الشرح النحوي، وفيها تقدم القاعدة أو التركيب اللغوي الجديد للطلاب، ثم ترك لهم فرصة كافية لممارسة القاعدة الجديدة والتدريب عليها في أمثلة ثم تعميمها.

ويعاب على هذه الطريقة أنها تجعل تعلم اللغة الأجنبية نوعاً من التدريب العقلي بدلاً من أن يجعله وسيلة للاتصال.

١- تقليد المعلم بالترديد الجماعي والفردى.

٢- ترديد بعض الجمل التي تشتمل على التركيب اللغوي المقصود حتى تتم السيطرة عليها.

٣- يستمع الطلاب من المعلم مرة ثانية للقصة أو المحادثة.

٤- يطرح المعلم بعض الأسئلة المصوغة بدقة متناهية يستمع إليها الطلاب ويكررونها.

٥- يبدأ الطلاب في الإجابة عن الأسئلة باستخدام جمل من القصة أو المحادثة وعندما يصبحون قادرين على استخدام هذه الجمل دون مساعدة من المعلم أو النص فهم قد استعدوا إذن لإجراء تعميمات حولها.

٦- يقوم المعلم بكتابة بعض الجمل التي تتضمن التركيب اللغوي المستهدف

باستخدام مفردات أخرى غير تلك التي استخدمت في الأمثلة السابقة بشرط

أن تكون هذه المفردات حصينتهم اللفظية، على أن يستخدم المعلم ألواناً

مختلفة من الطباشير لإبراز التركيب المقصود، بحيث يلفت نظر الدارسين أن

هذه الجمل تعميم للتركيب في جمل جديدة.

٧- بعد التعميم تأتي مرحلة الممارسة النمطية، وهي تتكون من تدريبات تقدم تكراراً كافياً للتركيب المقصود تعليمه، وذلك كتدريبات الاستبدال بأنواع، وتدريبات التحويل وتدريبات الإكمال وتدريبات الأسئلة والأجوبة القصيرة... إلخ.

إجراءات تنفيذ الطريقة القياسية:

- ١- عرض العبارة أو العبارات التي تنص على القاعدة، أي: صياغة القاعدة.
- ٢- يقوم الطلاب بتريد عينه من الأمثلة الدالة على القاعدة.
- ٣- يترك المعلم فرصة كافية لكي ينظر الطالب في الأمثلة المقدمة ويمارسها حتى يتمكن من صياغة أمثلة جديدة على منوالها.

والمعلم في هذه الطريقة مطالب باستخدام أساليب ووسائل متنوعة لإبراز الجوانب الأساسية في القاعدة اللغوية التي يعرضها، من ذلك مثلاً استخدام السبورة وألوان متعددة من الطباشير وبطاقات العرض وجهاز العرض الخلفي... إلخ.

٢- الطريقة الاستقرائية:

وهي تميل إلى المدخل الموقفى أو السياقي، وفيها يقدم المعلم للطلاب مجموعة من الأمثلة تتضمن القاعدة، وبعد قراءة الأمثلة والتدريب عليها يوجه الطلاب إلى استنتاج التعميم الذي لاحظوه من خلال الأمثلة ومن ثم القاعدة.

ومن مميزات هذه الطريقة أن الطالب يشترك في استخدام القاعدة وصياغتها، وأنه يمارس اللغة فعلاً من خلال قراءة وكتابة الجمل المتضمنة للقاعدة.

إجراءات تنفيذ الطريقة الاستقرائية:

- ١- عرض مجموعة من الأمثلة المحكمة الصياغة أو الاختيار، بحيث تبرز التركيب الجديد بشكل يمكن ملاحظته.

٢- إجراء ممارسة شفوية لهذه الأمثلة كأن يقرأها الطلاب ويناقشهم المعلم في معانيها وتراكيبها.

٣- استخراج التعميم الذي يبرز من خلال النشاط السابق.

٤- صياغة المعلم للقاعدة.

وعلى المعلم في هذه الطريقة -أيضاً- أن يستخدم من الوسائل والأساليب ما يعينه على إجراء تعميم القاعدة مرة ثانية على أمثلة جديدة كأن يستخدم السبورة والملصقات والصور والرسوم وجهاز عرض الشرائح أو جهاز العرض الخلفي ثم التدريبات النموذجية والنمطية والتدريبات التحريرية.

٣- الطريقة المعدلة:

وهي تقوم على أساس تدريس القواعد النحوية من خلال سياق لغوي متكامل؛ وذلك لأن تعليم اللغة إنما يجيء من خلال معالجة اللغة نفسها ومزاولة عباراتها، فليكن تعليم القواعد النحوية على هذا النهج الذي نركز فيه على اللغة الصحيحة ومعالجتها وعرضها على الأسماع والأنظار، وتمرين الألسنة والأقلام على استخدامها.

فالغرض من تدريس القواعد النحوية أن تكون وسيلة تعين الدارس على تقويم لسانه وعصمة أسلوبه من اللحن وخطأ وأن الطريق لتحقيق هذا الغرض أن تدرس القواعد النحوية في ظل اللغة؛ وذلك بأن تختار أمثلتها وتمريناتها من النصوص الأدبية السهلة التي تسمو بأساليب الدارسين وتزيد في ثقافتهم وتوسع دائرة معارفهم.

إجراءات التدريس من خلال هذه الطريقة:

١- تحديد عنوان أو موضوع الدرس.

٢- تحديد وصياغة الأهداف التي تعبر عن نواتج التعلم لموضوع الدرس.

٣- استخدام الأساليب والإجراءات التالية:

أ- التمهيد للدرس:

ويتم ذلك من خلال الربط بين الدرس السابق واللاحق أو من خلال بعض الأسئلة العامة والسهلة على السياق اللغوي المتضمن لموضوع الدرس.

ب- خطوات السير في الدرس: وتمثل فيما يأتي:

- عرض السياق اللغوي المتضمن لموضوع الدرس على الدارسين.
- قراءة الدارسين للسياق اللغوي ومناقشتهم فيما احتواه من معان عامة.
- ثم يقوم المعلم بتحديد المواضيع التي تحوي أمثلة لموضوع الدرس.
- ثم يتابع المعلم مع الدارسين أنشطة الدرس الأخرى معتمداً على أسلوب المناقشة، ومستعيناً ببعض الوسائل التعليمية المناسبة.
- وفي ختام الدرس يقوم المعلم بإشراك الدارسين معه لاستخلاص أهم وأبرز نواتج التعلم في الدرس.
- ثم يقوم المعلم بإجراء تقييم شامل لنواتج التعلم التي حصلها الدارسون.
- يعطي المعلم بعد ذلك للدارسين مجموعة من الأنشطة والتدريبات، وذلك مثل:
 - إعطائهم نماذج لسياقات لغوية تتضمن أمثلة لموضوع الدرس.
 - ثم يطلب منهم استخراج الأمثلة المتضمنة فيها.
 - تكليفهم بتسجيل ما يقرأون على شرائط ثم يستمع إلى نماذج من هذه التسجيلات، ليصوب ما بها من أخطاء، مع ضرورة إشراك الدارسين معه في هذه الأنشطة.

خلاصة الوحدة الخامسة عشرة

أولاً: تعليم القواعد النحوية للناطقين بغير العربية يحقق الأهداف الآتية:

- ١- إظهار أصالة اللغة العربية وتميز قواعدها النحوية.
 - ٢- إكساب الدارسين بعض الضوابط لاستعمال اللغة استعمالاً صحيحاً.
 - ٣- مساعدة الدارسين على فهم الجمل والتراكيب اللغوية.
- ثانياً: تتعدد استراتيجيات تعليم القواعد النحوية وطرق تدريسها لتشمل ما يأتي:

- ١- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها من خلال السياقات اللغوية والمواقف الحية.
 - ٢- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال الاستماع ومن خلال النطق بها.
 - ٣- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال الشرح للقواعد النحوية وإعطاء أمثلة عليها.
- ثالثاً: يشيع في تدريس القواعد النحوية سواء للناطقين بها أو بغيرها استخدام مجموعة من طرق التدريس، استناداً إلى الاستراتيجيات السابق ذكرها، وتمثل هذه الطرق فيما يأتي:

١- الطريقة القياسية:

وفيها تقدم القاعدة، ثم التدريب عليها من خلال الأمثلة.

٢- الطريقة الاستقرائية:

وهي تميل إلى استخدام الموقف أو السياق اللغوي المتضمن للقاعدة ثم محاولة استنتاجها من خلال مناقشته.

٣- الطريقة المعدلة:

وهي أيضاً من الطرق التي تعتمد على السياق اللغوي المتكامل، الذي يتضمن القاعدة النحوية، وهي تختلف عن الطريقة الاستقرائية التي ربما تعتمد في كثير من الأحيان على الأمثلة المتبورة عن السياق اللغوي الأصلي.

اختبار الوحدة الخامسة عشرة

أولاً: أسئلة الصواب والخطأ:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- ١- عرف "أوجدن" اللغة الأساسية بأنها محاولة لإعطاء الفرد لغة عامة.
- ٢- لا يوجد فرق بين مصطلح اللغة الأساسية ومصطلح اللغة الضرورية.
- ٣- المدخل في التدريس هو نظريات التدريس وأساليبه.
- ٤- يعرف المدخل بأنه عبارة عن وصف لطبيعة الموضوع الدراسي الذي سيتم تعليمه.
- ٥- من الافتراضات اللغوية افتراض أن اللغات تختلف بعضها عن بعض.
- ٦- من الافتراضات اللغوية تقدم الاستماع والحديث على القراءة والكتابة.
- ٧- اللغة مجموعة من العادات ولا تتأثر بالتكرار أو التعزيز في تعليمها.
- ٨- يصعب الإفادة من نتائج مقارنة بين اللغة الأم واللغة المستهدفة في تعليم اللغة.
- ٩- الطريقة تعني كل ما تتضمنه عملية التدريس من أنواع الاختيار والتنظيم ووسائل وأساليب العرض.
- ١٠- المقصود بالاستماع في تعليم اللغة هو الإنصات.
- ١١- تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم من بين مكونات الاستماع الواعي.
- ١٢- لا يشترط في الاستماع الواعي إدراك المعنى الإجمالي لرسالة المتحدث.
- ١٣- من بين أهداف الاستماع الواعي فهم المتحدث للرسالة والتفاعل منها والاحتفاظ بما في ذاكرته.
- ١٤- توجد خمسة شروط هامة لتدريس الاستماع من البداية إلى النهاية.
- ١٥- لتدريس الاستماع ينبغي على المستمع أن يحاول تحديد أغراض المتكلم وتذكر النقاط المهمة وفهم الحديث جيداً.

- ١٦- ليس من بين مهارات الاستماع الجيد التعاطف مع المتكلم.
- ١٧- يمكن للمستمع أن يستغني أثناء الاستماع عن التفاصيل.
- ١٨- ينبغي على المستمع أن يميز بين الحقيقة والخيال في الكلام.
- ١٩- النطق من أهم جوانب تعليم الكلام.
- ٢٠- لا يعني النطق الجانب الصوتي فقط في تعليم الكلام.
- ٢١- يجب تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم لتعليم الكلام.
- ٢٢- تعليم القواعد ليس شرطاً في تعليم اللغة لغير الناطقين بها.
- ٢٣- من الأساليب غير الشائعة في تعليم الكلام الأسلوب المباشر.
- ٢٤- يصعب استخدام الأعمال والحركات التمثيلية في تعليم الكلام.
- ٢٥- تسهم الأسئلة والأجوبة في تعليم الكلام.
- ٢٦- القراءة تعتبر مهارة أساسية من مهارات تعلم اللغة الأجنبية.
- ٢٧- تشمل القراءة في تعليمها على جانبين أحدهما ميكانيكي والآخر عقلي.
- ٢٨- من أهداف تعليم القراءة أن يتعرف على علامات التقييم ووظيفة كل منها.
- ٢٩- يشتمل تدريس الكتابة على تدريس الإملاء دون الخط أو التعبير.
- ٣٠- ينقسم تعلم التعبير إلى خمسة مراحل.

ثانياً: الأسئلة المقالية:

- ١- ماذا يعني كل من المصطلحين الآتين، وما الذي يترتب على كل منهما:
تعليم اللغة كلغة أجنبية، وتعليم اللغة كلغة ثانية؟
- ٢- ما المداخل الأساسية في تعليم اللغة لغير الناطقين بها؟
- ٣- ما الفرق بين كل مما يأتي:

أ- المدخل "Approach"

ب- الطريقة "Method"

ج- الأسلوب "Technique"

٤- " اللغة نظام يحوي كثيراً من العناصر أو المكونات "

وضح على ضوء هذه العبارة تحليلاً للغة بوصفها نظاماً.

٥- ما دلالة كل من: السماع والاستماع؟ وهل في القرآن الكريم ما يمكن

الاستئناس به في هذا المقام؟ وضح ذلك.

٦- ما هي مكونات عملية الاستماع؟

٧- اكتب - مع التوضيح - أبرز مهارات الاستماع الجيد؟

٨- يقع العبء الأكبر في تعليم الاستماع على المعلم، فما التوجيهات الأساسية

التي ينبغي على المعلم مراعاتها حين تدريس الاستماع؟

٩- كيف يمكن تنمية مهارات الاستماع لدى الدارسين؟

١٠- اشرح مع التمثيل الجوانب التي نعى بها في تعليم الكلام (الحديث)؟

١١- ما هي مبررات استخدام المدخل السمعي البصري في تعليم الكلام؟

١٢- ما الإجراءات التي يتبعها المعلم مع استخدام الأسلوب المباشر في تعليم الكلام؟

١٣- ماذا نقصد بأسلوب " سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية" في تعليم

الكلام؟ وضح ذلك من خلال مثال.

١٤- ما الشروط الواجب توافرها في استخدام أسلوب السؤال والجواب في

تعليم المحادثة؟

١٥- ما أهم إجراءات استخدام أسلوب الأسئلة والأجوبة؟

١٦- " القراءة تمثل جانباً من جوانب الاستقبال في تعليم اللغة "

وضح على ضوء هذه العبارة طبيعة عملية القراءة.

١٧- ما الذي نستهدفه من خلال تعلمنا للقراءة؟

١٨- تمر عملية القراءة بمراحل أربعة، وضح كلاً منها بإيجاز.

١٩- ما الفرق بين كل مما يأتي:

الإملاء المنقول - الإملاء المنظور - الإملاء الاختباري.

٢٠- ما الإجراءات التي ينبغي على المعلم مراعاتها في تدريس الإملاء الاختباري؟

٢١- ماذا نعني بالكتابة الحرة والكتابة الموجهة؟

٢٢- اشرح أهم استراتيجيات تعليم القواعد النحوية.

٢٣- اكتب نموذجاً لدرس في القواعد النحوية مستخدماً إحدى الطرق الآتية:

أ- الطريقة القياسية.

ب- الطريقة الاستقرائية.

ج- الطريقة المعدلة

النشاط التعليمي للوحدة الخامسة عشرة

عزيزي الدارس: حتى تكتسب المزيد من المعلومات حول

موضوعات هذه الوحدة عليك بإنجاز النشاط التعليمي التالي:

١- اكتب بحثاً عن الاستماع في تعليم اللغة العربية بحيث يشمل ما يأتي:

أ - مفهوم الاستماع.

ب- مكونات عملية الاستماع.

ج- مهارات الاستماع الجيد.

د- اقتراحات لتنمية مهارات الاستماع.

٢- اكتب نماذج لدروس في القواعد النحوية، بحيث تستخدم في كل نموذج

إحدى طرق التدريس الآتية:

أ - الطريقة القياسية.

ب- الطريقة الاستقرائية.

فهرس الكتاب
بمحاذاة الصفحات

الصفحة	الموضوع
٤	رسالة إلى الدارس
٥	لوحة المسار لدراسة وحدات الكتاب
٦	خريطة مكونات الكتاب
٨-٧	مقدمة الكتاب
٤٦-٩	الوحدة الأولى: عملية التدريس وطرق تدريس اللغة العربية
١٠	مبشرات دراسة الوحدة
١١	أهداف دراسة الوحدة
١٢	الرسم الخطي للوحدة
٣١	طرق الإلقاء
٣٥	طرق المناقشة
٣٩	الطريقة القياسية
٣٩	الطريقة الاستقرائية
٤١	خلاصة الوحدة الأولى
٤٢	اختبار الوحدة الأولى
٤٦	النشاط التعليمي للوحدة الأولى
٩٦-٤٧	الوحدة الثانية: مهارات التخطيط للتدريس
٤٨	مبشرات دراسة الوحدة
٤٩	أهداف دراسة الوحدة

٥٠	الرسم الخطى للوحدة
٥٨	الإطار العام للدرس
٦٠	الأهداف التعليمية
٧٣	المحتوى الدراسي
٨٠	طريقة التدريس
٨١	الأنشطة التعليمية
٨٣	الوسائل التعليمية
٨٤	التقويم
٩٠	خلاصة الوحدة الثانية
٩٣	اختبار الوحدة الثانية
٩٦	النشاط التعليمي للوحدة الثانية
٩٧-١١٩	الوحدة الثالثة: طبيعة التربية الدينية الإسلامية
٩٨	مبررات دراسة الوحدة
٩٩	أهداف دراسة الوحدة
١٠٠	الرسم الخطى للوحدة
١١٠	الجانب المعرفي
١١٣	الجانب الوجداني
١١٤	المجال النفسحركي
١١٥	خلاصة الوحدة الثالثة
١١٧	اختبار الوحدة الثالثة

١١٩	النشاط التعليمي للوحدة الثالثة
١٣٦-١٢١	الوحدة الرابعة: تدريس العقيدة
١٢٢	ممرات دراسة الوحدة
١٢٣	أهداف دراسة الوحدة
١٢٤	الرسم الخطي للوحدة
١٢٥	أهمية تدريس العقيدة
١٢٦	أهداف تدريس العقيدة
١٢٧	مبادئ تدريس العقيدة
١٢٨	خطوات تدريس العقيدة
١٣٢	الخاتمة
١٣٤	الخلاصة
١٣٦	اختبار الوحدة الرابعة
١٥٧-١٣٧	الوحدة الخامسة: تدريس التجويد
١٣٨	ممرات دراسة الوحدة
١٣٩	أهداف دراسة الوحدة
١٤٠	الرسم الخطي للوحدة
١٤١	طبيعة علم التجويد
١٤٥	شروط تعلم التجويد
١٤٥	أهداف تدريس التجويد
١٤٦	مبادئ تدريس التجويد
١٤٧	طريقة تدريس أحكام التجويد

١٥٣	خلاصة الوحدة الخامسة
١٥٥	اختبار الوحدة الخامسة
١٥٧	النشاط التعليمي للوحدة الخامسة
١٨٢-١٥٩	الوحدة السادسة: تدريس تلاوة القرآن
١٦٠	ميررات دراسة الوحدة
١٦١	أهداف دراسة الوحدة
١٦٢	الرسم الخطي للوحدة
١٦٣	أهداف تدريس التلاوة
١٦٦	خطوات درس التلاوة
١٦٩	العوامل المساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم
١٧٤	نموذج لدرس من دروس التلاوة
١٧٧	خلاصة الوحدة السادسة
١٧٩	اختبار الوحدة السادسة
١٨٢	النشاط التعليمي للوحدة السادسة
٢٠١-١٨٣	الوحدة السابعة: تدريس تفسير القرآن الكريم
١٨٤	ميررات دراسة الوحدة
١٨٥	أهداف دراسة الوحدة
١٨٦	الرسم الخطي للوحدة
١٨٧	أهداف تفسير القرآن الكريم
١٩٠	خطوات تدريس التفسير
١٩٢	معينات الحفظ

١٩٣	نموذج لدرس من دروس التفسير
١٩٧	خلاصة الوحدة السابعة
١٩٩	اختبار الوحدة السابعة
٢٠١	النشاط التعليمي للوحدة السابعة
٢٢١-٢٢١	الوحدة الثامنة: تدريس الحديث النبوي الشريف
٢٠٤	ميررات دراسة الوحدة
٢٠٥	أهداف دراسة الوحدة
٢٠٦	الرسم الخطي للوحدة
٢٠٨	أهداف تدريس الحديث النبوي الشريف
٢١٠	خطوات تدريس الحديث النبوي الشريف
٢١٢	نموذج لإعداد وأداء درس في الحديث الشريف
٢١٧	خلاصة الوحدة الثامنة
٢١٨	اختبار الوحدة الثامنة
٢٢١	النشاط التعليمي للوحدة الثامنة
٢٢٣-٢٤٤	الوحدة التاسعة: عناصر موضوع تدريس الفقه
٢٢٤	ميررات دراسة الوحدة
٢٢٥	أهداف دراسة الوحدة
٢٢٦	الرسم الخطي للوحدة
٢٢٩	مبادئ تراعى في تدريس الفقه
٢٣٢	طريقة تدريس الفقه
٢٣٥	نموذج لدرس الفقه

٢٤٠	خلاصة الوحدة التاسعة
٢٤٢	اختبار الوحدة التاسعة
٢٤٤	النشاط التعليمي للوحدة التاسعة
٢٦٤-٢٤٥	الوحدة العاشرة: تدريس السيرة
٢٤٦	مبررات دراسة الوحدة
٢٤٧	أهداف دراسة الوحدة
٢٤٨	الرسم الخطي للوحدة
٢٥٠	أهداف تدريس السيرة
٢٥١	مبادئ تدريس السيرة
٢٥٢	مصادر السيرة النبوية
٢٥٣	أساليب تدريس السيرة النبوية
٢٥٦	التقنيات التربوية في تدريس السيرة
٢٦١	خلاصة الوحدة العاشرة
٢٦٢	اختبار الوحدة العاشرة
٢٦٤	النشاط التعليمي للوحدة العاشرة
٣٠٥-٢٦٥	الوحدة الحادية عشرة: تعليم القراءة
٢٦٦	مبررات دراسة الوحدة
٢٦٧	أهداف دراسة الوحدة
٢٦٨	الرسم الخطي للوحدة
٢٦٩	طبيعة القراءة
٢٧٤	مفهوم القراءة

٢٧٤	وظيفة القراءة في حياة الفرد والمجتمع
٢٧٥	أهداف تعليم القراءة
٣٠٠	خلاصة الوحدة الحادية عشرة
٣٠٣	اختبار الوحدة الحادية عشرة
٣٠٥	النشاط التعليمي للوحدة الحادية عشرة
٣٨٦-٣٠٧	الوحدة الثانية عشرة: تعليم الكتابة
٣٠٨	مبررات دراسة الوحدة
٣٠٩	أهداف دراسة الوحدة
٣١٠	الرسم الخطي للوحدة
٣١٢	التعبير الكتابي
٣٢٣	مهارات مرحلة الكتابة
٣٢٧	مهارات مرحلة ما بعد الكتابة
٣٤١	حديث المعلم في الموضوع
٣٧٧	خلاصة الوحدة الثانية عشرة
٣٨٣	اختبار الوحدة الثانية عشرة
٣٨٦	النشاط التعليمي للوحدة الثانية عشرة
٤١٦-٣٨٧	الوحدة الثالثة عشرة: تدريس القواعد النحوية
٣٨٨	مبررات دراسة الوحدة
٣٨٩	أهداف دراسة الوحدة

- ٣٩٠ الرسم الخطى للوحدة
 ٣٩٢ أهمية دراسة النحو
 ٣٩٤ أهداف تدريس القواعد النحوية
 ٣٩٥ ضعف التلاميذ في النحو وأسبابه
 ٣٩٩ طرق تدريس القواعد النحوية
 ٤١١ خلاصة الوحدة الثالثة عشرة
 ٤١٣ اختبار الوحدة الثالثة عشرة
 ٤١٦ النشاط التعليمي للوحدة الثالثة عشرة

الوحدة الرابعة عشرة: التقويم في اللغة

٤٣٦-٤١٧

العربية والعلوم الشرعية

- ٤١٨ مبررات دراسة الوحدة
 ٤١٩ أهداف دراسة الوحدة
 ٤٢٠ الرسم الخطى للوحدة
 ٤٢١ مفهوم التقويم
 ٤٢١ أهمية التقويم في تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية
 ٤٢٢ أنواع التقويم
 ٤٢٣ مجال التقويم
 ٤٣٠ خلاصة الوحدة الرابعة عشرة
 ٤٣٢ اختبار الوحدة الرابعة عشرة

٤٣٦	النشاط التعليمي للوحدة الرابعة عشرة
الوحدة الخامسة عشرة: تعليم اللغة العربية	
٤٣٧-٤٨٧	لغير الناطقين بها
٤٣٨	مبشرات دراسة الوحدة
٤٣٩	أهداف دراسة الوحدة
٤٤٠	الرسم الخطي للوحدة
٤٤٢	أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
٤٤٧	الطريقة Method
٤٤٨	الأسلوب والإجراءات
٤٦٧	تعليم الكتابة
٤٨٢	خلاصة الوحدة الخامسة عشرة
٤٨٣	اختبار الوحدة الخامسة عشرة
٤٨٧	النشاط التعليمي للوحدة الخامسة عشرة
٤٨٩-٤٩٧	فهرس الكتاب